



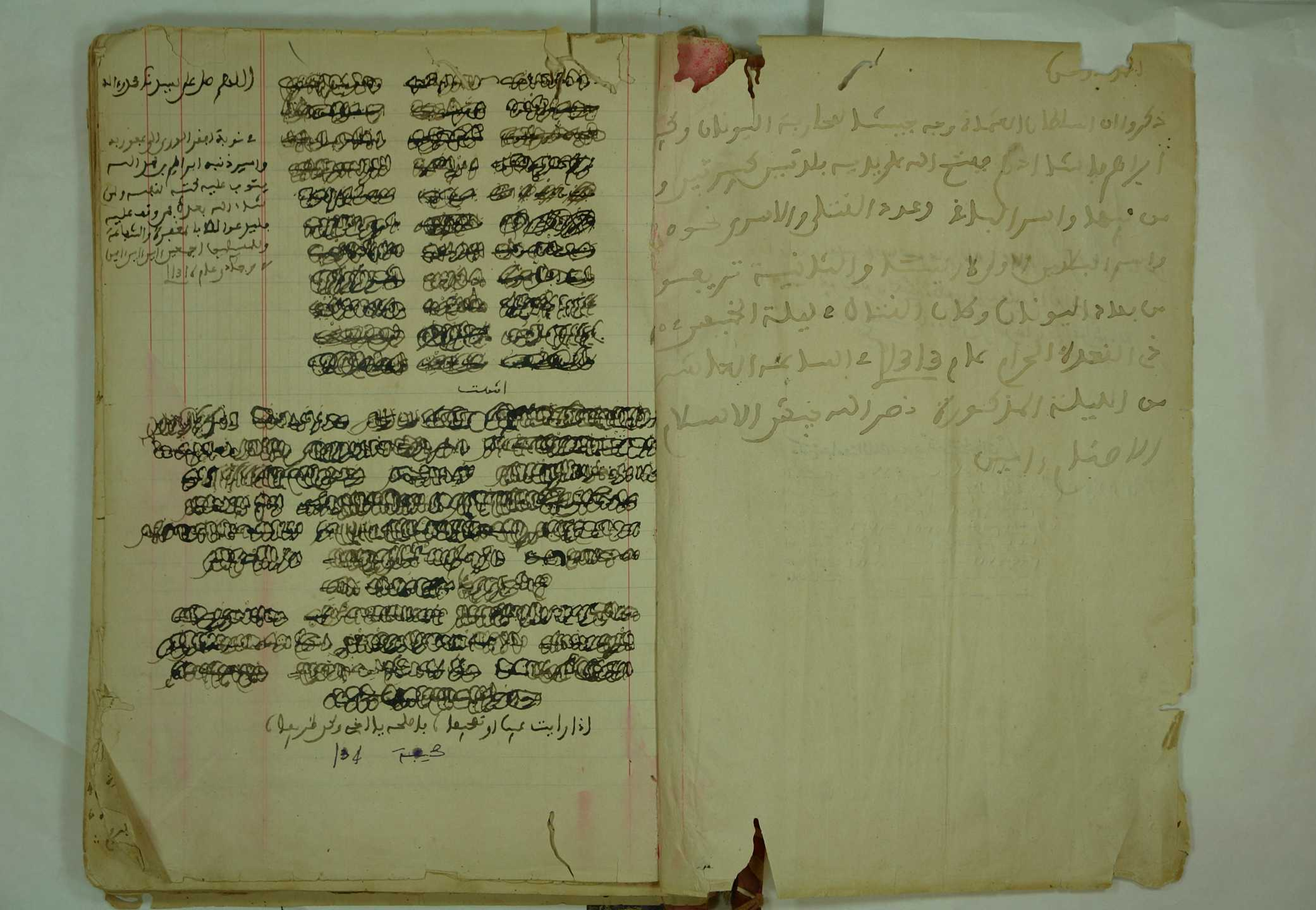
٥١٧٠

مجموع فيه ٥ كتب

186

وممن قال ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] على الحواشي ...

642



الحمد لله وحده

ذكروا ان السلطان العثماني وجه جيشا لمحاربة اليونان وكـ
ابراهيم بلا شك انه جيش الله بلا ريب بلا تلبيس كبيرا و
من قتلهم واسرا البالغ وعدد القتلى والاسرى نحو ٥
واسر البلاد الاولى ... والثانية تربعتو
من بلاد اليونان وكان القتال في ليلة الخميس ٤
في القعدة الحرام عام 1313 في الساعة العاشر
من الليلة المذكورة نصر الله بنصر الاسلام
الاعتدل امين

اللهم صل على سيدنا محمد واله

في نوبة الجعفر الادريسي ... ربه
والسيد ذنبه ابراهيم بن ... السم
يتوب عليه ... لنفسه ولمن
شاء الله بحرمة ... وتب عليه
وليرعو لنا بالمغفرة والشهادة
والمسلمين اجمعين امين امين
... رجب عام 1316

اذا رايت عيبا او تصحيفا بالاصلاح يا اخي ولكن طريقها

134

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي جعل النصيحة من شأن العارفين الكرام ووصف بها بعض الانبياء المرسلين اذ يقول تعالى حكاية عنه صلى الله عليه وسلم وانا لكم ناصح
امين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين الآمر اشرف الخليقة بالناطق في السنة الصحيحة الدين النصيحة وعلى آله واصحابه صلاة
وسلاما دائمين متلازمين ما خلص ناصح في النصيحة وما تعلق عاشق بالغريبة (وبعد) فيقول العبد الفقير مسعود بن حسن بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر
ابن حسن بن سباك الحسيني القنائي الشافعي هذا شرح على القصيدة الوردية اللامية المنظومة من بحر الرمل ووزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
المسماة بنصيحة الاخوان ومرشدة الخلان وهي خمسة وسبعون بيتا المشتملة على المواعظ والحكم نظم العالم الاديب
الشيخ الامام الهمام شيخ الادباء والمؤرخين المحقق المدقق المتبحر في الفقه والادب وسائر العلوم زين الدين ابي حفص عمر بن المظفر
ابن عمر بن محمد بن ابي الفوارس الحلبي الشافعي البكري الصديقي منسوب الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ونسبه معروف مشهور
لا شك فيه تفقه على الشيخ شرف الدين البارزي رحمه الله تعالى وجالس اكابر العلماء قال بعض العلماء كان الشيخ سراج الدين
عمر بن الوردي رجلا صالحا كثير الخيرات حسن الخلق سيد شعراء عصره جمع في شعره بين الحلاوة والطلاوة والجزالة له نظم عظيم
ومناقب كثيرة لما كان عليه من الزهد والورع والخشية والخوف من الله تعالى برع في سائر العلوم وصنف تصانيف جيدة ونظم
منظومة لطيفة جيدة وكيف لا وشرحها هذه المنظومة العظيمة وما حوت من المسائل الجليلة وكذلك منظومته المشهورة
بالبهجة في الفقه وما احسن قوله في آخرها بهجة عروس بنت عشر بكر في بكرية لها الرجال مهر وقد بلغ ووفانا
عنه الكثيرون انا نفحي بعود الغاية والنهاية وكانت وفاته سابع عشر ذي الحجة الحرام ختام عام تسع واربعين وسبعمائة
وهو عشر التسعين رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين وسميته بفتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الاخوان واعلم ان الشعر مجرد
جوازه وخصوصا اذا كان متعلقا بتوحيد كالجوهرة للامام اللقاني رحمه الله تعالى او بمدحه صلى الله عليه وسلم كالهمزية والبردية
للامام البوصيري رحمه الله تعالى او بفقه كالبهجة للناظم رحمه الله تعالى او بنصيحة كهذه اللامية نفعنا الله به ثم ان الشعر لا يحصل
الا بالجنة العظيمة ولا يكون في الغالب الا لمن مارس علوم المعاني والبيان لادراك معرفة البديع والابحر ومما يعين عليه ايضا حفظ
الرسائل والخطب والاشعار والدواوين فيتولد له دراية وملكة ويحصل تنبع في القلب بسبب كثرة الامور واعلم ان
الاحكام الاربعة يكون حراما ان كان متعلقا بهجو او نحوه ويكون مندوبا ان كان متعلقا بغير كمدحه صلى الله عليه وسلم ويكون مكروها
ان كان متعلقا بامر مكروه ويكون مباحا ان كان متعلقا بامر مباح ولا يكون واجبا ولما كانت القصيدة المذكورة من
ذوات البال افتتحها الناظم رحمه الله تعالى بالبسملة لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر او اقطع
او اقطع والكلام على هذا الحديث مذكور في المطولات وذكر رحمه الله البسملة دون الحمدلة لان المقصود بالحمدلة الثناء على الله تعالى
بالجملة فقد اكتفى الناظم برواية كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله الشاملة للحمدلة والبسملة والجملة الشعر ولما كانت النساء اشد
فتنة لانهن حبائل الشيطان حذر الناظم رحمه الله تعالى من ذكرهن والتغزل فيهن فقال

المتن

اعتزل ذكر الاغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

اي اترك ذكر الاغاني في النساء اي المستغنيات بحسنهن وجمالهن عن الزينة واترك التغزل فيهن بغير حاجة ولكن المراد هنا مطلق النساء ولو
يكن غانيات لان التعلق بهن يورث الياس ويعلق الظاهر بالاماني ولا فائدة فيه بل قد يفضي الى كثير من الناس انه مات بذلك ومنهم من مات بمجرد النظر
ومنهم من مات بالسماع اما اذا كان ذكر الاغاني لحاجة كان يستشيره من يثق بدينه او برأيه في خطبة امرأة او تزوجها او معاملتها بحيث يجوز له ذلك ولا
واعلم ان المرأة المشتهاة بشبهها به لما صلى الله عليه وسلم فيما قد ابان للدنيا بقوله وما كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى
ما هاجر اليه ولذلك روى اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت في الناس بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقال بعض العلماء
ما ايس الشيطان من انسان قط الا اتاه من قبل النساء وقال سفيان قال ابليس سهمي الذي اذا رميت به لم اخطئ النساء وفي خبر الامام
رضي الله عنه النظر الى محاسن المرأة سهم من سهام ابليس وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ايها الناس لا تطيعوا النساء في امر ولا تدعوهن يدبرن امر عيش
فانهن ان تركن وما يردن افسدن الملك وعصين المالك وجدناهن لا دين لهن في خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن اللذة بهن يسيرة والحيرة بهن
كثيرة فاما صوالحهن ففاجرات واما طوالحهن فعاهرات واما المعصومات فهن المعدومات فيهن ثلاث خصال من خصال اليهود يتظلمن وهن الظالمات
ويحلفن وهن الكاذبات ويتمنعن وهن الراغبات فاستعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن والسلام انتهى وهذا باعتبار
الغالب والا فمنهن نسوة لهن احوال وزهد وصلاح كاكابر الرجال مثل رابعة العدوية وريحانة المغربية وام الخير وغيرهن من النساء المشهورة
فما حكي عن رابعة العدوية رضي الله عنها انها كانت اذا صلت العشاء قامت الى السطح لها وشدت عليها درعها وخمارها ثم تقول الهي غابت النجوم ونامت العيون
وغلقت الملوك ابوابها وخلا كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك ثم تقبل على صلاتها فاذا كان وقت السحر وطلع الفجر قالت
الهي هذا الليل قد ادبر وهذا النهار قد اسفر فليت شعري اقبلت مني ليلتي فاهنأ ام رددتها علي فاعزى وعزتك لو طردتني عن بابك ما برحت عنك لما
وقع في قلبي من حبك ثم تنشد وتقول يا سروري ومنيتي وعمادي وانيسي وعدتي ومرادي انت روح الفؤاد انت رجائي
انت لي مؤنس وشوقك زادي انت لولاك يا حياتي وانسي ما تشتت في فسيح البلاد كم لك منة وكم لك يفضل من عطاء ونعمة واياد
حبك الآن بغيتي ونعيمي وجلاء لعين قلبي الصادي ان تكن راضيا علي فاني يا منى القلب قد بدا اسعادي وقال بعض العلماء اشتريت
جارية ولم تنتصب بالليل فجرت يوما بفارغ بغير اذن فجلست لحيلة بالكابر فقال فجرت الكابر من بين يديها وصرخت ثم سقطت الى الارض ميتة فاقتها
فكسرت الكابر واخذت في العبادة حتى شاع ذكرها فقال فداك البعض فدخلت عليها يوما فكلمتها في الرفق بنفسها فبكت وقالت ليت شعري
ايكم الناس في قبورهم كيف يخرجون وعلى الصراط كيف يعبرون ومن اهوال القيامة كيف يخلصون والجحيم كيف يتجرعون ولفوت المولى كيف يسمعون
ثم سقطت الى الارض مغشيا عليها فلما افاقت قالت مولاي وسيدي عصيتك وانا غضة رطبة واطعتك وانا يابسة خشنة اتراك تقبلني ثم قالت
اواه من فضيحة تكشفها القيامة ثم انها صرخت وبكت فلم يبق احد في المجلس حتى غشي عليه من شدة البكاء فلما صحت بنفسها انشدت
تقول اما الذي قد ضر البعد بيننا وعذبني بالشوق وهو شريري لقد ذاب قلبي في دموع عيني على انه في النائبات جليسي
قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى بلغني ان بالجبل جارية متعبدة فاحببت ان ازورها فخرجت الى الجبل اطلبها فلم اجدها فلقيت جماعة
المتعبدين فسألتهم عنها فقالوا انه سأل عن المجانين وتترك العقلاء فقلت دلوني عليها ولو كانت مجنونة فقالوا انها تجوز بهذا الفج مرة

فلما اشرفت عليها سمعت لها صوتا فخرجت في الواح البلاغ فقال احدهم [illegible] فقلت [illegible] عليها وتضحك مرة وتبكي مرة وتنوح اخرى

في حجرة علية جالسة فاتبعت الصوت فاذا بالجارية [illegible] انت الذي ان [illegible] فيا ذا الذي انصر العواد بذكره [illegible] وهي تنشد وتقول

مالك والمجانين فقلت لها المجنونة انت قالت لولا الجنون لما شردت على الجنون قلت وما الذي جننك قالت حب [illegible] عليه اجرت على السلام وقالت يا ذا النوى

جننني وجيرة اقلقني وشوقه تيهني فقلت وابن محل الشوق منك فقالت يا ذا النوى الحب في القلب والشوق في الفؤاد والوجد في السر ثم [illegible]

[illegible] حتى غشي عليها فلما افاقت قالت اواه من برح المحبة يا ذا النوى ذكر اموته الحبيب ثم صاحت صيحة عظيمة ثم سقطت الى الارض [illegible]

وقال الجنيد رحمه الله تعالى حججت وجاورت بمكة شرفها الله تعالى فكنت اذا مر الليل [illegible] تركتها فاذا هي ميتة رحمة الله تعالى عليها

قلت الطواف فبينما انا اطوف اذا بجارية تطوف بالبيت وهي تقول ابى الحب ان يخفى وان قد كتمته [illegible] وامسى [illegible]

اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره وان رمت قربا من حبيب تقربا [illegible] ويسكره حتى الوداد [illegible]

فقال الجنيد فقلت لها يا جارية اما تتقين الله تتكلمين بمثل هذا الكلام في مثل هذا المقام فالتفتت الي وقالت يا جنيد لا تدخل بيننا وبين محبه وانت

يا جنيد تطوف بالبيت فقلت [illegible] تقتحم [illegible] الاقامة [illegible] راسها الى السماء وقالت سبحانك سبحانك ما

اعظم شانك وما اعلى سلطانك خلق كالاحجار يطوفون بالبيت ويعترضون على اهل الاسرار ثم انشدت وجعلت تقول

يطوفون بالبيت العتيق تقربا اليك وهم اقسى قلوبا من الصخر فلو يخلصون السرجات [illegible] وقامت صفات الحق منهم على الذكر

قال الجنيد فغشي علي من كلامها فلما افقت طلبتها فلم اجدها [illegible] عليهم الرضوان ونفعنا الله بهم [illegible]

ولنرجع الى الكلام الذي بعد قول الناظم [illegible] على غزوان [illegible]

في اسم جلادعرتهم وهو اول [illegible] والغانية المراة الحسنة الخلق والخلق والغزل كلام رقيق [illegible] واشعارات [illegible]

كما قيل لها [illegible] نعلق في ضعيف [illegible] ويغفلني اذا ذكرت [illegible] قال بعضهم ولا يخفى ان

تعبير الصوفية بل شعراء الصوفية [illegible] يستعملون الغزل [illegible] كثيرا وقد تغزل كثير منهم كالشيخ محيي الدين بن عربي والشيخ شرف الدين

البارض وغيرهما من السادات تغزلات كثيرة رقيقة فمنهم من تغزل في الدبار المكية كالكعبة الشريفة والحجاز والمروة ونحو ذلك ومنهم من تغزل بالمدينة

النبوية والنازلين بها ومنهم من تغزل بالدبار والربوع ونحو ذلك والمراد بذلك احبابها ومنهم من تغزل بذكر عزة وسلمى وليلى وسعاد وزينب [illegible]

قال بعضهم وهذا ابلغ عندهم وابلغ وارق واظرف واحلى واعلى واغلى ومنهم من المهم ومنهم من [illegible] ومرادهم بذلك ستر الحال عن غير اهلها

وسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم والستر والكتمان داب المحبين والعاشقين كما

[illegible] قال في روضة القلوب للامام الشيرازي ما نصه اعلم ان الناس قد اكثروا الكلام في حد المحبة ونعت الشوق

[illegible] كل واحد منهم مسلكا اداه اليه نظره واجتهاده بابهار الطب فجعلوا العشق مرضا ما عبد [illegible] النظر والسماع ويجعلون له علاج

[illegible] الامراض الدماغية وهو مراتب ودرجات بعضها فوق بعض فاول مرتبة منه تسمى الاستحسان وهو المتولد عن النظر والسماع

[illegible] هذه المرتبة بطول الفكرة في محاسن المحبوب [illegible] فتصير سوددا [illegible] ثم [illegible] فتصير حبا [illegible]

[illegible] فاذا قويت صارت خلة [illegible] قلب الاخر حتى [illegible] فتصير

وعوان الحب لا يحل [illegible] ولا يداخله تلون ثم يزيد الهوى فيصير عشقا وهو افراط المحبة حتى لا يخلو العاشق

من تخيل معشوقه وذكره [illegible] ولا يغيب عن خاطره [illegible] تشتغل النفس عن استخدام القوة الشهوانية

فممتنع [illegible] الفعل والنوم فاذا قوي العشق صار تتيها وهذه الحالة لا يوجد فيه [illegible] غير صورة العشوق ولا تراه [illegible] سواها فاذا تزايد [illegible]

وله وهو الخروج عن الحدود والترتيب حتى تختل افعاله وتتغير صفاته فلا يدري ما يقول [illegible] وسئل بعضهم عن المحبة فقال هي حلوة [illegible]

لبعض الحكماء كيف وجدت الحب فقال نار لا يخبو سعيرها ولا يخمد حريقها ثم انشد يقول رايت الحب نيرانا تلظى قلوب العاشقين لها [illegible]

فلو كانت اذا احترقت لبادت ولكن كلما انضجت تعود كاهل النار اذا نضجت جلود اعيدت للشقاء لهم جلود [illegible]

وحكي

قال حججت فبينما انا اطوف ليلة حول البيت اذا انا بجاريتين [illegible] احداهما قبلها [illegible] بانت [illegible]

امراتها تقول لا يقبل الله [illegible] يوما [illegible] فقالت ولبيت [illegible]

الكرى [illegible] ذاك [illegible] فقلت لها يا عدوة الشيطان اجتمل هذا الموضع تقولين هذا القول فنظرت الي واسحرا [illegible] وقالت [illegible]

الحب فقلت لها وما الحب فقالت [illegible] عن ان يخفى ويخفى عن ان يرى فهو كامن في الاحشاء كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته [illegible]

فقلت لها فما تلك الا مجنونة وصفك للحب فقالت اسمع يا شيخ في كلام [illegible] ما [illegible] في كعبة [illegible]

يحسبون [illegible] زوانيا [illegible] وقال بعض الحكماء [illegible] الاسلام [illegible] المحبوب [illegible]

يقول [illegible] اذا غضبت على غضبت ايضا [illegible] على [illegible] ومن [illegible]

وقال بعض الحكماء [illegible] الاشباح وذوب الارواح [illegible] يا مشبه البدر اذا ما مضى [illegible] وخمس بعدها اربع

ما كان ذنبي [illegible] اول ما يطلع وقال بعض الحكماء قوة عزيزة [illegible] وتحرك الشجاع [illegible] وتشجع الجبان [illegible]

وقال بعض الحكماء ان لا ينظر المحب لعيوب المحبوب قال صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم

وقال الشاعر وعين الرضى عن كل عيب كليلة [illegible] ولكن عين السخط تبدي المساويا وقال بعضهم [illegible]

[illegible] وقال بعضهم الحب سر جامع [illegible] وبلاء [illegible] وما احسن ما قال بعضهم

[illegible] بيسر [illegible] جميع [illegible] وبلاء [illegible]

[illegible] وقال سمنون [illegible] في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال العشق وقال ابو الدرداء رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داوود عليه السلام يقول اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك

اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد وكان ابو يزيد البسطامي رحمه الله تعالى يقول في مناجاته [illegible]

[illegible] وكان ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول [illegible]

[illegible] ولا [illegible] احسانك [illegible]

[illegible] يا رب [illegible] ولا [illegible] الجنة [illegible] الحبيس [illegible]

الاعراء النار وحكي عن احمد الحبر انه قال سمعت الجنيد رحمه الله تعالى يقول كنت [illegible] السقطي رحمه الله تعالى

[illegible] وقال يا جنيد رايت كاني وقفت بين يدي الله تعالى وقال يا سري خلقت الخلق وكلهم ادعوا محبتي فخلقت الدنيا فهرب مني تسعة

اعشارهم وبقي العشر وخلقت الجنة فهرب مني تسعة اعشار العشر وبقي عشر العشر فسلطت عليهم ذرة من البلاء فهرب مني

تسعة اعشار عشر العشر فقلت للباقين لا الدنيا اردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء هربتم فما الذي تطلبون فقالوا انك

المراد ولو قطعتنا بالبلاء لم نخرج من المحبة والوداد فقلت لهم اني مسلط عليكم من البلاء والاهوال ما لا تقوم به الجبال اتصبرون

فاعلموا بل راو اذا كنت انت المبتلى لنا فلا بعلى ما شئت بنا فعولا، فيدل رحمك واحبابه من فكان انتهى **واعلم** انه ينبغي من الحبة امرك
بنية العصر والغفلة بل الموت فقد حكى الحبر الحكان امراة من اهل البوبنية تزوجها رجل من اهل الشام فخرج بها الى بلاده على كره منها فلما رات منشرا يعنوه
عليها برقت نحو الحجاز سحابة ... على الشوق من برقها التبابين ... فلم اتركنها رغبة عن بلادها ... ولكنه ما قدر الله كان ... فلما سمعته قالت واشوقاه
ثم تنفست وخرت على وجهها ميتة **وحكى** الهيثم بن عدي عن ابن مسكين قال سرنا في ... فلما خرجنا حتى اذا كنت على ...
البلاد جوف تلك الجبال واذا نحن ... الوجه كان احسن ما رايته من الرجال على هزال منه وصفرة لون ولما لم يتعد
به ... عنه فقيل هذا فقير الجنون خرج به ابوه يستجير له بالبيت الحرام وبزيارة قبر النبي عليه افضل الصلاة والسلام ليدعوا له عنده لعل الله
تعالى يكشف ما به وانه ليصنع بنفسه صنيعا يرحمه منه عدوه ... اليه واذا هو يقول اخرجوا بي لعلي انسم صبا نجد فخرجوا به فتوجه نحو
الحاجون ... بنفسه من الجبل ... منه واخبرته انه قد مات ... تنبسا ... ان كبره ... ثم قال واشوقاه
... من واد ... وانا اخبره وهو يبكي ... وارجع القلب ثم انه اغمي عليه حتى ظننا انه قد مات فلما افاق قال
... ثم ... ولا ادري ما صنع الله به بعد ذلك **وحكي** عن بعضهم انه قال كانت لي
وكانت تهوى شابا ... وكان الشاب يهوى فتية وكانت فتية تهوى ابنتي فحضرت بعض الايام مجلسا فيه ذلك الشاب والفتية فغنت
... علامة ذل الهوى ... على العاشقين البكا ... ولا سيما عاشق ... اذا لم يجد مشتكى ... فقال لها الشاب احسنت والله يا سيدتي ... اتاذنين لي ان اموت
فقالت نعم مت راشدا ان كنت عاشقا قال فوضع راسه على وسادة واغمض عينيه فلما بلغ الفرح اليه حركناه فاذا هو ميت فاجتمعنا له وتكدر
علينا السرور وانصرفنا من ساعتنا فلما سرت الى منزلي انكرت اهلي حيث جئت في غير الوقت المعتاد فاخبرتهم بما كان من الشاب فكثر تعجب
من ذلك فسمعت ابنتي كلامي ... ودخلت مجلسا ... فلما ... فقمت فدخلت الى المجلس فوجدتها ... على
... من مال الشاب ... فاذا هي ميتة فاخرجنا جنازتها وخرجنا للجنازة فاذا جنازة الشاب فلما سرنا في طريق الجنازة اذا نحن
بجنازة ثالثة فسالنا عنها فاذا هي جنازة الفتية فلما سمعت ابنتي ... فلما ... جنازة الثلاثة في يوم واحد وهذا اعجب ما سمعت
في هذا الامر انتهى **وقوله** وقل الهزل وجانب من هزل المراد به اتباع الحق في الاقوال والافعال واجتناب الباطل فيهما وهذا مثل
من قوله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل اي باللعب ... بالباطل ... الهزل ... من اراذل الناس ... كلمات مضحكة ...
ويقرب منه ما يقع من المزاح ... قال صلى الله عليه وسلم من تكلم بكلمة يضحك بها جلساءه ...
يهوي بها في النار سبعين خريفا او كما قال ٭ واما ما ورد من مزاحه صلى الله عليه وسلم من قوله للمراة العجوز التي ارادت ان يطيب خاطرها مزاحا
لا يدخل الجنة عجوز ونحو ذلك فليس من هذا الباب وانما هو من باب البيان المامور به في قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم والمراد
... الجنة شيخ ولا عجوز بل ترجع الناس ابناء ثلاث وثلاثين سنة على صورة ادم عليه الصلاة والسلام ٭ وفي الجامع الصغير قال صلى الله عليه
انه لا يزح ولا اقول الا حقا رواه الطبراني عن انس رضي الله عنه ٭ قال الناظم رضي الله عنه ونفعنا به امين
٭ وفي الذكر لايام العمر ٭ فما ايام العمر الا ٭ ان انهض ... ٭ ... ٭
البيت الاول مرتب على البناء والصوان الصب ... والذهبت ... الذنوب والسيئات ذهبت ومرت
وانقضت ... الذنوب التي ... بل لم ... والاثم ... ينبغي لك عدم الذكر
الصبا التي ... الذنوب ... طيب ... ثم ... ذكر ... ولا التباعد ...
السرور

والسرور فيها يزيد في الاثم لان الفرح بالمعصية والسرور بها يزيد في الاثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الناس معافى الا المجاهرين ... بالمعاصي
وقال تعالى ليس ... **واعلم** انه اذا كان السرور بكبيرة عظم وزرها وتزايد امرها واذا كان بصغيرة التحقت بالكبيرة ٭ ويقال خمسة
اشياء اذا قارنت الصغائر الحقتها بالكبائر ٭ الاول السرور بالذنب فان القلب يسوده بقدر الفرح بالذنب ٭ الثانية اظهار الذنب بان يعمله
جاهرا او يتحدث به ويفتخر به فان من نعم الله سبحانه وتعالى اظهار الجميل وستر القبيح ... ذكر من التظاهر والتحدث ولا يفتخر ترغيب
... بذنبه في الوقوع في مثله ... فلا تذنب فان اذنبت فلا ترغب غيرك فيكتب عليك ذنبان ٭ الثالث ان يستصغر الذنب فانه بكثر
... استصغاره له فان في تصغير الذنب تصغيرا لامر الله سبحانه وتعالى وفي تعظيمه تعظيم امر الله تعالى قال ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه انكم تعملون اشياء هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات اي المهلكات ٭ والرابع الاصرار
وهو العزم على العود لمثل الذنب ولهذا قيل لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ويعني المراد به استغفارا ... باللسان وانما المراد
به الواقع مع التوبة والندم والاقلاع والالتجاء الى الله تعالى بالقلب ٭ الخامس ان يكون فاعل الذنب عالما يقتدى به كما ورد في الحديث من سن
سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء **فائدة** يستحب للانسان ان يتدارك
ما فاته في الجملة فيما مضى من عمره ان يرجع بالتوبة الى ربه فيغفر له ما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي اخذ بما
مضى وما بقي ... قول ... عينه ... صغيرا ... انتشر ... بالحسنة ... الفقيه ...
خلفت ... **فقال** بعضهم والفائت على قسمين فائت مستدرك وفائت غير مستدرك فالفائت المستدرك كما اذا
كان للانسان ورد ... بعمله بالليل ثم نام عنه ... ثم فعله بعد ذلك فانه يكون مستدركا له وحصل له ما هو مرتب عليه من الثواب
والاجر واما الفائت غير المستدرك فالشباب فلا يمكن تداركه ولا ينفع ... الشيب الا الاجتهاد في الاعمال الصالحات
والاستعداد ليوم المعاد قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قيل الشيب وقيل الهرم وقيل غير ذلك وقد قيل
ان الشيب رسول الموت ... ولا ... استعد ... الموت ٭ وما احسن ما قيل في ذلك
ذهبت لذة الصباء ... من بعد ذلك اخذ ... والجلال ... يوم الخلاص ...
غير ... **وقال** بعضهم ذهب الشباب فما له من عودة
واتى المشيب فاين منه المهرب **وقال الاخر** الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب **وقال الاخر**
تزود ... **فائدة**
في ... العمر للمومن اخبار منها ما روي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين
سنة الا صرف الله عنه ثلاثة انواع من البلاء الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ الخمسين ... له الحسنة فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة ...
فاذا بلغ السبعين احبه الله تعالى واحبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين تقبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وسمي اسير الله في الارض وشفع في اهل بيته فاذا بلغ ... سنة ... في الارض ... ٭ ...
... ابي ... الاندلسي ... ابن عشر ... غلام ... وابن عشرين ... ليس ...
والثلاثون قوة وشباب ... والعقل ... فاذا ... والخمسين ...
... الكلام ... وابن ستين ... وابن سبعين ...

فاذا جاد بعد ذلك عشرا: بلغ الغاية التي لا ترام، او ابن تسعين عاش ما قد كتب له واعترته وساوس وسفل: فاذا جاد بعد ذلك عشرا في بكاء الولوه يروى عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اطفالكم على بكائهم سنة فانه اربعة اشهر منه يشهد ان لا اله

الا الله وفي حديث والسلام. وعن ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر الا الله واربعة اشهر يصلي على واربعة اشهر يدعو لوالديه وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال بكاء الصبي في الحداثة اربعة اشهر شهر صبر واربعة اشهر صلاة

من طال عمره وساء عمله رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ الثمانين من هذه الامة لم يعرض ولم يحاسب واربعة استغفار لوالديه ويروى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا

يحاسب وقيل له ادخل الجنة وفي الخبر ان الله يقول في كل يوم خمس مرات يقول ابن ادم كبر سنك ورق عظمك وقرب اجلك فاستحي مني اذا احسنت الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم اخرجه البخاري ومسلم وذكر في الشريف حسن في شرحه على منظومة ابن العماد في الاكتحة في هذا المقام كلاما

ان اعذب ذا شيبة ذكره القرطبي في تذكرته ✲ قال الناظم رحمه الله تعالى بسيطا يفرح منه تتبعه من اراد الاختصار فمراده فليراجعه ✲ قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين

واترك الغادة لا تحفل بها ... تمس في عز رفيع وتجل
واله عن آلة لهو اطربت ... وعن الامرد مرتج الكفل

اي اترك الجارية الغادة اي الغانية بالغادة والغانية على حد سواء ولا تكرار بين هذا البيت والبيت الاول لان النهي هناك عن الغزل الذي اي المصباح الغدو معروف تقول اهل الغزل لهوت عنه الهو لهيا والاهل يقولون لاهي باب تعب واهل العالية لهيت عنه الهو من باب تعب ومعناه

والتغزل بها وهنا عن طلبها والتعلق بها ثم ان كان ذلك على وجه محرم فالنهي ظاهر وان كان على وجه مباح كان طلب التزوج بها فهو محمول على ما اذا لم السلوان والترك ولهوت به لهوا من باب قتل اولعت به ايضا والهاء الشي بالالف شغلني انتهى ثم قال في النبي مع اللام سلوت عنه سلوا من باب

الحاجة الى الزواج كان يكون عاجزا عن الوطء او المهر او الانفاق ونحو ذلك وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم خيركم بعد المائتين الخفيف الذي لا اهل له ولا مال صبرت والسلوة اسم وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة قال ابو زيد السلو طيب نفس الالف عن الفه انتهى ومعنى البيت تسل وتصبر عن

وحينئذ كان عاجزا عما ذكر وترك ذلك بغير استراح وكان عزيزا بين اقرانه جليلا بين الناس وهذا معنى قوله تمس في عز ترفيع وتجل ومن لم يتركها واحتيل به الة الطرب التي تنشط وتطرب النفس اي الة اللهو بان تترك الالة الملاهي الطربة والطرب خفة تصيب الانسان لشدة السرور وضد الهلع انه يحرم استعمال الالات التي هي كالطنبور

او طلبها من غير حاجة اليها بغير لقب نفسه وحملها ما لا طاقة لها به من الذل والاحتياج ونحو ذلك اما اذا دعته الحاجة الى الزواج بان اشتاقت نفسه ووجدت وعود ونحو ذلك المزامير ومزمار العراقي وكذلك يحرم الضرب بالكوبة وهي طبل صغير ضيق الوسط واسع الطرفين وعن ابي امامة رضي الله تعالى

نفسه اليه وكان واجدا للاهبة فالافضل له طلبها والاستعجال بها لقوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس لما نزل الى الارض قال يا رب انزلتني الى الارض وجعلتني رجيما فاجعل لي بيتا قال الحمام قال اجعل لي مجلسا

واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء بكسر الواو والمد اي قاطع لتوقانه وشهوته وفي الجامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل قال الاسواق ومجامع الطرق قال فاجعل لي طعاما قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال فاجعل لي شرابا قال كل مسكر قال فاجعل لي مؤذنا قال المزمار قال فاجعل لي قرانا قال الشعر قال

نظر الى امراته ونظرت اليه نظر الله اليهما نظر رحمة فاذا اخذ بكفها تساقطت ذنوبهما من خلال اصابعهما ✲ وفرقوا في البغا ان النكاح تعتريه فاجعل لي كتابا قال الوشم قال فاجعل لي حديثا قال الكذب قال فاجعل لي رسولا قال الكهانة قال فاجعل لي مصائد قال النساء رواه ابن ابي الدنيا **واعلم** انه يحرم

الاحكام الخمسة فالاصل فيه الاباحة فيباح لواجد الاهبة مع عدم احتياجه اليه وقد يجب كان خاف العنت لو لم يتزوج ويتعين الزواج لمن ترتع الزنا وقد يندب عند الحرام استماع الرجل له وان امن الفتنة قال صلى الله عليه وسلم الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع رواه البيهقي عن جابر رضي

لتائق واجد للاهبة اي المهر وكسوة الفصل والسكنى ونفقة اليوم والليلة وقد يكره لمن يعجز عنها ولم يحتج اليه وقد يحرم وهو كثير كنكاح المتعة وهذا خلاف اذا كان فانه حرام بحضرة الاجانب والبرق سيهدان في الامام تشبيها بالرجال بخلاف الغناء فانه من شعار النساء ولانه يستحب

النكاح الواجب ونكاح الشغار بكسر الشين المعجمة وبالغين المعجمة من شغر البلد عن السلطان اذا خلا عنه لخلوه عن المهر وهو ان يقول زوجتك بنت النظر الموزون حال اذانه فلو استحسنت المراة لامر السامع بالنظر اليها وهذا خلاف مقصود الشارع **فائدة** ذكر الشريف الحسيني في شرحه

على ان تزوجني بنتك ويبضع كل منهما صداق الاخرى فيقبل ذلك ونحو ذلك يفوتها في جانب الكراهة ولم يحتج اليه مما اذا لم يعرف ضررها واحتاج اليه فالنكاح على منظومة ابن العماد انه لما التقى ادم وحواء وراته من بعد رفعت صوتها بترحيب به بكلام غير مفهوم يشبه الزغاريد فلذلك يرت

الاولى في حقه والاولى ان يكسر شهوته بالصوم انتهى **فائدة** التزوج عبادة وقربة لما فيه من التحصين له ولزوجته من الوقوع في المحرمات وعادة المراة انها اذا فرحت وحصل لها سرور زغرتت واذا حزنت ولولت انتهى ويجوز استعمال الطبل كسر الطبول ودخل عرس وحج وجهاد ونحو

فيه من تحصين الفرج والنظر عن الوقوع فيما لا يجوز ولما فيه من النفقة على العيال وغير ذلك **وقال** رجل لابراهيم بن ادهم طوبى لك تبرئت ذلك بعد عائشة رضي الله تعالى عنها انها زفت امراة من الانصار الى رجل من الانصار فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كان معكم من لهو

الا لعبادة بالعزوبية فقال لروعة منك بسبب العيال افضل من حجج مائة حجة وقد اعترفت لي بعد ذلك قال زوجوه لا اعرف الله ✲ وينبغي للا الشعر وقول الناظم وعن الامرد اي الغلام الذي لم يبلغ اوان نبات اللحية واما الذي بلغ اوان طلوع لحيته ولم تطلع فيقال له الثط بالمثلثة

ان يقصد به النسل والولد لا قضاء الشهوة لان البركة تحصل بدعاء الولد الصالح ولان الولد الغيراذا مات كان الشفاعة لوالديه الحي والمسيء عنه رسول الله لا امرد وقوله مرتج اي عظيم الكفل بمعنى الى العجيزة هكذا بشرح المصباح ✲ واختلف النووي والرافعي رحمهما الله تعالى في هذه المسالة والذي انقطع عنها

اللهم صلى عليه وسلم بتكثير امته بقوله وروده فيه صلى الله عليه وسلم خير المراة التي لا تلد فقد ورد عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله من كلامهما انه يحرم النظر الى الامرد بشهوة وان كان بغير شهوة فالاجماع ولو انتفت الشهوة وخيف الفتنة حرم النظر ايضا قال ابن الصلاح

عليه وسلم فقال اذا اصبت امراة ذات حسب وجمال وانها لا تلد افتزوجها قال لا ثم اتاه الثانية فنهاه ثم اتاه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر المراد بخوف الفتنة غلبة الظن بوقوعها بل ينبغي ان لا يكون ذلك نادرا وكذا يحرم النظر الى الامرد بلا شهوة عند النووي رحمه الله تعالى لانه مظنة

بكم الامم فهذا يدل على ان المقصود طلب الولد لا مجرد الشهوة ولما يترتب على الزواج من دعاء الولد بعد موته كما ورد في الحديث او ولد صالح يدعو له الفتنة فهو كالمراة الاجنبية بل هو اشد اثما من المراة الاجنبية لعدم حله بحال وكذا يحرم اللمس للامرد وان حل النظر لانه افحش وكذا الخلوة به وان حرم النظر

الخبر قال بعضهم لا يشترط صلاحه لان دعاء الولد يوصل للوالد فيه بين فضله خاصة كان او ذا فجور لما يترتب على الزواج ايضا من ان المولى رشد فما فاتها الجمهور والى قرب الى الصواب والمعتمد من مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه الى قاله الرافعي وهو ان النظر الى الامرد لا يحرم الا بشهوة هذا هو

ولده لانه من سعيه وكسبه ولا يؤاخذ بسيئاته لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى **وعن** انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتمد المعمول به والذي قاله الامام النووي رحمه الله تعالى من اختيار المتاخرين وهو احب الى الامام ذلك الزمان واما زماننا هذا بغير كثير فيه الفساد فهذا

الولد حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت لوالده او لوالديه وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحلم اجري عليه القلم ✲ واما ما هو الظاهر نسال الله تعالى السلامة والعافية مما يوجب عقابه ✲ وضابط الشهوة المحرمة كما قال الامام السبكي ان ينظر الى

الوجه الجميل فيلتذ به فلا ينظر ليلتذ بذلك الجمال فهو النظر بالشهوة وهو حرام بالإجماع قال وليحذر المرء أن يشتغل بزيادة على ذلك من الوقاع أو غيره وتعالى سبحانه وهو يعاتبه بسبب نظرة فقال يا رب إنما نظرت بعين الاعتبار والتفكر في خلقك فقال له الحق جل وعلا نظرت بعين الاعتبار جرمناك بعين الأدب ولو نظرت

فإن ذلك ليس بشرك بل زيادة لأنه البسها قال وكثير من الناس لا يفرقون على الفاحشة ويفتخرون على جرم النظر والعجب ويحتقرون أنهم سالمون من الإثم بعين الشهوة رميناك بسهم الحرمان وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من نظر إلى صبي حسن بشهوة حبسه الله في النار أربعين عاما فإذا كان هذا في النظر

من السالمين وممن ذكر لك شيئا في هذا الشأن فيقول نور الله بتعيينه في كتابه العزيز ما بعده يفهم لوط فقلب عليهم سراتهم وأرسل عليهم حجارة من سجيل فكيف ما لا ترى بفعل الفاحشة صاننا الله تعالى من ذلك آمين بجاه سيد المرسلين وكان الربيع بن خيثم من شدة غضه بصره وإطراقه يظن الناس أنه أعمى وكان يختلف إلى ابن مسعود

منضودة مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد أي هذه العقوبة التي فعلناها بقوم لوط من الظالمين هذه الأمة الذين يعملون كما عملهم ببعيد وقال رسول الله رضي الله عنه مدة عشرين سنة فإذا دق الباب خرجت إليه الجارية فتراه مطرقا غاضا بصره فترجع إلى سيدها وتقول صديقك ذلك الأعمى قد جاء فكان ابن مسعود رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط وعنه صلى الله عليه وسلم سبعة يلعنهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ويقال لهم ادخلوا النار مع الداخلين يتبسم من قوله وكان ابن مسعود رضي الله عنه إذا نظر إليه يقول وبشر المخبتين أما والله لو رآك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لفرح بك وأحبك وقال محمد بن عبد الله رحمه الله

الداخلين الفاعل والمفعول به وناكح البهيمة والملوط وناكح البنت وأمها والزاني بامرأة جاره وناكح المرأة في دبرها وناكح يده إلا أن يتوبوا ومتعار كنت مع أستاذي أبي بكر رحمه الله تعالى فمر صبي حسن الوجه فنظرت إليه فرآني أستاذي وأنا أنظر إليه فقال يا بني لتجدن غبها بعد الكسر على ابنتها ولو بعد حين

ابن عباس رضي الله عنهما أن اللوطي إذا مات يمسخ في قبره خنزيرا وأن الشيطان إذا رأى الذكر يركب الذكر هرب خشية من معاجلة العذاب فبقيت عشرين سنة وأنا أراعي ذلك الغب فنمت ليلة وأنا متفكر فيه فأصبحت وقد نسيت القرآن كله وقال يقول هذا غب تلك النظرة وقال أبو بكر

ركب الذكر الذكر اهتز العرش والكرسي وتكاد السموات أن تقع على الأرض فتمسك الملائكة بأطرافها وتقرأ قل هو الله أحد سبعين مرة حتى يسكن غضب الكناني رحمة الله عليه رأيت بعض أصحابنا في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال عرض علي سيئاتي وقال فعلت كذا وكذا فقلت نعم فقال وفعلت كذا وكذا فقلت نعم

الجبار عز وجل وقال الحسن بن ذكوان لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صورا كصور العذارى وهم أشد فتنة من النساء قرة فهل سبحانه وفعلت كذا وكذا فاستحييت أن أقر فقلت له ما كان ذلك الذنب فقال مر بي غلام حسن الوجه فنظرت إليه فأوقفني بين يدي الله سبعين سنة أتعبت

الثوري رحمه الله تعالى حماما فدخل عليه صبي حسن الوجه ظاهر الوضاءة فقال سفيان لأصحابه أخرجوه عني أرى مع كل امرأة شيطانا وأرى مع كل غلام من جهله نعم عما أبي وروي عن أبي عبد الله رحمه الله تعالى أنه رأى في النوم بعض أصحابه فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي كل ذنب أقررت به إلا

بضعة عشر شيطانا * وذكر الشعبي رحمه الله تعالى أن وفد عبد قيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم صبي حسن الوضاءة فأجلسه النبي وراء استحييت أن أقر به فأوقفني في العرق حتى سقط لحم وجهي فقلت ما كان ذلك الذنب قال نظرت إلى شخص جميل فعوقبت بذلك والعلم

صلى الله عليه وسلم خلف ظهره وقال إنما كانت فتنة داود من النظر فإذا كان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلسه خلف ظهره وهو سيد اللواط حرام أجمع المسلمون وغيرهم من أهل الملل على أنه من الكبائر واختلفوا في حكمه بعد إجماعهم على تحريمه فقال بعض رضي الله تعالى عنه أنه كالزنا يرجم إن

الأولين والآخرين وهو معصوم من كل سوء وإثم وخاف فتنة النظر إلى صبي أمرد وأجلسه خلف ظهره حتى لا ينظر إليه فكيف بغيره ممن ليس بمعصوم أحصن ويجلد غيره مائة جلدة ويغرب سنة ولكنه يعزر وأما المفعول به فإن كان صغيرا أو مجنونا أو مكرها فلا حد عليه وإن كان مكلفا

وقال فتح الموصلي رحمه الله تعالى صحبت ثلاثين كلهم يعدون من الأبدال وكلهم ينهون عن صحبة الأحداث يعني المرد وقال ابن عمر رضي الله عنهما أختار أجلد ويضرب محصنا كان أو غيره وعند السادة الحنفية رضي الله تعالى عنهم أنه لا يجب به الجلد إلا إذا تكرر فيقتل الفاعل به وعند الإمام أحمد

فتنة النظر إلى أبناء الملوك حرام لأن لهم شهوة كشهوة النساء العذارى أقول أبناء الملوك ليس بقيد بل المراد كل من كان جميلا حسنا وأما ابن حنبل رضي الله تعالى عنه يحتم قتله وهو قول بعض فقهاء الشافعية رضي الله تعالى عنهم محصنا كان أو غير محصن لحديث من أولج كمرته بعامل قوم

بأبناء الملوك لأن غالب أولادهم حسان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة فكأنما زنى بأمه سبعين مرة الحديث وقال رسول الله عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وعلى هذا يقتل بالسيف كالمرتد وقال ابن عباس رضي الله عنهما ينظر أعلى بناء في القرية فيرمى به اللوطي

صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة عذبه الله في النار وكان الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه يمنع الأمرد من الدخول في مجلسه منكسا ثم يتبع بالحجارة فإن ذكر بعضهم أن سبب إحداث اللواط أن قوم لوط عليه السلام كانت لهم ثمار فقصدها الناس

وقد طرد الرجال فلما علم به الإمام أخرجه وقال بعض رواة الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وجاء أبي أخته وهو فلاذ ويتعرض لهم إبليس لعنه الله في صورة شيخ وقال لهم إن فعلتم بهم كذا وكذا ولم يعودوا فلما ذلك

وكان حسنا فقال له من هذا منك قال ابن أختي فقال لا تأتنا به مرة أخرى لئلا ينظر الناس بك الظنون وروي أن عيسى عليه الصلاة والسلام بالتحكم ذلك فيهم حتى صاروا يطلبونه وعن الكعبي أن أول من عمل عمل قوم لوط إبليس في صورة أمرد

والسلام مر بسيل على نار تشتعل على رجل ليطفئها عنه فانقلبت النار صبيا وانقلب الرجل نارا فوقف عيسى عليه الصلاة والسلام حسن ودعاهم إلى نفسه بأمر الله سبحانه وتعالى السماء أن تمطر عليهم حجارة من سجيل وأمر الأرض فخسف بهم خاتمة تتعلق بهذا المحل

متعجبا من ذلك فسأل ربه عز وجل أن يردهما إلى حالهما فرجع الصبي أن طريقة الطائفة يجتمع بالمردان ويجلسونهم خلف ظهورهم ويسمعونهم بالمواعظ ويتخرون بذلك ولا يحبون إلا الحمد الجامع أن

نارا تحرقه فقال عيسى عليه الصلاة والسلام ما أنتما فقال الرجل يا روح الله إذ كنت في الدنيا مبتلى بحب هذا الصبي فلما كان بعض الأيام أو الأوقات طريقتهم مرضية لا تعاير من طريقة السادات الصوفية وإنما سموا مطاوعة لطاعة ربهم فيما أمرهم ونهاهم عنه إذ في العبادة

فعلت به بعض الفاحشة فلما مت ومات الصبي يطارد الصبي نارا يحرقني مرة وأصير نارا أحرقه مرة فهذا عذابنا إلى يوم القيامة والطاعة فلم والسيادة ولم يتبعوا الرخص بل جعلوا في جميع المستحب كالواجب والمكروه كالمحرم والحرام كالكفر ولزموا الأدب مع

ومشى الرسالة واستعاذ بالله من ذلك فنسأل الله العفو والعافية والحماية من الوقوع في الفواحش وأسأله النجاة من النار فلما بلغوا مرادهم فلا أغلقوا وأما مجتمع للمردان بكلام أهل الزمن السابق لا يجعله إلا العارف به الشيطان ولهذا يصير عنده بمنزلة

وقال أبو سهل في هذه الأمة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل فإن قلت ما الحكمة في جعلهم المرابطات خلف ظهورهم قلت لسرعة اجتنابهم المكروهات والمحرمات بجعلهم خلف ظهورهم

الخبيث وقال صلى الله عليه وسلم زنا العين النظر فلذلك بالغ الصالحون من السلف في الغض والإعراض عن مجالسة المردان حذرا من فتنة النظر لأجل أن لا ينظروا الوجوه ولا يسمعوا ولذلك أمروهم بغض البصر الرأس وخفض الأصوات أن تشرع بهم الخيرات فإذا رأوا من الأمرد خيرا

من عقوبته وقال بعض الأئمة والنظر لأنه ينقش في القلب صورة المنظور إليه ولا حيلة في حيلته وذكر ما رجل من الصالحين أنه ورشدا وكثروا عنده العجب

رأى صبيا حسن الوجه وقال تبارك الله أحسن الخالقين فجاءه سهم فقلع عينيه فبات تلك الليلة وهو مهموم بسبب ذلك لا يليق به لأنهم التغيير الطريق

تعالى

ومنه وحكي عن سويد السالمي ومن مشايخ هذه الطريقة انه اسود هذا انه راى صغيرا امرد به خلف كفهره حتى طلعت لحيته وبدا له الشيب ولا ينال ازر بالنبي ازرا تهاون به والاسد العلة حركة الرماح لركة المرابط ومنه اسلة الفساد لهرته المسترة واحل الاسد نبات بقوته الحمر تثبت

فقال له يوما يا عم اتشترى لي مشطا فقال له ما تصنع بها قال امسح بها لحيتي فعند ذلك نظر اليه وتركه فكان هذا الذي يجوز له ان يرى الامرد خلف كفهره به الرماح قاله في شرح لامية الصغرى ومن قوله بها جيئة العوام الاسد رابضة في حول الكناس لغاب من الاسد وفي الاشموني على الالفية ومن قوله

الله عنه ✩ ويجاب ايضا من جعل البرابات خلف كهفهم باما النظر الى الامرد بغير شهوة فتلف فيه فعل المعتمد انه لا يحرم حيث يخر سواء كان المتغالب ومن ايا ووالاه اذ شرى ملابسه وشر ايا في قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لتترك لكم ان لا تزج الاسد والرماح والسجاع وايا وان يحرف احدكم

او غيرها بلا ان ينظر اليه من غير شهوة ومن غير حاسة يشتملها ولذا ان يختلي به اما في الفتنة بلما كان النظر فتلف فيه وتفرع انهم نزلوا الارنب والامر ايا في بل عروا في سيف الارنب انثى فلا في صواب الاشموني الاسد بدارك من الحديد كالسيف والمجن انتهى ويقتضي علف الرماح على

السنة في سفهم منزلة الواجب والمكروه منزلة المحرم والمحرم منزلة الكبير فعلوهم خلف كهفهم حسما للباب وخروجا من الخلاف رضي العبد الاسد انه غيرها والعترة منها اذا صنعا واسد بالموسى ازداه جد الاعلى جدا له زيادة فتله لمنالهم له على فتل الرماح او سلاح من الحديد المخروس بها ما زرى

عنهم ونفعنا بهم ✩ ويجاب ايضا بانهم انما فعلوا ذلك انتداء بفعله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في حديث عبد القيس وقال انما كانت فتنة داود بالرماح اي بارك من الحديد وعارضته دونه كما لا يرى انه كذا المختصر لنا والله اعلم ✩ وفي ذكر العلامة الشيرازي في روضة القلوب انه راى جماعة رجلا من اهل الصحو

من النظر مع انه صلى الله عليه وسلم كان معصوما بغير العصمة ولو ان يجتنب ما يجر الى الفتنة وايضا الامرد لا بد له من مرشد يرشده بالحسن يقال له ابن الازهر وكان جاهلا في بيته وعشرا صبيان يعلمهم الخط فاشتهر بغلام منهم واستعظم به فبلغ ذلك ابا له فمنعه من المضي اليه وارسله الرسول في

تعرضوا لا رشادهم فجعلوه خلفهم وعلمه الخير من غير ان يمسوه او ينظروا اليه واذا كانوا في سفر اتاهم ولده واذا كانوا في الحضر اتاهم ولده خلفه الاخر وكان عمر له فلما بلغه الخبر ارتاع لذلك واشتد به الهم والاسف ولم يكن له حيلة فكتب الى والد الغلام رقعة يسأله ان يعيده اليه ويسر

ويكون بالنهار خلفهم وبالليل في الخلوة وحده ولا ينظرون اليه حتى تطلع لحيته كما تقدم عن سويد السالمي رضي الله تعالى عنه فهذه طريقة وينفعهم بكلام لطيف فكتب اليه ابو الغلام بقوله ابيات لا تطمع نفسك بعود الغلام اليك ابدا فحزان يبلغني منك ما بلغني وهو لحرمت ولو

المطاوعة المرضية وعليها يحمل قول الشيخ قول الشيخ محمد داود الشربيني انا صوفي وسلكت جميع الطرق فما رايت احسن من طريق بعد ذلك رفعت الى السلطان بلما قرا الرقعة الحزن سقط الى الارض واخرجت عيناه ووجهه حتى كادان يقطر منهم الدم ثم جاءته نفسه وجاء في الغرو

المطاوعة انتهى بكلامه وعبرته فيه الاوصاف المتقدمة جاز له ان يرى الامرد ومن كان خلاف ذلك لا يجوز له ابدا وان خالف فقد عصا يخرج الرباب الصبر رنفا يلاده ما اسره ومضى الى بيته فاصبح والدم يخرج من حلقه ساعة بعد ساعة فجاءه الطبيب وساله عن السبب فاخبره بجميع

مغوث ✩ ومن الخطا العظيم الكبير مطاوعة اهل هذا الزمان فانهم مطاوعون الشيطان ويماشون المرضان لا انهم يماشون مع المرضان ويجلسون معهم عليه ان كبرلوا انتصرت ثم عالجه ثلاثة ايام فلم ينقطع الدم ومات في اليوم الرابع انتهى رحمه الله تعالى فتدبر لا بعد اخذ الاثر ✩ وقوله زاد ان

محاسنهم نسوان ويلبسونهم بتجبيهم وتحبيسهم ويجعلونهم في اجتماعهم خلف كهفهم صورة وهي في الحقيقة معانقة بالحضور والصدور وغيرة الله ربه فسد له او تبعه له بالشمس سنى بالقصر او ضوا او زاده فيك على الشمس او يشتغل بها ✩ وقوله او عزلناه بغضى بلا عنزل او سوء به له وافعاله مقام

خلاف ما كانت عليه المتقدمون من اهل هذه الطريقة فمنع هؤلاء الاكابر ولكن يلبسه حلبوا بفعل بعض عليهم الشيطان وادخل في الغضب وقال هذه الغيرة ذلك وهذا التعبير الذي يسير به البيتين المذكورين غالبهم ما خوذ من المصلح والمقصود من كلام الناظم رحمه الله تعالى التعلق بلاوالتعلي

طريقة الاديب كذب على الله بل هو طريقة الشياطين فان اعتقدوا ان ما يفعلونه في هذا الزمان من القبائح مع المردان فتركبوا وجبت لهم النار من الاسد الجيد المنع للصفات الخمسة التي ذكرها في قوله ومع الامرد من ترج الكمال وان تبل او اخره واذا ما امر الخ وزاد اما فسدله او اعتبر

فقال القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني النظر على الامرد كالانكيرها فيه ذكرى من غير اشتهى ولا تبيح هذه الامور معانقة البرابات بالنظر او عزلناه او اخره لانه الذي يخاف منه الفتنة لجماله وحسنه واعتزال فرده واما غيره ممن ليس فيه الصفات المذكورة فالواجب التعلق به ايضا

والعار رح ارجل لما تر عليهما لان اصرهم يجر بذلك الى ورا سمة عظيمة ويسمون عليها صفة البقرآء وهو مع ذلك يزعم ان هذه صنعة له وليس كما زعم بل لانه تفرع انه يحرم النظر الى الامرد بشهوة وان كان غير حسن باتفاق الشكر والرابعي وانما لم يذكره الناظم لان الغالب عدم الافتتان به

معصية تغضب الله تعالى وتوجب عذابه فحذانا الله من كل فعل يصرف عن الرحمن ومن كل فضلة تروضي الشيطان امين بجاه سيدنا ومولانا محمد عليه كذا اظهرنا والله اعلم ✩ فقال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين واتق حزر وابكر منهم حسن الهدى ✧ انه تهواه تجر امرا جللا ✧

ايضا العلة والسلام فقمه من لحية اهل البرابات بالنهار خدمة البقرآء وتبلية تبلبيع وغسل ابريقهم وحمل الاباريق والنعال وغير ذلك مع غير هذا يعطونهم على قوله والمعنى انه هو الهرب ومع الامرد ابرح نفسك من الاشتغال بلذة القهو بالامرد فاذا غلبت عليه نفسك ودعتك الرغبة

ابطالهم والهرات روسهم وضبطهم ايضا اسماتهم ولطيهم الرمال في البقرآء الكبار وبالليل تجردهم فيه على فكر نشاطهم ومن لحيتهم لحبارتهم معهم تعليمهم الخير والشر ان من زينة الحياة الدنيا بل فتنتها وتذكر ان منتهاها في نهاية واخرها حسرة ذلك الشيء الذي انت تهواه وتحبه وتميل اليه فجعله امرا جللا بتحتيس

عليهم وترغيبهم في الخصال الحميدة والاعمال الصالحة وليس الكلام لهم وكذا يبيعهم الطريق الى غير ذلك مما يرضي الرحمن ويغضب الشيطان وهذا لا يكون الا او يستند نعيمها لان الدنيا فانية عاقبتها الى الزوال فلا يبرها حقير وغنيها فقير وعزيزها ذليل ماذا تعكرت في عاقبة الشخص الذي انت تجبه تجرها نبته

عار عارف رباذ كما المتغربين من مشايخ هذه الطريق وفرا سوفيها الحال الى الخروج على الاختصار بهذا الحلم نسال الله تعالى العفو والعافية وان الموت ثم يصير جيفة قذرة لم يطق احد الجلوس عندها ثم يصير ترابا وكذا كل من عليها من خلق وابل وبقر وخيل وانعام ودود وزخرفة بجمال الباغ

في الدنيا وانا لا يفتك لمشاركتي يدريه انه سراج كريم غفار والله م الناظم حبيب فقال ✧ لا تحسن اسرا ايا في النظر ✧ واترك هواه وارتجع عن بعد فبلا خلقه فقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك

✧ بعود النفس دوما والبلا ✧ كل البلاء انه في بنتشد ✧ وقال بعضهم ✧ لا ترتجي امرا يوما عارضة ✧ من مسند لها عابة الحسر والمستاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المئاب وقال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل

✧ مراد ما عطال لا مراده ✧ مستجلب العلم والاسلام والعلا ✧ فقال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين بشجاعة يا رب العالمين غيث اعجب الكفار نباته اي الزراع ثم يهيج اي ييبس فتراه مصفرا ثم يكون حطاما اي فتاتا يذهب بالرياح وفي الاخرة عذاب شديد اي لمن اثر الدنيا على الاخرة ومغفرة من الله ورضوان اي لمن لم يؤثر الاخرة على الدنيا وما

ص ✧ ان تبغ تكتسب شموس الضحى ✧ واذا ما امر يري بالاسل ✧ زادان فسدله بالبدر سنى ✧ او عزلناه بغضى بلا عنزل ✧ الحياة الدنيا الا متاع الغرور وشرع الان ذكره الناظم ملاذ الان نتحلوه نعاية ما يمنح الله عز وجل من الملك الذي لا يبلى والنعيم الذي لا يفنى

شرح الغزوي من هذين البيتين وصف الامرد المذكور في البيت الذي قبلهما وانه وصف بذلك الحسنه وجماله البالغ حتى انه ان تبدى اي ظهرت شمس الضحى النجوم تخسد وزهب ضوءها وخفي الضوء بالاذكار شمسه اضواها غيره وحتى انه اذا ما امر وحلت ماسه بالبدر يزري ان يتعاون بالا بسعد وما اعده لعباده المتقين في الجنة مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بدا ان الامرد فيه ملكهم والبيريهين بل هو من باب

الاعتبار المنهو وعليه بقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار تنبيه قاله القليل والجوهر رحمهما الله تعالى الامر الجليل فخم الخبير العليم ويتحمد العذير وهذا البقطلي نزل انه تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس الاية صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتاهم

بعض غزوات الله صلى الله عليه وسلم من اسرائه فتل ابويها وابنها وزوجها في تلك الغزوة واتاهم خمر على الارض وراءت النبي صلى الله عليه وسلم والكفار على ترسه فقالت له يا رسول الخمر فشربوا وسكروا وحضرت صلاة المغرب وتقدم بعضهم ليصلي بهم فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون بحذف لا النافية فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا

عليكم ... ومن ذلك جلال الدين عتيبر رضي الله تعالى عنها ونعتها بها فما برك العهود يطلق بعض العجبة كما في قول الناظم انت تهواه ارقب وكما في قول الشاعر لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فحرم السكر في اوقات الصلاة فلما نزلت هذه الاية تركوها قوم وقالوا لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة

ليسوا الاهوى لمن نزعت ... ولا ارفق لذي الباب والعلم ويطلق بعض الباطل كما في قول تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقوله تعالى وما يذكر كما منع في اوقات الصلاة وشربوها في غير اوقاتها حتى كان يشرب الرجل بعد صلاة العشاء فيصبح وقد زال عنه السكر ويشرب بعد صلاة الصبح فيصحوا اذا

هو الهوى الى الباطل بقرينة الاية بعض الهوى قاله بعضهم وانما سمي الهوى هوى لانه يهوي بصاحبه الردى الا اراده له روى البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث ... وقت الظهر ... واتخذ عتبان بن مالك صنعا ودعا رجالا من المسلمين فيهم سعد بن ابي وقاص وكان قد شويا لهم راس بعير فاكلوا وشربوا الخمر حتى اخذت منهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خشية الله تعالى في السر والعلانية والحكم بالعدل في الرضا والغضب ... ثم انهم افتخروا عند ذلك وانتسبوا وتناشدوا الاشعار فانشد سعد قصيدة فيها هجو للانصار وفخر لقومه فاخذ رجل من الانصار لحي البعير

والبغض والمهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء برايه وكان علي خاتم بعض الحكماء ... ومن سلمان ... فضرب به راس سعد فشجه شجة موضحة فانطلق سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه الانصار فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا

ولهواه اشترى الى يتبع الهوى هو المدينة وعن ... وعن مرثد بن ابي مرثد قال كنت في ركب فكسرت بنا ... ثم انزل الله تعالى تحريم الخمر في سورة المائدة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون وذلك بعد غزوة الاحزاب بايام

ما هستد ... بالسلطة ... من شربت ... قال ... فقال عمر انتهينا يا رب فائدة في تنبيه الغافلين في الباب الثامن عشر بسنده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء

بتلك مرات ... الامر ... هذه المنزلة ... وعن عبد الواحد بن زيد البارسي قال سمعت بشارب الخمر يوم القيامة مسودا وجهه مزرقة عيناه مائلا شدقه دالعا لسانه على صدره يسيل لعابه فيتقذره كل من رآه فلا تسلموا على شاربي الخمر ولا تعودوه ومن

الصالحين يقول رايت ... المنزلة فقال تركت الهوى ... رجل الحسن يا ابا سعيد ان الجار ... اذا مرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا فقول هذا محمول على المستحل لها والله اعلم قال كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه لان اشرب قدحا من نار احب الي

ابعض قال فعلاك هواك ... وقيل ليحيى بن معاذ من اصح الناس عزما فقال الغالب لهواه ومن غلب ... حبيب ... فقال ... من ان اشرب قدحا من خمر وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر فمن شرب الخمر في الدنيا ثم مات وهو مدمنها ولم يتب

من احسن البراء ... فقال سليمان لخلف ... بهذه الجارية فقال ... عينك واحسن ... فقال ... قال ما اسكر لم يشربها في الاخرة وعن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اسكر كثيره فقليله حرام وعن الزهري رضي الله عنه

لا يعار ولا ... فقال ... عجبا ما ليعلم هواي اذ غالب له فاخرجها وخرج وهو يقول عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قام خطيبا فقال ايها الناس اتقوا الخمر فانها ام الخبائث وان رجلا كان فيمن كان قبلكم من العباد وكان يختلف الى

لغير ... سليمان ... ولست ... المسجد فلقيته امراة سوء فامرت جاريتها فادخلته المنزل واغلقت الباب وعندها باطية من خمر وصبي فقالت لا تبارح حتى تشرب كاسا من هذا الخمر او تواقعني

حتى يغيب ... واعلم بان الهوى ... او تقتل هذا الصبي والا صحت وقلت هذا دخل علي في بيتي فمن الذي يصدقك فقال الرجل اما الفاحشة فلا اتيها واما النفس فلا اقتلها فشرب كاسا من

ويعضده قول بعضهم جمع الهوى مع الهوى ... الخمرة والله ما برح حتى واقع المراة وقتل الصبي فقال عثمان رضي الله تعالى عنه فاجتنبوها فانها ام الخبائث وانه والله لا يجتمع الايمان والخمر

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته ... الحجر الخمرة ان كنت ... كيف يسعى في جنون من عقل في قلب رجل الا يوشك ان يذهب احدهما الاخر يخاف ان شارب الخمر يجري على لسانه كلمة الكفر فيخاف عليه ان يخرجها عند الموت فيخرج من الدنيا على

ان الخمرة ... ان كنت ... لخصال الكمال وجمعه ... تعالى ... الكفر ... وروي في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج شارب الخمر من قبره وهو انتن من الجيفة والكوز معلق

لتبيينه ... ابن نون عليه الصلاة والسلام ... واذ قال موسى لفتاه الاية لانه كان ... في عنقه والقدح بيده ويكلم ... حيات وعقارب ويلبس نعلا ... راسه ... من سعير النار ويكون في النار قرين فرعون

ثم الخمر الناظم رحمه الله تعالى التعجب من اعطاه الله عز وجل ... العقل ... ذلك بصر منه هذا البعد الذي ... واعلم ان في شربها عشر خصال مذمومة اولاها اذا شربها يصير بمنزلة المجنون ويصير مضحكة للصبيان ومذموما عند العقلاء كما

الذي لا يبصر الامور الجانبين فقال كيف يسعى ... يذهبه ويتسبب في جنون ... زوال عقل ... حكي عن ابن ابي الدنيا انه قال رايت سكرانا في بعض سكك بغداد يبول ويمسح به وجهه ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وذكر

الحي عقلاء ... واعلم ان حقيقة الخمرة هو المتخذ من عصير العنب خاصة وانتقت العلماء رضي الله تعالى عنهم على ان هذا ان سكرانا تقيا في الطريق فجاء الكلب يلحس بفمه وهو يقول يا سيدي ... ثم ان الكلب رفع رجله وبال في وجهه

فجعل ... شاربه ... ولو ... من التمر والحنطة والشعير والذرة والزبيب ... له حكم الخمرة الا اذا اسكر ... وهو يقول ... الثانية انها مذهبة للعقل متلفة للمال كما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اللهم ارنا رايك في الخمر فانها متلفة للمال

يكون فحد ... وكانت مباحة في صدر الاسلام ... الله تعالى ... مذهبة للعقل الثالثة ان شربها سبب العداوة بين الاخوان والاصدقاء والناس كما قال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة

جميع الشرائع قال البغوي في تفسير قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر الاية ... ان الله انزل في الخمر اربع ايات نزلت بمكة والبغضاء في الخمر والميسر وهو القمار الرابعة ان شربها يمنع من ذكر الله ومن الصلاة كما قال تعالى ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة الخا

ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ... المسلمون يشربونها ... ثم ان عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ... مسة ان شربها يحمل على الزنا وعلى الطلاق امراته وهو لا يدري السادسة انها مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل عليه جميع

وجماعة من الانصار رضي الله عنهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله افتنا في الخمر والميسر فانها مذهبة للعقل مسلبة للمال العاصي السابعة ان شربها يؤذي الحفظة الكرام بالرائحة الكريهة الثامنة ان شاربها اوجب على نفسه ثمانين جلدة

فان لم يضرب في الدنيا ضرب في الاخرة بسياط من نار [illegible] رؤوس الاشهاد والناس ينظرون اليه والانبياء والاولياء. **التاسعة** انه اغلق باب السماء على نفسه متكرها منكرا البريئين **فان قلت** قوله ان الدخان المذكور ظاهر ممنوع لانه يشبه بالخمر **قلت** ان قضى هذا بحرمته لاسيما [illegible] للذاته وان لم يتضح ذلك

[illegible] مسئلة ولم تقبل له اربعين يوما. **العاشرة** انه مخاطر بنفسه لانه يخاف عليه ان ينزع الايمان منه عند موته. **واما** العقوبة التي له في الاخرة [illegible] وهذا على فرض صحته انما هو فيما يأتي من بلاد النصارى ونحوها واما ما يأتي من بلاد التكرور ونحوها [illegible] السلامة من هذا وان ابن [illegible] جازم

فلما لا فضل كشرب الحميم والزقوم [illegible] عن اسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب [illegible] الخمر **فان قلت** استعمال هذا اسراف وهو حرام **قلت** صرف المال في المباحات على هذا الوجه ليس باسراف **فان قلت** هو مضر

[illegible] في بطنه لم يقبل الله منه صلاة سبعة ايام فان [illegible] لم يقبل الله منه صلاة اربعين يوما **وروي** عن بعض الصحابة انه قال من [illegible] **قلت** ان قضى هذا بحرمته لامر عارض كما سبق [illegible] فحرم على من يضره خاصة دون غيره وقد يقال انه مضر مطلقا [illegible] كيف وقد جرب نفعه

ابنته لشارب الخمر فكانما ساقها الى الزنا ومعناه ان شارب الخمر يجري على لسانه الطلاق فيطلقها فحرمت عليه امرأته وهو لا يشعر **وروي** عن ابن مسعود [illegible] بعض الامراض كازالة [illegible] وقد افتى العلامة الشيخ محمد الغربي الحنبلي بان شرب الدخان انما يحرم على من يضره [illegible]

انه قال اذا مات شارب الخمر فادفنوه ثم اصلبوه ثم انبشوه فان لم تجدوه مصروفا عن القبلة فاقتلوه **وروي** عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من يوثق به او بتجربة والا فهو حلال انتهى وافتى مرة اخرى على سؤال رفع اليه بانه لا يحرم الا على من يغيب عقله او يضره **ونص** السؤال ما قولكم رضي

[illegible] انه قال حلف ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي الخمر في الدنيا الا سقيته [illegible] في الاخرة ولا يتركها عبد من عبيدي في الدنيا الا سقيته [illegible] الله عنكم في شرب الدخان المعتاد في هذا الزمان هل يحرم على من لا يغيب عقله ولا يضر جسده [illegible] **ونص**

في حظيرة القدس قيل وما حظيرة القدس قال الجنة **وروي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من [illegible] الخمر [illegible] الجواب الحمد لله رب العالمين [illegible] لا يحرم الا على من يغيب عقله او يضره [illegible] بغير منقول [illegible]

الا شرب من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما انزلت اية تحريم الخمر قالوا كيف [illegible] الحديث لا على طريق الصحة ولا على طريق الضعف بل ولا على طريق الوضع [illegible] ذكر الموضوعات [illegible]

الذين ماتوا وهم يشربونها بمنزلة قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية يعني لا اثم على الذين شربوا الخمر [illegible] والله سبحانه وتعالى اعلم [illegible] كتبه عبد الله بن [illegible] الغربي الحنبلي [illegible] **وافتى** شيخ الشافعية في زمنه الشيخ علي الزيادي

[illegible] ومن اراد المزيد فعليه بالكتاب المذكور **فاما** [illegible] على الاجهوري المالكي في غاية البيان لحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان [illegible] انه يحرم شربه لمن يغيب عقله دون غيره وكذا افتى الشيخ العارف بالله تعالى العلامة عبد الرؤوف المناوي الشافعي وكذلك

الشيخ خليل ما نصه [illegible] يعرف بها الفرق بين المسكر والمفسد والمرقد [illegible] العقل دون الحواس مع نشأة وطرب وفرح [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ محمد الشوبري الشافعي [illegible] شرب الدخان حرام لذاته [illegible]

العقل دون الحواس لا مع نشأة وطرب وفرح والمرقد ما غيب العقل والحواس معا ويبنى على الاسكار ثلاثة احكام الحد والنجاسة وتحريم القليل اذا تقرر [illegible] حرام لذاته [illegible] والله سبحانه وتعالى اعلم

[illegible] في الحشيشة فقيل انها مسكرة وبه قال الشيخ عبد الله المنوفي قال لانا رأينا من يتعاطاها [illegible] بالصواب وكتبه [illegible] الشوبري الشافعي انتهى وقد افتى ذلك العالم الكامل الشيخ مرعي الحنبلي رحمه الله تعالى بانه كتب على سؤال [illegible]

[illegible] قلت وبهذا قال الزركشي من الشافعية فقال لا يجوز من الحشيشة لا قليل ولا كثير وقيل انها من المفسدات ورجح هذا القول الشيخ [illegible] شرب الدخان المذكور [illegible] حرام لذاته حيث لم يترتب عليه مضرة بل هو بمنزلة شرب [illegible]

في شرح المدونة والعلامة ابن مرزوق والشهاب القرافي وتبعه عليه [illegible] لان [illegible] لا يميلون الى القتال [illegible] بل عليهم الذلة والمسكنة [illegible] ولا تقتضي قواعد الشريعة تحريم شرب الدخان المذكور [illegible] انه من البدع الحادثة [illegible]

قلت وبهذا قال [illegible] من الشافعية [illegible] الحشيشة لان القليل منه [illegible] مع انه [illegible] بالاجماع [illegible] من بقية الاحكام [illegible]

وكذلك الحشيشة [illegible] شرح المختصر [illegible] اكل القليل الذي لا يسكر من الحشيشة بخلاف الخمر فانه يحرم قليلها الذي لا يسكر [illegible] ان لم يترتب عليه مضرة ولم يرد في ذمه حديث عند فقهاء الحنابلة [illegible] مرعي [illegible] الحنبلي وافتى بذلك الشيخ

الحشيشة [illegible] والافيون [illegible] القليل الذي لا يسكر من الثلاثة واما الوصول الى التأثير في العقل والحواس فحرام ثم قال اذا تقرر هذا فنقول [illegible] العلامة العارف بالله تعالى الشيخ احمد المالكي **ونص** ما كتبه الدخان المذكور حرام لمن يغيب عقله او يؤذي جسده اذا اخبره بذلك طبيب

الدخان المعروف ليس مما يغيب العقل اصلا ولا [illegible] ولما كان كذلك لم يحرم استعماله لذاته بل لما يعرض عنه من ضرر ونحوه فمن لم يضره [illegible] او علم ذلك من نفسه بتجربة والا فهو غير حرام والله اعلم **واما** ما ورد من الاحاديث المتعلقة بذمه فهو باطل لا اصل

عليه [illegible] باخبار عارف [illegible] بتجربة في نفسه حرم عليه [illegible] الخلاف في الاشياء التي لم يرد في الشرع حكمها والراجح منه [illegible] له [illegible] الشيخ العلامة عبد الرؤوف المناوي المذكور انه ورد عليه اسئلة كثيرة تشتمل على احاديث في ذم الدخان لا اصل لها وانه لم يوجد

وانت خبير بان [illegible] لا يغيب العقل [illegible] حديث يذمه اصلا والله اعلم [illegible] ان شرب ما لا يغيب العقل من الدخان غير محرم لذاته [illegible] المذاهب الاربع واذا ثبت هذا فلا

[illegible] تجربة له واما [illegible] انه مما يغيب العقل [illegible] نشأة وفرح [illegible] استعماله لمن لا يغيب عقله [illegible] يحرم [illegible] الامر [illegible] انتفع به [illegible] استعماله [illegible] ترك [illegible] وطاعة الامام لا تجب

كاستعمال الافيون لمن لا يغيب عقله وهذا يختلف باختلاف الامزجة والقلة والكثرة فقد يغيب عقل شخص ولا يغيب عقل اخر وقد يغيب من [illegible] وكذا ان لم يعلم ذلك ولم يضره ولم يغيب عقله [illegible] سبب منع ولي الامر من استعماله اعتقاد حرمته

الكثير دون القليل فلا يصح على هذا ان يقول انه حرام لذاته [illegible] الوقوف على كلام اهل المذهب [illegible] سبب المنع [illegible] استعماله مصلحة اخرى مع اعتقاد اباحته حرم لانه تجب طاعة السلطان في غير المعصية فاذا منع من مباح وجبت

[illegible] ما لا يغيب العقل منه لذاته من قسم المباح [illegible] بصورة الشكل الاول [illegible] طاعته وان لم يعلم سبب ذلك فانه يحمل على الاول والمظنون بل المحقق انه لا يمنع الناس من المباح الا لاعتقاد حرمته على انه قد يقال ان منع

[illegible] ان شرب الدخان المذكور على الوجه المذكور لا يغيب العقل مع نشأة وفرح [illegible] الامام من المباح لا يعمل به الا اذا كان مذهبه ذلك وافتى الشيخ عبد الله الحنبلي المذكور بان منع الامام من المباح [illegible] يوجب

[illegible] الذي لا يغيب العقل منه [illegible] الوجدانية والمشاهدات [illegible] بالنتيجة بل يغيب [illegible] حرمته [illegible] منع الناس منه وافتى العلامة ابي قاسم بانه منع الامام من المباح انما يوجب المنع [illegible] ونص ما كتبه

نعم الامام بمنع ارتكاب المنهي عنه وان كان مباحا على كلام العابد [illegible] الاستباه [illegible] ايراده من رسالة [illegible] على الاجر به ريحا الذي [illegible] ورجله الذي [illegible] لا عليه [illegible] لا يميزنه [illegible] قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين

المذكور رحمه الله تعالى **فاجاب** ذكر الزرقاني على العزية ما نصه [illegible] الرضا وانه مخصصا [illegible] احاديث [illegible] الخمر والخنزير... من اراد [illegible] التخمر الا [illegible] الطرق [illegible] الناس من السرور بها

واما حديثه قال [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الشجرة [illegible] يا رسول الله [illegible] فقال بلادنا [illegible] الرمان [illegible] اما اسمي بذلك [illegible] الا انه [illegible] التخمر المنهي الله سبحانه وتعالى لانه من شجاعته فمن [illegible]

[illegible] هذه الشجرة [illegible] والله [illegible] على [illegible] التي [illegible] الخمر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من بعض الغزوات

[illegible] ارب الرضا [illegible] ولا [illegible] من اهل الشمال [illegible] وهي شجرة [illegible] من الجماع الاصغر الى الجماع الاكبر [illegible] النجس [illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible] الشرب بالسرعة [illegible] عند الغضب [illegible] الجامع

[illegible] قول الله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية [illegible] الجواب [illegible] فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] عند الغضب رواه [illegible] **واعلم** بان التقوى [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] حيث [illegible] الايمان والاسلام [illegible] فاجاب بما نصه الخير [illegible] خير الدارين اذ هي تجنب كل منهي عنه وفعل كل مامور به [illegible] **وسئل** علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن التقوى فقال هي الخوف

[illegible] من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل **وقال** عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] خير [illegible] قبل التقوى [illegible] ولا [illegible] امرك [illegible] فقال بعضهم [illegible] ان [illegible]

[illegible] عليه صلى الله عليه وسلم [illegible] اجماعا [illegible] ولا [illegible] لا يبارك [illegible] وقال [illegible] قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب انها نزلت

[illegible] التعزير [illegible] بسبب [illegible] بن مالك الاشجعي [illegible] ابنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان العدو اسر ابني [illegible]

[illegible] استعماله [illegible] واجب عليه [illegible] فقال [illegible] عليه الصلاة والسلام اتق الله واصبر [illegible] ان تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible] لامرأته

او نحو ذلك والله اعلم **وسئل ايضا** عن جواز [illegible] **فاجاب بما نصه** يجوز [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان نكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قالت نعم ما امرنا به [illegible] العدو

[illegible] عقله وكذا [illegible] ابنه [illegible] وقال [illegible] اصاب [illegible]

[illegible] ثم قال [illegible] وان كان [illegible] الله عز وجل [illegible] ومن [illegible] ما جعل التقوى نصب عينيك [illegible] **وقال** علي رضي الله تعالى عنه [illegible]

[illegible] اذا استعمله [illegible] عقله [illegible] قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين [illegible] الا التقوى [illegible] بعض [illegible]

ص ﴿ واتق الله بتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل ﴾ ش اي اتبع الاوامر واجتنب النواهي [illegible] اوصيك بوصية رب العالمين الاولين والاخرين [illegible] قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله [illegible]

واجتناب المنهي [illegible] ذكرا [illegible] المراد بالتقوى اتباع الاوامر واجتناب النواهي [illegible] عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **وقال بعضهم** رضي الله عنه

بانواع الطهارة كالوضوء [illegible] والغسل والتيمم وازالة النجاسة ومنه الصلاة بانواعها [illegible] ومنه ايضا الزكاة بانواعها والصوم [illegible] **وقال بعضهم** [illegible] ما يمنع العبد [illegible] العز [illegible]

بانواعه والحج والعمرة بانواعهما ومنه ايضا انواع المعاملات كالبيع والسلم والصلح والحوالة والاجارة ونحو ذلك ومنه ايضا الاضحية والعقيقة [illegible] اذا [illegible] التقوى [illegible]

والرضاع والنفقات ونحو ذلك ومنه ايضا معرفة الكفاية كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحياء الكعبة بالحج كل عام وغير ذلك ومنه ايضا ما [illegible] قال رسول الله صلى الله

كلف الله به نبيه صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق كالزهد والورع والتوكل والقناعة وحسن الخلق [illegible] والعفو عند القدرة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الناس اذ [illegible]

حوائج المسلمين وغير ذلك ❊ ومن المنهي عنه الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق والزنا والربا وشرب الخمر والسرقة واكل مال اليتيم [illegible] الجنة [illegible]

المحصنات الغافلات المؤمنات [illegible] واكل اموال الناس ظلما وعدوانا كالغصب ونحو ذلك [illegible] والنميمة [illegible] ثمرة التقوى [illegible] نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المتقين

ما اشتمل عليه قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وشملها قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [illegible] قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ص ﴿ [illegible] الشرع [illegible] ﴾

[illegible] التقوى [illegible] الكلام على [illegible] صاحب الشرع وهو النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بالضرورة [illegible] الناظم للوجوب

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] لانه يجب التصديق بالقلب والاقرار باللسان [illegible] صلى الله عليه وسلم من الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والمعاملات بانواعها

[illegible] عليه [illegible] والجنة والنار واللوح والقلم والحوض والصراط والميزان وعذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير والشفاعة العظمى واخراج قوم من النار بالشفاعة

النشأتين والبعث بعد الموت وان الجنة والنار مخلوقتان الآن وان اهل الجنة فيها ناعمون ابدا وان اهل النار غير اهل الكبائر من المومنين فيها معذبون ابدا ويحتمل ان
بالشرع الذي المبعوث به المصطفى صلى الله عليه وسلم بل هو في عبارته حذف اي من الشرع فيما جاء به من امور غيب وحضور [illegible] بكونه ناسخا لجميع الشرائع التي قبله
ذلك ❊ فائدة ❊ الدين والملة والشرع والشريعة الفاظ مترادفة مختلفة اعتبارا وذلك لان الاحكام من حيث اشتمالها وظهورها وتشريعها تسمى شرعا
وشريعة ومن حيث املاء الشارع اياها لنا تسمى ملة ومن حيث انقياد الخلق لها تسمى دينا وقوله ولا تركن الى رجل يرمل بالحيل زجلا اي ولا تعتمد على رجل يرمل بالرمل
يتربص وينظر في الحيل زجرا اي لا تصدق قول المنجمين لانها انواع كاذبة قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان
ومن يزعم بتدريسك طريقا مهلكا وتخصيص الناظم رحمه الله تعالى النهي عن الارتباط بزحل ليس بغير من الكواكب السبعة السيارة لانه كذلك ومنها المشتري وعطارد والزهرة
والشمس والمريخ والمشتري وزحل وكل واحد منها له فلك يستقر به فالفلك الاول للقمر والثاني لعطارد والثالث للزهرة والرابع للشمس والخامس للمريخ والسادس
للمشتري والسابع لزحل وكل فلك منها سماء وقد جمع ذلك بعضهم في بيت مشيرا الى ما في السابعة فما دونها على الترتيب في قوله ❊ زحل شرى مريخه من شمسه
❊ فتزاهرت لعطارد الاقمار ❊ قال الثعالبي رحمه الله تعالى سعة الفراسخ [illegible] وانه برسخ مكتوب وجهه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم طوبى لمن اجرى الله الخير على يديه والويل لمن اجرى الله الشر على يديه وفي الجامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم ان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير
فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه رواه ابن ماجه عن انس واما الكعبة فقال الثعالبي ايضا سعتها كذا سبع
[illegible] برسخ واربعها في برسخ في بطنها مكتوب وجهها لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان من [illegible] الكلام ورحمته كلام وغضبه كلام وعقابه كلام
الناس [illegible] الفاضل [illegible] من كلام الناظم رحمه الله تعالى انه لا تاثير لهذه الكواكب المذكورة ولا لغيرها من المخلوقات [illegible] الشر
هذه الاراجيف النجومية ما نقله [illegible] علي رضي الله تعالى عنه انه لما اراد لقاء الخوارج قال له مسافر بن عوف يا امير المومنين لا تسر في هذه الساعة وسر بعد ثلاث
ساعات تمضين من النهار فقال له علي رضي الله تعالى عنه ولم قال لانك ان سرت في هذه الساعة اصابك انت واصحابك بلاء عظيم وضرر شديد وان سرت في الساعة
التي امرتك بها ظفرت وظهرت واصبت مطلوبك فقال علي رضي الله تعالى عنه ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم منجم ولا لنا من بعده [illegible] في هذا القول ان
عليه ان يكون [illegible] مع الله ندا [illegible] ثم قال نكذبك ونخالفك ونسير في هذه الساعة التي نهيتنا عنها ثم اقبل على
فقال ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر انما المنجم كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار والله لئن بلغني انك
تنظر في النجوم وتعمل بها لاخلدنك في الحبس ما بقيت ولامنعنك العطاء ما بقي لي من سلطان ثم سار في الساعة التي نهاه عنها فظفر بالقوم وقتلهم وهي
واقعة النهروان [illegible] وذكر الجلال السيوطي في تاريخ الخلفاء انه في سنة اثنين وثمانين وخمسمائة اجتمعت الكواكب في الميزان فحكم المنجمون
بخراب العالم في جميع البلاد بريح عظيمة فشرع الناس في حفر مغارات في الارض وتوثيقها وسد منافذها عن الريح ونقلوا اليها الماء والزاد وانتقلوا
وانتظروا الليلة التي اخبروا فيها بريح كريح عاد وهي الليلة التاسعة من جمادى الاخرة فلم يات فيها شيء ولا هب فيها نسيم بحيث اوقدت الشموع
فتركوها [illegible] بذلك كذب المنجمين [illegible] والاحاديث [illegible] كثيرة ❊ [illegible] ما ذكره في الجامع الصغير عن الامام احمد عن بعض ازواج
المومنين انه صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين ليلة قال العلقمي [illegible] والعراف بفتح العين المهملة وتشديد الراء
المهملة ايضا من يخبر بالامور الماضية او بما خفي [illegible] وقوله فسأله عن شيء اي من نحو المغيبات [illegible] ذكر الاربعين [illegible]
للتكثير وخص الليلة لان عادتهم ابتداء الحساب بالليالي [illegible] عدم القبول [illegible] ومعنى عدم القبول [illegible] الثواب وان كانت
مجزئة [illegible] ولا يحتاج معها الى اعادة ونظير هذه الصلاة في الارض المغصوبة [illegible] فانها [illegible] ثواب فيها [illegible] ما ذكره في الجامع
من [illegible] احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد قال العلقمي

المنزل

[illegible] بعد قوله [illegible] وقوله فصدقه اي اتاه وسأله معتقدا صدقه فلو سأله معتقدا كذبه لم يلحقه الوعيد المذكور ومنها ما ذكره في الجامع ايضا
[illegible] واثلة بن الاسقع انه صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا يسأله عن شيء حجبت عنه التوبة اربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر قال العلقمي [illegible] وبعد قوله
[illegible] ستر النعمة فان اعتقد صدقه في دعواه الاطلاع على الغيب كفر حقيقة انتهى وقال العلقمي قال النووي قال القاضي عياض كانت الكهانة في العرب ثلاثة
[illegible] احدها ان يكون للانسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث نبينا صلى الله عليه وسلم والثاني ان يخبره بما يطرأ او يكون
في اقطار الارض وما خفي عنه مما قرب او بعد وهذا لا يبعد وجوده ونفت المعتزلة وبعض المتكلمين هذين الضربين واحالوهما ولا استحالة في ذلك ولا بعد في وجوده
[illegible] وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوة لكن الكذب فيه اغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف وهو الذي
يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعي معرفتها بها ومنه الضرب بالحصا الذي يفعله النساء ومنه ايضا الخط بالرمل والنجوم وهذه الاضرب كلها تسمى
كهانة وقد كذبهم الشرع ونهى عن تصديقهم واتيانهم وقال الخطابي وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوهما انتهى
قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين ❊ ثم حيرت الافكار ❊ قد يغرنا تسلسلنا عن رجال ❊ حارت الافكار في قدرة من ❊ 9 ❊
نور الله تعالى الذي هدانا وبين لنا الطرق الموصلة الى النعيم الدائم وذلك كالايمان والصلاة والزكاة والحج والصوم وغير ذلك من الاعمال الصالحة التي لا تحصى
هذه الطرق بينها لنا المولى تبارك وتعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهي موصلة الى الجنة قال تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
واعلم ان دخول الجنة بمحض فضل الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله برحمته واما القصور والحور والولدان وغير ذلك من النعيم فعلى قدر الاعمال قلة وكثرة ومما ذكره الناظم رحمه الله تعالى من ان الافكار تحيرت في قدرة
الله تعالى [illegible] من قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الآلاء ولا تفكروا في الله رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال المناوي تفكروا في آلاء الله
اي نعمه التي انعم بها عليكم ولا تفكروا في الله فان كل ما يخطر بالبال فهو بخلافه ومن قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله رواه ابو
نعيم في الحلية عن ابن عباس قال المناوي لانه لا تحيط به الافكار بل تتحير فيه العقول ولا تنحصر ومن قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله
فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك رواه ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس ومن قوله صلى الله عليه وسلم
تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله رواه ابو الشيخ عن ابي ذر قال المناوي تفكروا في خلق الله اي مخلوقاته التي يعرف العباد اصلها جملة لا تفصيلا
[illegible] السماء بكواكبها وحركتها [illegible] والارض وما فيها من جبالها وانهارها وشجرها وحيوانها ونباتها ومعادنها [illegible] الا الله فيها حكمته الدالة على عظمته ومن قوله صلى الله
عليه وسلم تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدره رواه ابو الشيخ عن ابن عباس قال المناوي تفكروا في الخلق اي تاملوا في المخلوقات ودوران
هذه البلاد [illegible] وهذه الانهار [illegible] يعلم ان لها صانعا لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدره اي لا تعرفونه حق معرفته
قال رجل لعلي يا امير المومنين اين الله قال اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان ❊ واعلم ❊ ان من في كلام الناظم اسم موصول بمعنى الذي كما تقرر والافكار
جمع فكر بالكسر وهو ترديد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني يقال في الامر فكر اي نظر وروية ويقال هو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما
او ظنا كذا في الصحاح وما مشى عليه الناظم رحمه الله تعالى من عدم تعدي يدري بالحرف هو لغة الحجازيين [illegible] الصحاح [illegible]
هذه لغة الحجاز ولغة غيرها يتعدى بالحرف فيقال هديته الى الطريق وللطريق [illegible] وقوله عز [illegible] ذلك قال تعالى وهو
القاهر فوق عباده [illegible] القوة والجلالة العظمة كذا في الصحاح قال بعض العارفين التفكر في المصنوعات من اقرب القربات قال تعالى اولم
ينظروا في ملكوت السموات والارض الاية [illegible] فالمصنوعات المعلومة بالضرورة شيئان علوية وسفلية فالعلوية كالشمس والقمر والسموات
السبع وسكانها من الملائكة على اختلافهم والعرش والكرسي والبيت المعمور وما فيه من الملائكة الذين يعبدون الله عز وجل ويسبحونه

ولا يبشرون بما اعد الله لهم من الجنة وما فيها من القصور والانهار والحور والولدان والنعيم الا امرأة الله فيها لا وليائه المؤمنين من البشرات ولا اخر افنالو الخلافة الشرعية ثم تولاه الله تعالى وجعل الخلافة باقية في ذريته الى ان يأتي الله بالفتح وخابتهم والك امر آل الكافرين والبس **فائدة** ذكر تنبيه

سمعت ولا خطر على قلب بشر والنار وما امرأة الله فيها لا امرأته الكافرين من العذاب والنكال والسلاسل والاغلال والحيات والعقارب وغير ذلك مما لا عين المقابلين بما جاءه في هول الموت وبشرته **مانصه** عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله

رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من انواع العذاب نسأل الله العافية والسلامة والمصنوعات السفلية كالارض والسبع والجبال وان نظر الله لقاءه قيل يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهة ولكن اذا احتضر المؤمن جاءه البشير من الله تعالى بما يصير اليه فليس شيء احب اليه من

والبحار والشجر والدواب وينبغي ان ينظر الى اختلاف المشتبه والوانه الرهيبة التي ما خلق الله فيها وارجاء عن الخلق ما واوعده بالجنة من الكنوز والمياه الله تعالى فاحب الله لقاءه قال وان الفاجر الكافر اذا احتضر جاءه النذير من الله تعالى بما هو صائر اليه من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه

والنباتات وغير ذلك بحيث كل جزء من هذه المصنوعات دلالة كافية على ان الله موجد لها وموجدها من غير شريك ولا معين ولذلك قيل في بعض الاشعار **وروى** عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج فانه قد كانت فيهم الاعاجيب وانشأ يحدثه

من الدليل على وجود الله تعالى فقال البعرة تدل على البعير واثر الاقدام يدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج الا يدلان على اللطيف الخبير فقال خرجت طائفة من بني اسرائيل حتى اتوا مقبرة فقالوا لو صلينا ثم دعونا حتى يخرج لنا بعض الموتى **فيخبرنا** عن الموت فصلوا ثم دعوا فبينما هم كذلك

الخبير واقرب المصنوعات التي نبصرك قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون فيجب نظرك الى نفسك وما اشتملت عليه من سمع وبصر وذوق وشم اذ ابرز رجل قد طلع عليهم من قبر بين عينيه اثر السجود فقال يا هؤلاء ما اردتم مني لقد مت منذ سبعين سنة او مائة سنة وان مرارة الموت ما ذهبت مني

وغضب وكبر واجاه وشهوة وغيرها كجبلية في الاعتبار ودلالة على ان الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء وبيده الاعطاء والمنع والنفع والضر الى الان وكان بين عينيه اثر السجود ومن القسران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شدة الموت وكربه على المؤمن كالحمائة ضربة بالسيف وروى

والخفض والرفع والضر والنفع ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال بعض العارفين من تفكر في عجائب المخلوقات كان من المقربين وقال بعض علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال له ارفق

تفكر ساعة خير من قيام ليلة وقال البرجي العلم وقال بعضهم التفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك وتدلك على الله هو النافع القتال وغيره صاحبي فانه مؤمن فقال له ملك الموت ابشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق والعد يا محمد اذا قبضت روح ابن آدم جاء صارخ من اهله قلت ما هذا

الى الزوال وما احسن ما قيل الاستاذ الفقيه وانظر الى نفسك ثم انتقل ... للعالم العلوي ثم السفلي ... تجد به صنعا بديع الحكم ... في الخارج والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تعالى توجروا وان تسخطوا وتجزعوا تأثموا

... لكن به قطعا دليل الغيرم ... وكل ما جاز عليه العدم ... عليه قطعا يستحيل القدم ... قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته امين وما لنا عندكم من عتبة وان لنا عليكم لعودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر الا وانا اتصفح وجوههم في كل يوم وليلة

حر ... **بحث** كتب الموت على الخلق فكم ... ~~...~~ فكل جامع واجتني من دول ... قد اراد رب سبحانه وتعالى الموت الا هو مفارقة الروح للجسد خمس مرات حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله يا محمد لو اني اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الآمر

على جميع الخلق من صغير وكبير وجليل وحقير وغني وفقير وانس وجن وملك وطير ووحش ودابة ونمل وبعوض وبراغيث وغير ذلك من كل ما خلق الله وبسببه ... بقبضها **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لكعب الاحبار حدثني عن الموت فقال كانه غصن شوك ادخل في جوف رجل فاخذت كل شوكة

الموت الدال على قدرة الله تعالى وقهره جميع خلقه قلت الجسوم وخلت الربوع مع كل ذلك الموت من جمع واجتنى من دول بل ابرا اهل الحزن والهموم ابراها بعرقه ثم اخذها رجل شديد الجذب فجذبها جذبة شديدة فقطع منها ما قطع وابقى ما ابقى وقال ان الاحرار بعثة لا يعرفها الا الاربعة

العلا والعتو الى الامم الماضية ابن ارباب القصور العالية **تنبيه** قال في المصباح الموت ضد الحياة والميتة ما لم تلحقها الزكاة الشرعية لا يعرف قدر الشباب الا الشيوخ ولا قدر العافية الا اهل البلاء ولا قدر الصحة الا المرضى ولا قدر الحياة الا الموتى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو علمت

والحوات بغم الميم الموت وفي التنبيه ... لا مالك لها ولا ينتفع بها اصلا انتهى وقال فيه ايضا تداول القوم الشيء ... هو حصوله في يد هذا تارة وفي البهائم ما تعلمون من الموت ما اكلتم منها لحما سمينا ابدا **وذكر** ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان يحيي الموتى باذن الله تعالى فقال له بعض الكفرة انك تحيي من

هذا تارة اخرى والاسم الدولة بفتح الدال وضمها وجمع المفتوح دول بالكسر مثل قصعة وقصع وجمع المضموم دول مثل غرفة وغرف انتهى ... العهد بالموت ولعله لم يكن ميتا فاحي لنا من مات في الزمن الاول فقال لهم اختاروا من شئتم فقالوا احي لنا سام بن نوح فجاء الى قبره وصلى ركعتين ودعا الله تعالى

من عبارته انه يجوز في الدال الضم والكسر ... وضمها **فائدة** الدول قبل الاسلام كثيرة كالفراعنة والعمالقة والقياصرة والاكاسرة فاحياه الله تعالى سام بن نوح واذا براسه ولحيته قد ابيضا فقال له ما هذا الشيب ولم يكن في زمانك فقال سمعت النداء فظننت انها القيامة فشاب راسي ولحيتي

والتبابعة وغيرها واما دول الاسلام من لدن عصره صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا فهي سبع دول **الاولى** دولة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الخمسة فقال له منذ كم انت ميت فقال منذ اربعة الاف سنة فما ذهبت عني سكرات الموت الا وبقي ما من ميت يموت الا وعرض عليه الحياة والرجوع

الاربعة بعده رضي الله عنهم **الثانية** دولة بني امية وهم اثنا عشر **الثالثة** دولة بني العباس رضي الله تعالى عنه وهم خمسة الى الدنيا بعد الرجوع الى الدنيا لما يلقى من شدة الموت الا الشهداء فانهم لم يجدوا شدة الموت فيتمنون الرجوع لكي يقتلوا ويقتلوا ثانيا **وروى**

وثلاثون **الرابعة** دولة العبيديين وهم ثمانية **الخامسة** دولة الاتراك وهم ثلاثة عشر **السادسة** عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير لها فان كان برا فقد قال الله تعالى وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا

دولة الجراكسة وهم من برقوق الى اخر ولاية الغوري ويوسف لم يعدوا **السابعة** دولة بني عثمان ادام الله دولتهم ومكن خلافتهم فقد قال الله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين **و**عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل

وابتداء دولتهم في اوائل مولانا السلطان سليم رحمه الله تعالى فتح مصر المحروسة في اواخر سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بتغلبه المتقدم من الانصار فانتهينا الى القبر ولم يلحد بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه

السيفي وهذا بالنسبة لمن ولي الخلافة منهم بمصر المحروسة والا فلهم اسلاف في السلطنة والخلافة بالبلاد الرومية قبل السلطان سليم بكثير فاولهم الى السماء وقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة تنزل عليه ملائكة

السلطان عثمان الاكبر ولي الخلافة بالبلاد الرومية في سنة ست وتسعين بتقديم التاء على السين وستمائة من الهجرة النبوية وبه سمي بالاسم من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه

عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه لما يتوسمه كثيرون وقد نقل اهل السير انه كان رجلا صالحا عابدا ركاعا حافظا لكتاب الله تعالى مكثرا فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة الله ورضوانه فتخرج وتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فلا يدعها في يده طرفة عين

لتلاوة القرآن في الليل معظما لحرمات الخلق وكان قبل ان يؤول الامر اليه يتعاطى حرفة الزراعة وبالجملة فكان محمود اسيرة جامعا لانه تعالى وا حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن والحنوط فيخرج منها ريح كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها الى السماء فلا يمرون بها

وا فنشارة

بملإ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون روح فلان باحسن اسمائه حتى ينتهوا به الى السماء الدنيا فيستفتحون له ابواب السماء فيشيعه من كل
سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهوا به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم
ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد الروح الى جسده فياتيه ملكان فيقولان له من ربك فيقول ربي الله ثم يقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما تقول
في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك وما دراك فيقول قرات كتاب الله تعالى فامنت به وصدقت قال فينادي
مناد من السماء صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه لباسا من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد
بصره وياتيه شخص حسن الوجه طيب الريح فيقول له ابشر بالذي يسرك الله به هذا يومك الذي كنت توعد به فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح فيقول رب
اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي يعني في الجنة واما الكافر اذا كان في اقبال من الدنيا وانقطاع من الاخرة انزل الله اليه ملائكة من السماء سود الوجوه
معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط الله وغضبه فتتفرق في
اعضائه فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فتتقطع منها العروق والعصب فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في
تلك المسوح فيخرج منها رائحة كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة الا قالوا ما هذه
الروح الخبيثة فيقولون روح فلان بن فلان باقبح اسمائه حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون فلا يفتح لها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة ثم يقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين ثم تطرح روحه طرحا ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له وما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي
من السماء ان كذب عبدي فافرشوه من النار والبسوه لباسا من نار وافتحوا له بابا من نار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف
فيه اضلاعه وياتيه شخص قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول له ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك
الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول يا رب لا تقم الساعة انتهى وقال الحربي [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما الميت في قبره الا كالغريق
ينتظر دعوة تلحقه من اب او اخ او صديق له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وعن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا [illegible] المقابر الا [illegible] يا [illegible] ما [illegible] كما يذوب الثلج على النار وقال سليمان بن عبد الملك
لابي حازم يا ابا حازم ما لنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم دنياكم وخربتم اخراكم فانتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب فقال كيف القدوم على الله قال يا امير المؤمنين اما المحسن
فكالغائب ياتي اهله مسرورا واما المسيء فكالعبد الابق ياتي مولاه خائفا محزونا وقال بعض العارفين كان رجل يحاسب نفسه فحسب يوما سنيه فوجدها
ستين سنة فحسبها اياما فوجدها احدا وعشرين الف يوم وخمسمائة يوم فصرخ صرخة فغشي عليه فلما افاق قال يا ويلتاه انا اتي ربي باحدى وعشرين
الف ذنب وخمسمائة ذنب ثم قال اه عمرت دنياي وخربت اخراي وعصيت مولاي ثم لا اشتهي النقلة من العمران الى الخراب ثم شهق شهقة فخر
على الارض فحركوه فاذا هو ميت رحمة الله تعالى عليه واذا كان هذا حال من يحاسب كل يوم ذنبا واحدا فكيف بمن له ذنوب لا تحصى ويروى عن عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه انه وقف على قبر فبكى فقيل له انك تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اول
منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه ويروى ان رجلا جاء الى مقبرة فصلى ركعتين ثم اضطجع الى
القبر فقال له يا هذا انكم تعلمون ولا تعملون ونحن نعلم ولا نعمل ولان تكون ركعتاك في صحيفتي خير من الدنيا وما فيها ويروى ان بهلولا مر بغلام فقال
يا غلام اين العمران فقال له اصعد الشرف [illegible] على مقبرة فقال هذا الغلام اما جاهل واما حكيم فرجع اليه فقال سالتك عن العمران فدللتني

على المقابر فقال الغلام لاني رايت اهل تلك القرية ينتقلون الى هذه ولم ار احدا ينتقل من هذه الى تلك القرية وانما ينتقل من الخراب الى العمران ولو سالتني عن الخراب لدللتك
وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم الا وملك ينادي في المقابر يا اهل القبور من تغبطون اليوم فيجيبونه
يقولون نغبط اهل المساجد في مساجدهم يصلون ولا نقدر ان نصلي ويصومون ولا نقدر ان نصوم ويتصدقون ولا نقدر ان نتصدق ويذكرون ولا نقدر ان نذكر ويندمون على ما فات
من زمانهم **ولله در القائل** ∴ رب يا رب هذا جسمي [illegible] تحت اطباق الثرى [illegible] ما ارى [illegible] يا الهي [illegible] ∴
وعن يعقوب [illegible] البغوي [illegible] كنت [illegible] ثلاثة عشر [illegible] وعن الاوزاعي
رحمة الله تعالى عليه قال كان ميسرة بن حليس بالمقابر يوما [illegible] فقال له [illegible] هذه المقبرة فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم
لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم وبارك لنا ولكم في القدوم عليه اذا صرنا الى ما صرتم اليه فقال فرد الله تبارك وتعالى الروح الى رجل منهم
فقال بلسان فصيح طوبى لكم يا اهل الدنيا تحجون في الشهر اربع مرات قال ميسرة الى اين تحج في الشهر اربع مرات فقال الى الجمعة اما تعلمون
انها حجة مبرورة متقبلة قال فقلت له اخبرني ما قدمتم عليه فقال لا تستعظموا يا اهل الدنيا انفع الاشياء في الاخرة قال ميسرة فما منعك
ان ترد علينا السلام قال السلام حسنة والحسنة قد رفعت عنا فلا حسنة تزيد ولا سيئة تنقص قد رضينا منكم يا اهل الدنيا بقولكم رحم الله فلانا التوبي
حكاية عجيبة قال الحارث بن نبهان رحمة الله تعالى عليه كنت اخرج الى الجبانات واترحم على اهل القبور واتفكر فيهم واعتبر باحوالهم وانظر اليهم
سكوتا لا يتكلمون وجيرانا لا يتزاورون قد صار لهم من بطن الارض وطاء ومن ظهرها غطاء واقول يا اهل القبور محيت من الدنيا اثاركم وما محيت عنكم اوزاركم
وسكنتم دار البلاء فتورمت اقدامكم ثم بكيت بكاء شديدا ثم ملت الى قبة فيها قبر فنمت في ظلها فبينما انا نائم الى جانب القبر واذا بصاحب
القبر بسلسلة في عنقه وقد ازرقت عيناه واسود وجهه وهو يقول وا ويلي ما حل بي لو رآه اهل الدنيا لما ركبوا معاصي الله تعالى ابدا طولبت والله
باللذات فاوبقتني وبالخطايا فاغرقتني فهل من شافع او مخبر اهلي بامري قال الحارث فاستيقظت وانا مرعوب وكاد ان يخرج قلبي من هول ما رايت
فمضيت الى داري وبت ليلتي وانا متفكر فيما رايت فلما اصبحت قلت نعود الى الموضع لعلي اجد به احدا من زوار القبور فاعلمه بما رايت فمضيت
الى المكان الذي كنت فيه فلم ار فيه احدا فنمت واذا انا بصاحب القبر يسحب على وجهه وهو يقول يا ويلتاه ماذا حل بي [illegible] الدنيا على
وكان مهملا املي فغضب علي رب الارباب فالويل لي ان لم يرحمني [illegible] في العذاب قال الحارث فاستيقظت وقد تولد عقلي مما سمعت ورايت فرجعت الى
داري وبت ليلتي فلما اصبحت اتيت القبر لعلي اجد احدا فاخذني النوم فنمت فرايت صاحب القبر وقد [illegible] من قدميه وهو يقول ما اغفل اهل الدنيا عني
ضوعف علي العذاب وانقطعت عني الحيل والاسباب وغضب علي رب الارباب وغلقت في وجهي كل باب فالويل لي ان لم يرحمني رب العزة الوهاب
قال الحارث فاستيقظت من منامي مرعوبا وهممت بالانصراف واذا بثلاث جوار اقبلن كانهن الاقمار فتباعدت عنهن وتواريت منهن [illegible] القبر
لكي اسمع كلامهن فتقدمت الصغرى حتى وقفت على القبر وقالت السلام عليك يا ابتاه كيف قرارك في مضجعك فوا لهفتاه انقطعت عنا اخبارك فما اشد
حزننا عليك وشوقنا اليك ثم بكت بكاء شديدا ثم تقدمت الاثنتان فسلمتا على القبر ثم قالتا هذا قبر ابينا الشفيق علينا والرحيم بنا انسك
الله برحمته وصرف عنك شر عذابه ونقمته فيا ابتاه جرت بعدك علينا هموم لو علمت بها لاقلقتك ولو اطلعت عليها لاحزنتك كشف الرجال وجوهنا
وقد كنت انت تسترها قال الحارث فبكيت لما سمعت كلامهن ثم قمت مسرعا اليهن وسلمت عليهن وقلت لهن ايتها الجواري ان الاعمال ربما قبلت وربما
ردت على صاحبها [illegible] هذا القبر الذي عاينت ما امره [illegible] والبكاء [illegible] قال الحارث فلما سمعن كلامي كشفن عن وجوههن
وقلن لي ايها العبد الصالح وما الذي رايت قلت لهن لي ثلاثة ايام اختلف الى هذا القبر اسمع صوت المقمعة والسلسلة قال فلما سمعن
ذلك قلن لي [illegible] ما اضرها [illegible] ما امرها [illegible] الاوطار [illegible] الديار [illegible] رجو الله ما يغفر لنا [illegible]

حتى تنتفع الزائك الغفار وملكه بعفوه وكرمه يعتقنا اما نزلنا من النار ثم مغيثين يتعشرنا به انه يا اهل [illegible] الحرث بعيسى الدار وربت ليلة فلما اصبحت اتيت القبر فجلست عند راسه
وانا متفكر في حاله فغلبني النوم فنمت فاذا انا بصاحب القبر حسن [illegible] وعلى رجله نعلان من ذهب ومعه خدم وغلمان قال الحرث فسلمت عليه وقلت له يرحمك الله من انت
انا الرجل الاعرابي [illegible] ما اخبرتك واطلعت من حالي على ما اطلعتك فجزاك الله خيرا عني فقلت له وكيف كان حالك قال لما اطلعك الله على [illegible] بالاسعد [illegible] انتقل
[illegible] جيرانهم واسبل شعورهم [illegible] ونفض [illegible] عن التراب واستو [illegible] من العزيز الوهاب فغفر لي الذنوب والاوزار واسكنني دار القرار فلما رأيت
[illegible] من الرحمن وقصور وولدان وحور [illegible] وكافور وفرح وسرور [illegible] العزيز الغفور قال الحرث فا
[illegible] مسرور [illegible] ليلتي فلما اصبحت اتيت القبر فوجدت [illegible] الاخوان عليهم اثار الحزن والاغتمام فسلمت عليهم وقلت لهم [illegible]
رايت اماكن في خير عظيم [illegible] ان الله تعالى استجاب دعاءكم [illegible] قال الحرث فلما سمعوا ذلك [illegible] وقالت اللهم يا [illegible]
يا ساتر العيوب يا كاشف الكروب يا غافر الذنوب يا علام الغيوب [illegible] ما كان من [illegible] في خلوة [illegible] وانت خلقتني وانت
المالك لي والاخر [illegible] ورجائي [illegible] فانا كنت [illegible] حبيبتي [illegible]
كريم الاكرمين ان كنت قضيت حاجتي بفضلك وشفعتني [illegible] الفقير الكسير الذليل الحقير [illegible] اليك وانت على كل شيء [illegible] ثم صرخت صرخة [illegible]
الوقت [illegible] ثم قالت الثانية ونادت باعلى صوتها اللهم يا رب الارباب يا معتق الرقاب [illegible] يا [illegible] من عثرة [illegible]
دعوة [illegible] حاجتي [illegible] ثم صاحت صيحة [illegible] ثم قالت الثالثة ونادت باعلى صوتها [illegible] الاعظم [illegible]
الاكرم [illegible] والوجه الكريم [illegible] اسالك [illegible] العظيم ووجهك الكريم [illegible]
على الليل [illegible] وعلى النهار [illegible] وعلى الجبال [illegible] وعلى السموات [illegible] وعلى الارض [illegible] وعلى الملائكة [illegible] اسالك ان كنت [illegible]
حاجتي [illegible] ثم [illegible] شهقة فارقت الدنيا رحمة الله تعالى عليها قال الحرث [illegible] من احوالهن [illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به [illegible]:
[illegible] اين نمروذ وكنعان ومن [illegible] ملك الارض [illegible]

[illegible] الناظم رحمه الله تعالى [illegible] البيت والابيات الثلاثة التي بعده [illegible] اين الاستفهامية [illegible] المذكورة للموت الذي ذكره في البيت السابق [illegible]
[illegible] اين من [illegible] الانبياء والمرسلون [illegible] استفهام [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] يقال اينما [illegible] الناظم رحمه الله تعالى يقول [illegible] ذكر الموت [illegible]
[illegible] نمروذ وكنعان [illegible] ذكرت لك [illegible] في الارض [illegible] اخذهم الموت [illegible]
لا يشعرون [illegible] تتذكر الموت [illegible]
[illegible] السعداء [illegible]
رحمه الله تعالى [illegible] **اما كنعان** [illegible] نمروذ من اولاد حام بن نوح [illegible] الجبابرة [illegible]
يعبدون الاصنام [illegible] يوم القيامة [illegible]
قال [illegible] يوم القيامة [illegible] الناس [illegible] الانبياء [illegible] رسول
[illegible] الانبياء [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر [illegible]
الناس [illegible] النار **واما نمروذ** [illegible]
[illegible] ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام [illegible] اول من وضع التاج

[illegible] وتغيير الارض [illegible] كلها [illegible] الشريف الحسيني [illegible] ان نمروذ ابراهيم عليه الصلاة والسلام
[illegible] نمروذ الاكبر [illegible] نمروذ الجبار [illegible] نمروذ [illegible] ابراهيم عليه الصلاة والسلام
[illegible] كانت [illegible] ان كان [illegible] الله تعالى
[illegible] كقوله تعالى [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم عليه الصلاة والسلام [illegible] ابراهيم عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] الاصنام [illegible]
[illegible] من ذهب [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] التقليد [illegible]
[illegible] الاصنام [illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] ابراهيم عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible]
[illegible] الاصنام [illegible]
[illegible] الظالمين [illegible]
ابراهيم [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نمروذ بن كنعان [illegible] نوح عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم
عليه الصلاة والسلام [illegible] في النار [illegible]
[illegible] جبريل [illegible]
[illegible] النار [illegible]
بردا وسلاما على ابراهيم [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] وسلاما على ابراهيم [illegible]

ووردَ ان سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام اتى لسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو في النار فقال هل لك من حاجة فقال له اما اليك فلا فقال له جبريل فسل ربك

فقال له ابراهيم حسبي من سؤالي علمه بحالي قال سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ما كنت قط بانعم ايام من الايام التي كنت فيها في النار **فائدة** ذكر

حواشي البخاري انه لما القي سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في النار جاء الوزغ وهو سام ابرص فنفخ على ابراهيم فمن بسبب ذلك امره صلى الله عليه وسلم بقتل

كان ينفخ على ابراهيم ومن قتل وزغا اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك ☆ وذكر بعض الحكماء ان الوزغ لا يدخل بيتا

زعفران وانه يبغض الشمس **واما** مالك الارض ودون غيره الناصب وعزة غيره عنها بكثير كما هو معلوم فكل زمان لا بد منه من تدبير الامور النفي يجلس

يزول وتتداول عليه الايام حتى يذهب رسمه ويمحى اسمه فسبحان من لا يزول ولا يتغير **فقال** بعضهم ملوك الارض الذين ملكوها من شرقها الى غربها وهم

اربعة اثنان مسلمان واثنان كافران ☆ فاما المسلمان فسليمان بن داود عليهما السلام واسكندر ذو القرنين **اما سليمان** فقد ذكره

في القرآن العزيز في قوله عز من قائل قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فجعله العزيز **واما اسكندر ذو القرنين** فمن الرعاة الا

المذكورة في قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض الايات وهو من اولاد سام بن نوح واسلم على يد ابراهيم الخليل على

الصلاة والسلام وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وعاش الف سنة وستمائة سنة رضي الله تعالى عنه وهو غير ذي القرنين الاكبر ☆ واما الاثنان الكافران فالنمروذ بن كنعان

النفي ذكره والثاني ذو القرنين الاصغر وهو من اولاد العيص بن اسحق وكان بينه وبين المسيح ثلاثمائة سنة وهو كافر بالله تعالى وهو الذي تنسب اليه الاسكندرية

الاسكندرية المدينة المشهورة وذكر في الخازن ان الشافعي الكلابري يختصر به في القرنين الاصغر ☆ قال العالم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه امين

ثم ماء ابي عاد ابي يرجون ومن رفع الاسلام من يسمع قيل ثم اني يتزوج الموت وانظر الى هؤلاء الجبابرة كيف

الله تعالى وابادهم واهلكهم ولم تنفعهم اموالهم ولا جنودهم ولا حصونهم العالية المرتفعة كما سياتي في قول الناظم ملك الكل فلم تغن الفلا وقوله ابن عاد

لعاد الاولى ولعاد الثانية **اما عاد الاولى** فهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكان جبارا عنيدا عاش الف سنة ومائتي سنة وتزوج الف بكر

من صلبه اربعة الاف ولد من الذكور وكان طول الطويل منهم اربعمائة ذراع واربعمائة ذراع وكانوا من القوة ما لا يرى احد كما قال تعالى وامدكم ... الارض النمور

الحجارة قالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ولم يذكر قبيلة في الارض اشد منهم لانه لو كان هناك قبيلة في الارض اشد منهم

عليهم ... خلقهم فلا اولم يروا الاية وكان من قصتهم ما ذكره ابن اسحق انهم كانوا ينزلون اليمن وكانت مساكنهم بالاحقاف

رمال ... وحضرموت وقهروا الخلق جميعا وكانوا يعبدون صنما يقال له صداء وصنما يقال له هباء وصنما يقال له هود فبعث الله اليهم اخاهم هودا

نبيا وهو من اوسطهم نسبا وافضلهم حسبا فامرهم ان يوحدوا الله تعالى ويكفوا عن ظلم الناس ولم يامرهم بغير ذلك فكذبوه وقالوا من اشد منا

قوة وبطشوا بطشة الجبارين فلما فعلوا ذلك امسك الله عنهم القطر ثلاث سنين حتى اجهدهم ذلك فخرج منهم قوم سبعين رجلا وتوجهوا الى مكة

يستسقوا لان الناس في ذلك الزمان كانوا يعظمون البيت الحرام مومنهم وكافرهم وكان فيهم رجل مومن ... من اليهود يكتم ايمانه فقال والله لا

بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم وتبتم الى ربكم سقيتم واظهر اسلامه في ذلك الوقت وانشد يقول ::: عصت عاد رسولهم فاسموا

عطاشا ما تبلهم السماء ::: لهم صنم يقال له صمود ::: يقابله صداء والهباء ::: فبصرنا الرسول سبيل رشد :::

فابصرنا الهدى وجلا العماء ::: وان اله هود هو الهي ::: عليه التوكل والرجاء ::: فلما سمعوا منه ذلك منعوه ان يحبسهم ثلاث

وكانوا توجهوا الى مكة وكان فيهم ولد لعاد ... وقال العلماء كان هود عاد فلما سمعنا بانذرهم ... انشا الله سحابا ثلاثا بيضاء وحمراء وسوداء

ثم نادى مناد من السماء وقال له اختر لنفسك ولقومك من هذه السحائب فقال ولد عاد اخترت السحابة السوداء لانها اكثر السحاب ماء فنادى

مناد اخترت رمادا رمددا لا يبقى من ال عاد احد ... فما بقي من البلاد ... عاد حتى خرجت عليهم من وادي

له الغيب فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا فقال لهم بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها وكان اول من ابصر ما فيها وعرف انها

ريح امراة منهم ... فصاحت ثم صعقت فلما افاقت قالوا لها ما رايت قالت رايت ريحا فيها كشهب النار امامها رجال يقودونها فسخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام

حسوما فلم تدع من عاد احدا الا اهلكته ونجا هود ومن اتبعه قال الحسن بعث الله عليهم الريح العقيم فلما دنت منهم نظروا الى الابل تطير بها الريح بين السماء والارض

فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجاءت ريح فقلعت ابوابهم ثم دخلت عليهم فاهلكتهم ثم اخرجتهم من البيوت فلما اهلكتهم ارسل الله عليهم طيرا اسود فنقلهم

الى البحر فالقاهم فيه ولم تخرج ريح قط الا بمكيال الا في ذلك اليوم فانها عتت على الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيالها **واما عاد الثانية** فهو

يصل بعد عاد الاولى لانه لما مات عاد كان له ابنان ترك ابنا له يقال له شداد وكان اعتى من ابيه وهو الذي ملك الدنيا باسرها قال الشعبي ان شداد بن عاد

ملك مدائن الدنيا وكانت قومه بقية قوم عاد الاولى الذين ادهم الله ببسطة في الاجسام وقوة في الاعضاء فبعث الله اليهم هودا عليه السلام نبيا كما بعثه

الى عاد الاولى فدعاهم الى الله تعالى فقال شداد بن عاد اذا امنت بربك فما له عندك قال يعطيك في الاخرة جنة مبنية من ذهب وفضة ولؤلؤ وفي

قصورها انواع الجواهر والمسك والعنبر فقال شداد انا ابني مثلها ولا احتاج الى ما تعدني به ثم امر شداد العالمين فجاءوا من قومه ان يخرجوا ويطلبوا

ارضا واسعة كثيرة الماء طيبة الهواء بعيدة من الجبال ليبني فيها مدينة من الذهب فقال فخرج اولئك الامراء مع كل امير الف من خدمه وحشمه فساروا

في الاقطار البر حتى وصلوا جبل عدن فوجدوا هناك ارضا واسعة طيبة الهواء فامروا البنائين والمهندسين فخطوا مدينة طولها اربعون فرسخا في كل جهة عشرة

فراسخ ثم حفروا الاساس الى الماء وبنوه بحجارة الجزع اليماني بفتح الجيم وسكون الزاي خرز فيه بياض وسواد الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة حتى ظهروا

على وجه الارض ثم احاطوا بها سورا ارتفاعه خمسمائة ذراع ومجموعه ... البلاطة الطلية بالذهب حتى طار لا يدركه البصر اذا اشرقت عليه الشمس

ثم بنوا داخل السور الف قصر ... المدينة انزل الله فيها ... اخرجوا واستخرج الكنوز المدفونة ثم بنوا داخل المدينة الف قصر كعدد

رؤساء مملكته لكل قصر الف عمود من انواع الزبرجد محفوفة بالذهب والفضة طول كل عمود مائة ذراع واجرى في وسطها نهرا وارسل منه جداول تلك

القصور والمنازل وجعل حصاها من الذهب والفضة وانواع الجواهر واليواقيت وجعل على حافات الانهار اشجارا من الذهب وجعل ثمارها الزبرجد وطلى حيطانها

بالمسك والعنبر وجعل بها جنة مزخرفة لنفسه وجعل اشجارها الزبرجد واليواقيت ونصب عليها الطيور المطربة وغيرها ثم بنى حول المدينة الف

منارة فلما كمل بناؤها امر عماله ان يحشروا من الارض ومغاربها ان ينشروا من البلاد بسطها وستورها وفرشها من انواع الحرير المرقوم بالذهب والفضة لتوضع

في تلك الغرف والقصور وامر باتخاذ اواني الذهب والفضة لتوضع فيها الاطعمة والشراب فلما فعلوا ذلك كله خرج شداد من

حضرموت مع اكابر دولته وامراء مملكته وقصدوا المدينة ارم ذات العماد فلما اشرفوا عليها ولم يصلوا اليها ولا انتظروا ما قال هود وعده

الله بانه يعيرها فلما قربت عليه في الدنيا فلما اراد دخولها امر الله تعالى ملكا من الملائكة ان يصيح عليهم صيحة فخروا على وجوههم

لا يتحركون وقبضت ارواحهم جميعهم في طرفة عين كما قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ومدينة

شداد مخفية كما قاله الشيخ خالد على البردة واخفاها الله تعالى عن اعين الناس الى يوم القيامة ☆ وذكر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري دخلها وذلك انه ضلت له ابل فخرج في طلبها فنظر الى المدينة فلما راها دهش لرؤيتها فلما وصل اليها

اناخ ناقته ودخلها فراى تلك القصور والانهار والاشجار ولم ير احدا فقال ارجع الى معاوية فاخبره بهذه المدينة وما فيها ثم حمل معه شيئا من تلك

اليواقيت والجواهر ورجع الى المدينة فجعل يسال عن خبرها فبلغ معاوية بن ابي سفيان خبره فطلبه واخبره بما راى فقال له معاوية رضي الله تعالى عنه في اليقظة رايتها

ام في المنام فقال بل في اليقظة وحملت من حصباءها فقال اريها فاخرج له شيئا من الجواهر واليواقيت فتعجب معاوية من ذلك وارسل الى كعب

الاحبار فلما حضر عنده قال له معاوية يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة مبنية من الذهب والياقوت فقال نعم وخرج الحسم

تعالى في كتابه العزيز بقوله ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد اخبر في بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخبرنا الله تعالى عن امير الناس الرجم الفيلة

ربيا من هذه الامة فقال له عمر رضي الله عنه في خلافة الاخطار ثم اتبعت كعب بن احبار الله فقال هذا يا امير المؤمنين وجيئته واسمه في القول الحق لا يرو شداد احد بعده الى يوم

وقد ان ذلك كان في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه انتهى **واما فرعون** فابتداء امره انه كان بمصر رجل يقال له مصعب بن نمير وكان بن عم البقر

لها من اولاد العمالقة ولم يكن له ولد فبينما هو ذات يوم واذا ببقرة قد وضعت عجلا فتناوله هو ينظر اليه انه عسر ولم يبرز فولدا فنادته البقرة يا مصعب

بانك ترزق ولدا يكون ركنا من اركان جهنم فرجع الى امراته فاخبرها بذلك فحملت بفرعون ومات ابوه قبل ولادته فلما ولدته سمته الوليد بن مصعب

وعلمته التجارة ثم ولع بالقمار فعاتبته امه على ذلك فقال يا اماه خلي عني فان عمري نصيبي ولزم اللعب فلم يكن من عمر الاعوان نفسه فخرج يوما فقامر

بقيل فرعون نفسه

بخميصه فاخذوه منه ولم يبق عليه شيء فباع ثوبه فهرب على وجهه حتى طار الى قرية من قرى مصر فخرج عنه رجل فقال يكساد البقال ثم جرى البقال

يا مولاي انه تجار ما دون فلو اشتغلت في صنعتك للصنعة فقال يا اماه انا عوني نصيبي فلقبوه بفرعون بنفسه وكان يشتري بطيخا وبقلا ويبيع على قارعة

الطريق وجعل يرد الى المصري يشتري ويبيع شيئا ويربح شيئا ثم خرج عشر رجلا من العمالقة وجعل يشتري من ورثة سيرمات الرجال ولم يخلف ورثة فلا يشترى من

ماله ما يكلم ثم ظن به الامر فقعد على منابر مصر يطالب اصحاب الموتى الكبير والصغير واستمر مدة ويخبرهم انه باذن الملك حتى جمع مالا كثيرا وجعل يبر بيده اعوانا فلم

الملك يفيء من ذلك فاتت بنته فتعلقت فلما بلغ ذلك الملك بغضب منه وهم بقتله فقال ايها الملك لا تعجل علي فجاء له من المال الذي جمعه مالا كثيرا

ففرح له الملك فجعله من اهل مصر الباطل على وجه الارض فكان يلبي الملك عليه وافرده على ما كان يا خذ لي من الجنائز فرتب على جنازة الملوك الف درهم وعلى جنازة الوزير تسعة

سبعمائة درهم وعلى جنازة الفقير خمسمائة درهم واستمر مدة على ذلك ثم اجتمع اشراف مصر ودخلوا على الملك وقالوا ما هذه الاصعة فخجة الملك

على الموتى فلا يستري الملك بفرعون واخرج جميع ما حصله فطلب منه فرعون ان يجعله واليا على حراسة الليل وكانت حراسة الليل للملك في ذلك الوقت

لان الملك كان يخاف من يقتله فقال لفرعون كل من لقيته بالليل اقتله ان شئت فخلع عليه الملك وجعل بين يديه اعوانا واقبل فرعون ينعتهم

البلد وجعل يبرق الاعوان في نواحي البلد فكل من وجدوه في الليل يقتلونه ثم اتبع ان الملك رأى منا ما ابزعه رهوانه رأى اربعة فرون على وسط نار فزعا

من نار فزعج شعاعها جميع اهل مصر ثم بدأت عقربة وصعدت الى سريره وجئت بالقلاف فرأيت لها انيابا صراد وقالت ايها الملك فرزحرب اجلك في الليل

لك واحدة من هذه الثلاثة اما ان ابلعك واما ان انهشك واما ان اطرحك فقامت العقرب بضربتين ضربة رصتي في الارض ثم استويت بالسنة على سرير

ثم قالت يا اهل مصر نحو له عبدا ثم رأيت بعد ذلك عمران بن صهيب وقد خرجت من ظهره لحية سوداء لها فرون من فضة وذهب ونقا مرجع بيفرون

بلغ السماء وقرن ابيض بلغ المشرق وقرن احمر بلغ المغرب وقرن اخضر تعلق به ناس ببيض الوجوه لعلم نوره ساطع فقالت العبرون ايها الملك

يا ملك يا جل لنا شيرا انتكر ما مرنع بقلب الملك لذلك الا انه يخرج عشر بعض وزرائه ليسليه عما به فخرج سرا او ببعض معه احد من القصر جمع به اعوان فرعون

اليه فطار يقول انا الملك فلم يسمعوا لكلمه مخافة ان يكون كلامه باطلا فحملوه الى فرعون فقال انا الملك فلم يسمع منه وامر بانزاله عن فرسه فضرب عنقه

فرعون من ساعته هو وجميع اعوانه ودخلوا قصر الملك فاستوى فرعون على سرير الملك ووضع التاج على راسه واستدعى بالامراء والوزراء وكبار الدولة فاجابه

من بين اولاده جميعهم فاول من سجد له هامان وكان غلاما للملك ثم الوزراء ثم الملوك ثم العوام ثم بعث الى اسباط بني اسرائيل فدعاهم الى الطاعة

له فاظهروا عبودية له ثم علم بذلك فرعون فامر بفرح من شاطئ وحشى ولمازينة واضرم تحتها النيران والقاهم فيها فجعلوا يقولون اجرنا يا الله

والداعي لنا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والا مبالاة بلا ... بمؤمنون وعليك متوكلون فالقوا فرعون ما انت فاعل فلما فرسوا فجعلها

اروا عمهم الى الجنة وانتحلوا من بني اسرائيل فجعلهم يعبدون الاصنام فبينما فرعون جالسا على سريره قبل ولادة موسى عمران بن عمهيب اذا انشق

عليه رجل من جدار قصره وهو ماشي عليه انا ملك وهو يقول يا فرعون اتظن ان الملك فان لم يكن سوء بعدك واستعبادك الناس دون رب العالمين فبيري

فرعون

وقوله الرضيع اخبر فلما استقر به انتاك ذلك الرجل بعينه فقال له بذلك الغالة وقال ملكت يا ملعون ان لم تترى من ربك الذي خلقك ورزقك

انتقل الرضيع اخبر فسمع تلك المقالة فلم يزل بنتقل من خير الرضيع الى ان دخل اربعين فصرائهم اه فرعون خاف من كثرة ما اهلك من الخلق وقال ما الخبر ان يلسو من

الغوم سالك الاعلى بني اسرائيل مما يشتونه بعمران فانه كبر سبح لا صنع الله ولم يعرف منه معروفا فلما دخل عليه عمران قال له فرعون يا عمران احب ان تكون لي وزيرا

لا تفارقني فقال عمران بين يدي فرعون فخلع عليه وتوجه بتاج وجعله سيد وزرائه حتى يفوق هامان وغيره فتنت نظراتهم وبعث اسية الى فرعون فارسل الى اسيها مزاحم

بن مصعب فزاحم اخو عمران وبعث اليه بالاكاله الجزيل وامر بتفادها قصر وتزيينه فلما دخلت اسية الدار فرعون نظرت الى حسن بنات ابيها فالتفت

اليها امر بان اعمها المرحان فتكوكب من رجل كابع لله تعالى ودخل عليها فرعون فلما هم بها عاونه اله عنها وكان ذلك حاله معها الى ان ماتت رحمة الله عليها ولم

يصل اليها ابدا فبينما فرعون مع اسية اذ سمع هاتفا يقول ويلك يا فرعون لقد قرب زوال ملكك على يد فتى من بني اسرائيل يعرف ذلك استكبار

على قلبه وزرائه فقالوا الرأي في ذلك ان تتوكل بالقوابل الحبالى من يحضر فيذبح البنين ويترك البنات ففعل ذلك حتى قتل اثني عشر الفا فضجت الملائكة

من فرعون الى ربها ورضي الله الى ان له اجلا مقدرا فبينما عمران بن صهيب في الفوج الى فرعون ذات ليلة اذ نظر الى امراته يوحانذ فوحده طلبت

الله الا ان الله يأمرك ان تواقعها على فراش فرعون فواقعها فحملت بموسى عليه الصلاة والسلام

فلما اصبح فرعون دخل عليه المنجمون وقالوا له المولود الذي تخاف منه قد وصلت به امه الليلة ولم يعرف به فتكدر فرعون من ذلك فقال

وحملت جنازة الرسم تسعة اشهر فحملت امه ولم يشعر به احد من الموت من فرعون ومسح فرعون تلك الليلة ... يقول ولد موسى وهلك فرعون فاغتر فرعون من ذلك

ان الطلب فاذا خلقته امه في التنور وخرجت وكانت اخته قد جئت فسجرت التنور من ظلمات دار عمران يفتش بلي جنهما شيئا وردها التنور

فتحروا ما شاء لله فرحت ام موسى الى منزلها فاسرعت نحو التنور فاخرجته ولم تمسه النار ثم اقبلت على فجارا وكان فرعون لها بذلك اخبرته

بامر المولود فقالت له اكثر لك تابوتا من خشب فعل فصنع به فقالت فرويت مولودا ارادوا ان يعلموا فرعون فلما انصرفت فلم يخبر احد

نزلته الارض الي يحبيه ومسح الارض تقول وعزة ربي لا تبرح وتخذ تابوتا والا ابتلعتك فتاب فحملته الارض واقر التابوت وحمله

الى بيت عمران وسلمه الى ام موسى وطلب منه ان تربيه المولود فلما ولدته وكان اولادا ان ابوه موسى ومات عمران فجعلت ام موسى الى ان

حملته في ... سمعت النداء ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فاطبقت باب التابوت وطرحته في النيل وامرتها الملائكة فحملت

التابوت وبقي اربعين يوما في البحر قاله وهب وقيل ثلاثة ايام قاله كعب وقال ابن عباس ليلة فبينما فرعون جالس وهو مشرف على النيل فاذا هو

بالتابوت والرياح تضرب به حتى اوقفته الرضيع فرعون فلم يزل يجري النهر حتى رسى في الحوض الذي في دار فرعون فنظرت اليه اسية واخرجته وقبلته

فلما رأته انه ابن عم عمران فحملته الى فرعون فلما رآه فرعون فزع منه فقالت اسية ايها الملك لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا منه

ولم تزل تشير عليه حتى مرة وجعلت تقاتل له ثم ان موسى طاح وجعل ما تولد بالمراضع كلهن فلم يقبل ثدي واحدة منهن فبعثت امه بابنة الله

التابوت جاء الى دار فرعون فقامت من ساعتها ودخلت على اسية وموسى بين يديها فقربتها اسية حين عرفتها انها امراة عمران فقالت

للطفل هذا المولود فلما ابرته امه وجد موسى رائحة امه فقبل ثديها فارضعته فقال لها فرعون اني اريد لك ابنتي عزيزا ابعثها لك ولا

فقالت وترك الملك لا اسر ولا فقالت اسية لام موسى اني اريد ان تكوني عندي الى ان يفطم من الرضاع فقامت واتخذت له مهرا من جبلة

الذهب فلما اراد فطام موسى الانصراف الى منزلها امرت لها اسية بشيء من الذهب ومن الفاكهة العطر وغيره فلما صار لموسى عليه الصلاة

والسلام ثلاث سنين دخل فرعون وانعرجة حجرة وجعل يلاعبه فقبض موسى على لحية فرعون ونتف منها شعرا كثيرا

ثم لطمه لطمة فقال فرعون هذا المولود الذي اخافه وهم بقتله فجاءته اسية وقالت له ان الصبيان لم يجري الا من اللعب من حجر فقال

وامرت بطمت فيه جمرة وتمرة فمد موسى يده الى الجمرة وحطها في فيه فاحرقته فقالت له لو كان يعقل لما كان يؤثر الجمرة على التمرة فعند ذلك سكن غيظ العاطفة
وكان له من سبع سنين فرضعه فرعون وهو نائم معه فغضب موسى ونزل على السرير وضرب قوائمه برجله فتكسر السرير فسخط فرعون من السرير
الفرح من انه يغضب فرعون فقالت آسية الا يسرك ان يكون لك ولد بهذه القوة يعينك على عدوك الا الجنود فسكن غضبه **فلما** بلغ موسى كلا اثر من سن الرجال
فاذا هو برجلين يقتتلان وذلك ان طباخا لفرعون امر شيخا من بني اسرائيل ان يحمل معه الحطب الى دار فرعون وخاف ان يتبطل(؟) منه فلم يقدر عليه حتى استغاث
بموسى فقال موسى للطباخ اتركه يا قبطي فقال لا اتركه فوكزه موسى في صدره فمات ومضى القبطي وقدم موسى واخبر فرعون بفعل موسى فلم يصدق فلما كان
من الغد خرج موسى خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس الى اخر الاية فدخل فبكى على فرعون واخبره بقتل موسى للرجل بالامس فارسل فرعون في طلب
موسى واذن لاولياء القتيل ان يقتلوه حيث وجدوه فسمع حزقيل وهو رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فاتى الى موسى وقال له ان الملأ يأتمرون
ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج موسى فارا في برية لم يزل يسير حتى صار الى ماء مدين وبه جهد من الجوع والعطش واذا جماعة يسقون من بير انه كان
لا اغنامهم بدلو عظيم فيه جماعة منهم واذا بامراتين تذودان غنمهما عن غنم الرعاة فسكت موسى حتى فرغوا من سقي اغنامهم واطبقوا الحجر على البير
وانصرفوا ثم قال موسى للمراتين قربا اغنامكما الى الحوض ثم تقدم وضرب الحجر برجله فبعد اربعين ذراعا مع ضعفه من الجوع وسقى اغنامهما
موسى في ذلك الوقت مشتهية من خبز الشعير فانصرفتا الى ابيهما واخبرتاه بما كان فقال لاحداهما اذهبي فاتيني به فاقبلت الى موسى وهي تمشي على استحياء
وقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام موسى ومشى بين يديها فكشف الريح عن ساقها فقال لها موسى تاخري فتاخرت وهي تبادره
على الطريق حتى دخل على شعيب عليه السلام وهو يومئذ شيخ كبير قد كف بصره فقص عليه القصص فعاله شعيب بالطعام فاكل وقالت ابنته يا ابت
استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فرغب فيه وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فرضي موسى
شعيب الوشير(؟) وزوجه ابنته والتمس موسى عصا فقال شعيب ادخل البيت وخذ عصا وكان فيه عصي كثيرة فدخل موسى ونظر الى عصي الانبياء
فاخرج جلتها(؟) عصا خضراء فقال شعيب يا موسى هذه من الشجرة الجنة اهداها الله الى آدم فلما قربتها من يدك واذ موحيك ان اهل مدين في
فحصاد فلا تقبل قولهم وان هنا وادي كثير الخير وفيه حية عظيمة فاني الوادي عن اهل الوادي فلا تدخل فيه فخرج موسى بغنم شعيب رعى
يوما اربعين راسا فعمد موسى الى الوادي الذي فيه الحية فاقبلت تلك الحية على الغنم فاخرج موسى عصاه وضربها ضربة بقتلها ثم رجع الى شعيب
فاخبره بذلك ففرح واعطاه اهل مدين بيت عكرمة(؟) ولم تزل تزيد غنم شعيب حتى بلغت اربعماية راس ثم عزم موسى الخروج فقال يا شعيب
كانت غيبتي من امي وخالتي واخي هرون فاني في مملكة فرعون فجاء الى موسى وتعانقا ثم اقبل على ابنته وقال لها لا اقليكم فنعم الصاحب له وزع(؟)
وودعها وشيعها مسافة فرسخ ثم سار موسى بزوجته في ذات السير حتى بلغ جانب الطور الايمن في ليلة شديدة البرد وجن الليل وهبت
الرياح وغيمت السماء فانزل موسى اهله على الاتان وضرب خيمته على شعير الوادي وادخل اهله فيها وامطرت السماء فاخذ اهله الطلق في ذلك
الوقت فجمع الحطب ليوقد فاضرب الزند فلم يخرج نارا فغضب من ذلك وبقي متحيرا فاذا هو بنار تلوح على البعد فاسرع حتى اتاها
ولم تكن نارا فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى قال رب اشرح لي صدري
لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري يعني في النبوة والرسالة ثم
ما كان منه من قتل القبطي فقال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون فنودي يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون ثم قال
لهما اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا
انني معكما اسمع وارى فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم او بالبنيان ونقل الحجارة وكانت منزله
كذا هي

لموسى وصدق والرسالة له ولاخيه هرون وفي ذلك الوقت اوحت(؟) نعت الهيبة الرب لموسى فيما استقر بابنة شعيب الطلق فسمع انينها
وسكان الحواح(؟) من الجن فحضروا عندها واوقدوا لها نارا وعالجوها حتى ولدت ثم فيحوا له لها راعيد من ارض مدين بعير بهار(؟) وحملها واتوا بها الى
شعيب فلم تزل عنده حتى فرغ موسى من امر فرعون وعاد الى البلاد التيه فبلغ ذلك شعيبا فرد اليه امراته * **فلما** غاب
عنه موسى بالرسالة الى فرعون سار حتى اتى البلاد مصر فاوحى الله الى هرون بقدوم موسى وهو يومئذ وزير من وزراء فرعون لا يفارقه ليلا
ولا نهارا على مرتبة ابيه عمران ثم ان الله تعالى اذن لهم بالالتقاء فالتقيا وتعانقا وبشره بالشركة بالرسالة ثم انهما اقبلا يريدان امهما
ومعهما جبريل فحطهما(؟) وهرون خائف يقول اخفض صوتك يا موسى فقال موسى ذهب الباطل وجاء الحق فلا اخاف من فرعون وجنوده فان الله تعالى
معنا قال اني معكما اسمع وارى واقبلا حتى اتيا باب امهما فقال هرون يا امي لا تخرجي فرعك فقرع هرون الباب وكانت تطل فانكرت القرع
لانه كان في الليل غير وقته ثم قالت هو قرع ابني هرون فقامت من مجلسها وقالت من هذا فلم يتمالك موسى حين سمع صوتها حتى قال ولدك موسى
ففتحت الباب فلما نظرت اليهما صاحت صيحة عظيمة فغشي عليها وبقيت شاخصة فقال لهم جبريل انها لا تفيق الا بامومية(؟)
فوضع موسى وجهه على وجهها فلم يزل يبكي رحمة لها حتى افاقت ودخلوا الدار وذكر لها موسى كيف خرج الى مدين وكيف رعى الغنم
وكيف تزوج بابنته وكيف خرج من عنده وكيف حباه الله رسولا وكيف سال ربه الشركة لاخيه هرون في الرسالة فخرت
ساجدة شكرا لله تعالى واقام موسى بقية ليلته عند امه فلما كان من الغد خرج متنكرا فجعل ينظر الى ما اسكنه فرعون من البنيان بارض
مصر ثم رجع الى امه فيها فلما كانت الليلة الثانية فلما انتصف الليل خرج الى فرعون حتى صار الى بابه فنظر الى الحجاب والجنود فوجدهم
نياما فما منهم من يرفع راسه فتقدم موسى فقرع باب فرعون بعصاه فانفتح ودخل القصر وله عدة ابواب وصار موسى يقرع كل باب
بعصاه ويقول بسم الله الفتاح العليم حتى دخل الدار ولم يزل يتفقد حتى صار الى المحل الذي فيه فرعون فاذا بفرعون نائم وهرون جالس عنده
فلما رآه قام اليه واخرجه من القبة وقال له يا اخي لم تعجلت فانصرف الآن فانصرف موسى وانغلقت الابواب فرجع موسى واخبر
امه بجميع ما كان فلما كان من الغد سار موسى الى باب فرعون فوقف عليه والقوم ينظرون اليه فمنع من قربه ومنع من انكره فلم يزل
حتى دخل عليه من زبرحد(؟) وزرابيه فقال ايها الملك اذ رايت على بابك اليوم رجلا انكرته فسالت عنه فقيل لي هذا موسى بن عمران فتغيره
فرفع فرعون ثم قال لذلك الوزير وما صفته قال رجل طويل تام اسمر حسن الوجه كث اللحية عليه جبة من صوف وبيده عصا خضراء فاقبل فرعون
على هامان وقال يا هامان الك معرفة به فقال لا فخرج هامان اليه وسأله عن اسمه وحسبه فعرفه ولم ينكره فقال لاعوانه شدوا يديه وابسطوه(؟)
حتى يأتيكم امر الملك فتحير واخبر فرعون انه موسى وانه امر بحبسه فالتفت فرعون الى هرون وقال له اخوك موسى قد قدم من ارض مدين ولم تخبرني به
فقال ايها الملك اردت ان اخبرك به فخفت ان تغضب والان هو في حبسك وقت حكمك فاحكم فيه بما تريد فدعا فرعون بالعبد الكريم فحضر وحمله الى
مجلسه وهو سريره ذهب بقوائم من الفضة يصعد اليه بالمرقاة فلما فرغ من زينته ارسل الى موسى فاحضره فلما اتى به ضاقت عليه بنو اسرائيل
ولم يستطيعوا فتحه له فلما جاء الى الباب فرعون قال اللهم اني اعوذ بك من شره فانك على كل شيء قدير ثم دخل ووقف بين يديه فعرفه فرعون من
المعرفة ولكن قال له من انت فقال له موسى انا عبد الله ورسوله وكليمه فقال له فرعون انك عبد فرعون فقال موسى الله اعز ان يكون له شريك
فقال له فرعون ولا رب غيري فقال ارسلني رب البيت والرجيح(؟) اهل مصر فقال فرعون فيم ارسلت فقال له موسى بقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان موسى عبده ورسوله فقال فرعون لموسى الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك يعني
قتلة القبطي فقال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما **وجعلني من المرسلين**

اليه يا فرعون وقال له اتزكى يا فرعون اصنامك وتدع اسآنك لبني اسرآئيل ويعبدون رب العالمين وكان فرعون متكلما فاستوى بالسمع فرعون فارتحل الليل فنادى فرعون بجنوده فاجتمعوا وكانوا لا يحصون عددا لكثرتهم واشتغل فرعون ان موسى خرج ليلا فسار فرعون وجنوده

فقال يا رب العالمين الرسول فقال ان موسى اولو جئتك بشيء مبين قال فرعون فأت به ان كنت من الصادقين فاضربت العصا كما سولك موسى حتى قربوا من بني اسرائيل فقالوا يا موسى قد لحقنا فرعون فقال موسى كلا ان معي ربي سيهدين فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك

عليه الصلاة والسلام وقال جبريل الق العصا يا نبي الله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فلما تلقفت ما افكوا البحر ثم ناوله الى الثعبان وضرب فانفلق اثني عشر طريقا فكان لكل سبط طريق اثني عشر لكل سبط طريق فجعلوا يسيرون في البحر ويتحدثون ويرى بعضهم بعضا وموسى امامهم

الذي هو صورة العصا على رأسه على الشرف براسه على حيطان قصر فرعون ثم رجع القصر على بعضه وانتهى من البيوت والقرار فاستصعب فرعون ورآهم حتى دخلوا في البحر فجاء فرعون وحوله وزرائه فنظر الى البحر يابسا والمخرق في بعضه ان يدخل في تلك الطريق قبل الاختلاط

نار ارطرت رمادا وجعلت تلك العصا لا تمر بشيء الا ابتلعته ثم تليح كجبال الجبال ولها صوت كصوت الرعد القاصف وراسية تنقبل فايلحق موسى فلحقه جبريل على فرس في صورة آدمي فقال ايها الملك ما يمنعك من العبور وتقدم جنبه فاشتم فرعون رائحة

ومن تبعه ثم اقبلت الحية الى القبة التي فيها فرعون فوضعت لحيها الاسفل تحت القبة ولحيها الاعلى فوقها ثم رجعت القبة في الهواء كبر جبريل فتبعه فاستعجل وتبعته جنوده وجعل جبريل يقول ايها الملك لا تعجل وميكائيل يسوق الناس حتى لم يبق من جنود فرعون احد

ثمانين ذراعا فقالت يا فرعون وعزة ربي لو اذن لي لابتلعتك مع قصرك فوثب فرعون عن سريره وكان به عرج فجعل يعدو ويعرج حتى امر جبريل الصيحة وقال ايها الملك اتعرف هذه الصحيفة فلما فتحها عرف انه هلك ثم اغرقت الطريق فتلاطم بعضها بعضا والناس

ويقول يا موسى خذ التربية وقد رجع الرطب ورجعت الحية فلما سمع موسى بذكر الحية صاح يا حية فاقبلت نحوه وادخل يده في فيها فعادت عصا فرعون نظر اليم فلما استيقن الموت قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقال جبريل الآن وقد

على لسانك انظر ما كانت فلما نظر فرعون ذلك رجع الى موضعه وقال يا موسى تخلصت تخلصا عظيما فقال يا فرعون البحر هذا والبيت فهل وكنت من المفسدين قال تعالى فنبذناه في اليم فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ثم ان بني اسرائيل قال بعضهم لبعض ان فرعون

الناظرون فبعث فرعون في المدائن حاشرين للسحرة فاجتمع اليه سبعون الف ساحر فاختار منهم ثم بعث الى موسى وقال له اجعلون بانه البحر بالقاه الى الساحل ليراه بنو اسرائيل فلما رأوه عرفوا انه قد غرق وهلك فسبحان الملك الجبار الذي يعلو على الطغاة

بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى هذا الموضع فقال موسى موعدكم يوم الزينة وهو اول يوم من السنة كانوا فيه يجتمعون بالعلم بانهم اعزاء بعزة فرعون ولنرجع الى قول الناظم ومن عجائب الاهرام التي بناها جنفود من جبابرة العمالقة يقال له

منهم الكاهن البلوي فلما كان ذلك اليوم اجتمع الناس في اطراف مصر واجتمعت السحرة فقال لهم فرعون اجتهدوا الاول ان تغلبوا موسى بن اسحق بن الحطال بنى الاهرام الموجودة في تلك الجيزة باستعانة جماعة من العمالقة واحكم بناءها وحفر انفاقا واعرها الخزن الغلال

فقالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال لهم نعم وانكم لمن المقربين وان الذي اجمع الناس في صعيد واحد وصيد ليتظروا الى الغالب يا فيه الى يوم هذا وقيل ان البلاد العامرة من ملوك مصر يقال له سوريد قبل الطوفان وسبب ذلك انه الملك المذكور

منع وخرج فرعون في ذلك الوادي وبرز فيه من الفرش شيئا كثيرا ونصبت له الاسرة والكراسي وكان موسى في منزله فلم يرسل اليه فلم رأى في منامه كان الارض قد انقلبت باهلها وكان الكواكب مرتفعا فلكت وهار يضرب بعضها بعضا باصوات هائلة فاغتم لذلك ولم

ومعه اخوه هرون فقال لهم موسى ايها السحرة لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فقالوا يا موسى اما ان تلقي الى الاحد وعلم انه سيحدث في العالم امر عظيم ثم رأى بعد ذلك بايام كان الكواكب نزلت الى الارض في صورة طيور بيض وكانها تخطف

واما ان نكون اول من القى فقال لهم موسى القوا فلما القوا انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم وسحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم فالناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبقا عليهم وكان الكواكب النيرة صارت مظلمة مكسوفة فانتبه مذعورا فجمع

الله تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى فقلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا الاية فالقى موسى عصاه ما الكهنة من جميع اعمال مصر وكانوا ثلاثمائة وثلاثين كاهنا فقال بعض وحكى لهم ما رآه اولا واخرا ما وله ناهم عظيم فقال الملك

في وسط الوادي فصارت ثعبانا له سبعة رءوس فابتلعت حبالهم وعصيهم جميعا ثم ابتلعت جميع ما في الوادي من الزينة لكن امروا الارتفاع للكواكب وانظروا هل من حادث فبلغوا غايتهم في استقصاء ذلك واخبروا بامر الطوفان فقال الملك انظروا هل هو

فرعون في موكب فرعون ووزرائه فوقعوا على تل ينظرون ثم حملت الحية على السحرة فولوا هاربين ثم اجتمعوا في موضع وقالوا ما هذا بسحر ثم خروا فاجعلهم هذه الآية بلادنا قالوا نعم يأتي الطوفان عليها فخرب مدة سنين قال فاذكروا هل تعود عامرة كما كانت او تبقى مغمورة

سجدا وقالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون الرسولين والله خبيروا فعرفوا بفرعون قال فرعون لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب الآ فقالوا بل تعود البلاد كما كانت وتعمر فامر عند ذلك بعمل الاهرام وشرع في بنائها وجعل الارتفاع باب كل واحد من الاهرام

السموات فاطلع الى اله موسى فجمع هامان خمسين الف بناء وصانع بغير ما يحفون الاجر واخروا بيقلون الحجر الى غير ذلك فبنوا الهواء ما ايه ذراع بذراعهم ومرضوا ايه ذراع بذراع عادلان وهلا فرغت كمسا ملاء سياحا الملوك من فوقها الى اسفلها

ونعاروا حتى ارتفع الصرح في الهواء ارتفاعا ما انتهى اليه احد فاستشرف الى على موسى وهارون فاجر من العذاب لما الا يعجلان امر الله من العاصيا مصرا اهل مملكته فاجمعهم ثم عمل الى الغربي ثلاثين مخزنا من حجارة صوان ملونة وملئت بالاموال الجمة

جبريل عليه السلام بهدم الصرح وجعل اعلاه اسفله ومات كل من كان فيه من العملة الذين كانوا يعملون لفرعون وجعل المرشون بين الالات والتماثيل المعمولة من انواع الجواهر النفيسة والسلاح الذي لا يصدأ والزجاج الذي ينطوى ولا ينكسر وذكر

مع موسى عليه السلام حتى كثروا وان جبريل عليه السلام اتى الى فرعون في صورة آدمي حسن الوجه واللباس من مصر يريد فقال له فرعون المتلك في كتبتهم انها كتابة منقوشة تفسيرها انا سوريد الملك بنيت هذه الاهرام واتممت بناءها في ستين سنة

انت فقال انا عبد من عبيد الملك جئتك مستفتيا على عبد من عبيد الملك كنت من نعمتي واحسنت اليه كثيرا وهو جحد نعمتي وادعى انه اتى بعدي وزعم انه ملك مثلي فليهدمها في ستمائة سنة وانا كسوتها الديباج عند فراغها فليكسها الحصير فنظروا

باسمه فما جزاؤه عندك قال جزاؤه عندي ان يغرق في هذا البحر فكتب اجزائها العهد على الصلاة فقال فما سالتك ان تكتب لي خطا بهذا الحو جوابا انه لا يقوم بعده مثلها من الازمان الطوال وتماثيل سوريد من في الاهرام ومعه ما جمع من امواله وكنوزه

فاعطاه خطه بذلك فاخذه جبريل عليه السلام وخرج به من عنده وانصرف معه حتى طار الى موسى والطلعه عليه فقال جبريل ووكل بها روحانيات تحفظها من يقصدها وقال بعض الحكماء ليس شيء الا يخشى عليه من الدهر الا الاهرام فان

لموسى ان الله يامرك ان ترحل مع قومك فنادى موسى في بني اسرائيل بالرحيل فارتحلوا ولم يستعاروا الحلي والكساوي والربيع الدهر يخاف منها توفير تلفن ذلك بعمارة البيت والبلاد وقال خليلوا ما تحت السماء بينة

فما تلح اتفاقها هرم مصر

بعضهم

بنتآ يناهـ الله برهنه وكل ماهـ … على كاهل الزنيا الجاف من الوعر … تنشرا طرق بديع بنا آيماءه … ولم ينتزلأ ع البراه بلا مكره … ولله در القايل

انظر الى الغرس واسمع منطقها … لو ينطقان لخبرا انا بالذي … بعل الزمان بأول وبآخر …

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين ص اين من شاد وأرساها ورا وتشوا … بهلك الكل بلم تغن القلل … ش الاول بالشين المعجمة اي بنوا …

بالشين والثانية بالسين المهملة اي شادوا ابراجهم ونظرا … بلا اعطاء الدين القوة والناس العتو … نسخة بدل الثانية … الصحاح شاد البنيان …

يشيده شيدا … باب قال يسوده … وشيدت البيت اشيده …

بنيته بالشيد وهو شيد … تشييدا طولته … وقوله وبنوا بفتح النون وسكون الواو …

رحمه الله تعالى اراد بذلك ثمود قوم صالح … عادا كما هو الغالب … ترتيب القرآن العظيم … الذين بنوا …

من الجبال بيوتا … وعتوا عتوا كبيرا … بالطاغية … كما قال تعالى …

انه اراد غيرهم من ملوك الناس … الكل … بلم تغن القلل …

العالية قال في الصحاح قلة الجبل اعلاه والجمع قلل … اعلاه … ولله در القائل حيث قال في تخميسه

اين من رفع … ملك الكل بلم تغن القلل …

واعلم انه قد جرت عادة الله في خلقه انه لا يمضي قرن من القرون الا وتموت اهله وتبطل معالمهم …

لعجز الخلق وقد اخبر الله تعالى في كتابه العزيز في آية كثيرة بهلاك الامم الماضية قرنا بعد قرن … وعالما بعد عالم قال تعالى وكاين من قرية …

وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد … والآيات … كثيرة جدا … قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به

ص اين ارباب الحجا اهل النهى … اين اهل العلم والقوم الاول … ش هذا شروع من الناظم في ذكر …

الجبابرة … الدنيا ليست دار اقامة لا لصالح ولا لطالح … الحجا بالكسر والقصر العقل … النهى …

في كتابه قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولي النهى … ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب …

كما في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل … بعضهم …

… اعقل الناس وقوله اهل النهى … ارباب الحجا … النهية …

… الائمة الاربعة المجتهدين واتباعهم … وقوله والقوم … الاول بضم الهمزة …

… قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين ص

سيعيد الله كلا منهم … وسيجزي فاعلا ما قد فعل … ش …

… جميع الحيوانات …

… تنبت الحبة …

… يوم القيامة تبعثون …

تعالى الله يبدؤا الخلق ثم يعيده … وقال تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده

علينا انا كنا فاعلين وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال صلى الله عليه وسلم الناس مجزيون باعمالهم

ان خيرا فخير وان شرا فشر … الاحاديث الدالة على اثبات البعث كثيرة شهيرة …

جامع رسالة سماها القول الازهر فيما يتعلق بارض المحشر ما نصه … السؤال عن الارض يوم المحشر من اي شيء تكون … وهل تبدل جميعها او

البعض منها المراد بقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وما مكان حشر الناس * والجواب انه ذكر المفسرون في معنى هذا التبديل قولين

… الارض … تبديل الارض بتغير صفتها … تسير جبالها …

… البحار … العمارات … السماء … ان تنتثر كواكبها وتكسف شمسها وقمرها وتكون

… تارة كالمهل كما قال تعالى فكانت وردة كالدهان … يوم تكون السماء كالمهل …

… هذا القول ما روي عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي

… ليس فيها معلم لاحد قال في تيسير الخازن العفراء بالعين المهملة … البيضاء … بقرصة النقي وهو الخبز الابيض … والنقي

… النون … الشعير والنخالة وقوله ليس فيها معلم لاحد بفتح الميم واللام … الشيء الذي يستدل

… مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بناء يستر ما وراءه … ارتفع من الارض …

… ثم اختلف … في معنى هذا التبديل فقال ابن مسعود في معنى الآية تبدل الارض بارض كالفضة البيضاء نقية لم يسفك

… ولم تعمل عليها خطيئة وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه تبدل الارض من فضة والسماء من ذهب وقال ابو هريرة رضي الله عنه

… تبدل الارض خبزة بيضاء ياكل المؤمن من تحت قدميه قال ابن حجر ويستفاد منه ان المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف

… بقدرته طبع الارض حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم ما شاء الله بغير علاج ولا كلفة وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال تصير

… كلها نارا يوم القيامة وعن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه انه قال يصير مكان البحر نارا وعن … انه قال تصير

… الجبال غبرة … وعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى واذا البحار سجرت قال تسجر حتى تصير نارا واعلم

… بين احاديث مصيرها خبزة وغبرة ونارا بالجمع بان بعضها يصير خبزة وبعضها غبرة … بل قلت

… التبديل … قلت وجه الجمع

… تبدل بذلك

… ونبداء الحشر … الساهرة يحاسبون عليها …

… بيضاء … لم يسفك فيها دم ولم تعمل عليها معصية … يقوم الناس على الصراط …

… الارض التي قال عبد الله …

… الجنة … يحشرون … تحت ارجلهم …

… من دخل الجنة … زيادة كبد الحوت قاله الجلال السيوطي في البدور السافرة ويبدل

… هذا التأويل ما اخرجه الامام احمد عن ابي ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال ارايت اذ يقول الله يوم تبدل

الارض غير الارض … قال اضياف الله لن يعجزهم ما لديه … الارض جميعها كما يخبره الثاني من الاحاديث منها

ما اخرجه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه ثم

… انا الملك اين ملوك الارض ومنها ما اخرجه مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك

انا الجبار اين المتكبرون ثم يطوي الارضين ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون المتكبرون قال الشارح [illegible] والطي والاخذ كلها بمعنى الجمع في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم يرضون مني باليسير اعطيهم ايلاء وارضى منهم باليسير من العمل ادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال يا رب [illegible]

يرجع ذلك المعنى الرجوع والازالة والتبديل بعد ذلك الرجم بعضها الى بعض وابادتها وقال القرطبي المراد بالطي هنا الاذهاب والافناء يقول قرأت في الالواح امة يحشرون يوم القيامة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر فاجعلهم امتي فقال هي امة احمد يحشرون يوم القيامة غرا محجلين قال يا رب

ما كنا فيه وجاء كغيره في ذلك من [illegible] واصل الايمان واليمين والشمال بمعنى باب امداده في الصفات التي لا يعتقد ظاهرها والناس فيها على قسمين بعضهم وهم اني اجد في الالواح امة يطلبون الجهاد بكراماتهم حتى يقاتلوا الاعور الدجال فاجعلهم امتي قال هي امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يصلون

يعتقدون ورودها ويعلمون استحالة ظاهرها ويكلون امرها الى الله وبعضهم وهم الخلف يعتقدون ورودها ويعتقدون تنزيه الله تعالى عن ظاهرها ويؤولونها باليوم والليلة خمس صلوات في خمس ساعات من النهار والليل وتفتح لهم ابواب السماء وتنزل عليهم الملائكة فاجعلهم امتي قال هي امة احمد قال يا رب

تاويلا سائغا فيؤولون اليمين بصفة الرحمة والشمال بصفة النقمة انتهى وفي البركة في اخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله اني اجد في الالواح امة الارض لهم مسجد وطهور وحل لهم الغنائم فاجعلهم امتي قال هي امة احمد فقال يا رب اني اجد في الالواح امة يصومون لك شهر

تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب الارضون كلها يوم القيامة الا المساجد فانه ينضم بعضها الى بعض انتهى ومكان الحشر الشام كما كان يغفر لهم ما كان قبل ذلك فاجعلهم امتي قال هي امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يحجون البيت الحرام يعجون بالبكاء عجيجا [illegible]

الجلال السيوطي في البدور السافرة ونصه اخرج البزار والطبراني بسند حسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا انكم فاجعلهم امتي فقال هي امة احمد قال فما تعطيهم على ذلك قال المغفرة واشفعهم فيمن وراءهم قال يا رب اني اجد في الالواح امة يرجع احدهم

تحشرون الى بيت المقدس ثم تجتمعون واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال يقول الله لصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عرشي ولاحشرن عليك خلقي [illegible] ويفتحها باسمك ويختمها بحمدك ولا تستقر في جوفه حتى يغفر له فاجعلهم امتي قال هي امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة

وفي تاريخ داود بن عبد الجبار واعلم ان الارض المبدلة لا تسمى بعد التبديل [illegible] الا باعتبار ما كان ومن نظم [illegible] رحمه الله يقومون يوم القيامة وهم الاخرون من الخلق فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤونها

تعالى السؤال المتفرع فقال الا ايها الاحبار ما ارض محشرنا غدا وما منتهى التنزيل ان تتبدلا وان يكن هو محشر الجسم فيها اجيبوا فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة واحدة وان عملها كتبت

بالنصوص من العلماء واجاب رحمه الله تعالى بقوله ... لربي جزيل الحمد ثم صلاته ... نبي وصحب كرام والتابعين من الملا ... فان ارض سماء يوم حشر تبدلت [illegible] الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم

بورق وقيل المثال عسجد ابدلا ... فياكل ذو الايمان من تحت ارجل ... الى الحساب والجوع منه تعجلا ... وليس ينافي ما للتبدل الكل تكتب عليه وان عملها كتبت سيئة واحدة عليه فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم خير الناس يأمرون بالمعروف

فتشبيهها المقصود ان خبز تجعلا ... وقيل بنار تبدل او بغيره ولا ... تنافي اذا البعض المراد تحصلا ... رضي الله عن السائل محشرنا انتهى وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال هي امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يحشرون يوم القيامة على ثلاثة ثلث يدخلون الجنة بغير حساب

في الاخبار عن ما تشبيع مجملا ... واصرح للتبدل جاء به ... عليه صلاة مع مطر من تلا ... وقوله بورق اي بفضة مضروبة اي في الباقي وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يمحصون ثم يدخلون الجنة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال يا رب بسطت هذا الخير لاحمد وامته فاجعلني من

وقوله وقيل المثال وهو السماء ابدلت عسجدا اي ذهبا وقوله وليس منافي المقصود في هذا البيت بيان ان الكلام لا ينافي ابدالها لانها كالبقية امته قال الله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وعن ابن عباس رضي الله عنهما

في بقاء وتعارضها فضلا والا بقي خبزة وقوله ولا تنافي اذا البعض المراد تحصلا هذا جواب عن سؤال وهو انه تقدم ان المؤمن ياكل منها وانها كالبقية الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه ما تقول في هذه الاية وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قالوا الله ورسوله اعلم فقال لما كلم الله

فكيف يقال انها تتبدل نارا وغيرها وحاصل الجواب ان المراد بها ان بعضها يبدل نارا لا جميعها فلا تنافي انتهى قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب هل في الامم اكرم عليك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى فقال الله تعالى اما علمت ان فضل امة

اي بني اسمع وصايا جمعت ... فكم منحت بها خير الملا ... [illegible] ادوات النداء [illegible] ويحتمل [illegible] على سائر الامم كفضلي على سائر خلقي قال موسى يا رب ارنيهم قال لن تراهم ولكن اذا احببت ان تسمع كلامهم فعلت قال بلى اذا احب ذلك قال الله تعالى

ابنه من النسب حقيقة والخطاب له ويحتمل ان يكون الخطاب لغيره مطلقا على سبيل العموم وعلى وجه النصيحة ويكون النداء له على حذف نداء النكرة [illegible] امة محمد فاجابوا كلهم بصيحة واحدة يقولون لبيك اللهم لبيك وهم في اصلاب ابائهم ثم قال الله تعالى صلاتي عليكم ورحمتي سبقت غضبي وعفوي

المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والوصايا جمع وصية والمراد بها هنا نشر العلم ونفع المسلمين سبق عذابي وانا قد غفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله غفرت له ذنوبه فاراد الله ان يمن على

بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة على الخير وغير ذلك والحجج جمع حجة والمراد بها العلم القرآن بالعمل وقيل هو علم القرآن ناسخه ومنسوخه [illegible] ذلك فقال وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك وفي بعض كتب الله المنزلة اني انا الله الذي لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد المختار [illegible]

ومتشابهه ومفسره ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله وقيل هي الاصابة في القول والعمل وقيل هي معرفة معاني الاشياء وبواطنها وقيل هي النبوة وقيل اسرار [illegible] امته الحامدون رعاة الشمس يصلون الصلاة لوقتها ولو كانت [illegible] ولو كانت [illegible] ولو كانت في [illegible]

ذلك قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والملل جمع ملة وخيرها ملة الاسلام قال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا [illegible] انتهى قال في تنبيه الغافلين في الباب الرابع والسبعين ما نصه قال كعب الاحبار ان الله تعالى اكرم هذه الامة

وقد فضل الله تعالى هذه الامة على سائر الامم قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا بثلاثة اشياء لم يكرم بها الا الانبياء اولها انه جعل لكل نبي شاهدا على قومه وجعل هذه الامة شهداء على الناس والثاني انه قال للرسل يا ايها

وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال تعالى [illegible] جعلت امتك الرسل كلوا من الطيبات وقال لهذه الامة كلوا من طيبات ما رزقناكم والثالث قال لكل نبي دعوة مستجابة وقال لهذه الامة ادعوني استجب

وجعلت امتك هم الاولون والاخرون وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم الى اخر ما من الله به عليه صلى الله عليه وسلم وعلى امته في ليلة لكم * ويقال ان الله تعالى اكرم هذه الامة بست كرامات * اولها انهم خلقهم ضعفاء حتى لا يستكبروا * وثانيها خلقهم صغارا في انفسهم

المعراج وفي كتاب [illegible] القلوب والخضوع لعلام الغيوب قال وهب بن منبه لما قرأ موسى عليه السلام الالواح [illegible] حتى تكون [illegible] الطعام والشراب [illegible] اقل * وثالثها جعل اعمارهم قصارا حتى لا تكون ذنوبهم اكثر * ورابعها خلقهم فقراء حتى

ان خيرا لخير [illegible] فيها فضيلة امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب من هذه الامة المرحومة التي اجد في الالواح قال [illegible] يكون حسابهم في الاخرة اقل * وخامسها خلقهم اخر الامم حتى يكون مقامهم في القبر اقل * وسادسها جعلهم اخر الامم لئلا يفتضحوا

امين

يبتغون من الامم وعن كعب الاحبار قال قرأت في بعض ما انزل الله على موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى ركعتان يصليهما احمد وامته و
صلاة الغداة يقول الله تعالى من صلاهما اسر الا غفرت له ما اصاب من الذنوب في يومه وليلته ويكون في ذمتي يا موسى اربع ركعات يصليهن احمد وا
وهي الظهر اعطيهم باول ركعة منها المغفرة وبالثانية اثقل ما في ميزانهم وبالثالثة اوكل عليهم الملائكة يسبحون ويستغفرون لهم وبالرابعة افتح
لهم ابواب السماء وتشرف عليهم الحور العين يا موسى اربع ركعات يصليهن احمد وامته وهي صلاة العصر فلا يبقى ملك في السموات ولا في الارض الا
لهم ومن استغفرت له الملائكة لم اعذبه ابدا يا موسى ثلاث ركعات يصليهن احمد وامته وهي صلاة المغرب حين تغرب الشمس افتح لهم ابواب
السماء فلا يسألون حاجة الا قضيتها لهم يا موسى اربع ركعات يصليهن احمد وامته وهي صلاة العشاء حين يغيب الشفق خير لهم من الدنيا و
فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم يا موسى اذا توضأ احمد وامته كما امرتهم اعطيتهم بكل قطرة تقطر من الماء جنة عرضها ك
السماء والارض يا موسى يصوم احمد وامته شهرا من كل سنة وهو شهر رمضان اعطيهم بصيام كل يوم مدينة في الجنة واعطيهم بكل خير يعملون فيه
التطوع اجر فريضة واجعل فيه ليلة القدر من استغفر منهم فيها مرة او اصره نادما صادقا من قلبه فان مات من ليلته او شهره اعطيه
ثلاثين شهيدا انتهى **واعلم** ان الله تعالى اختار امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على الامم وخيار الامة علماؤها وافضل هذه الامة اصحاب رسول
صلى الله عليه وسلم ثم خيار كل قرن علماؤه انتهى قال الناظم رحمه الله تعالى ص **اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل**
ثم اي اجتهد في تحصيل العلم وطلبه وهو ادراك العلوم على ما هو عليه في الواقع او هو حكم العقل الجازم المطابق للواقع فخرج بالاول الشك والوهم بناء
القول بانه لا حكم فيهما وخرج بقيد الجازم الظن وبقيد المطابق للواقع غيره وهو الجهل المركب وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه في الواقع
كادراك الفلاسفة قدم العالم ويسمى مركبا لتركبه من جهلين عدم العلم واعتقاده انه عالم **وقوله ولا تكسل** اي لا تتساهل ايها الطالب عن
الاشتغال به لان ابعد الكسل والسآمة فيه نتيجة كما قال الناظم فما ابعد الخير على اهل الكسل والخير اسم جامع لانواع الفضائل وهو ضد
الشر ويرحم الله القائل **اطلب ولا تضجرن من مطلب** ... فآفة الطالب ان يضجرا ... الم تر الحبل بتكراره في الصخرة الصماء قد اثرا
وقال بعضهم **العلم نور فلا تقطع مجالسه** ... واعمل جميلا يرى بالعقل في العمل ... لا تنزل البلادة في القوم بآخرة ... لا تكسل ثم الحر
الكسل **تنبيه** الامر في قول الناظم اطلب للوجوب فطلب العلم واجب كما قال صلى الله عليه وسلم **طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**
بعض العلماء اراد به علم التوحيد وعلم احوال القلب وعلم الشريعة **فاما علم التوحيد** فهو ان يعرف الشخص انه له الها عالما قادرا حيا
مريدا متكلما سميعا بصيرا واحدا متصفا بصفات الكمال منزها عن النقصان والزوال ليس كمثله شيء وان يعرف ان له ملائكة وهم
عباد لا يعصونه فيما امرهم به ويفعلون ما يؤمرون به لا يأكلون ولا يشربون وان يعرف ان له كتبا منزلة وكلها منسوخة بالقرآن وان يعرف
ان له رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم عليه الصلاة والسلام وآخرهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان شريعته باقية الى يوم القيامة وان يعرف
ان سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والجنة والنار حق والحساب والميزان حق والصراط حق وان يعرف ان القدر خيره وشره من الله
تعالى لا يجري شيء في الوجود الا بارادته ومشيئته **واما علم احوال القلوب** فهو ان يعرف الشخص ان للقلب اخلاقا محمودة وبعضها
مذمومة فيتباعد عنها اما المحمودة فمثل التوكل على الله تعالى والافتقار له سبحانه وتعالى والحمد والشكر على النعم والتوبة من المعاصي
والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضا بالقضاء وذكر الموت واما المذمومة فمثل الحرص على الطعام والشراب وكراهية الجوع مع ان فيه جواهر
صفاء القلب ورقته وذل النفس وكسر الشهوات وزوال النوم المانع من العبادة وكالحرص على الكلام فيما لا يعني لان اللسان
والغالب عليه منها الغيبة والكذب والمدح والمزاح وكالغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب والر
ويغ

(٢١)

غير ذلك من امراض القلب **واما علم الشريعة** فكل ما يتعين عليك فعله بالواجب عليك معرفته لتؤديه على حقيقته كالطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك
من انواع العبادة والمعاملات والمناكحات وافضل العبادة البدنية الصلاة لان العبادات الباطنية كالايمان والتفكر والتوكل والصبر والورع والزهد ونحو ذلك
والبدنية كالاسلام والصلاة والصوم والحج والقلبية افضل من البدنية وافضل القلبية الايمان ولا يكون الا واجبا وقد يكون تطوعا بالتجديد وافضل البدنية الصلاة
فرضا ونفلا لانه اجتمع فيها ما تفرق في غيرها من ذكر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقراءة القرآن والتسبيح واللبث والطهارة والستر والاستقبال وترك الاكل والشرب
وغير ذلك مع زيادة الركوع والسجود وغير ذلك **واعلم** ان اعظم اركانها الخشوع السابقة وانت ... في اربعة العلانية فيجمعها روح الصلاة بين الله
بلا افتتاح من ربك ... سبحانه وتعالى فاذا كبرت بقراءة ... بان الكبرياء والعظمة له سبحانه وتعالى واذا ركعت فكأنك قلت يا رب ركعت لك وانا
... العصية ... بالرحمة منك يا رب واذا سجدت فكأنك تقول سجدت وجهي بالتراب تأديبا خاضعا لك فاذا قمت للصلاة ... تطهير قلبك
... انت ... مشرف على العرش عليه سبحانه وتعالى واذا كبرت بلسانك فلا يكذب قلبك بان كان فيه شيء اكبر من الله تعالى والطرحه
... في فضيلة الصلاة ما روي انه سئل البخاري ما تقول فيمن لا يصلي فنكس راسه طويلا ثم رفع راسه فقال للسائل الا نظر في فعلته ثم ... بالجواب
... نظرت ... كتب شراح الاسلام ... جميع القرآن من اوله الى آخره ... ان من لا يصلي يكون مسلما ان لم اجد حرفا ان من ترك الصلاة **فقد كفر**
... نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاداء لما افترض علينا من الصلوات وغيرها على وجه يرضيه سبحانه وتعالى امين قال الناظم رحمه الله تعالى امين
واحتفل للفقه في الدين ولا ... **تشتغل عنه بمال وخول** ... شر اي اجمع همومك للفقه اي للتبحر في الدين اي في احكامه ولا تشتغل
اي لا تلتفت عنه بالمال الكثير والخول بفتح الخاء المعجمة والواو الخدم والحشم وزنا ومعنى ... المصباح ... هذا البيت الامر بالاجتهاد في طلب العلم الذي هو منه
هو العلم الشرعي كالفقه والحديث والتفسير والآلات الموصلة الى فهم ذلك لانه هو الواجب على الانسان الاشتغال به لاجل ان يعرف ما هو مطلوب منه من
فروض ونفل وما هو منهي عنه من حرام ومكروه فعلم من هذا التقرير ان المراد بالفقه في النظم معناه اللغوي وهو الفهم بقوله واحتفل للفقه اي الفهم في الدين
اي احكامه ولم يرد المراد به معناه الاصطلاحي الذي هو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية لانه بهذا المعنى خاص على الفقه
فقط والدين في اللغة يطلق على معان منها الجزاء قال تعالى مالك يوم الدين اي الجزاء ومنها الطاعة يقال فلان دان لفلان اي اطاعه واصطلاحا ما شرعه الله من
الاحكام على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والدين والملة والشريعة والشرع الفاظ مترادفة في المعنى مختلفة بالاعتبار لان الاحكام من حيث استمرارها وظهورها
بشريعتها تسمى شرعا وشريعة ومن حيث املائها الشارع ايانا تسمى ملة ومن حيث انقياد الخلق لها تسمى دينا انتهى وفي هذا البيت ايضا النهي
عن الاشتغال عن العلم بما هو من اللهو الصارف عنه كالمال والحشم والخدم والامور المتعلقة بتحصيل الدنيا وغير ذلك والله در القائل
تعلم فان العلم زين لاهله ... **وفضل وعنوان لكل المحامد** ... **وكن مستفيدا كل يوم زيادة** ... **من العلم واسبح في بحور الفوائد**
تفقه فان الفقه افضل قائد ... **الى البر والتقوى واعدل قاصد** ... **هو العلم الهادي الى سنن الهدى** ... **هو الحصن ينجي من جميع الشدائد**
فان فقيها واحدا متورعا ... **اشد على الشيطان من الف عابد** ... وذكر في الجامع الصغير انه صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على
الشيطان من الف عابد قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ص **واهجر النوم وحصله فمن** ... **يعرف المطلوب يحقر ما بذل** ... شر اي اترك
النوم ومطله اي العلم الشرعي مع الاتيان لا كل علم لان العمر يقصر عن تحصيل كل علم خصوصا في هذا الزمان الذي كثرت فيه الشواغل ولا تستعظم ترك النوم في تحصيله
لان من يعرف المطلوب وعظمته ونفعه يحقر بفتح الياء التحتية وكسر القاف من باب ضرب اي لا يعبأ ولا يعتني بالشيء الذي بذله واعطاه في طلب نفيس
هذا استعارة من المصباح بفراسة الناظم رحمه الله تعالى بهجر النوم وتحصيل العلم لان من طمح النفس النوم والكسل والميل الى اللهو واللعب
والشبع والبطر من الطاعة فعمرها من العلم والعمل تفرغ فيه الجواهر من الشواغل وتقطع فيه الامور المتعلقة بالدنيا غالبا فينبغي

سهر و تحصيل العلوم به [illegible] بلا شك لذة [illegible] اهلها واعظم من ذلك لذة العلم عند اهله [illegible] حتى ان المشتغل به

الملازمين تحقيق مسايله وتدقيق مطالبه يحصل له به من الفرح والسرور والطرب ما لا يحصل لغيره من حضور سماع الالات والماكل والمشارب ونحو ذلك كما قال

بعضهم : سهري لتنقيح العلوم الذ لي ⁂ من وصل غانية وطيب عناق ⁂ وتمايلي طربا لحل عويصة ⁂ اشهى واحلى من مدامة ساق

وصرير اقلامي على اوراقها ⁂ احلى من الدوكاء والعشاق ⁂ والذ من نقر الفتاة لدفها ⁂ نقري لالقي الرمل عن اوراقي

ايبيت سهران الدجى وتبيته ⁂ نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي ⁂ ومن ثم قال الشافعي رحمه الله تعالى [illegible] ان من يعرف فضل العلم

اعده الله لطالبيه في الدار الاخرة من الاجر العظيم والنعيم المقيم استصغر في جنب ذلك ما يلاقيه من الامور الشاقة في الدنيا وما يحصل له من التعب والسهر وترك اللذات

الدنيوية وما يصيبه من المصائب كفقد زوجة او ولد او نحو ذلك وهو قولهم من عرف المطلوب يحقر ما بذل ولقد انشد الشافعي رضي الله عنه

فقال ⁂ اصبر على مر الجفا من معلم ⁂ فان رسوب العلم في نفراته ⁂ ومن لم يذق ذل التعلم ساعة ⁂ تجرع ذل الجهل طول حياته

ومن فاته التعلم وقت شبابه ⁂ فكبر عليه اربعا لوفاته ⁂ حياة الفتى والله بالعلم والتقى ⁂ اذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

وله ايضا نور الله ضريحه ⁂ رايت العلم صاحبه كريم ⁂ ولو ولدته اباء لئام ⁂ وليس يزال يرفعه الى ان ⁂ تعظم امره القوم الكرام

ويتبعونه في كل حال ⁂ كراعي الضان تتبعه السوام ⁂ فلولا العلم ما سعدت رجال ⁂ ولا عرف الحلال ولا الحرام

وقال بعضهم ⁂ العلم غرس كل فضل فاجتهد ⁂ الا يفوتك فضل ذاك الغرس ⁂ واعلم بان العلم ليس يناله ⁂ من همه في مطعم او ملبس

الا اخو العلم الذي يعنو به ⁂ في حالتيه عاريا او مكتسي ⁂ واجعل لنفسك منه حظا وافرا ⁂ واهجر له طيب المنام وغلس

لتعز يوما ان حضرت بمجلس ⁂ كرمت فيه وكنت صدر المجلس [illegible] ⁂ [illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ص لا تقل قد ذهبت اربابه ⁂ كل من سار على الدرب وصل ⁂ [illegible] لا تقل قد ذهبت اربابه [illegible]

بعد [illegible] لان في المثل المشهور ما كل من سار على الدرب وصل الى المطلوب به والدرب الطريق بين الجبلين والجمع دروب مثل فلس وفلوس وليس اصله عربيا

استعملته في معنى الباب فيقال لباب السكة درب وللمدخل الضيق درب لانه كالباب في التوصل بكل قاله في المصباح وهذا البيت جواب عن سؤال تقديره كيف

[illegible] قال الناظم رحمه الله تعالى كيف يتيسر الاشتغال بالعلم مع انقراض اهله وتعذر تحصيله فاجابه بقوله لا تقل قد ذهبت اربابه [illegible]

عادة الله في خلقه على ممر الاعوام والدهور انه لا يخلو زمان من العلماء اقامة لشريعته صلى الله عليه وسلم وانه اذا ماتت طائفة خلفتها اخرى كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله معطي ولن يزال امر هذه الامة مستقيما لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر

الله ينبغي الاجتهاد في العلوم لان الكل يجتهد نصيبا قال صلى الله عليه وسلم كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فتهلك [illegible]

وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة

وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء [illegible] علماء امتي كانبياء بني اسرائيل [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]

والمتعلم اذا مر بقرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية اربعين يوما وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر [illegible]

سائر الكواكب وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على امتي وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ان الله

عز وجل وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير ذكره في الجامع الصغير ❊ تنبيه [illegible] قال في تنبيه الغافلين

في الباب السابع والخمسين ما نصه عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فاتاه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك

من المدينة في حديث بلغني انك حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جئت لتجارة ولا حاجة وما جئت الا لهذا فقال [illegible]

فقال

فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيها علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما

يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى

عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين والذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة

ويمشي على الارض والارض تستغفر له ويمسي ويصبح مغفورا له وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فراى مجلسين احدهما يذكرون الله تعالى ويدعونه والاخر

يتعلمون العلم ويعلمونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا المجلسين على خير واحدهما افضل من الاخر اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء

منعهم واما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل وانما بعثت معلما فهؤلاء افضل ثم جلس معهم وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان باب من

العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فينفقه في سبيل الله ✱ وعن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه انه قال لان اتعلم شيئا افضل من الجهاد

في سبيل الله لان [illegible] طالب العلم [illegible] في سبيل الله ومن خرج من بيته في طلب باب من العلم الا حفته الملائكة باجنحتها وصلت عليه الملائكة في

السماء والسباع في البر والحيتان في البحر واتاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا وعن ابي الدرداء قال ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون تعلموا العلم

قبل ان يرفع بموت العلماء ويقال العلماء سرج الازمنة فكل عالم مصباح زمانه وروي [illegible] رضي الله عنه قال [illegible]

[illegible] ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه

الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سوى ذلك ويقال من ذهب الى العالم وجلس عنده ولم يقدر على حفظ شيء مما قاله الا اعطاه الله سبع كرامات اولها

ينال فضل المتعلمين والثاني ما دام جالسا عنده يكون محبوسا عن الذنوب والخطايا والثالث اذا خرج من منزله نزلت عليه الرحمة والرابع اذا جلس

عنده نزلت الرحمة على العالم فتصيبه ببركاته والخامس ما تكتب له الحسنات ما دام مستمعا والسادس تحفه الملائكة باجنحتها وهو فيهم والسابع

[illegible] كفارة للذنوب ورفعا للدرجات وزيادة في الحسنة [illegible] ذلك بطاعة

[illegible] رضي الله تعالى عنه انه قال ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة فاذا سمع العلم خاف الله واسترجع من ذنوبه انصرف الى

منزله وليس عليه ذنب فلا تفارقوا مجالس العلماء فان الله لم يخلق على وجه الارض اكرم من مجالس العلماء قال بعض العلماء ولو لم يكن للحضور بمجالس العلم

منفعة سوى النظر الى وجه العالم لكان الواجب على العاقل ان يرغب فيه فكيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال من زار

[illegible] عالما فكانما زارني ومن صافح عالما فكانما صافحني ومن جالس عالما فكانما جالسني في الدنيا اجلسه الله معي يوم القيامة في الجنة

[illegible] قال مثل العلماء كمثل النجوم اذا بدت اهتدوا بها واذا اظلمت تحيروا وموت العالم ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل [illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ص في ازدياد العلم ارغام العدا ✱ وجمال العلم اصلاح العمل :

[illegible] اي زيادة العلم والاكثار منه ارغام اي اذلال واهانة العدى بكسر العين جمع عدو [illegible] والعدو خلاف الصديق قال في [illegible]

وانما كانت الزيادة في العلم ارغاما للاعداء لان من زاد علما بلغ مناله وارتفع قدره بين الانام وتكامل فخره بين الخاص والعام

[illegible] وظفر بسعادة الدنيا والاخرة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا خير في عيش الا لعالم ناطق او مستمع او واع ✱ وقول الناظم رحمه الله

وجمال العلم اي زينته اصلاح العمل اي تحسينه وموافقته للشريعة فحينئذ يكون عالما عاملا وهذا هو [illegible]

[illegible] تنبيه الغافلين في الباب الثامن والخمسين ما نصه قال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه لا يكون الرجل عالما حتى يكون بالعلم عاملا وعنه

ايضا رضي الله تعالى عنه انه قال ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات وعن سيدنا عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام

[illegible] انه قال من علم وعمل فذلك الذي يدعى في ملكوت السموات عظيما وعن علي كرم الله وجهه انه قال اذا لم يعمل العالم بعلمه احتقر

وذكر في الخبر ان العلماء [illegible] ... وقال سفيان بن عيينة ما عمل بما علم بعض العالم ومن ترك العمل بما علم [illegible]

الجاهل ان يتعلم منه وان جمع العلم كله

يتعجبون من ثلاثة من عالم [illegible] يحدث الناس بما لا يعمل ومن نبل العاجز [illegible] بالحجر والاجر [illegible] النشر على قبر البلاد [illegible] يقال اشر الحسرات يوم القيامة

ثلاثة رجل له مملوك صالح يدخل الجنة ومولاه يدخل النار ورجل جمع مالا [illegible] منه حقوق الله تعالى ومات ولا [illegible] ورثته في الطاعة [illegible]

بعد والاجر في النار ورجل عالم غير عامل يحجو الناس بعلمه ويصير الى النار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه [illegible] الناس [illegible] فقال [illegible]

العالم اذا [illegible] وروى عن بشر بن الحرث انه كان يقول لاصحاب الحديث ادوا زكاة هذه الاحاديث قالوا كيف نؤدي زكاتها قال ان تعملوا بكل [illegible]

حديث خمسة احاديث وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم العلم لاربع دخل النار ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء [illegible]

يقبل به وجوه الناس اليه او يأخذ به الاموال من الامراء وقال الفضيل بن عياض اذا كان العالم راغبا في الدنيا [illegible] عليها [illegible]

[illegible] وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امناء [illegible]

[illegible]

فى البيت او [illegible] بعدها [illegible] نحو [illegible] خامسها النسب نحو هذا او ارجعة [illegible] ومرجع ذلك بعضهم [illegible]

نحو انا نحو دار [illegible] نحو [illegible] رغيف [illegible] نحو [illegible] نحو كلب [illegible] منك نحو [illegible]

تسمية هذا العلم بالنحو قيل ان ابا الاسود الدؤلي بكسر الدال المهملة وسكون [illegible] [illegible]

دخلت يوما على امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فرأيته مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا [illegible]

ان اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد [illegible] بالفرق [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل [illegible]

[illegible] عليه والمفعول منصوب [illegible] عليه والمضاف اليه مجرور [illegible] ثم قال [illegible] هذا النحو يا ابا الاسود [illegible]

[illegible]

ان من الشعر لحكمة * ولله در الملاح حيث قال في تخميسه * كل من في الشعر صفا نظمه * زاده من البر ابا عظمه *
* واجلته جميع العلماء * بهو عنوان على الفضل ومد * احسن الشعر اذا لم يبتذل * ولا يفرح بما ورد من ذمه وذم الشعراء
قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون لان ذلك ورد في شعراء الجاهلية الذين كانوا يتفاخرون في [illegible] وتطاولهم كامرئ القيس وطرفة
بن العبد وعنترة العبسي وامثالهم من الشعراء الجاهلية المشهورين بدليل ما وقع من الاستثناء في الاية نفسها بقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الاية والمراد بهم شعراء الاسلام كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وغيرهما واما قول الامام الشافعي رضي الله عنه * ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد * فالجواب عنه ان اهل العصر الاول خصوصا الامام الشافعي رضي الله عنه كانوا لا يشتغلون بالشعر لاشتغالهم بالعلم
بما هو اهم منه كالاجتهاد وتقرير الاصول وتدوين الكتب ونحو ذلك ومن عادة الناس انهم يقدمون الاهم فالاهم وكانوا يرون ان الاشتغال بالشعر بالنسبة لما
هم فيه انتقاص * واما قول القائل لا تحسب الشعر فضلا بارعا * ما الشعر الا محنة وخبال * فالهجو قذف والرثاء نياحة والشكوى
* والعتب ذل والمديح سؤال * فالجواب عنه ان [illegible] اما الشعر من العلوم الكاملة الجامعة النافعة والمثبت مقدم على النافي لان
ولا يفرح في مدح من ابراد العطاء بما في ذلك نادر والنادر لا حكم له * قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين * ما ثبت اهل الفضل لم يبق سوى
* مشرف او من على الاصل اتكل * [illegible] اهل الفضل والعلم والشرف ولم يبق بعدهم الا مشرف او [illegible] الا الذي يتكل على اصله وكرم
[illegible] كلام الناظم [illegible] بمعنى [illegible] فالمشرف [illegible] الرجل [illegible] والاسم الشرف [illegible]
ويحتمل ان يكون [illegible] الاخرة [illegible] * ثم يجوز معنى ذلك العطاء * وكرم [illegible]
[illegible] الاشهر [illegible] مشرف [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] ومعنى كلام الناظم رحمه الله تعالى انه [illegible]
والاكابر حتى لا يبقى الا مشرف في معاشرته ومصاحبته ووداده ومخالطته او من يعتمد على [illegible] باب يقول [illegible]
ابن [illegible] او الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما او الى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما او الى المولى [illegible]
على اصوله [illegible] الا [illegible] الاول [illegible]
انه [illegible] الساعة انقرض الاخيار ولم يبق الا الاشرار وانقطع النفع من غالب المسلمين * وما احسن ما قيل ذهب الذين يعاش
في اكنافهم * وبقي الذين حياتهم لا تنفع * ولله در الملاح حيث قال في تخميسه
* فوضى الناس جميعا الغلب الجهول * وغدا من كان للجهل اهلا * هل ترى اليوم لدائي دواء * مات اهل الفضل لم يبق سوى
* مشرف او من على الاصل اتكل * قال الناظم رحمه الله تعالى انا لا اختار تقبيل يد * قطعها اجمل من تلك القبل *
[illegible] تقبيل يد من شخص موصوف بصفات قبيحة من [illegible] وغيرها فقطع تلك اليد اجمل واحسن من تلك القبل [illegible]
[illegible] جمع قبلة [illegible] القبلة اسم من قبلت الولد تقبيلا والجمع قبل [illegible] غريبة [illegible] قال الناظم رحمه الله تعالى اختار عدم تقبيل يد
الموصوف بصفات قبيحة [illegible] له [illegible] الضر منه [illegible] على ربه [illegible] تعالى [illegible]
جميعا رضي الله تعالى عنه واما [illegible] العلماء والامراء العادلين [illegible] العلماء واهل الفضل [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] لا [illegible]
[illegible] التواضع لم [illegible] ضرر [illegible]

اذا قضى

اذا قضى مذكر والا فلا يجوز واما ما ارتكبه امراء زماننا من البلاء الاعظم والداهية الكبرى من تولية اليهود والنصارى امور المسلمين في اخذ اموالهم واحتكار
ارزاقهم ومعايشهم واحتياج الحال الى تعظيمهم ومراعاتهم وتقبيل ايديهم [illegible] ابا محمد [illegible] التقبيل [illegible] تبعا لغيره من المحققين
[illegible] سبحانه وتعالى التسليم لقضائه وقدره * قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين
* ان جزتني عن مديحي صرت في * رقها او لا فيكفيني الخجل * شرح هذا البيت بيان للسبب الحامل له على عدم التقبيل رحمه الله
[illegible] تقبيل [illegible] ومعنى البيت ان جزتني عن مديحي [illegible] حاجتي التي انا طالبها او
[illegible] لم تجزني [illegible] الخجل [illegible]
[illegible] الشخص العباسي [illegible] حاجته منه [illegible] والخجل [illegible] وانما كان [illegible] المرح هو [illegible]
[illegible] بان يكون ذكرا باللسان او فعلا بالاركان او محبة بالجنان ولا شك ان التقبيل على اليد بعد من كلام الناظم رحمه الله تعالى ان السؤال
[illegible] المسؤول اما اعظم [illegible] كانت المصيبة اعظم وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] وقال الفضيل بن عياض [illegible]
[illegible] الناس من استغنى عن الناس وابغض الناس الى الناس من احتاج الى الناس وسألهم واحب الناس الى الله عز وجل من سأله واستغنى به عن
[illegible] ما استغنى عنه وسأل غيره وقال ابن السماك [illegible] الرجل الحاجة من اخيه [illegible]
[illegible] الا الله [illegible] يسأل [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] عليه * وقال عامر بن قيس قرأت ايات في كتاب الله تعالى [illegible] على الناس قوله تعالى وان
[illegible] وقوله تعالى وان يردك بخير فلا راد لفضله [illegible] وقوله عز وجل وما من دابة
[illegible] الا على الله رزقها [illegible] الاية * قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين
* اعذب الالفاظ قولي لك خذ * وامر اللفظ نطقي بلعل * [illegible] الالفاظ التي [illegible] لك خذ وامر الالفاظ
[illegible] خصوصا اذا كان [illegible] وجه الله تعالى [illegible]
[illegible] الانسان لغيره اعطني خصوصا اذا كان المسؤول [illegible] السؤال [illegible] هو اشرف الاعطاء [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المعطية واليد السفلى هي الاخذة * واعلم
[illegible] السؤال [illegible] سؤال الله سبحانه وتعالى ينبغي للانسان ان لا يتركه في امر من الامور لانه سبحانه وتعالى امرنا به حيث قال
[illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغضب اذا ترك العبد سؤاله وان الله يحب من عباده الملحين في الدعاء * ولله در القائل
* لا تسألن بني ادم حاجة * وسل الذي ابوابه لا تحجب * الله يغضب ان تركت سؤاله * وبني ادم حين يسأل يغضب *
[illegible] الرجل [illegible] على الناس حتى [illegible] وقال [illegible]
[illegible] احتاج الناس اليه [illegible] فقال ما احسن هذا [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه [illegible] العلماء [illegible] الطمع وطلب الحاجة الى الناس
[illegible] * وقال ابو الحسن [illegible] فقال [illegible]
[illegible] * قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين

۞ حر ملك كسرى تغني عنه كسرة ۞ وعن البحر اجتزاء بالوشل ۞ شر

بالمعنى الشخص ويكتفي بها ويستغني عن غيرها ويغني عما البحر الكبير الماء اجتزاء بالنزر القليل [illegible] اجتزات بالشيء اكتفيت به

والوشل ما يترشحه الارض من الماء القليل بالقطعات يكتفي بشربة منه عن البحر الكبير وكسرى بكسر الكاف افصح من فتحها ملك الفرس والكسرة بكسر الكاف [illegible]

القطعة من الشيء المكسور ومنه الكسرة من الخبز والجمع كسر مثل سدرة وسدر قاله في المصباح وفي هذا البيت اشارة الى ما هو مطلوب ومحبوب من الزهد والقناعة

وعدم السؤال للغير والرضا بما هو مقسوم من الرزق فان من المعلوم ان القناعة كنز لا يفنى ومن قنع استغنى ومن طمع ذل في الدنيا والآخرة ولله در القائل

۞ وجدت القناعة ثوب الغنى ۞ فصرت بأذيالها امتسك ۞ فالبسني جاهها حلة ۞ يمر الزمان ولم تنتهك ۞

۞ فصرت غنيا بلا درهم ۞ امر على الناس كالملك ۞ واعلم ان الزهد من [illegible]

فقد روي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله

وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وقد زهد فيها صلى الله عليه وسلم واعرض عنها الى ان مات عليه افضل الصلاة والسلام ودرعه مرهونة عند يهودي [illegible]

له ابو الشحم ولقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن في بيتي شيء ياكله ذو كبد مع انه قد عرض عليه

عليه وسلم ان تجعل له بطحاء مكة ذهبا فابى وقال لا يا رب اجوع يوما واشبع يوما ودخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما على رسول الله

عليه وسلم وهو على حصير قد اثر في جنبه فبكى عمر رضي الله تعالى عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال ذكرت كسرى وقيصر وما هما فيه

والديباج وانت رسول الله وخيرته من خلقه على هذا فقال له صلى الله عليه وسلم افي شك انت يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

بل قال بعضهم كذلك [illegible] قال الناظم رحمه الله تعالى ۞ ابني حرا اعتبر نحن قسمنا بينهم ۞ تلقه حقا وبالحق نزل ۞

اي تامل وتذكر قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا يعني جعل هذا غنيا وهذا فقيرا وهذا مالكا وهذا مملوكا [illegible]

كما ابرأ هذا مصطفى بالنبوة والرسالة الى غيره الخ وقوله تلقه اي تجد هذا [illegible] والخير المذكور وهو نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا

وبالحق نزل اي نزل ملتبسا بالحق اي بالصدق [illegible] الاية ان القسمة سابقة من الله عز وجل لا محو فيها ولا تغيير ولا تبديل ولا نقص ولا زيادة

وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم جفت الاقلام وطويت الصحف فما قسمه الله لمخلوق من رزق واجل وغير ذلك لا بد ان يستوفيه كاملا لكنه

وتعالى [illegible] خلقه في الارزاق والاجال والفقر والغنى والبسط والقبض والرفع ولا يرد ما يقتضيه قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت

من المحو والاثبات لانه بالنسبة الى اللوح المحفوظ فقط واما في الازل فلا محو فيه ولا اثبات فلا تناقض بين الايات والاحاديث قال الناظم

رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ۞ ليس ما يحوي الفتى من عزمه ۞ لا ولا ما فات يوما بالكسل ۞

يحويه الفتى ويملكه ويستولي عليه من عزمه واجتهاده بل هو مما [illegible] الله له ذلك وليس الذي فاته يوما بسبب الكسل وعدم اجتهاده في تحصيله

من تقدير الله ايضا بهذا البيت بيانا وايضاحا للبيت الذي قبله فحاصل هذا البيت ان ما لم يقسمه الله تعالى لعبد لا يناله بالقوة والعزم ولو اجتهد

غاية الاجتهاد وان ما قسمه الله تعالى له لا يفوته ولو كان [illegible] عنه او لم يطلبه اصلا كما قال صلى الله عليه وسلم ان الرزق ليطلب العبد

يطلبه اجله ذكره في الجامع الصغير ولكن المستحب للعبد السعي والطلب كما قال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ولله در القائل

۞ من رام ان ياخذ الاشياء بقوته ۞ فجوته الفطر تحقيقا مع التعب ۞ واقنع برزقك ان الرزق منقسم ۞ ياتي اليك من الرزاق

وقال اخر ۞ يا طالب الرزق في الدنيا بقوته ۞ تدور من بلد فيها الى بلد ۞ اتعبت نفسك فيما لست تدركه ۞

۞ وضاع عمرك في [illegible] ۞ لو طرت بين السماء والارض مجتهدا ۞ في شربة الماء غير الرزق لم تجد ۞

۞ اقصر عناك فان الرزق منقسم ۞ ياتي اليك ولو في جملة الاسد ۞ وقال الاخر ۞ الرزق ياتي وان لم يسع صاحبه ۞

حتما ولكن شقاء المرء مكتوب ۞ وفي القناعة كنز لا نفاد له ۞ وكل ما يملك الانسان مسلوب ۞ وقال الاخر

۞ لا تعجلن فليس الرزق بالعجل ۞ الرزق في اللوح مكتوب مع الاجل ۞ فلو صبرنا لكان الرزق يطلبنا ۞ لكنه خلق الانسان من عجل ۞

وفي الخبر ان مومنا وكافرا كانا في الزمن الاول انطلقا يصيدان السمك فجعل الكافر يذكر الهته فياتي له السمك فيقع في شبكته حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل

المومن يذكر الله تعالى فلا ياتي له شيء ثم اصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المومن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلات شبكته فتاسف

ملك المومن الموكل به فلما صعد الى السماء اراه الله تعالى مسكن المومن في الجنة فقال والله ما يضره ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر في النار فقال والله ما يغني

عنه ما اصاب من الدنيا بعد ان يصير الى هذا قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ۞ اطرح الدنيا فمن عاداتها ۞ تخفض العالي وتعلي من سفل ۞

اي اترك الدنيا الخسيسة الدنيئة وخسيسها فان من عاداتها انها تخفض العالي اي تهينه وتحقره وتعلي اي ترفع الاسفل بفتح الفاء وضمها والسافل مثله

قاله في المصباح سفل سفولا من باب قعد وسفل من باب قرب لغة صار اسفل من غيره [illegible] فالناظم رحمه الله تعالى امر بطرح الدنيا وعلل ذلك بقوله فمن عاداتها

واسناد الخفض والرفع اليها انما هو على سبيل المجاز من باب اسناد الشيء الى ظرفه لان الخافض والرافع في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى غاية الامر انه

سبحانه وتعالى جعلها دار خسيسة فرفع فيها السفلة والاخسة وخفض فيها الاشراف والفضلاء لانها ليست دارهم وانما دارهم الآخرة ويدل على ذلك قوله

صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء اي لو كان للدنيا شرف عند الله قدر جناح بعوضة ما نال

منها الكافر ادنى شيء لان الكافر عدو الله يستحق العذاب في العاجلة والآجلة ولكن الله سبحانه وتعالى اخر هذا ليوم لا ريب فيه ولم يجعل النعمة الدنيوية

[illegible] واعلم ان الدنيا دار غرور وامتحان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر

كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وروي ان اسعد الناس في الدنيا ارغبهم عنها [illegible]

[illegible] والفاسق [illegible] والبالغ من اعرض عنها طوبى لعبد اتقى ربه وقدم توبته من قبل ان ينتقل منها الى الآخرة [illegible]

فلا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يحشر مع اهل الجنة يدوم نعيمها او النار لا ينفك عذابها وفي صحف ابراهيم

عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين تزينت لهم اني قد غرست في قلوبهم بغضك والصدود عنك ما خلقت خلقا

اهون علي منك [illegible] يوم خلقتك ان لا تدومي لاحد ولا يدوم لك احد ولله در القائل ۞ ان لله عبادا فطنا ۞ طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا ۞

نظروا فيها فلما علموا ۞ انها ليست لحي وطنا ۞ جعلوها لجة واتخذوا ۞ صالح الاعمال فيها سفنا ۞ وقد قيل

[illegible] فقال الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة ومن هوانها عند الله تعالى انه ما خلقها ولم ينظر اليها ولا يعصى الا فيها ولا ينال

[illegible] الا بتركها واذا اردت ان تزهد فيها [illegible] وقال [illegible] حلالها حساب وحرامها عقاب من طلبها فاتته ومن

[illegible] عنه ومن استغنى عنها [illegible] افتقر اليها حزن وقال الامام مالك رضي الله تعالى عنه الدنيا تقبح حلاوة الايمان من القلب وقال

[illegible] ان تركته تراجع وان طلبته تباعد وقال بعض الحكماء الدنيا [illegible] ولا يغتر بها [illegible]

[illegible] انقلاب الزمان [illegible]

[illegible] ان كان ذات يوم [illegible] اذ نظر الى امراة [illegible] من كل زينة [illegible] فقالت [illegible] بامراة

فقال لها الك زوج فقالت لي ازواج كثيرة فقال اكل ماتوا ام كل طلقك فقالت بل الكل قتلت فقال [illegible]

لم يجزعون علي ولا احزن عليهم [illegible] حيث لا يعتبرون بالمتقدمين ذكره ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما انه قال يوتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوهة الخلقة لا يراها احد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاطعتم عليها ثم يومر بها الى النار فتقول يا رب اين اتباعي واحبابي فيلحقونها ومعنى التدلي بالنار لكي يرى اهلها ذلهم وهوانهم على الله تعالى قاله في تنبيه الغافلين في الباب السابع والعشرين وروي عن البعض انه قال لما اهبط الله آدم وحواء الى الارض وجدا ريح الدنيا وفقدا ريح الجنة غشي عليهما اربعين صباحا من نتن الدنيا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا سجن المومن والقبر حصنه والجنة ماواه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار ماواه ومعنى قوله الدنيا سجن المومن ان المومن وان كان في نعمة واسعة فهو يحسب ما اعد الله له في الجنة كانه في السجن لان المومن اذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فاذا نظر الى ما اعد الله له من الكرامة عرف انه كان في السجن واما الكافر اذا حضرته الوفاة عرضت عليه النار فاذا نظر الى ما اعد الله له من العقوبة عرف انه كان في الجنة ومن كان عاقلا لا يكون مسرورا في السجن ولكنه يطلب الراحة فينبغي للعاقل ان ينظر الى الدنيا ويتفكر فيما ضرب الله تعالى للدنيا من الامثال لان الله تعالى ضرب للدنيا مثلا والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب لها امثالا والحكماء ضربوا لها مثلا والاشياء تتغير واضحة بالامثال قال الله سبحانه وتعالى انما مثل الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتى عليه من ارض فسأله عن ارضهم فاخبره عن سعة ارضهم وكثرة النعيم فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفعلون فقال انا نتخذ الوان من الطعام ونأكلها فقال ثم تصير الى ماذا قال الى ما تعلم يا رسول الله فقال هكذا مثل الدنيا وروي عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال الدنيا مزرعة لرب العالمين والناس فيها زرعه ومنجله والمقبرة بيدره والقيامة تذريته والجنة بيت احبابه والنار بيت اعدائه جعلنا في الجنة ومرجنا في السعير وروي عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى الله والاعمال الصالحة بضاعتك التي تحمل فيها والحرص عليها ريحك والتوكل موجها وكتاب الله دليلها ورد النفس عن الهوى حبالها والموت ساحلها والقيامة ارض المتجر التي تخرج اليها والله الملك الحق واختلف الناس في التفضيل بين الدنيا والاخرة بمذهب فمنهم من قال الدنيا افضل من الاخرة واحتجوا بامور منها ان الدنيا وسيلة والاخرة مقصد ولا يوجد في الاخرة ما يوجد في الفاضل ومنها ان الدنيا مزرعة للاخرة وطريق موصلة اليها فلا يتوصل الانسان الى دار الاخرة الا بعد سلوكه في دار الدنيا ومن زرع حصد ومن عمل عملا وجده قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومنها ان الدنيا دار تكليف وعمل والاخرة دار جزاء ومفلوم لا شك ان العمل افضل من الجزاء لما ورد ان اهل القبور يودون ان يرجعوا الى الدنيا ليعملوا فيها خيرا لا رأوه من ثواب الاعمال ومنها ما ورد من حديث الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر واذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه ... وذهب الاخرون الى ان الاخرة افضل واحتجوا بامور منها ان الدنيا وان عظم امرها وتناهى لا بد من فنائها فانها من الاعمال الطالحات جعل رابطة الى الفناء والزوال ومن المعلوم ان الدائم الباقي افضل من الزائل الفاني ومنها ان ما اعد الله المومن في الخلود في الجنات والخيرات الحسان والخير العظيم والنعيم المقيم والنظر الى وجه الله الكريم وغير ذلك مما ورد في الخبر مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وما ورد في التكلم في ذم الدنيا قول القائل ... فسالت عن الدنيا الدنية فيل لي هي الدار فيها الرازية تدور ... اذا اضحكت ابكت وان احسنت اسات ... وان عدلت يوما فسوف تجور ... وقال الاخر ... انما الدنيا غرور وفتنة ... فما السعيد المجهول من يصطفيها ... عند مضرات والسوء غيب ... ولك السلامة التي انت فيها ... وقال الاخر

٨١

ننظر ص ...

... طالب الدنيا وان طال عمره ... ونال من الدنيا سرورا وانعما ... كبان بنى بنيانه فاقامه ... فلما استوى ما قد بناه تهدما ... وقال الاخر هي الدنيا تقول لطالبيها ... حذار حذار من بطشي وفتكي ... فلا يغرركم مني ابتسام ... فقولي مضحك والفعل مبكي ... وقال في تنبيه ... انما الدنيا فحالاتها ... كشجا طلب الاذى في ذاتها ... تتبع التنغيص في لذاتها ... في الصح الدنيا من علم انها ... تخفض العالي وتعلي من سفل ... ومن لطيف الاسباب معتني الدنيا ما حكي في زياد بن سمية ويقال له زياد بن ابي سفيان وزياد بن عبيد الثقفي وسمية كانت من كسرى بولغ بها الملك الحبشي ملك صاحب الحي بن طالب ... فوهبها للحرث بن كلدة فتبع بها عليه بطبيبه فوهبه له سمية فولدت نفيعا ويكنى ابا بكرة ثم كانت تحت عبيد الثقفي فولدت له زيادا ويقال ان ابا سفيان واقعها على كره منها في حالة سكر في الدنيا فحملت منه بزياد فقالت لعبيد انه منك فلان عبيد يكنى به والسبب في الحاقة لابي سفيان زيادا الى نسبه ما ذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث زيادا في اصلاح فساد وقع باليمن فلما رجع خطب خطبة لم يسمع الناس مثلها فقال عمرو بن العاص وددت لو كان هذا الغلام قرشيا لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان والله لا اعرف من وضعه في رحم امه فقال له علي رضي الله تعالى عنه من هو يا ابا سفيان فاشار اليه انه هو وكانت ملحقة من ابي سفيان بزياد الى معاوية على الحاق زياد به سفيان وذلك في سنة اربع واربعين وشهد بذلك مالك بن ابي ربيعة والمنذر بن الزبير على اقرار ابي سفيان انه ولده وكان ابو بكرة يقول والله ما رأت سمية ابا سفيان قط وقال بعضهم لعامر بن شراحيل الشعبي على قبر زياد الفلاة خلد ولد الزنا قال في سنة ثلاثين ومائة فجلي رسول الله وترجون الله القبول والعفو وقال زياد لرجل يا ابن الزانية فقال اتنبيني بشيء اشرب به انت وابا كر وقال بعضهم كان زياد بن عبيد من سواكي الخطابة ... ثم تعالت به الحال وظهرت نوته وصرامته حتى ولي فارس العليا ثم استعمله الامير معاوية واستعمل امرة الوالي ... معاوية ... من اصابة رأيه وجمع له بين العراقين ولاية وهو اول من جمع له والمراد بالعراقين عراق العرب وعراق العجم فعراق العرب فتح في زمن عمر بن الخطاب عنوة ... العراق ... وقسمه عمر رضي الله تعالى عنه بين الغانمين ثم طيب نفوسهم فبدلوه له ثم وقفه على المسلمين وامسكه ... على المسلمين واجرى لا ... اجارة ... بخراج معلوم يؤدونه كل سنة في جريب الشعير درهمان والبر اربعة والشجر وقصب السكر ستة والنخل ثمانية والعنب عشرة ... ومساحة الجريب ثلاثة الاف وستمائة ذراع والباعث له على وقفه خوف اشتغال الغانمين بفلاحته عن الجهاد وحده طولا من اول ... الى عبادان بتقدير ... الرواخر ... الموصل وحده عرضا من اول القادسية الى ... حلوان بفتح المهملة والعجم ان البصرة وان كانت داخلة في حد العراق ... لانها كانت سبخة احياها عثمان بن ابي العاص وعتبة بن غزوان في زمن عمر رضي الله تعالى عنه اجمعين سنة سبع عشرة بعد فتح العراق ... من الدور والمساكن يجوز بيعها لعدم دخوله في وقفه وخراج العراق يصرف لمصالح المسلمين ومما سر ابن مراد العرب بغداد مدينة عظيمة بناها المنصور بالجانب الغربي على الدجلة وانبى عليها اسوار كثيرة يقال ان ما خلا حصرت في وقت من الاوقات فكانت ستين الف حمام ... والموز ... والعطاء والمرضية والسادات ... قال الخبر ... بغداد انه كان بها ستون الف حمام كل حمام يحتاج ... الى ... نفر ... وزبال ووقاد وزبال ... ومشرب وزمان ... في ليلة ... اخرج ... الذكور ... بعلة ... ومما سر ابن آثار الكرى ... كسرى ... المضروب به المثل ... ومما سر ابن ... النيل ... مدينة عظيمة ... ومن العراق بين بغداد والكوفة ... بالنيل ... الحجاج ... العراق ... اسم نيل مصر ... ومدائن ... ومن ... نينوى يقال انها المدينة التي بعث اليها يونس بن متى عليه السلام ومما سر ابن آثار الكوفة ... البصرة ... ومما سر ابن ... البصرة ... عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يقال انه كان يطبخ سبعة الاف ... [illegible] ... في البصرة الانعام ... [illegible] ... والغالب على هذه الاشعار الموشحة وحكي بعض

البلدان انه اشترى التمر بالبصرة خمسمائة رطل بدينار وهو عشرة دراهم * ومما سمى به واسط ... [illegible] ... بين البصرة والكوفة ... [illegible] ... بلاد العراق ... [illegible] ... بغداد * ومن سر آية عسكر

... [illegible] ... البحر الفارسي ... [illegible] ...

... [illegible] ... **واعظم مدن العجم** بعد اقليم عظيم ويسمى اقليم خراسان كان انه يسمى عراق العجم وله نحو من خمسمائة مدينة ... [illegible]

خارجة عن الفرس * ومن سر آية همدان ونيسابور ... [illegible] ... وخراسان واصبهان وجرجان واردبيل وطوس ... [illegible] ...

لا شريك له في ملكه **ومنهم** الحجاج بن يوسف الثقفي واول امره ... [illegible] ... عبد الملك بن مروان انه لما اشتكى شوكة اهل العراق على عبد الملك بن مروان ...

الناس وقال ان نيران اهل العراق ... [illegible] ... فقال الحجاج ... [illegible] ...

قال ومن انت قال الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ... [illegible] ... الكلام ... [illegible] ... الحجاج فقال كيف تصنع ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الحجاج ... [illegible] ...

يوسف بن عقيل الثقفي ... [illegible] ... الحجاج ... [illegible] ... المغيرة بن شعبة ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... يوسف بن الحكم بن عقيل ... [illegible] ...

... [illegible] ... الحجاج ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... **فلولا بنو مروان كان ابن يوسف ... كما كان عبدا من عبيد زياد ... زمان هو العبد المقر بذله ... يراوح صبيان القرية ...**

وقال اخر ... [illegible] ... **اينسى كليب زمان الهزال ... وتعليمه ... [illegible]** ... كان الحجاج ... [illegible] ...

... [illegible] ... عبد الملك بن مروان ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... **ذكر اهل التواريخ انه لما مات الحجاج** ...

... [illegible] ... وكان يحبس الرجال والنساء ...

... [illegible] ... وذكر اهل التاريخ ايضا انه ... [illegible] ...

... [illegible] ... فقال انه مات ... [illegible] ...

... [illegible] ... سنة ... [illegible] ...

سنة الاربعة ... [illegible] ... **قال الناظم رحمه الله تعالى ونبع به الابن ... عيشة الزاهد فضيلا ... عيشة الجاهل ... [illegible]**

... [illegible] ...

... [illegible] ... ثم ضرب الناظم على التسليم ... [illegible] ...

... [illegible] ... والتواضع لهم * ... [illegible] ...

... [illegible] ... تنبيه الغافلين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ... [illegible] ...

... [illegible] ... وروي عن ... [illegible] ... عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ... [illegible] ... * وروي عن

... [illegible] ... الزاهدون ... الزاهد ... [illegible] ... **وروى حميد الطويل**

... [illegible] ... قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... ابن ادم ... [illegible] ... الا ما اكلت فافنيت ... والبست

... [illegible] ... فابليت او تصدقت فامضيت * وروى عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفيك

من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه * وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ... [illegible] ... والكفاف

... [illegible] ... * وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفقر ... [illegible] ... في الدنيا ... في الاخرة ... [illegible] ... في الاخرة * وروي عن

... [illegible] ... اخواننا الاغنياء ... [illegible] ...

... [illegible] ... * وروي عن شقيق الزاهد انه قال اختار الفقراء ثلاثة اشياء واختار الاغنياء ثلاثة اشياء ... [illegible] ...

... [illegible] ... * وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

... [illegible] ... عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي ... [illegible] ...

... [illegible] ... **حكاية** قال في البحر ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... **قال الناظم رحمه الله تعالى ونبع به الابن**

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... بنو الجهل ... [illegible] ... واهل التقى ... [illegible]

واهل التقى ... [illegible] ... الاخرة ... [illegible] ... الصلاح ... [illegible]

تنصر

سائر الاحوال عنها تقصر ... ولكم ترحاماً ربها بمعشر ... [illegible] والله در

اما مثل الشافعي رضي الله تعالى عنه حيث قال ... من الزمان كثيراً لا تنقضي ... وسروره يأتيك كالاعياد ... [illegible]

وقال آخر رايت الدهر بالاشراف يكبو ... ويرفع راية القوم اللئام ... [illegible]

وقال آخر يا دهر طيبت الشئام ولم تزل ... ابداً لابناء الكرام معانداً ... وعرفت كالميزان ترفع ناقصاً ... ابداً وتخفض لاعالة زائداً ... مثل

الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ... او لم راينا تخط تجاعلاً

كم من شجاع لم ينل منها المنى ... وجبان نال غاية الامل

قوي القلب لم ينل ان يبلغ منها المنى ... [illegible] ... وكم راينا تخط جبناً او ضعيف القلب نال او بلغ غاية الامل

جمع غاية ... [illegible] ... الامل ... فقال كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه ... ارجو واملّ ان تدنو مودتها ...

وما اخال لدينا منك تنويل ... [illegible] ... امّلت الوصول ...

[illegible] ... واما الرجاء ... الامل والطمع لان الراجي ... [illegible] ... وعليه بيت كعب بن زهير ...

رضي الله تعالى عنه ... [illegible] ... فالجرأة الشجاع ... [illegible]

شجاعة ... بالحروب ... [illegible] ... الشجاع ...

شجيعة ... [illegible]

بالشجاعة واستعداد ... [illegible] ... الشجاع ... [illegible]

نال ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بالشجاعة العظمى ... [illegible]

اهل المدينة ليلة ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

عنهم ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

عمر رضي الله عنه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه ... [illegible] ... رضي الله تعالى عنه ...

موصوفاً بالشدة والشجاعة وكان يضع يده اليمنى على اذنه اليسرى ثم يثب على فرسه ... ومن الشجعان ايضاً علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ... وكان ...

بطلاً ذكر عنه انه قتل ليلة الهرير من حرب صفين خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلاً وكان اذا ضرب لا يثني ... ومن الشجعان ايضاً الزبير بن العوام رضي الله

عنه قالوا لم يكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم فارس اشجع من الزبير ولا راجل اشجع من علي ... فقال الناظم رحمه الله ونفعنا به امين

فما ترك الحيلة جهلاً واتبع ... انما الحيلة في ترك الحيل ... فاذا علمت ان الامور كلها ... [illegible]

[illegible] ... ترك الحيلة ... [illegible]

وانما كانت الحيلة في ترك الحيل ... [illegible] ... الخير والشر والرزق ... [illegible]

من خير او شر ... [illegible] ... التسليم وترك الحيلة ... قال الله تعالى ... [illegible]

روح القدس ... [illegible]

لامانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ... ولهذا قال الشاعر ... كم من قوي قوي في تقلبه ... مهذب الراي عنه الرزق منحرف ... وكم ضعيف ضعيف في تقلبه

كانه من خليج البحر يغترف ... [illegible] ... وقال آخر ... [illegible] ... ضاقت مذاهبه

[illegible] ... وجبر العالم ... [illegible]

النعمة ... [illegible] ... بغير حساب ... [illegible]

[illegible] ... قوله تعالى ...

[illegible]

[illegible] ... التوحيد واعتقاد ان الله ... [illegible]

فقال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين

اراك ... لم تغير ... برماها الدهر بالشلل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... قال ابن الانباري ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... وروى الخطيب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا يرى قبول شهادة البخيل ... [illegible]

[illegible] ... البخيل ... [illegible]

فقال الشاعر

ومن الجهالة بالمكارم ان ترى ... [illegible] ... وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي ... [illegible]

بخيلاً في العالمين خليل ... [illegible] ... وقال البخيل ... [illegible]

[illegible] ... الدنيا ... الاخرة ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... وشرهم ...

[illegible] ... فقال والله ... [illegible]

والملائكة تشفعاً والانبياء تحفظاً ببالونه اعلاه ابن تيفله بقلا فيريوسف الاندلسي ابن سعيد **ومن نقل ذلك بعض الشعراء بقوله**

لوان موركيا ابن اغلب كلكلاً ابن رضيو بعلا رحب المنزل وانا ذا يوسف يستعيذ ابن منطلق فيجي لم تبعلها وقال

ولا عجب فلانة امرأة سوفية لزوجها اشترى لها رطبا فقال لها وكيف يباع الرطب فقالت له كل كيلجة بدرهم فقال والله لو طرح الرجال وعاشر الازواج

تتخفيني بعيني والناس ينظرون اليه عن يديه ثم تلويه حتى تطلب الرطب بما اشتريته لك كل كيلجة بدرهم وكان جعفر بن سليمان في علال المعلى

ربعت الماهرة في يديه يوما عليها دجاجة صحيحة باخذ منها بعض بنيه فجعلها اعيرت ابيه بالغزالة فالشيء هذا الذي تعاطو معفر فقيل له ابنك

الصغير فقلع ازرار جميع بنيه من اجله فلما طال ذلك منه واضربهم الحال جاء الكبير وقال يا ابانا اتملكنا بما تعول السبعاء ... ذلك واسريرا

ارزاق البيع **وقال بعض الاكياس** ... رتبع له دجاجة باكلت من المرقة وجعرت ان اكل من اللحم فما قربت وبت عنده باعاد

الغزال النذر وطبخه فقربه اليّ باكلت من المرق وجعرت ان اكل من الدجاجة فما قربت لشكرته فبيت عنده الليلة الثانية فلما اكلت من المرق قال للغلام

المرح على الجرس من المرق ليجبر فنية فبعثه ثم قدمه الي فاكلت من المرق وجعرت ان اكل من اللحم فلم اقدر لكونه قد اخذت قطعة من اللحم ورفعتها الى وجهه

القبلة وفتت لا طل عليها فقال ما هذا الذي تصنع فقلت اشهد انه لحم ولي من اولياء الله تعالى فانه قد احترق بالنار ثلاث مرات ولم تعمل فيه شيئا

للانصراف واذا بعض جيرانه يدق الباب فقال امرأة جيبت اللحم لتطبخه لا تنضجه له ... الي ان شاء الله تعالى فقال له اياها **ومن نوادر** الغطا

انه جلس يأكل هو وزوجته طعاما فقال لها ما الحشيي رايت بعطلت وقرا هو سورة الاخلاص وسالته زوجته عن ذلك فقال ان المرأة اذا كشفت راسها

الملائكة واذا قريت سورة الاخلاص هرب الشيطان وانا اكره الزحمة على المائدة **وقال الحسن بن علي** رضي الله تعالى عنه البخل جامع للمساوي والعيوب وقاطع

المودات من القلوب نسأله سبحانه وتعالى التوفيق لما يحب ويرضى **قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به والمسلمين امين**

لا تغترر وصف ابلاج اذا اصل الفتى ما قد حصل اي لا تغتر بتحسين شرف اصله اي والده وصف ابيه اي لا تتكل على ما ...

لوالده او ولده من الفضل والشرف لانهما لا يغنيان عنك من الله شيئا ... انت شيئا ينفعك عند الله سبحانه وتعالى الا الاعمال الصالحة فعليك

نفسك قال تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه وقال تعالى يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا وقال تعالى يوم لا تجزي نفس عن نفس

وقال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون وقال صلى الله عليه وسلم من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه

من قصر به عمله الحسن لم ينفعه شرف نسبه ولم ينجبر نقصه به فلا يلحقه نصيبه مرتب اصحاب الاعمال الكاملة لان المسارعة الى السعادة انما هي بالاعمال لا بالاباء

لقوله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله صلى الله عليه وسلم ايتوني باعمالكم ولا تأتوني بانسابكم **فان قلتم** قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم

الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء يدل على ان شرف النسب ينفع فان المفسرين فسروه بان ذريات المؤمنين صغارا الحقوا وكبارا الحقوا بهم

المراتب ... يبلغون مراتب الاباء وفي الحديث ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا دونه لتقر بهم عينه ... اذا

دون ولده في الدرجة انه يرفع في درجة ولده للعلة المذكورة فما وجه التوفيق بين هذا وبين حديث من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه **فالجواب** ان الذي

في الاية وحديث ان الله يرفع ذرية المؤمن يكون في الجنة والحديث المذكور وهو من ابطأ به عمله يحمل على الصراط وفي الحشر الابتداء والاسراع

بل ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون رجل من امتي يجوز على الصراط فيلتفت فلا يرى وراءه احدا فيقول يارب ابطأت بي ... فيناديه

وانما الملوك ... وقال في غرر الخصائص الواضحة ما نصه الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية وقالوا شرف الانسان بفضله لا بأصله

لا بنسبه فافتخر بالعلوم العالية لا بالعظام البالية وقالوا من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب ابيه **ولله در القائل**

وما الحسن في وجه الفتى شرف له اذا لم يكن في فعله والخلائق وقالوا ابطأ الفضل والادب لا بالاصل والنسب وما احسن ما قال في

الشرف

... ابن ... والحسب اذ بكي بغنيك مضمونه عن النسب اما الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي

وانشد الحريري فقال وما الفخر بالعظم الرميم وانما فخار الذي يبغي الفخار بنفسه **قال الناظم رحمه الله ونفعنا به امين**

قد يسود المرء من غير اب وبحسن السبك قد ينفي الزغل اي قد يسود المرء من غير اب اي من غير شرف اب وبحسن

السبك قد ينفي الزغل فالمراد ... سبكت الذهب سبكا ... وخلصته من زغله والسبيكة القطعة المستطيلة والجمع سبائك الشيء

وقد اورد الناظم رحمه الله تعالى هذا البيت والبيت الذي بعده امثلة قياسية ... على ان السيادة والشرف قد يحصلان للانسان

دون اباءه واجداده كرامة من الله تعالى كما هو مشاهد ومعلوم بالضرورة فانا نشاهد اشخاصا كثيرين خصهم الله تعالى بالعلم والسيادة ومكارم الاخلاق

... احسن الاباء واجدادهم ونشاهد ايضا ان الفضة المغشوشة اذا طليت بالنار ... من الغش وخلصت من الزغل ...

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به وكذا الورد من الشوك وما يطلع النرجس الا من بصل اي ... الامثلة الورد المعلوم

حسن نضارته وحمرة لونه وسلطنته على الازهار يطلع من الشوك ... من المعلوم ضرورة انه ... عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسري

بي الى السماء سقط الى الارض عرقي فنبتت منه الورد فمن اراد ان يشم رائحتي فليشم الورد اخرجه ابو ... **وعن انس رضي الله تعالى عنه**

... الورد الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج والورد الاحمر خلق من عرق جبريل والورد الاصفر خلق من عرق البراق اخرجه ابن فارس في كتاب الريحان

وروى ابن القيم في تاريخه بسنده الى ... بن عبد الله الهاشمي قال دخلت الهند فرايت في بعض قراها وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء مكتوب

... بالخط ... لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت انه معمول فعمدت الى الوردة لم تفتح ففتحتها فكان فيها

... وقوله يطلع من خرج الا من باب نصر كما في المصباح **ومنها ايضا النرجس** وهو بكسر النون والجيم على المشهور ... ويجوز فتحهما

مع كسر الجيم ايضا كما في المصباح ... ومع ذلك رائحته وصفاء لونه ونضارته يطلع من البصل ...

... ايضا انه ... وفي النرجس ما ورد عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة

ولو في السنة مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس **وقال بقراط** كذلك في ... الجسم والنرجس يغذوا

العقل **وقال الحسن بن سهل** من ادمن شم النرجس في الشتاء امن من البرسام في الصيف وقال بعض ... النرجس نزهة الطرف وطرف

... الروح ... **وقال كسرى** انه لا يستحق ان ... لانه اشبه شيء بالعيون الناظرة **ومنه يقول**

الشاعر واذا قضيت فلا يعين مراقب في الحب ... من عيون النرجس **وقال الشاعر** فكر الناس في تشبيه ابدا

للنرجس الغض بالاجفان والحدق وما شبه بالعين اذ فطرت لكن شبه بالعين والورق ... انه نافع من ...

... **وقال الجلال السيوطي** روى ابو نواس في النوم فقيل

... اربعة ابيات في النرجس **وهي** تأمل في رياض الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك عيون من لجين شاخصات

باحداق كما الذهب السبيك على قضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك ... رسول ... ارسله المليك **فاما**

... الامثلة التي ... لم يذكرها الناظم ... العسل فانه مع صفاء لونه وحلاوة طعمه وشفاء الناس به يخرج

... من بطون ذباب النحل ... الحرير فجميع انواعه من ابريسم ودسيرج وغير ذلك فانه مع نعومته وعلو

... العامة ... دودة ضعيفة رقيقة الجسم جدا ومعلوم انه ... **قال الملاح**

... وكذا الورد من الشوك وما يطلع النرجس الا من

بصل

قال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

مع أنه أحمد الله على * نسبي إذ بأبي بكر اتصل *

أي لا أشكر إلا الله تعالى على أن نسبي متصل بأفضل الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين وهو أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه [illegible] بذلك اشكالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وإنما أحمد الله تعالى على المنع به لأن الأول واجب والثاني [illegible] واتصال نسبه بأبي بكر رضي الله تعالى عنه صحيح لا خلاف فيه وأما أبو بكر رضي الله تعالى عنه فهو [illegible] عبد الله بن عثمان أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب التيمي أسلم هو وأبوه وأمه وبنوه وأولادهم من عيون الصحابة منهم عبد الله بن الزبير أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولقب بالصديق لأنه أول رجل آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه ولقب بعتيق أيضا لعتقه من النار وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن [illegible] عنهم أجمعين [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] إبراهيم الخليل [illegible] أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر ونزل جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله يقول لك أقرئ أبا بكر الصديق [illegible] وأخرج أبو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل آنفا فقلت يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفضائل عمر [illegible] ما نفدت فضائل عمر وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر وأخرج أبو يعلى أيضا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدت فيها مكتوبا محمد رسول الله وأبو بكر [illegible] وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم قال أبو بكر يا رسول الله لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت قال صدقت وروى ابن عساكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصال الخير ثلاثمائة وستون خصلة إذا أراد الله بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها [illegible] يدخل الجنة فقال أبو بكر يا رسول الله أفي شيء منها قال نعم [illegible] وأخرج ابن عساكر عن عائشة [illegible] قال عمر بن الخطاب لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم وقال [illegible] وقال علي رضي الله عنه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر [illegible] وقال علي أيضا لا يفضلني أحد على أبي بكر إلا جلدته جلد المفتري وقال أبو بكر بن عياش [illegible] وقال يا أبا بكر كيف استخلف الناس أبا بكر الصديق فقلت يا أمير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون فقال والله ما زدتني إلا عمى [illegible] يا أمير المؤمنين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أيام فدخل بلال عليه فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مر أبا بكر يصلي بالناس فصلى أبو بكر بالناس ثمانية أيام والوحي ينزل فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فسمع أبو قحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمر جلل فمن قام بالأمر بعده قالوا ابنك فقال هل رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم [illegible] لا رافع لما وضعت [illegible] وقال مصعب بن الزبير كانت لأبي بكر [illegible] الأربعة [illegible] ليلة الإسراء [illegible] وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه عياله والهجرة [illegible] في الغار [illegible] وتلا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ثم ظلت [illegible] أسامة بن زيد [illegible] أهل الردة [illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible] عائشة رضي الله تعالى عنها أن رجلا قال لنا يا أبا بكر فقالت رجل أسيف [illegible] وعن عائشة أيضا قالت كان أول بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج إلى الصلاة وتوفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة مثل النبي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت تمثلت بهذا البيت وأبو بكر في النزع * وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل * فقال أبو بكر ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر رضي الله عنه [illegible] رضي الله عنه وقال إن الحي أحوج إلى الجديد من الميت وأوصى أن تغسله امرأته أسماء بنت عميس ويعينها عبد الرحمن بن أبي بكر ونزل في حفرته عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر وهو من [illegible] جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه عند كتفيه صلى الله عليه وسلم [illegible] والده أبو قحافة بعده بستة أشهر وأيام في المحرم سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة رضي الله تعالى عن هذا الوالد والولد ونفعنا ببركة هذا البيت والدارين آمين

قال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

قيمة الإنسان ما يحسنه * أكثر الإنسان منه أو أقل *

هذا البيت مأخوذ من كلام الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسنه [illegible] والقيمة [illegible] والمراد من [illegible] أن قيمة الإنسان وشرفه على قدر ما يحسنه أو يعرفه ويتقنه من العلوم والصنائع إن قليلا فقليل وإن كثيرا فكثير كما قال الناظم أكثر الإنسان منه أو أقل [illegible] لقوله تعالى [illegible] فالإنسان إذا كان له علم [illegible] وما أحسن ما قيل [illegible] والجاهلون لأهل العلم أعداء [illegible] وقيمة المرء ما قد كان يحسنه * والجاهلون لأهل العلم أعداء * وهذا بالنظر للحوادث وأما بالنظر للمولى سبحانه وتعالى فإن رفعة كل إنسان عنده على قدر الأعمال الصالحات كما قال تعالى وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون [illegible] أنه صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل الجنة أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته [illegible] لا يكون بالأعمال [illegible] الدخول كالغرف والقصور والحور والولدان ونحو ذلك مما أعد الله تعالى لعباده المؤمنين في الجنة بحسب الأعمال الصالحات أكثر الإنسان منها أو أقل

قال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

أكتم الأمرين فقرا وغنى * واكسب الفلس وحاسب من بطل *

[illegible] والمراد [illegible] الساكنين والأمرين مفعول به منصوب [illegible] فقرا وغنى بدل من الأمرين [illegible] الفلس [illegible] وحاسب من بطل [illegible] وأسباب الكسب [illegible] ومن أحاديث [illegible] عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال بعث الفقراء رسولا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني رسول الفقراء إليك فقال مرحبا بك وبمن جئت من عندهم [illegible] فقال يا رسول الله إن الأغنياء [illegible] صلى الله عليه وسلم بلغ عني الفقراء أن لمن صبر منهم واحتسب ثلاث خصال ليست للأغنياء منها شيء أما الخصلة الأولى فإن في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الأرض إلى النجوم ولا يدخلها إلا نبي فقير [illegible] والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام يتنعمون فيها كيف شاؤوا ويدخل سليمان بن داود عليه السلام بعد دخول الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الجنة بأربعين سنة وذلك بسبب ما أعطاه الله تعالى في الدنيا * والثالثة إذا قال [illegible] سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مخلصا ويقول الغني مثل ذلك مخلصا لم يلحق الغني الفقير وإن أنفق الغني معها عشرة آلاف [illegible] وكذلك أعمال البر كلها [illegible] الرسول وأخبرهم بذلك فقالوا رضينا يا رب * وورد أن الملائكة تقول يا رب عبدك الكافر [illegible]

له الدنيا وتنزع عنه البلاء فيقول الله للملائكة اشهدوا اني قد اعفيته من عقابه فاذا رأوه قالوا يارب لا ينبغي ما اصابه من الدنيا ويقول يارب عبدك المومن تنزع عنه الد

وتعرضه للبلاء فيقول الله للملائكة اشهدوا اني قد كتبت ثوابه فاذا رأوا ثوابه قالوا يارب لا يضره ما اصابه من البلاء وروي الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

الكثروا من معرفة الفقراء واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة قالوا يارسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من اطعمكم كسرة او سقاكم

شربة او كساكم ثوبا فخذوا بيده ثم امضوا به الى الجنة وعن الفضل قال من دخل السوق فرأى شيئا يشتهيه فصبر واحتسب كان له خير من الف دينار ينفقه في سبيل الله

وينبغي للاغنياء ان يتفطنوا لتنبيه الغافلين ويستحب للفقير ايضا ان يكون ظاهر الاحاديث السابقة وليلا يشمت به اعداؤه وان يتعفف عن سؤال الذكر بالله

الناس وما الخير بتوسيع الله تعالى الفقراء الموصوفين بذلك قال تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وكان ابو ذر رضي الله تعالى عنه اذا سقط سوطه من يده لم

ان يقول لاحد ناولنيه ﴿واعلم﴾ ان الفقر على قسمين ظاهر وباطن بالعلم فالظاهر احتياج الخلق كلهم الى الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله

هو الغني الحميد انتم المحتاجون الى الله والله غني عنكم واما الفقر الباطن فهو الافتقار بكليته ويستحب للغني ان يكون غنيا لا ينشغل عنه بالتجارة

والتفاخر والخيلاء الذي هو شأن ذوي الاموال ولما يحصل ايضا بسبب الاكثار من الحسد وتسلط الظلمة واللصوص عليه الشيء ولذا

ابن سعيد رضي الله تعالى عنهما انه قال لجلسائه ما العافية فقال كل واحد منهم شيئا فقال هي العافية للرجال اربعة اشياء

وعيش يكفيه وزوجة ترضيه وخلا نعرفه وبيت يغنيه لا يعرفه السلطان ﴿وروي﴾ عن سفيان الثوري انه قال نعمتان رزقهما الله تعالى لك فاحمد الله تعالى

عليهما واشكره اجتنابك باب السلطان واجتنابك باب الطبيب اشهى واختلف العلماء رضي الله تعالى عنهم في الفقر والغنى ايهما افضل فالاكثرون

الفقر افضل من الغنى لان الحال مقرون بالرضا ولذلك اختاره صلى الله عليه وسلم حين عرضت عليه مفاتيح خزائن الارض فقال يا جبريل اريد ان اجوع يوما واشبع يوما

يوما فاذا جعت تضرعت الى الله سبحانه وتعالى واذا شبعت حمدته وشكرته وقال صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة

المساكين فلا يعقل العارفون لو سأل الله تعالى ان يحشر السادة في زمرته لكان لهم الفخر العظيم وكيف وهو سأل الله ان يحشره في زمرتهم وذهب الغنوية الى

الغنى افضل من الفقر واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم اليد العليا افضل من اليد السفلى واختلف ايضا هل الفقير الصابر افضل ام الغني الشاكر فقيل الفقير

افضل لخلو يديه من الدنيا الملهية عن الله عز وجل ولا يلحقه من المشقة الشديدة التي يوشك ان يكون الفقر بسببها كفرا وقيل الغني الشاكر افضل لما يه

الحجة والاعتراف بنعمة الله عليه والبر والمواساة والاحسان الى الفقراء والمساكين اشهى قال في الجامع الصغير عنه صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة

فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء قال في الفتح ليس قوله اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء يوجب فضل الفقير

الغني وانما معناه ان الفقراء في الجنة اكثر من الاغنياء وليس الفقر ادخلهم وانما دخلوا بصلاحهم مع الفقر فان الفقير اذا لم يكن صالحا لا يفضل على

لكن ظاهر الحديث التحريض على ترك التوسع من الدنيا كما ان فيه تحريض النساء على المحافظة على امر الدين ليلا يدخلن النار ﴿فان قلت﴾ هذا الحديث

حديث ابي يعلى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في صفة ادنى اهل الجنة فيدخل الرجل على اثنين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وزوجتين من ولد آدم

مقتضى هذا الحديث ان النساء في الجنة اكثر من الرجال ﴿واجيب﴾ بان كون النساء اكثر اهل النار محمول على ما قبل خروج العصاة منها من النار

واجاب ايضا بان المراد من قوله صلى الله عليه وسلم تحريض النساء على العمل بطاعة الله على امر الدين ليلا يدخلن النار كما تقدم واجاب شيخ الاسلام زكرياء الانصاري

المراد بكونهن اكثر اهل النار نساء الدنيا ويكونهن اكثر اهل الجنة نساء الآخرة فلا تنافي اشهى من العلقمي على الجامع الصغير

شيخ الاسلام لا يلائم قوله وزوجتين من ولد آدم وفي قول الناظم رحمه الله تعالى والكسب الباقي رحمة من يكمل اشارة الى مذهب المسألة من

في العمل وهو هل الاكتساب افضل او التوكل افضل وذهب جماعة الى ان الاكتساب افضل واليه يشير كلام الناظم رحمه الله تعالى

يقول تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها الآية وذهب آخرون الى ان التوكل افضل واستدلوا بقوله تعالى ومن يتوكل على الله

الم

لله فهو حسبه وبقوله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وذهب آخرون الى الجمع بينهما وهو الافضل

وقال ان السعي لا ينافي التوكل واستدلوا بالحديث في قصة الاعرابي الذي اراد دخول المسجد على النبي صلى الله عليه وسلم وترك ناقته فقال يارسول الله ارسلها واتوكل

على الله عز وجل ام اعقلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل اشهى ﴿واجاب﴾ عن قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه بان معنى التوكل اعتماد

القلب على الله كما دلت عليه الآية وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وليس المراد به ترك السبب مع الاعتماد على ما في ايدي الخلق لان ذلك هو الذي يراد من التوكل والحديث

المذكور به صلى الله عليه وسلم ذكر الغدو والرواح في طلب الرزق فقال تغدو خماصا وتروح بطانا فانها تسعى في الرزق بطريقة اهل البطالة السعي والطلب

على الله تعالى لان بالتوكل يستغنى الشر كما قيل الرزق الدائم في ثمرة تعز اليه الجذع يساقط الرطب

ولو شاء اجنى الجذع من غير هزه لكن كل شيء له سبب ﴿قال﴾ في تنبيه الغافلين في باب الحرص والتشبع بما نعته عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وسعيا على العيال والا هو تعطفا على جاره بعثه الله يوم القيامة ووجهه

كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا مرائيا لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ﴿وروي﴾ ان داود عليه الصلاة والسلام كان يخرج متنكرا يسأل

عن سيرته من يراه من اهل مملكته فتعرض له جبريل عليه السلام في صورة آدمي فقال له داود يافتى ما تقول في داود فقال له نعم العبد غير ان فيه خصلة قال داود وما

هي قال جبريل انه يأكل من بيت مال المسلمين وما في العباد احب الى الله تعالى من عبد يأكل من كسب يده فعاد الى محرابه باكيا متضرعا يقول يارب علمني صنعة تغنيني

عن بيت مال المسلمين فعلمه الله تعالى صنعة الدروع والان له الحديد حتى كان الحديد بين يديه بمنزلة العجين وكان اذا تفرغ من قضاء حوائج اهله

واشتغل بعبادة ربه يعمل الدروع ويبيعها ويتصدق منه ويعول عياله ويشتري بذلك قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم ﴿وروي﴾ عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي

الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان سليمان بن داود عليهما السلام يخطب الناس على المنبر وان في يده الخوص يعمل به القفة فاذا فرغ ناوله

انسانا فقال اذهب فبعه وروي ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان زكرياء عليه السلام كان نجارا وعن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال يا معشر

الفقراء ارفعوا رؤوسكم واتجروا ولا تكونوا عيالا على الناس وعن ابن المبارك انه قال من ترك السوق قلة خلقه وذهبت مروءته وعن جابر ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال من غرس غرسا او زرع زرعا فاكل منه انسان او دابة او طير او سبع فهو له صدقة وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قامت

الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليفعل وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق ويشتري

حوائج اهله ويسأل عن ذلك فقال اخبرني جبريل عليه السلام ان من سعى على عياله ليكفهم عن الناس فهو في سبيل الله وقيل لبعض الحكماء ما خير المكاسب

قال خير مكاسب الدنيا الحلال لزوال الحاجة والاخذ منه القوة على العبادة وتقديم فضله لزاد يوم القيامة واما خير مكاسب الآخرة فعلم معمول به ينشره

ونية حسنة وسنة حسنة احييتها قيل ومن شر المكاسب قال اما شر مكاسب الدنيا فحرام جمعته في المعاصي انفقته ولم يعط حق ربه منه

واما شر مكاسب الآخرة فحق انكرته حسدا او معصية فرشتها اصرارا او سنة سيئة احييتها عدوانا وعن النضر بن يحيى قال بلغنا عن بعض اهل العلم انه قال

لا ينتظم امر الدين والدنيا الا باربعة بالعلماء والامراء واهل الغزوات واهل الكسب وبعض الزهاد يفسر هذا الكلام فقال اما الامراء فهم الرعاة يرعون الخلق واما

العلماء فهم ورثة الانبياء وهم يدلون الخلق الى الآخرة والناس يقتدون به واما اهل الغزوات فهم جند الله على الارض يقمع الكفار ويقولون دين الله الاسلام

واما اهل الكسب فهم امناء الله تعالى لمصلحة الخلق ثم قال اذا صارت الرعاة ذئابا فمن يرعى الغنم والعلماء اذا تركوا العلم واشتغلوا بالدنيا فبمن

يقتدي الخلق والقراء اذا ركنوا الى البغي والخيلاء ورجوا الطمع فمن يقهر بالعدو واهل الكسب اذا خانوا الناس فكيف تأمن بهم الناس ﴿واعلم﴾ ان للكسب

آفات كالكذب والايمان الكاذبة وغير ذلك ﴿قال﴾ قتادة وكان يقال التاجر الجريء يتحلون بهم حلف بالنهار ويحسب بالليل ﴿ومنا﴾ بعض الحكماء

ان ابى التاجر لا ينفصل من ثلاث الذم في الدارين جميعا اولها ان يكون لسانه نقيا من ثلاثة الكذب واللغو والحلف وثانيها ان يكون قلبه صافيا من ثلاث

وطلب

الغش والخيانة والحسد ولا اشتغال يكون مدة بطالة الا الجمعة والجماعات وطلب العلم وبعض السادات * ومن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال التاجر اذا لم يكن فقيها

ارتطم بالربا ثم ارتطم ثم ارتطم يعني غرق فيه وقد اذا بحرف الحلال من الحرام لم يامن ان يقع في الربا وقال سفيان الثوري لا تتجر وان اخر (الخ) بان قد ثبت تبايع ذلك

بشريعة قال العجب ممن يحتمي من الحلال مخافة الداء كيف لا يحتمي من الحرام مخافة النار وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان احدا

لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطئوا الرزق واتقوا الله واجملوا في الطلب وخذوا ما حل ودعوا ما حرم وقد اهتم الناس في الكسب والخير ...

[illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه

واذرع تبرا وكرا واجتنب في صحبة الحمقا وارباب الخلل

[illegible]

بعروها ... عليه وقيل اذا ... اما بقيرا استغنوا او غني ... او ميتا ... واذا بلغك ان احمق استفاد

عقلا بلا تمري وقالوا الاحمق تتمنى ... تكلته وتتمنى زوجته وتتمنى جاره منه ... وقال الاحنف بن قيس

اذا ... الاحمق ... وقال ... لا تعاشر الاحمق ... حسن منظره قبيح اثره وقال سالم

ابن ... لا ... احمق ... ينبعث بنفسه ... وقال الحسن بن يحيى

... عقله الجران الاحمق ... وقالوا مثل الاحمق مثل الثوب الخلق ان

... موضع الخرولة ... اتى الاحمق لا تصحبه انما الاحمق كالثوب الخلق كلما رقعت منه جانبا ...

... وحمس مرة بالحمق العظمى قال الجاحظ ...

... وقال الشاعر ...

... وكان الجاحظ كثيرا ما ينشد ...

[illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه امين

[illegible]

فقال الشاعر

[illegible]

حقه والسكر وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وقال عليه الصلاة والسلام اليد العليا
وقال معاوية ما رأيت سرفا قط الا والى جانبه حق مضيع انتهى فلا يستحسن مال من ينفقه في السرف والتبذير فان من يبذل جميع ما يملكه لم لا يستحقه
سخيا وانما يسمى مبذرا مضيعا وراى ابو الدرداء الفقر ... معاوية برجل ومن انفق مالا كثيرا فقال له ان كان من مالك فانت مبذر وان كان من مال غيرك فانت خائن
كبير الخائنين وان كان من مالك فانت مسرف والله لا يحب المسرفين وقالوا لا خير في التبذير ولا تبذير في الخير ... ولا دخل التبذير في قليل الا كثره
وقال ابو بكر الطرطوشي رضي الله تعالى عنه اذا بغض الله عبدا رزقه الابل الحمراء في جوف واسع ... وقال معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى
عنه لو ولدت ... انه ان لم ينفق ماله في غير الحق يوشك ان يجيء الحق وليس معه ما يعطي منه وقال الترمذي ... والتبذير في
وبين الكثير وكان عبد الله بن جعفر من الاجواد الذين يضرب بهم المثل في الكرم فعاتبه العقلاء واشعروه بالاسراف فلما سأله رجل فقال له
شعيرة بسواك الزمان ... ما امكنني فاعطاه رداء كان عليه ثم دخل منزله فقال اللهم اشتريت بالموت جالبك بعده ... الا ابا لاه
ولله در القائل ولقد رمت من رجال كالبا ... من الرجال عليهم ... اخشى الزمان عليهم ... كانوا ابار في اجارت ... اولوا
في الجود ابلسع ونحن ما لوا في جاليوم ان سألوا النوال تخلوا وعلم ان اصطناع المعروف الى اهل من الاشراف والتبذير وكذلك فان
ينفع اهل كل عوارف اصطناع المعروف الى الشلاع وقال بعضهم لاخيه الخ من نعمة اسديت الى غير حسب ولا مروءة وقال بعضهم صانع المعروف الى
في غير اهله كالسرج في الشمس ولله در القائل حتى تشرمعروا بالزغير اهله ... وزلت ولم تظفر بحمد ولا اجر تنبيه قال العلماء الامر
صرف المال في الصدقات ووجوه الخيرات وفي المطاعم والملابس ليس بتبذير ولا اسراف لان في الصدقات غرضا وهو حصول الثواب ولان الدولة انما يجيئ
لا انتفاع به في المآكل والملابس ونحو ذلك وقال جابر الموكان ابو منصور الجبل الشهير الرحلة ... اثم انفقه في طاعة الله تعالى لم يكن اسرافا
اتقى ... واسرافا معصية انه كان اسراف الشيء وقيل للحسن بن سهل وكان كثير العطايا لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير ولله در
القائل ذهاب المال في حمد واجر ذهاب لا يقال له ذهاب وحكوا ان علي بن موسى الرضا رضي الله تعالى عنه ... عرفة بالدكة فقال له الفضل بن سهل ما هذا السرف فقال بل هو الشرف لا تعدن ما ابتغيت به اجرا وكرما مغرما وقد كان نبي صلى الله عليه وسلم لا ير
شيئا لغد وبيع ... من ... البتر ماله في غير الحظابي فال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه ... الجسي

لا تخض في سب سادات مضوا انهم ليسوا باهل للزلل ان لا تزع تعصي ولا تتكلم بسوء في سادات مضوا
لانهم رضي الله تعالى عنهم ليسوا باهل للزلل ولا الخطأ والنقص بل هم مبرؤون منه محرم سب من مضى من سادات المسلمين والخوض في اعراضهم
لا يليق بمقامهم وذلك كالسادات من الصحابة والعلماء والصوفية كما انه يحرم سب الاموات فقد ورد ان الميت يتأذى مما يتأذى منه الحي
من الصحابة القائمين مع علي بن ابي طالب ... ووقعة الجمل وصفين والنهروان لانهم رضي الله تعالى عنهم كانوا مجتهدين بتأويل وان كانوا مخطئين
الامر لانهم كلهم مجتهدون والمصيب اجتهادا له اجران والمخطئ منهم له اجر واحد وكلهم مثابون رضي الله تعالى عنهم وقاتلهم ومقتولهم في الجنة
جميع مشكل في دينه لانهم البلغون لنا قواعده واحكامه وكذلك يحرم التكلم في السادات الذين تكلموا في الطريق والحقيقة واضرابهم كالعادات كالسر
السقطي وابي القاسم الجنيد والحسين الحلاج واتباعهم من المتقدمين والشيخ محيي الدين بن عربي وعمر بن الفارض وغيرهم من ... ضربهم
السادات رضي الله تعالى عنهم وان كانوا افرطوا وتكلموا باشياء خارقة فلا يجوز سبهم ولا الاعتراض عليهم بحال من الاحوال لانهم ما زالوا
لقواعد الشرع فلا يجوز رفع قول ولا فعل مخالف للشرع ومن احسن قول بعضهم من لا يعرف مصطلحنا لا يجوز له الخوض في طريقتنا
على كل مسلم ان يلتزم الاجوبة الحسنة عن الاكابر المتقدمين من الاولياء والصحابة والتابعين ... الخواص الواجب على كل لسان

سعل

٣٧

سلم ان يلتزم الاجوبة الحسنة عن الاكابر المتقدمين الذب عن اعراض الصحابة وفضلاء الانبياء والمرسلين ومن اعراض المتقين ومن اعراض الصالحين وفضلاء من
التابعين لان هؤلاء هم حملة الدين ... الرفيع ... يجول ... الدين ... الارض ... بغير ... دينه ... اشعري
فمنها اجابوا به عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في قوله اما البيت ... الله تعالى واما العلو ... النبي ... حين سمع
قارئا يقرأ قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين انه رضي الله تعالى عنه يقول ذلك الا ...
لبعضه وانتها ... هو شأن الاكابر والاجلة هذا الامام لا يريد علوا في الارض بنفسه ونظيره ذلك قول الحسن البصري لو وصل ما لك ان ... الحسن
اعمال ... يوم الحساب لقلت له ... ومنها اجابوا به عن الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه في عدم حضوره الجماعة
خمسا وعشرين سنة انه لم يرد له عذر ... له التخلف عن الحضور ... بالتشنيع ... هذا الامام ... عن ... رضي الله تعالى عنه
ومنها اجابوا به عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى في قوله ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد ولولا خشية الرحمن ربي
لكنت الناس كلهم عبيدا ان المراد بما ذكره في البيت الاول شكر النعمة بان ... شكر النعمة الظاهرة والتحدث بها ... واستطاله ...
... ذلك ... بالناس في البيت الثالث ... الدنيا الذين ... بقرينة قول بعض العارفين لبعض الملوك انت عبد عبدي
... فقال لا لانك عبد الدنيا والدنيا خادمة لي ... بذكر ذلك شكر النعمة ... ان الله رزقه القناعة ... باليسير
... ابناء الدنيا ونحو ذلك ومنها اجابوا به عن ابي يزيد البسطامي في قوله خضت بحرا وقفت الانبياء بساحله ان معنى ذلك ان
ابا يزيد يشكو ضعفه وعجزه عن اللحوق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم خاضوا بحر التوحيد ووقفوا بالجانب الآخر يدعون الناس الى الخوض
... كاملا ... حيث ... الحكم وهذا التفسير هو اللائق بمقام ابي يزيد ... المشهور عنه التعظيم والقيام بحال الادب
... جميع ... الاولياء بالنسبة لما اخذ الانبياء عليهم الصلاة والسلام ... رشحت منه رشحات في ... الذي
الانبياء ... الرشحات للاولياء وقال الشيخ محيي الدين بن عربي ... ابو يزيد البسطامي من الله تعالى ان يدخله ... من الانبياء
... الله تعالى ... الشعرة البيضاء من الثور الاسود ... الا كافة الا ... من امثالنا
... الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومنها اجابوا به عن الجنيد في قوله ادركت سبعين عارفا كانوا يعبدون الله على ظن ووهم
... ابو يزيد ... صيد من صيد ... لو ... ما بعد ... وذلك ظن وهم
... مقامات ... ولعل مراده الظن والوهم في معرفة الله ... الاسلام ... الانقياد ومراد
... شكر النعمة ومنها اجابوا به عن الشبلي في قوله ... الجنة ... وفرض ... بالجيم والموحدة ... الاحب
... الكتاب والسنة الحب ... التقرير ... قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ... العجل ... ومنها اجابوا به عن
... الاسلام الغزالي في قوله ليس في الامكان ابدع مما كان ان مراده ... الارتقاء ... وحروفه بالحق سبحانه له رتبة القدم والحادث
له رتبة الحدوث ... سبحانه ... عقلا ... عن رتبة الحدوث الى رتبة القدم ابدا ومنها اجابوا به عن سيدي
... في قوله ... الكاس ... في ... الارآء والكلامات ... في الحب من قبل آدم
... الاكوان من قبل نشأته انا كنت في رؤيا الذبيح جزاءه بلطف عنايتي وعين حقيقتي انا كنت مع ادريس لما اتى العلا
واسكر في البرد ... انا كنت مع عيسى في المهد ناطقا واعطيت داود حلاوة نغمة ان ذلك وقع منه رضي الله عنه
... النبي صلى الله عليه وسلم واما الولي تارة يتكلم بحال غيبته عما ينسب على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وتارة يتكلم على لسان

الالوهية وصلا اجابوا به من سيدي محمد البكري رحمه الله تعالى فقوله [illegible] والسنة الاكوان اي كنت واصلا في شهود بتوحيد [illegible]

في وان عبدوا الغير وان كان خضوعهم في سواي واما لم يظهروا [illegible] ثم اما ذاك وقع منه على لسان الالوهية واراد بقوله شهود بتوحيد [illegible]

الحالي الموصل للمومن والكافر [illegible] العبادة بالحال وقوله [illegible] اشرح التوحيد الحالي ولم يتعرض له ولا لاهله لانه مخصوص بالمومنين دون الكا[فرين]

وليس هو المقصود الا في الاية المقتبس منها البيت وهو قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده [illegible] سيدي النبي [illegible]

وجامد وحيوان وجماد فكان الحق تعالى يقول كل شيء يوحدني [illegible] ان اختلف [illegible] حقيقة [illegible]

في البالي [illegible] يفقهون كلام الله [illegible] لا يفطنون [illegible] التوحيد الحالي بقوله ولكن لا

تفقهون تسبيحهم ولكن هذا التوحيد الحالي لا ينفع الكافر [illegible] وحديث البراغ [illegible] الافلاج [illegible]

مادخل احد من [illegible] فائدة في تعبة الاحياء **قال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه امين**

في وتغافل عن امور انه لم يعتز بالجهل الذي [illegible] اضعف [illegible] التغافل عن امور غير محمودة ونعت من الناس لانه لم يعتز

لم يخبر بالجواب [illegible] من الله تعالى ومن الناس الذي [illegible] ترك امور الناس ولم ينظر الى عيوبهم فقال بعض [illegible]

الناس [illegible] عن عيوب الناس **وما احسن ما قال بعضهم** في [illegible] لله [illegible]

في جاهل لا عيب فيه [illegible] فالاولى التغافل عن امور الناس واحوالهم [illegible] لان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه كما في الحديث [illegible]

يحتمل ان يكون [illegible] الامر غير المحمود [illegible] مستترا بهذا الامر قال بعضهم [illegible] بالمزاحمة على الدنيا وطلب الرياسة

وبالملابس الفاخرة ومنهم من يكون ستره بالاشتغال بالعلم الظاهر والوقوف على النصوص حتى [illegible] طلبة العلم الظاهر

ومنهم من يكون ستره بسؤال الدنيا من [illegible] وطلب الوظائف من [illegible] وكتابة [illegible] ومنهم من يكون ستره [illegible] التردد

الملوك والامراء والاغنياء ومنهم من يكون ستره بالسطوة والقهر [illegible] سبحانه وتعالى ومنهم من يكون ستره بالسخريات [illegible]

[illegible] ومنهم من يكون ستره بالكلام [illegible] ومنهم من يكون ستره بلبع الحشيشة ونحوها [illegible]

تغلب له [illegible] ومنهم من يكون ستره بمعاشرته للفسقة والاولاد [illegible] ومنهم من يكون ستره بجلوسه [illegible]

[illegible] ممن يكون [illegible] به اللهو [illegible] وهو مستتر [illegible] هذه الاستار [illegible] العقوبة **وقال شيخ الاسلام زكريا** الانصاري

اذا رايتم احوال ارباب الاحوال [illegible] على النساء [illegible] ان [illegible] **على الشيخ عبد السلام**

[illegible] ان [illegible] الى الشيخ [illegible]

فقال لها الكتبي ذلك وانت حرة [illegible] الموضع الذي [illegible] خارج المنزل [illegible] فقال له [illegible]

اليه وقال لا ينبغي لنا ان [illegible] الجارية [illegible] بغير [illegible] وقال [illegible] اذا رايتم احوال [illegible]

في سعة من الدنيا [illegible] ان تعترضوا عليه فان العلماء كالملوك [illegible] الملك [illegible] كذلك العالم [illegible]

والعلماء [illegible] الاسلام من العدو الظاهر وكذلك طلبة العلم [illegible] من العدو الباطن [illegible] الا بالملوك [illegible]

[illegible] صاحب [illegible] مالك انه كان في سعة من الدنيا وكانت معيشته معيشة الملوك وكانت بلاده [illegible]

الليث بن سعد وكان خراجه في كل سنة [illegible] دينار [illegible] عليه زكاة [illegible]

والخروج بالعلماء والاولياء [illegible] الانبياء عليهم الصلاة والسلام [illegible] الانبياء [illegible] كالسيد ابراهيم والسيد يوسف و[illegible]

سليمان والسيد ايوب عليهم الصلاة والسلام وبعضهم لا [illegible] كالسيد نوح والسيد عيسى والسيد يحيى و[illegible] على نبينا وعليهم افضل الصلاة والسلام

والاذا رايتم امرا [illegible] بذكر الله تعالى [illegible] الله [illegible] بذكر الله [illegible] الاخوان

لا لعلة اخرى من حظوظ النفس [illegible] ذلك لا يجوز وقال اذا سمعتم احوال الاولياء فقولوا ان الله [illegible] عليه [illegible]

[illegible] عليه [illegible] ان [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] الامر [illegible]

[illegible] الامر [illegible] **الشيخ** [illegible] اذا رايتم احوال المشايخ تغير على من زار

[illegible] انه [illegible] ما تغير عليه الا لمصلحة كان [illegible] عليه من طريق [illegible] غيره [illegible]

التكبر [illegible] الشيخ [illegible] لعلة اخرى من حظوظ النفس [illegible] ومن كلام الشيخ [illegible] ما شم شيخ مريده مع

الاجتماع بغيره [illegible] الشيخ [illegible] واذا [illegible] لا ينبغي [illegible]

[illegible] الانتفاع [illegible] التلميذ بانه لا يخرج [illegible] شيخه حتى يحصل له الكمال وقال اذا رايتم احوال العلماء والصالحين [illegible]

[illegible] الامراء والقضاة والاغنياء [illegible] الدنيا [illegible] الوظائف [illegible] ان تعترضوا عليه [illegible]

[illegible] ولو كان [illegible] الامراء [illegible] الله [illegible] العلماء والاولياء الذين [illegible]

[illegible] العلماء [illegible] الامراء [illegible] الاولياء والعلماء [illegible]

[illegible] الامراء [illegible] الرتب للامراء [illegible] من الاولياء والعلماء يجب عليهم

[illegible] الامراء [illegible] الوظائف [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] اموال الخلق [illegible] الشرعية [illegible] ولا يعلم احوال [illegible]

[illegible] الشرع [illegible] على دينه من النفس [illegible] الله تعالى

[illegible] ذلك [illegible] نشكر الله تعالى [illegible] نعمة الاحياء **قال الناظم رحمه**

الله تعالى ورضي عنه امين في **ليس يخلو المرء من ضد ولو** **حاول العزلة في راس جبل** [illegible] ليس يخلو الانسان من [illegible]

[illegible] وان حاول العزلة اي الاعتزال عن الناس [illegible] راس جبل [illegible] عليهم الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الصلاة والسلام [illegible] المدينة المنورة [illegible]

[illegible] عليه وسلم [illegible] **ولله در البوصيري حيث**

[illegible] ولو لم يكن [illegible] الانسان [illegible] من المعلوم انه [illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى [illegible] **والهجر** [illegible] **بلغ المكروه الذي** [illegible] ترك [illegible] بقوله

[illegible] بقوله [illegible] المكروه [illegible]

[illegible] القلوب [illegible] كما صرح به النووي

[illegible] الله تعالى [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

[illegible] الله له يوم القيامة [illegible] **وروى** [illegible]

مسألة

عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل من رجل غلاما فقال للمشتري ليس فيه عيب الا انه نمام فاستخف المشتري بهذا العيب واشتراه على ذلك العيب فمكث الغلام عنده ايام ثم قال لزوجة سيده ان زوجك لا يحبك وهو يريد ان يتسرى عليك يعني يريد ان يشتري جارية اتريدين ان يعطف عليك زوجك قالت نعم قال لها خذي الموسى واحلقي شعرات من باطن لحيته اذا نام ثم جاء الغلام الى الزوج فقال ان امراتك قد اتخذت خليلا وهي قاتلتك اتريد ان يتبين لك ذلك قال نعم قال فتناوم لها فتناوم الرجل فجاءت المراة بالموسى لتحلق الشعر فظن الزوج انها تريد قتله فاخذ منها الموسى فقتلها فجاء اولياؤها فقتلوه وجاء اولياء الرجل ووقع القتال بين الفريقين وقال يحيى بن اكثم النمام شر من الساحر لان النمام يعمل في ساعة ما لا يعمله الساحر في شهر وقال الحسن البصري من نقل اليك حديثا فاعلم انه ينقل الى غيرك حديثك

مسألة

وروي عن عمر بن عبد العزيز انه دخل عليه رجل فذكر عنده رجلا فقال له عمر ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الاية هماز مشاء بنميم وان شئت عفونا عنك فقال العفو يا امير المؤمنين ولا اعود الى مثل ذلك

مسألة

وروي عن كعب الاحبار انه قال اصاب بني اسرائيل قحط فخرج بهم موسى عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات يستسقون فلم يسقوا فقال الله عز وجل اني لا استجيب لك ولمن معك وفيكم رجل نمام قد اصر على النميمة فقال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال الله تبارك وتعالى يا موسى انهاك عن النميمة واكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا الشيء وقبح النميمة عند الله سبحانه وتعالى وصف الله الوليد بن المغيرة بعشرة اوصاف مذمومة وذكر منها النميمة فقال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الاية قال ابن قتيبة لا نعلم ان الله عز وجل وصف احدا بالذم مثل ما وصف الوليد بن المغيرة وسماه النمام وروي في الحديث ما يشمل الغيبة والنميمة كالغيرة والمنكر عند البلغاء وكالظرف والجار والمجرور عند النحاة فمتى اجتمعا افترقا ومتى افترقا اجتمعا والغيبة ذكر الانسان بما فيه مما يكره سواء ذكرته بلفظك او بكتابتك او اشرت اليه بعينك او بيدك او راسك وضابطه كل ما افهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة والغيبة بالقلب محرمة كهي باللسان وكما حرم الغيبة على المغتاب يحرم استماعها واقرارها ولكن نار الحسنات كنار الحطب اليابس

فائدة

قال في تنبيه الغافلين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال اذا ذكرت اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته

مسألة

وعن بعضهم انه قال لو قلت ان فلانا ثوبه طويل او ثوبه قصير يكون غيبة فاذا كان ذلك في نفسه فهو بالاولى وعن عائشة رضي الله عنها قالت بلغني ان امراة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما اقصرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد اغتبتها قالت ما قلت الا ما فيها فقال ذكرت اقبح ما فيها وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي مررت في السماء بقوم يقطعون اللحم من جنوبهم ثم يلقمونه فيقال لهم كلوا ما كنتم تاكلون من لحم اخوانكم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الهمازون من امتك اللمازون يعني المغتابين وعن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاجت ريح منتنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين قال بعض الحكماء ريح الغيبة كان يظهر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلتها فلما كثرت في يومنا هذا لان الغيبة قد كثرت في يومنا هذا وامتلات الانوف منها فلم تتبين الرائحة ويكون مثال هذا مثال رجل دخل دار الدباغين لا يقدر على القرار فيها من شدة الرائحة واهل تلك الدار ياكلون فيها الطعام ويشربون الشراب ولا تتبين لهم الرائحة لانه قد امتلات انوفهم منها فكذلك رائحة الغيبة في يومنا هذا

وروي عن الحسن البصري ان رجلا قال له ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من رطب وقال له انه قد بلغني انك قد اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك بها فاعذرني فاني لا اقدر ان اكافيك بها على التمام وذكر عن ابي امامة الباهلي قال ان العبد ليعطى كتابه يوم القيامة فيرى فيه حسنات لم يكن عملها فيقول يا رب من اين لي هذا فيقول هذا بما اغتابك الناس وانت لا تشعر قال كعب الاحبار قرات في بعض الكتب ان من مات تائبا من الغيبة كان اخر من يدخل الجنة ومن مات

٣٥

مصرا عليها كان اول من يدخل النار وروي عن حاتم الزاهد انه قال ثلاثة اذا كن في مجلس فالرحمة عنهم مصروفة ذكر الدنيا والضحك والوقيعة في الناس وذكر عن ابراهيم بن ادهم انه دعي الى طعام فلما جلس قالوا ان فلانا لم يجئ فقال رجل منهم انه رجل ثقيل فقال ابراهيم انما بلي هذا ببطني حيث شهدت طعاما اغتبت فيه مسلما فخرج ولم ياكل ثلاثة ايام وذكر عن ابي وهب المكي انه قال لان ادع الغيبة احب الي من ان تكون لي الدنيا باسرها وما فيها منذ خلقت الى ان تفنى وقال بعضهم ادركت السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن اعراض الناس وقال بعضهم ثلاثة لا غيبة لهم الامام الجائر والفاسق المعلن وصاحب البدعة وعن بعضهم اذا ذكر بعضهم بين الله اذا ذكر فيه رجل فاحفظوه من الشر ان يغتاب ذلك ان كانت غيبة الخبير وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره الناس ممنه وقد ذكر العلماء انها تباح في ستة مواضع نظمها العلامة الجوهري في قوله

لست بغيبة ستة ونظمها في مقلة في ستة من يشتكي الجوانح

متظلم ومستفت ومستعر ومحذر ومرد واذكر من سبيل المجاهر

وسنذكرها مبينة على ترتيب النظم فنقول الاول التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم للسلطان او القاضي ونحوهما ممن له قدرة على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان بكذا وكذا ولا يزيد على الحاجة والثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر فلان يفعل المنكر كالزنا وشرب الخمر ونحو ذلك ان ينبغي على ازالة ذلك المنكر مالم تفض الى مفسدة اعظم منها والثالث الاستفتاء فيقول للمفتي ظلمني ابي او اخي او نحوهما بكذا فهل له ذلك ام لا والرابع التحذير اي تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك جائز بالاجماع بل هو واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة انسان او مشاركته او ايداعه او معاملته او نحو ذلك ويجب على المستشار ان لا يخفي شيئا من العيوب التي فيه بل يذكرها بنية النصيحة ومنها ان يكون الشخص ولاية لا يقوم بها على وجهها اما لعدم صلاحه لها او لفسقه او لتغفله فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية ليزيله ويولي من يصلح لها او يحثه على الاستقامة والخامس التعريف اذا كان الانسان معروفا بلقب كالاعمش والاعرج والاعمى والاحول والاصم ونحوهم جاز تعريفهم بذلك ويحرم ذكره على جهة التنقيص والسادس ان يكون مجاهرا بالفسق كالمتجاهر بشرب الخمر واخذ المكوس واخذ اموال الناس ظلما فهذه ستة مواضع تجوز فيها الغيبة قال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه

واحسن الى جار السوء ان جار او ان * لم تجد صبرا فما احلى النقلا * ثم الاصطبار

قلت يعني ان صبرت لك عما جار عليك وظلمك فالاولى ما ذكرناه اليك او يوذيك وان لم تجد صبرا على ظلمه وجوره عليك فما احلى النقل اي الانتقال الى دار غير هذه الدار وتقول من المكارم الصبر والاحسان وقد قال العلماء ان من الخصال الحميدة الاحسان الى الجار وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سعادة المرء الجار الصالح وقال بعض الحكماء من سعادة المرء سعة الدار وسلامة الدين والدنيا وخصوصا التلاحم رحمه الله تعالى الجار من الجوار فلانت مطلوبة لكل احد لزيادة الوصية والاعتناء بالجار كما ورد فيه من الاية والاحاديث قال تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى والجار ذي القربى والجار الجنب قال ابن عباس الجار القريب الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب الاجنبي الذي ليس بينك وبينه قرابة وقيل القريب المسلم والجنب الذمي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ويقول ادخلوا النار مع الداخلين الاول الفاعل والمفعول به يعني اللواط والملوط به الثاني الناكح يده الثالث ناكح البهيمة الرابع ناكح المراة في دبرها الخامس الجامع بين المراة وبنتها السادس الزاني بحليلة جاره السابع المؤذي جاره وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا يؤمن عبد حتى يامن جاره بوائقه فقلنا يا رسول الله وما بوائقه قال غشمه وظلمه وعن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة الجار على الجار كحرمة امه عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وعن الحسن البصري انه قال قيل يا رسول الله ما حق الجار على الجار قال تسعة اشياء اما استقرضك [illegible] ولا

اترضاه ان دعاك اجبته وان مرض عدته وان استعان بك اعنته وان اصابته مصيبة عزيته وان اصابه خير هنيته وان مات اتبعت جنازته ولا تستطل عليه بالبنيان فتحجب عنه الريح الا باذنه

ولا تؤذه * وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وعن جابر انه صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم انه قال الجيران ثلاثة جار له ثلاثة حقوق وجار له حقان وجار له حق واحد فاما الذي له ثلاثة حقوق فجارك القريب المسلم

واما الذي له حقان فجارك المسلم ايضا واما الذي له حق واحد فجارك الذمي فينبغي ان يعرف الجار حق الجار وان كان ذميا ويقال من مات وله جيران ثلاثة

كلهم راضون عنه غفر له وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاءه رجل يشكو اليه جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كف اذاك عنه واصبر

اذاه وكفى بالموت مفرقا وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى ليس حسن الجوار كف الاذى عن الجار ولكن حسن الجوار الصبر على اذى الجار وروي عن ابن

الله تعالى عنهما انه قال ثلاث خصال مستحسنة كانت في الجاهلية والمسلمون اولى بها اولها لو نزل بهم ضيف اجتهدوا في بره الثانية لو كانت لاحدهم امراة

عجوز لا يطلقها ويمسكها مخافة ان تضيع الثالث اذا لحق بجارهم دين او ما اشبه ذلك اجتهدوا حتى يقضوا عنه دينه واخرجوه من تلك الشدة

انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجار ليتعلق بجاره يوم القيامة ويقول يا رب وسعت على اخي هذا وقترت علي امسي

جائعا ويصبح شبعان فاساله يا رب لم اغلق بابه دوني وحرمني ما قد وسعت عليه ومن حسن الجوار انه قال ان يشبع الرجل وجاره جائع

لا يعلم به وقال بعض تمام حسن الجوار اربعة اشياء الاول يواسيه بما عنده الثاني ان لا يطمع فيما عند جاره الثالث ان يمنع اذاه

عنه الرابع ان يصبر على اذاه والله اعلم قال في تنبيه الغافلين وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب الرجل له الجار السوء يؤذيه فيصبر على اذاه

ويحتسبه حتى يكفيه الله بحياة او موت رواه ابن عساكر عن ابي ذر رضي الله عنه * ويقال ان مالك بن دينار رحمه الله كان له جار يهودي فحول اليهودي مستحم

وكان الجدار متهدما فكانت تدخل منه النجاسة ومالك ينظف البيت كل يوم ولم يقل شيئا واقام على ذلك مدة وهو صابر على الاذى فضاق صدر اليهودي

لكثرة صبره على تلك المشقة فقال له يا مالك اذيتك كثيرا وانت صابر ولم تخبرني فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى

ظننت انه سيورثه فندم اليهودي واسلم وحسن اسلامه وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كم من جار يتعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب اغلق

دوني بابه ومنعني معروفه وعن ابي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا لقد خاب وخسر من هو يا رسول الله

قال الذي لا يامن جاره بوائقه اي غوائله وشروره * ثم الجار يقع على الساكن مع غيره وعلى الملاصق وهو المراد من كلام الناظم وعلى ما يعم دارا من كل جانب

تتمة في قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن

بالله واليوم الاخر فليكرم جاره معنى لطيف وهو انه اذا امر باكرام الجار مع الحائل بين الانسان وبينه فينبغي ان يراعي حق الملكين الذين ليس بينه

وبينهما جدار ولا حائل فلا يؤذيهما بايقاع المخالفة بل يسرهما بوقوع الحسنات ويحزنهما بوقوع السيئات فيبغي الحرص على رعاية حق

الحافظين الملازمين بالطاعات وتجنب المحرمات فهما اولى بالاكرام من جميع الجيران اشكل

قال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه

جانب السلطان واحذر بطشه * لا تخاصم من اذا قال فعل

اي اترك السلطان ولا تقرب منه ولا تذهب اليه الا لحاجة والضرورة مما يترتب على ذهابك اليه خير من شجاعة او وعظ له او نحو ذلك وخوفه واحذر بطشه اي اخذه بقوة وعنف ولا تقدم على

مخاصمة من اذا قال قولا فعل مقتضيه ولا يرده عنه راد ولا تخضع له الخاصة والعامة لان ذلك يؤدي الى الهلاك او بماله والمراد بالسلطان من له

الغلبة والقوة والشوكة فيشمل غيره من ولاة الامر مما له شوكة وفي هذا البيت تحريض على اجتناب السلطان وعدم الاجتماع عليه وتحريض على

التمام وذكر مخافته ومعاشرته ومخالطته واذا قدر للانسان الاجتماع به فيجب عليه ان يكون معه على احسن حال واكمله تنبيها وارشادا

بما ينبغي الدنو وقبله سر وعدم اذاعة ما يريد منه في جميع الاحوال والاقوال * قال بعض الحكماء لولده يا بني من كثر كلامه كثر سقطه

وإياك والركون الى السلطان فان الركون اليه هلاك ومجروح ليس يعرف بنفسه بلاد وان استرعاك بنفسه فكن منه على حذر ولا تاس بكثرة وعند بنيس العادة

اذا عاشرته وكلمه من حيث ما يريد ولا تكلمه من حيث لا يريد وارفق به كما ترفق بالطفل الصغير ولا تدخل بينه وبين اهله من اولاده وعشيرته واهل بيته وان

سرك فسر بكلامك الى غيرك من الاتباع والخدم وهيبته وقال بعض الحكماء وقال الشرنوبي اذا اخذت السلطان او غيره ممن له ولاية او قوة او شوكة

فلا تثق اليه بانه لا يبري ذلك الا بعد امنك مخافة ان تنم به كما نهيت اليه ولكن اقرب الناس منه من يرحمه والمعرض منه من عنه عقبه ولا تعارضه

في ما يريد ان يفعله ولا تفتر اعطائه به ولا من يلوح به من كا بلبته وحزينه وحبيبه وعاملهم باحسن الاخلاق الكريمة والاعمال كما تعامله بذلك اه وقال في تنبيه

الغافلين في باب الناس والسبعين ما جاء في النهي عن الدخول على السلطان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان

ما لم يدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا ودخلوا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم ومن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ازداد رجل من السلطان

قربا الا ازداد من الله بعدا ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا اشتد حسابه وقال حذيفة اياكم ومواقف الفتن قيل وما مواقف

الفتن قال ابواب الامراء وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان الرجل ليدخل على ذي سلطان ومعه دينه فيخرج من عنده ومعه دينه قيل وكيف

ذلك قال يرضيه بما يسخط الله وقال بعض المتعبدين اذا رايت عالما يختلف الى الاغنياء فاعلم انه مراء واذا رايت عالما يختلف الى الامراء فاعلم انه

لص وعن مكحول رضي الله تعالى عنه قال من تعلم القران وتفقه في الدين ثم اتى باب السلطان تملقا اليه وطمعا فيما في يديه خاض في نار جهنم

بعدد خطاه وعن ميمون بن مهران قال ان في صحبة السلطان خطرين ان اطعته خاطرت بدينك وان عصيته خاطرت بنفسك والسلامة ان لا يعرفك ولا تعرفه وعن

الفضيل بن عياض قال كان رجلا لا يغتاله هولاء يعني السلاطين ولا يزيد على البراني بهو افضل من رجل يغتاله السلطان ويصوم النهار ويقوم الليل ويحج

ويعتمر ويقال في اخبار العالم ان يقال له بين يدي الامير ومن الخدام ابن زياح قال اذا لا تغلب الليل كله على ابواب التمس كلمة الرضى من سلطانه

الا السخط عليها بل يغلب عليها وقال ابن عيينة اجتنبوا ابواب الملوك فانكم لا تصيبون من دنياهم شيئا الا اصابوا من اخرتكم ما هو افضل منه

اه وما تقدم من هولاء الاكابر بالنسبة لملوك زمانهم فكيف بملوك زماننا والملوك بنسال الله سبحانه وتعالى ان يختم لنا بالسعادة لا الحسنى

قال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه

لا تلي الحكم وان هم سالوا * رغبة فيك وخالف من عذل

هذا البيت والسنة التي بعده مشتملة بالحكم والولاية على الرعية والنظر بين الناس اي لا تقرب والبلوى بسائر الناس ذلك لمن يجتنب ذلك وارادوه لك بل اترك الولاية

وخالف ما عذلك ولامك على تركها فانما ينبغي لكلام الناظم رحمه الله تعالى النهي عن تولية الاحكام لانه يخشى ان لا يعدل في احكامه فيصير الى النار كما روي عن شقيق

بن سلمة ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه استعمل بشر بن عاصم الثقفي على صدقات هوازن فتخلف بشر فلقيه عمر فقال ما خلفك اما لنا عليك سمع

وطاعة قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي من امر الناس شيئا اتي به يوم القيامة حتى يوقف به على جسر جهنم فان كان محسنا

نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فيهوي فيها سبعين خريفا فخرج عمر كئيبا حزينا فلقيه ابو ذر فقال مالي اراك حزينا قال وما يمنعني من

الحزن وقد سمعت بشر بن عاصم يقول قال صلى الله عليه وسلم من ولي من امر الناس شيئا اتي به يوم القيامة حتى يوقف به على جسر جهنم فان كان محسنا نجا

وان كان مسيئا انخرق به الجسر فيهوي فيها سبعين خريفا وهي سوداء مظلمة **قال الناظم رحمه الله تعالى ورضي عنه امين**

ان نصف الناس اعداء لمن * ولي الاحكام هذا ان عدل

هذا البيت تعليل لما قبله اي اترك الاحكام لان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام وعدل فيها فان من يحكم عليه كالعدو وعاداه لمخالفته فخسر الدنيا والاخرة والنصف هنا المجرد لا بكسر النون

وبفتح الكسر ايضا ويقال نصيف لغة فيه وهو احد جزئي الشيء اه **واعلم ان العدل في الاحكام قوام الدنيا والدين** وسبب

صلاح المخلوقين وهو ماخوذ من الاعتدال وهو الاستواء وحقيقة العدل وضع الامور مواضعها فلا توضع الشدة في مكان اللين ولا

ولا الدين في مكان الشرك ولا السيف مكان السوط ولا السوط مكان السيف واما الانصاف جعلوا استبدا (العقوبة) بالامر العادلة ترجعوا العدل ثم اشار
نتجت هذا على العامة ومن قيل من عمر ابي سلطانه استغنى عن اعوانه ويقال عدل السلطان انفع للرعية من خصب الزمان ويقال الملك يبقى على الكفر والظلم
ولا يبقى على الجور والايمان ومما اشار بعض الشعراء الى ذلك بقوله عليك بالعدل ان وليت مملكة واحذر من الجور فيها غاية الحذر
فالملك يبقى على عدل الكفور ولا يبقى مع الجور في بدو ولا حضر وقال عمرو بن العاص ملك عادل خير من مطر وابل ويقال اذا عدل السلطان
في رعيته ثم جار على واحد لم يعد عدله بجوره وكان كسرى اذا جلس للحكم بين الناس اقام رجلين من رؤساء دولته بموقف واحد عن يمينه والاخر عن شماله
وكان اذا زاغ عن الحق يقول لخادمه اتقوا الله والرعية يسمعون ايها الملك انت مخلوق لا خالق وعبد لا مولى وليس بينك وبين الله قرابة انصف الخلق
وانظر لنفسك وكتب جعفر بن يحيى الى بعض عماله انصف من وليت امره والا انصفهم منك من ولي امرك وهو الله تعالى وكتب انوشروان العادل
الى العماله التغير على العباد والنصرة الغايبة يا ايها الملك الانه بطانه صالح الجميع انت الزمان بلا عدل حكمت وكلم ابرار يبع
وقال اضرب لكل ولاية لابن عدل وصرف الدهر عنه حل ما واسس سيرة تبقى لوالك على الايام احسان وعدل قال الناظم رحمه الله
تعالى ونبعج به ولا مبين هي جوهر المحبوس من لذاته وكل الكعبة في العشر تغل من ابي الحاكم كالشخص المحبوس
عن الزاته كما هو شأن المحبوس لا يمشي الا بما يحب من كيفه وجماعة تمشي خلفه وغير ذلك بدلا من ذلك لم تسع نفسه بخروجه الى المحل
بريده بطور مجمع ساعد شهوته وهذا الارجاء الا بكلام ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ملكه زي مسكين واشترى عليه كرم
بدراهم محلها في ردائه بساله بعض اصحابه ان يحمله عنه فقال ابو العيال احق بحمله وحلوى علي بن عيسى الوزير كان في ذلك سنة ثلاثة
يمشون مثله كما كانوا يمشون حول الوزراء فالتفت اليهم وقال انا لا ارضى لغيري ان يفعلوا معنا مثل ما يفعلون اسرار الاحسان
ومنهم من المشي في ركابه ويقال ان اول من مشت معه الرجال وهو راكب الاشعث بن قيس كان يركب والناس يمشون في العر
كحية في العشر تغار بالغير التمجيد اي تمجيد الرعية بطول من معز بن قال في المصباح كالاسد للكسر والنعر ان لفظة بمره وعندنا يمشي
الرشي فيقال غلام كذا الرجلين واين يحيكهما واذا علم عليه خبير بالاجح الابراه ذو كلاهما قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها
واحد ولا منهما اتت الكلام تجوز التشبيه فيقال قاما الشعر وكلام الناظم رحمه الله تعالى محمول على غير العادل في الجامع الصغير ان صلى الله عليه
وسلم قال غير الرجال اصوبين على ابنتي من الرجال الابن الغلون وفيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم في جهنم واد في الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله
تعالى ان يسكنها كل جبار وفيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم العلي اسجري جهنم جبش فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتستعوذ منه وفيه ايضا قال صلى الله
عليه وسلم ان احب الناس الى الله تعالى يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى يوم القيامة وابعدهم منه امام جائر وفيه
قال صلى الله عليه وسلم ان شر الرعاء الحطمة ... واشد الناس عذابا يوم القيامة الامام جائر وفيه ايضا قال صلى الله
عليه وسلم ايما راع استرعى رعية فلم يحطها بالامانة والنصيحة لم يجد رائحة الجنة ... وقال في عزيز الفتاح بوسه نقطه
للملك ان يعمل بخصال ثلاثة تاخير العقوبة المسيء ... وتعجيل ثواب المحسن والعمل بالاناة فيما يحدث له لان في تاخير العقوبة امكان العفو وفي تعجيل ثواب
المحسن المسارعة بالطاعة وفي الاناة انفساح الراي والصواب وقال انوشروان الناس ثلاث طبقات يسوسهم بثلاث سياسات طبقة من الابرار
بالدين والعفة وطبقة من الاشرار يسوسهم بالغلظة والعنف وطبقة من العامة يسوسهم باللين والشدة لكيلا تحرجهم الشدة ولا يبطرهم
ولله در القايل اذا كنتم للناس اهل سياسة فسوسوا كرام الناس بالرفق والبذل وسوسوا لئام الناس بالذل يصلح على الذل
على الذل ان الذل ادعى للنذل ... وقال بعضهم لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وقال معاوية بن ابي

رضي الله تعالى عنهما ان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت قيل له وكيف ذلك قال ان جذبوها ارخيتها وان ارخوها جذبتها وقال بعضهم اذا كان عند الملك
المحسن من الثواب ما يقنعه وللمسيء من اليم العذاب ما يقمعه بذل المحسن النصح رغبة وانقاد المسيء الى الحق رهبة وقال بعض الملوك لعلي ابا الحسن
والدين لفول ثم السلطان لا قوام للسرير الا بالاشراف الذين هم اساس الملك وعماده وقائم سيف الدين وحده ولا بد للملك من اس ولا بد للدين من حارس فان من لا حارس
له فايع ومالا اس له مهدوم ويقال شيئان ان صلح احدهما صلح الاخر السلطان والرعية وكان الرشيد في بعض غزواته بلغ فعليه الثلج ليلة فقال بعض
اصحابه يا امير المومنين اما ترى ما نحن فيه من الجهد والتعب والرعية وادعة نائمة فقال اسكت فللرعية المنام وعلينا القيام ولابد للراعي من حراسة
الرعية وتحمل الاذية اشعر وقال الطغرائي في بعض لامية مروان ... اذا ما قضيتم ليلكم بمنامكم واضحيتم في لذة ونعيم
... سلام ... رضيتم من الدنيا بايسر بلغة ... بلثم غلام او بشرب مدام ... الى ان قال اللسان
... قال الناظم رحمه الله تعالى ... للتنفس والاستقلال في ... لذة القاضي لو عملا ومثل ...
... يتعلق بالقاضي الذي هو احد الحكام اي ان في التنفس بالقاه الحاملة وفي الاستقلال التحكم لذة لذلك القاضي لو ... ايزجران
المحبوس ... من له عقل من الدخول في ولاية القضاء ... الناظم رحمه الله تعالى بالسكون ... انه منسوب تبعا للربيعة الذي يغلبون على المنصوب
... التنفس لذة القاضي انه من الاسماء المخرجة كالنابي والوالي وغيرها ... الربيع والخفض ... النصب بتقدير
... الربع والكسر في الخفض والمانع من ظهور الضمة في الاول والكسرة في الثانية الثقل قال ابن مالك رحمه الله تعالى وانه منقوص ونصبه ظهر
... بيعوا كرايهاجري ... ولله در الصلاح حيث قال في تخميسه ... واذا جزت بفاز سعد ... عادل في الحكم خير ...
... السر الخفي ... التنفس والاستقلال به ... لذة القاضي لو ... ومثل ... كلام الناظم ... ثم ... الوافر ... عل من يسير
... نوله له ... او لجعله وعدم معرفته ولا يالتقات في من لا يعرف له بدر كفاية في الناحية فتلوح الرفاهية كالجهاد والامر بالمعروف
... النهي عن المنكر ولذا يكون ... كما قال ... الناحية صالح ... واسر ... عليه ... في بحقه من الكتاب والسنة ما يرغب فيه
... قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وقوله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين وقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تبرأ الله منه والزمه الشيطان رواه الحاكم والبيهقي ولله در القايل
... الوظيفة الفظا لا يهله ... وظيفة الاشراف والاماظل ... تا بعيطا للاحسن فعلا واعمل ... ولا ... بزاينا ... وقال بعضهم
... مرتبة الرسول لهذا المصطفى ... الكريم بها ... الانام مرتبة ... وامام اورده ... التخلي ... ولايته ... العلية الفقهاء لهم ...
... عليه وسلم من ... رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بالقاضي العدل يوم
القيامة فيلقى من العذاب ما يود ان لم يقض بين اثنين في ... ولهذا الحديث استنع منه اكابر العلماء كالامام الاعظم ... ابو جعفر الدوانيقي
... فقال يا ابا حنيفة اعنا على امرنا فقال ابو حنيفة يا امير المومنين انا لا اصلح لهذا الامر فقال له ابو جعفر سبحان الله اعنا على امرنا فقال يا امير المومنين
... كنت صادقا عندك فقد اخبرتك اني لا اصلح لهذا الامر وان كنت كاذبا فلا يجوز ان توليني هذا الامر قال الناظم رحمه الله تعالى وبعضهم
... لا ... ولذة الحكم بما لا ذاقه التخوفا اذا نعزل ... شراب النعم لذة الحكم ... الذي
... نعزله حين يقول له صاحب امره انت معزول فجميع ما يجد الحاكم من لذة الامر والنهي والاعطاء والمنع ونحوها ...
... انت معزول ... بسبب ذلك من الشراء والشدة والاضطراب واختلال الامر ونحوه ... وقد حكي انه كان ببغداد رجل
... وكان من اهل العلم وكانت عنده جارية جميلة ... عزل عنها ... يقول لها ...

العزل فإنه يبقى ان الامام عزله عن منصبه فطار متحيرا ذيلا لا يلتذ بأكل ولا بشرب ولا بنوم ولا بغير ذلك مما كان يجده قبل العزل في زمن الولاية بل يتمنى

دعاؤها وكتاب الوالد سبحانه وتعالى عن العزل عنها بل استجاب الله سبحانه وتعالى دعاءه فكتب الى الوالد سبحانه وتعالى واعيد الى منصبه [illegible]

وقال بعضهم لا تشاور المعزول فان رأيه مفلول بالبلاء ولله در الملاح حيث قال في تخميسه ﷺ في الجنة قاض تعلما ﷺ والحق انشد بقول العلماء

ﷺ انصح القصير ليس حكما ﷺ لا تواز لذلك الحكم بل ﷺ فانه الرواة الرواة تعزل ﷺ ومن اصلها قوله عليه الصلاة والسلام القضاة ثلاثة قاض

في الجنة وقاضيان في النار فالاول رجل عرف الحق فاتبعه وحكم به فيصوب الجنة والثاني رجل عرف الحق ولم يحكم به فيصوب النار والثالث رجل لم يعرف

الحق وحكم على جهل فيصوب النار ولله در الفائل ان القضاة ثلاثة بصعيرتا مع صنفوا ما جاء في الاخبار فاض واحد مثوى في جنة

ﷺ والقاضيان كلاهما في النار ﷺ وقال بعضهم في هجو القضاة الجائرين ﷺ قضاة زماننا اضحوا لصوصا ﷺ عموما في البرية لا خصوصا ﷺ

ﷺ فحسبت انيع لوما مجوسي ﷺ لصلوا ما حوانينا البصوص ﷺ وقال في اخر ﷺ ولما ان توليت القضايا ﷺ وكان الجور من كفيك محضا

ﷺ ذبحت بغير سكين وانه ﷺ لا رجوا الفرج بالسكين ايضا ﷺ ويحكى ان بعض الجهال من القضاة تقدم اليه رجل خصم فقال [illegible]

كوبا بوجدت فيه عبيد فسألته ان يقيلني فابى فالتجئت اليه القاضي وقال له اقله عافاك الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما [illegible]

الشيطان لا تغيلوا عاثر الرجل ﷺ وقيل لقاض مصر كيف تحكم على المولى قال بنصف حكومة الزاني فيل له ولم قال لان الجار لا يجد الا نصف [illegible]

من اجل البغل ومن الحكم لا تعقله وادعت امرأة على زوجها عند بعض القضاة فانكر فدعا القاضي ان يحلف فاسجد فبل له ولم محكت بعد قال لانه [illegible]

لذلك لم يكن يستعمر قبل الا ما احد الشرائه قال بل لان الجعلة اذا لم تحمل رأسها امرء اعله وهذا الكلام لا تعقله ﷺ وتقدم جماعة لغرانو من كان عاملا [illegible]

لصلاح الدين على مصر ومعهم قتيل ومشهور رجل مكتوف فقالوا ايها الامير ان هذا المكتوف اله على هذا الرجل فقتله وهذا الله ومن العامة فيمكر [illegible]

ثم امر بالشهود ان يشنق ويطلق صاحبه فقيل له ما هذا احكم الله فقال لو جرى في زمن عون ما فعل غير هذا لانه القاتل ولا يحلى ان اقتل غير القاتل [illegible]

وبقي حكاية ذكرها القاضي الاسعد في كتابه الفاشوش في احكام قراقوش ذكر فيه من هذه الاحكام شيئا كثيرا والعهدة عليه في ذلك [illegible]

والله اعلم ان كلما فيه مختلق لان صلاح الدين بن ايوب مع تيقظه وديانته لا يولي اقليم مصر من يكون بهذا العقل ويحكى ان عامل المنصور [illegible]

ابن النعمان كتب اليه من البصرة اذا عمت سارقا فاسرى انصابا من حرزه فقطع يده فكتب اليه المنصور ان اقطع رجله ودعه بكتب الى [illegible]

فاجابه العامل ان الناس ينكرون هذا القول ويقولون قال الله تعالى في القرآن والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الاية فكتب اليه المنصور [illegible]

من السماء وخرج الدرور الشاعر بين يدي الغائب فانظر الى حسنه كيف ادلى وكان نصر بن مقبل عاملا للرشيد على الرقة فاتي برجل ينكح [illegible]

فقال ايها الامير انها والسلم بيني وبينها وانها تطلب فقيل له ايها الامير قال [illegible] فقال الله تعالى وما ملكت ايمانكم فاطلقه واسران تضرب الشلاة الحد [illegible]

انها بهيمة فقال وان كانت بهيمة فان الحدود لا تعطل وان عطلتها بئس الوالي انا فاشتهر خبره الى الرشيد وامر بكره والى قبل ذلك بجوابه [illegible]

فطلب يريه فلما جيء بعرضه فجاهم فقال يا امير المؤمنين الناس والبهائم عندي سواء ولو وجب حد على بهيمة وكانت امي او اختي لجلدتها [illegible]

تاخذني في الله لومة لائم فعزله الرشيد واسران لا يستعان به في عمل من بعد ذلك الا انه مات وكان الربيع بن عبد الله العامري والبلعطي واليا [illegible]

فبلغه ان كلبا قتل كلبا فامر ان يقتل به فقال فيه بعض الشعراء شهدت بان الله حق لقاؤه ﷺ وان ربيع العامري رقيع ﷺ

اقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع ﷺ دماء كلاب المسلمين تضيع ويحكى ان بعض القضاة العقلاء قدم قوم اليه غريبا ليلم فادعوا عليه بمال [illegible]

فامر القاضي ان يدفع لكل واحد منه فقال ان لي رجلا تزوجا استغلاله فان رأوا ان يؤجلوه ايا ما حتى استغله وادوا اليهم فقبلوا [illegible]

القاضي فقالوا والله لا نعلم له شيئا اصلا فقال القاضي اذهب فخلوا سبيله فمر ذكرا ويحكى ان رجلا اراد ان يحج فاودع عند رجل [illegible]

بلا

بلارجع كلبه منه فجحده فاتى اياسا القاضي فاخبره فقال له لا تعلم احدا انك اتيتني وارجع اليه بعد يومين ثم دعا القاضي اياسا المودع عنده وقال له

قد اجتمع عندنا مال الايتام واريد ان اودعه عندك لحرزك فاعزم بيتك وانتخب اقواما لحفظه ثم مرت مدة فقال لصاحب المال اذهب اليه فاطلب منه مالك فانه [illegible]

القاضي اياس المودع وقال له انطلق الى صاحبك واطلب منه مالك وقل له ان لم ترده على مالي شكوتك للقاضي فذهب اليه وطلب ماله فرده عليه فاخبر

الرجل القاضي اياسا بذلك فتعجب من ذلك وقال رب كانت الحيلة ادرك المطلوب وسيلة وترك القاضي اياسا وعن الرجل فلما امر [illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى ﷺ فلو لاية وان كانت ﷺ فاقنعا بالسح في ذاك العسل ﷺ من هذا البيت تفريع على البيت الذي قبله

في الاحكام وان كانت حلوة كالعسل لما ينشأ عنها من حلاوة الامر والنهي والسطوة والعلو والعظمة وغير ذلك مما تشتهيه النفس بذلك العسل

فهو سم قاتل لما ينشأ عن المذكورات من الكبر والعجب والخيلاء واحتقار المسلمين والغالب في متولي الاحكام ان تكون اخرته تفريق

ماله وتشتيت جمعه وموقفه غريبا كما هو مشاهد معلوم فقد ثبت ان بني امية تبرى امرهم غاية التبرى وكذلك غيرهم ﷺ وما تبرى الامر على

اولاد مروان بن محمد اخر ملوك بني امية وابتدى زوال ملكهم وغلبة بني العباس عليه قال لكاتبه عبد الحميد بن يحيى انه قد احتجت ان تكون مع عدوي

قال بل يعلم لم العذر به فلن است مطعمت ان تنفعني في حياة والا فلا تعجز في مماتي فحرمتني بعد وفاته فقال عبد الحميد ان الذي امرتني به انفع الامرين

لك واقبحهما بي وما عندي الا الصبر حتى يفتح الله او اقتل معك فامسك عنه ساعة ولعله عليه القول تانيا فقال له والصبر من ابعدهم اذا علقتها [illegible]

العبري في البلاد والقرى وسيرالنامر فلم يزل معه حتى قتل وذلك في اخر اثنين وثلاثين ومائة وله تسع وخمسون سنة وقتل ببوصير

قرية من صعيد مصر وهو اخر ملوك بني امية وكانت مدتهم دولتهم نحو ثلاثا وتسعين سنة واحد عشر شهرا وايا ما وهرب عبد الحميد الى قرية تعرف

بالاسكونين فاختبى فيها فدل عليه وحمل الى ابي العباس السفاح فامر ان يقطع عنقه وذكر بعضهم ان جماعة من بني امية دخلوا على ابي العباس

السفاح ومعهم الغمر بن يزيد بن عبد الملك فالح عليه ابو العباس بالنظر فلما رأى الغمر ذلك منه انشد وقال ﷺ مجد شكوا ابوك وهو ابونا

ﷺ لا تتلايك من مكان سحيق ﷺ والقرابات بيننا والشتات ﷺ محكمات القوا بعقد وثيق ﷺ فلما سمع ذلك منه اجلسه معه على السرير

[illegible] بعد ذلك ثم دخل عليهم سديف بن ميمون فانشد السفاح العقوه

[illegible] عن الدين فما استنكر حتى انشد فقال السفاح يا ابن مسلمة كيف ترى شاعرنا فقال السفاح ان شاعرك لاشعر

[illegible] والكثير وانا ما اوجع لسانك فقال السفاح قال ﷺ لو قمت البخت والا فما لك مخلفه لك الاسلام تركت عن الباسيرا ﷺ

لا يعجبون اذا اتت فاجلعم ﷺ زين العالمين جرمان الزنانير ﷺ فاحرت بين السفاح وهابت بديهية كانت فيه سكنت ثم ضرب على الجند

[illegible] امية ان يجلدوا ولما تسم ﷺ عنطا وبذيلب زبيرها ومسبنها ﷺ كلا رب بحر ومليكه ﷺ حتى يباد كبيرها وصغيرها ﷺ

ثم امر بقتلهم فقتلوا في ساعة واحدة [illegible] الخشب وقال اشرخوهم فشرخوهم على اخرهم فقال سديف

[illegible] ورثى الكلاب وسع ودخل اسمعيل الملقب بسديف المذكور على السفاح

[illegible] سليمان بن هشام بن عبد الملك وقرابة منه واعطاه يده فقبلها بلما رأى سديف ذلك اقبل على السفاح فقال

ﷺ لا يبعد النيران ضيقا ﷺ استنبذ في اليد الجليدة ﷺ يا وهم الشيء الرسالة الشنيعة فقد كنت للسمير وصبا ﷺ لا يغرنك ما ترى من خضوع ﷺ

ﷺ ان في القلب داء دويا ﷺ بطن البغض القديم والحنى ﷺ كامنات في قلوبهم مطويا ﷺ ضع السيف وارفع الصوت حتى ﷺ لا ترى منهم ظهرها امويا ﷺ

فقتل السفاح ابن العباس وهو خلف الحديث سليمان ثم جردوه ودخل شبل بن عبد الله على عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

[illegible] ولى الخلافة وولدها وهو ابن اربع وعشرين سنة في ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وعنده مائة رجل من

بني امية من جلوس بعد على ابا بكرة بقدام اليه وانشد يقول ⁂ اصبح الملك ثابت الاساس بالبهاليل من بني عباس ⁂ طلبوا وتر هاشم فشفوها
بعد ميل من الزمان وباس ⁂ يا كريم المطهرين من الرجس ويا راس كل عود وراس ⁂ لا تقيلن عبد شمس عثارا واقطعن كل رقلة واواس
ذلها اظهر التودد منها ⁂ وبها منكم كحز المواسي ⁂ ولقد غاظني وغاظ سواي ⁂ قربهم من نمارق وكراسي ⁂ انزلوها بحيث انزلها الله
بدار الهوان والاتعاس ⁂ واذكروا مصرع الحسين وزيد ⁂ وقتيلا بجانب المهراس ⁂ فامر بهم عبد الله فشدخوا وبسطت البسط عليهم وجلس عليها
ودعا بالطعام وانه يسمع انينهم وهو يأكل فلما فرغ من طعامه قال ما اكلت اكلة اهنأ ولا اسرّ ولا اطيب ، يعني من هذه ثم خرج في طلب بني امية في الاقطار
الاخوان وحرجيه فقتله وانه وحبر قبرا انبشه واحرقه ثم اتى دمشق بقر خلفاءهم وقتل جميعا منهم يوم الجمعة في شهر رمضان خمس من الليل من سنة
امية وسوا اليم كانوا قد استجاروا بالجامع فلم يجرهم وطال الرعاية اخرج هشاما من قبره فضربه مائة وعشرين سوطا حتى تناثر لحمه
انه ضرب ابن تيمية سوطا اولاد فوله ولذكر مصرع الحسين اي الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما حين قتله اليزيد بن معاوية وقضيته مشهورة ⁂ وقوله
وزيد هاطل فهنه اي الامام زيد رضي الله تعالى عنه لخروجه سنة اثنين وعشرين ومائة بالكوفة فارسل هشام بن عبد الملك الرحمان ربيعة يوسف بن عمر
بلقاه الحرب بشؤم علي اسافلها انهزم اصحاب زيد وبقي في جماعة يسيرة فقاتل اشد القتال ولم يزل يقاتل حتى اصابه سهم في جبهته فمات
ليلا ودفنه اصحابه ثم دل يوسف على قبره فاخرجه وقطع راسه وارسله الى دمشق وصلبت جثته عارية فتدلت سرته حتى سترت عورته
وقيل ان العنكبوت نسجت عليه حتى سترت عورته وذلك في السنة التي قتل فيها ولم يزل كذلك الى ايام الوليد بن عبد الملك فامر بحطه واحراقه
ومات هشام سنة خمس وعشرين ومائة في ربيع الاول وله من العمر ست وخمسون سنة وكانت مدة خلافته تسع عشرة سنة وعشرة اشهر
وقوله وقتيلا بجانب المهراس الراد به حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء رضي الله تعالى عنه وانما نسب قتله لبني امية لان ابا سفيان رضي الله عنه
الحبوش يوم احد لقتال المسلمين والمهراس ماء باحد قاله في غرر الخصائص **قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به** ، امين
ص ⁂ منصب المنصب اولى حبسته ⁂ رعناء من سرارات السعد ، ش النصب بفتح النون والصاد المهملة التعب والاعياء
والمنصب بفتح الميم وكسر الصاد وزان مسجد العلو والرفعة وقوله اولى حبسته اي قعيدة بعود يتعدى بالهمزة كما هنا وقوله عناء
العين والمد التعب وارتكاب ما يشق عليه وقوله من سرارات اي صالحه ومادته السعد الى الارذل وهذا التقرير كله مستفاد من المصباح
نصب مبتدا وجملة اولى حبسته خبره وقوله وعناء مبتدا خبره الجار والمجرور بعده او خبره محذوف لدلالة ما قبله عليه اي اولى
بعض النسخ بدل اوقع تعب **تتمة** سئل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما عن السفلة فقال هم الذين يعملون لا بعمل موصوف ولا نسب معروف
مترجم ولذلك قال بعضهم شهادات الافعال اعدل من شهادات الرجال وقال الاحنف السفلة هم الذين يحيا بالموت بما نالوا وقيل وقال يحيى بن اكثم
هم الذين يحيا بما صنعوا **وسمع** الاحنف رجلا يقول لا ابالي مدحت او ذممت فقال يا هذا استرحت من حيث تعب الكرام ⁂ وقال
بعضهم هم الذين يأكلون على الفعل الحسن بالقبح كما حكي ان رجلا بقال له همام جاء مرة اخرى شخصا يقال له انا شكرني من احد ليا بات
وكانت بتربيته ذرعا فربا له العلم واحسن اليه فلما بلغ ناشرة الحلم اتى شيئا قبيحا بفتاه بخدمه بتركه حتى نام واغتاله اي قتله حيار
تقول العرب من ناشرة **وحكي** انه اغار مالك بن خيثمة الجعفي على بني القين باستاذ منهم ابلا باطلقوا خلفه الاعنة ليلحقوها منه بلى يدركوا
مالا وطلوا اليه ثم انه بكر بيرا كانت لبعضهم يقتر ما كان به بيرا ولم يتقرها فنادوه وقالوا انا اسالك مبارزة ولا بد امنك وند بعلت جيلا
الزملم والحبة في بنزله بعمل الهدى ، سكر احذته سينة بقتل جو ثبوا عليه وقتلوه غدرا بهذا شان الاسافل **وقد** ورد في الحديث انه
عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والاخرين رفع لكل غادر لواء ، وقيل في الغادرة جلالا وقيل ان عيسى عليه الصلاة والسلام مر بانسان

يا ارحمية ولم تغول له والله ان تزخب عيني لا ابخل عليك نغمة افلقعك بما قطعا فمضى عيسى وعاد بعد برا الحية في يد الرجل محبوسة فقال لها ويحك
اين ما كنت تقولين قالت يا روح الله انه حلني ثم غدر واما سر غدرا خاتل له من سمي وقال علي كرم الله وجهه الوفاء لاهل الغدر غدر وان الغدر باهل
الغدر وفاء ، وقالوا الغدر يضلع في كثير من المواطن ولا غدر لغادر ولا خائن قاله في غرر الخصائص **قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به** ، امين امين
⁂ **قصر الامال في الدنيا تفز ⁂ فدليل العقل تقصير الامل** ⁂ ش اي قصر امالك في طلب الدنيا بان تكون بعملك ذاك الموت
في افكارك اي كبرت بكل خير واسترت بينا على كمال عقلك لان تقصير الامل دليل على كمال العقل بسبب العاقل تقصير امالة في الدنيا والتقرب الى الله سبحانه وتعالى
بصالح الاعمال ولهذا قال بعضهم قصر الامل سبب للزهد لان من قصر امله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة والتسويف بالتوبة والرغبة في الدنيا
والنسيان للاخرة والقسوة في القلب وقيل من قصر امله قل همه وتنور قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة ورضي بالقليل وقال ابن الجوزي
⁂ والامل مذموم الا للعلماء فلولا العلم لما الفوا ولا صنعوا وفي الامل سر لطيف لانه لولا الامل لما تهنأ احد بعيشه ولا طابت نفسه ان يشرع في عمل من اعمال
الدنيا قال صلى الله عليه وسلم انما الامل رحمة الله لامتي ولولا الامل ما ارضعت ام ولدها ولا غرس غارس شجرا رواه الخطيب عن انس رضي الله تعالى
والمذموم من الامل الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لامر الاخرة فمن سلم من ذلك لم يكلف بازالته وورد في ذم الاسترسال في الامل حديث انس
اربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الذنب رواه البزار قاله في فتح الباري ⁂ وقال في تنبيه الغافلين يروى عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يهرم ابن ادم كل شيء الا اثنتان الحرص والامل ⁂ وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
قال اخوف ما اخاف عليكم اثنان طول الامل واتباع الهوى فان طول الامل ينسي الاخرة واتباع الهوى يصد عن الحق ⁂ وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال صلاح هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك اخرها بالبخل وطول الامل ، واعلم ان السبب في تقصير الامل وعدم الاسترسال فيه هو تذكر
الموت والقبر والثواب والعقاب واهوال القيامة قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه ما ذكر في قليل الا كثره ولا في كثير الا
قلله او ما ذكر في قليل من العمل الصالح الا كثر ثوابه ولا في كثير من الامل الا قلله وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاشر عشرة فقال رجل من الانصار يا رسول الله من اكيس الناس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا اولئك الاكياس ويروى ان امرأة
شكت الى عائشة رضي الله تعالى عنها قساوة في قلبها فقالت لها اكثري من ذكر الموت فجعلت ذلك فرق قلبها ⁂ وقال عبد الله بن عجينة مررت
ليلا بمقبرة فسمعت منشدا يقول ⁂ خرجت من الدنيا وقامت قيامتي ⁂ غداة اقل الحاملون جنازتي ⁂
وعجل اهلي حفر قبري وصيروا ⁂ خروجي وتعجيل اليه كرامتي ⁂ كانهم لم يعرفوا قط صورتي ⁂ غداة اتى يومي علي وساعتي ⁂
ويروى عن ثابت البناني رحمه الله تعالى دخلت المقابر لا زور القبور واعتبر بالموتى وانظر في البعث والنشور واعظ نفسي لعلها ترجع عن الغي
وقد مررت اهل القبور صموتا لا ينطقون وجيرانا لا يتزاورون فاستيقنت من مقالهم واعتبرت باحوالهم فلما اردت الخروج اذا بهاتف يقول
يا ثابت لا يغرنك صموت اهلها فكم فيها من نفس معذبة او منعمة ⁂ ويروى ان بعض المتعبدين اتى قبر صاحب له كان يأنس به فوقف عند راسه
وانشد يقول ⁂ مالي مررت على القبور مسلما ⁂ قبر الحبيب فلم يرد جوابي ⁂ احبيب مالك لا تجيب مناديا ⁂ امللت بعدي خلة الاحباب ⁂
فسمع هاتفا من جانب القبر يقول ⁂ قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ⁂ وانا رهين جنادل وتراب ⁂ اكل التراب محاسني فنسيتكم ⁂
وحجبت عن اهلي وعن اصحابي ⁂ وتمزقت الجلود عظامها ⁂ بالحالها لبست رميم ثياب ⁂ وتساقطت تلك الانامل من يدي ⁂
ما كان احسنها لخط كتاب ⁂ وتساقطت تلك الثنايا لؤلؤا ⁂ ما كان احسنها لرد جواب ⁂ وتساقطت تلك العيون على الثرى
يا ليتها نظرت بلا اجلاب ⁂ **وقيل** مر داود الطائي بامرأة تبكي عند قبر وهي تنشد وتقول ⁂ عدمت الحياة ولا نلتها ⁂
اذا انت في القبر قد او سدوك ⁂

وكيف الاطلاع الكرامة وما انت في القبر فرايد وكلا ثم ملت يا ابتلاه بلا شريك الروح لولا فخر داود مغتسل عليه من كلامها ☆ وقال سلمان [illegible] الموت ذكرا واصنع له استعدادا وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على

بن دينار اتيت القبور [illegible] الزيارة والتذكار والتنبيه الموت والاعتبار فتمنيت من يخبرني خبرا او يفوح من ذا ما تريع اثرا فجعلت شعر [illegible] الله [illegible] الاماني يعني العبرة فالعجب من الغافلين [illegible] ولله در الصالح [illegible] اتق الله ونعم الاله وارفق من رزق بجهل [illegible]

اتيت القبور فناديتها ☆ فاين المعظم والمحتقر ☆ واين المدل بسلطانه ☆ واين العزيز اذا ما افتخر ☆ قال فنودي بيت من بين القبور [illegible] الرنية [illegible] اما من يطلبه الموت [illegible] قال الناظم رحمه الله تعالى [illegible]

تفانوا جميعا فلا مخبر ☆ وماتوا جميعا ومات الخبر ☆ [illegible] فيا سائلي عن اناس مضوا [illegible] ترغب وزر غبا تزداد حبا فمن يكثر التردد اضاعه الملل ثم امر الناظم رحمه الله تعالى بالغيبة عن الناس بقوله

اما لك فيما مضى معتبر ☆ فقال [illegible] اعتبار ☆ وقال الاصمعي كنت كثيرا التفكر في [illegible] الغب بكسر الغين المعجمة اي اعتزل الناس ولا تخالطهم ثم امر بالزيارة [illegible] بقوله وزر غبا بكسر الغين المعجمة اي يوما بعد يوم [illegible] بزيارة الغب

واتسلى بقراءة الكتابة التي عليها فرايت قبورا [illegible] وعليها لوح مكتوب عليه [illegible] الموت لا بد منه فاستعد له [illegible] لا تغب [illegible] الزيارتين [illegible] بزيارة الغب بقوله فمن اكثر التردد على الناس اضاعه الملل [illegible]

[illegible] وكيف يلهو بعيشه او يلذ به [illegible] من التراب على خديه مجعول [illegible] [illegible] الملل السلامة والفخر وهذا البيت ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا وهذا يختلف باختلاف الناس فبعضهم تسن زيارته كل يوم

الله ونجع به [illegible] اما من يطلبه الموت على غرة منه جدير بالوجل [illegible] الغرة بكسر الغين المعجمة الغفلة ويحصل منك انك اذا غبت عنه يوما يشق عليه ذلك وبعضهم يوما بعد يوم وبعضهم بعد اسبوع [illegible] ذلك بحسب زيارة الاخوان والعلماء والصلحاء

تكلف على اول الشهر وغيره وتطلق على الواجب في الجنابة [illegible] الجنبين وتطلق على [illegible] الجمعة اذا كان [illegible] الموجب ما يقتضيه الحال لان ذلك مما يورث المحبة في القلوب مع حصول الثواب الجزيل وفي الجامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الصلاح وفيه ايضا [illegible] وفيه ايضا [illegible] من باب تعب [illegible] الله تعالى [illegible] ان طبت وطابت لك الجنة [illegible] وقال [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا

وهذا البيت كالتعليل للبيت الذي قبله اي انما امرتك بتقصير الامل في الدنيا لانك منقول من هذه الدار [illegible] [illegible] ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا [illegible] عاد مريضا [illegible] وامش ميلا [illegible] وامش ثلاثة

[illegible] الاستعداد للرحيل [illegible] الدنيا قال بعضهم من علم ان الموت نازل به [illegible] استعد له من الاعمال [illegible] وزر اخا في الله وقال بعض [illegible] الزيارة [illegible] التبرك [illegible] كثرة [illegible] زيارة

الصالحة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة ذكر الموت لانه لكي يستعد واله [illegible] التعلم [illegible] وقال بعضهم في قوله [illegible] باغباب الزيارة [illegible] اذا كثرت [illegible]

[illegible] وروى عن عبد الله [illegible] ان الغيث يسئم [illegible] ومما يكون سببا للمحبة عيادة المريض [illegible] المسلم اذا عاد اخاه [illegible]

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج فانه قد كانت فيهم الاعاجيب ثم انشا يحدث فقال خرجت [illegible] الجنة حتى يرجع [illegible] رسول الله وما خريفة الجنة قال جناها ☆ ومما ينبغي [illegible] المريض تخفيف السلام وتقليل

من بني اسرائيل حتى اتوا مقبرة فقالوا لو صلينا ثم دعونا حتى يخرج لنا بعض الموتى فيخبرنا عن الموت فصلوا ثم دعوا فبينما هم كذلك [illegible] الكلام وتعجيل القيام وحكي ان عمرو بن العلاء [illegible] مرض فعاده بعض الاصدقاء [illegible]

برجل قد خرج [illegible] من قبر [illegible] فقال يا هؤلاء ما اردتم [illegible] والله لقد مت منذ سبعين سنة وان مرارة الموت ما ذهبت مني الى الان وكان [illegible] والابتلاء والعافية [illegible] والله اسال ان [illegible]

عينيه اثر السجود وعلى الحسران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سكرة الموت [illegible] ضربة بالسيف ☆ وروى [illegible] قال دخلت [illegible] والجنة [illegible]

ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقال اذا دخل النور في القلب [illegible] ان [illegible] يعوده [illegible] والدعاء له ثم ينصرف [illegible]

وانشرح فيل [illegible] من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وقال عمر بن الخطاب رضي الله [illegible] [illegible] وكان [illegible] فقال [illegible] ما [illegible] المريض [illegible]

لكعب الاحبار [illegible] عن الموت فقال كانه غصن شوك ادخل في جوف رجل [illegible] [illegible] الزبير يعوده [illegible] قطعت رجله [illegible] فقال [illegible] قطعت رجلك قال نعم [illegible]

[illegible] وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهائم ما تعلمون من الموت ما اكلتم منها لحما سمينا ابدا ☆ وذكر ان [illegible] فقال نعم قال [illegible] لا تغتم [illegible] ان الله [illegible] رجليك ويديك واخذ بصرك [illegible]

السلام كان يحيي الموتى باذن الله فقال بعض الكبراء [illegible] بالموت [illegible] [illegible] وايس هذا الخلق من عيسى بن طلحة بن عبيد الله [illegible]

[illegible] فقالوا [illegible] سام بن نوح [illegible] رجله فقال والله ما كنا نعدك للصراع ولا للسباق ولكن نعدك للخبر [illegible]

فقال له [illegible] وان [illegible] زملك فقال سمعت [illegible] القيامة [illegible] فقال منذ كم [illegible] ولسانك وعقلك ويديك واحدى رجليك فقال يا عيسى [illegible] ☆ دخل رجل على مريض يشكو مرا [illegible]

فقال منذ اربعة الاف سنة فما ذهبت عني سكرات الموت ☆ وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انه قال ما من نفس برة ولا فاجرة [illegible] فقال لا ملاحا [illegible] اذا رايتم المريض [illegible] ايديكم منه ☆ وعاد اخر مريضا فقال [illegible] ذكر شيئا ذهب

والموت خير لها ان كان برا فقد قال الله تبارك وتعالى وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما [illegible] [illegible] المريض [illegible] ذهب [illegible] وعاد اخر مريضا فقال لا [illegible]

وروي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه [illegible] المؤمنين [illegible] اصنع خلفا [illegible] [illegible] ورح بينهم فقالوا انه لم يمت بعد فقال [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] مريضا [illegible] من عنده قال [illegible]

[illegible] ... الموت

ما تبعلوا

لا تعطوا ... [illegible] ... وعاد الاخرس بيطارا ... [illegible] ... فقالوا انه رأيت ... [illegible]

وعاد الاخرس بيطارا فقال ما تشكو ... [illegible]

ولكن ... [illegible] ... لا يرغب في هذا ... [illegible]

الخاصة ... [illegible] ... بالوصية ... [illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفع به امين ﴿ اغمد حد السيف واترك غمده ﴾ واعتبر فضل الفتى دون الحلل

اي اغمد الحد من حد السيف واترك ضربه بغمده ... [illegible] ... كما قال الشاعر

... [illegible] ... بل الناس ... وغمد حد السيف واترك غمده ... [illegible]

... [illegible] ... ولا اثم عليك ... [illegible]

... [illegible] ... عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

بعث عبد الله بن رواحة في سرية ... [illegible] ... الجمعة ... [illegible]

... [illegible] ... ثم انشد

... [illegible] ... اثوابي ... لبست بخز ولا من نسج كتان ﴿ فان في المجد هماتي وفي لغتي ﴾ فصاحة ولسان غير لحان

... [illegible] ... ثم انشد يقول ﴿ المرء يعجبني ... ﴾ ... [illegible]

ودخل كثير عزة على عبد الملك بن مروان ... [illegible]

... [illegible] ... ثم انشد وقال ... [illegible]

... [illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفع به امين ﴿ لا يضر الفضل اقلال كما ﴾ لا يضر الشمس اطباق الطفل

... [illegible] ...

﴿ حب الاوطان عجز ظاهر ﴾ فاغترب تلق عن الاهل بدل

... [illegible] ...

واعلم انه ... [illegible] ... كما قيل

في تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفريج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد

فان قيل ان مرور الغربة مجموعة من اسباب دالة على الهلاك او ما يؤول اليه [illegible]

[illegible] اذا كانت الغربة في غير طلب العلم [illegible]

كانت لذلك [illegible] من الاقامة في بلده [illegible] كلام الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ولله در القائل تغرب

[illegible] التقى والجود [illegible] تغرب

[illegible]

وفي كلام الناظم رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible] وبعضهم [illegible]

[illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بشفاعته امين [illegible]

[illegible]

قال الناظم رحمه الله ونفعنا بشفاعته امين [illegible]

[illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible]

ملكت سباعا وحيات ما غبتنا ولو بغير امر من الناس لخبثه وقالوا استحسن شرار الناس وكره خيارهم على هزر وقال ابو الدرداء كان الناس ورقا

لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه وقال سليمان الناس اربعة اقسام اسود وذئاب وثعالب وضأن فالاسود الملوك والذئاب التجار والثعالب القراء المخادعون

والضأن المومن ينهشه كل من يراه وقال جعفر الصادق لبعض اخوانه اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعة

وتسعين وكن من الواحد على حذر انشد ولله در القايل اياك ان تصطفي ممن رأيت امرا ولا تثق بالسرور حالة ابدا ولا بين

الروم رحمه الله تعالى [illegible] فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب

وقال بعضهم من زهد في الناس معرفة بهم [illegible] وطول اختبار صاحب بعد صاحب [illegible] بل ان نحن كالكريم محاسب

وما الفتنة ارجو لدفع ملمة ولكنه من كان اسوى النوائب وقال اخر [illegible]

وتذكار من الناس الا اقلهم [illegible] قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بشيخنا امين

[illegible] ومشى مشى اخي وفتال [illegible]

العآيس [illegible] منصوص في البروج [illegible]

المزان [illegible] شخص وتغيرت عليه [illegible] الله عاجلا [illegible]

عزيا [illegible] من الحجر والاعتزال [illegible]

تعالى كان من اوليآء الله تعالى الذين يقال عليهم [illegible] ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب [illegible]

وليا لله تعالى والا [illegible] من الصحابة [illegible] عليهم الرضوان [illegible]

في الحرب [illegible] بنظام النفس والجلال والعزلة والانتقال [illegible]

[illegible] اشعر بأن ذا توجب الولي الربه [illegible] الحريك [illegible] لا عصيته [illegible]

قلت ان جماعة من العباد والصلحاء [illegible] بالجواب [illegible] الاجابة تتنوع [illegible] المطلوب [illegible]

وتارة تقع الاجابة بغير المطلوب اذا كان اصلح اشعر قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بشيخنا امين

انا كالخيزور صعب كسره وهو لين كيفما شئت انفتل [illegible] الخيزران [illegible]

[illegible] وتوكلي على ربه سبحانه وتعالى [illegible] الخيزران وان كان [illegible]

بالفروع [illegible] قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه [illegible]

ابن الوردي طاب المنظومة [illegible] المتوكلين على الله تعالى [illegible] العاملين كما تقدم الكلام عليه في اول الشرح [illegible]

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بشيخنا امين [illegible] زمان [illegible] فيه ذا المال هو المولى الاجل وواجب [illegible]

وقليل المال فيه يستقل [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

والترتيب [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الاموال [illegible]

صاحب المال [illegible] ولله در القائل [illegible]

ان الفقير اذا تكلم بالخطا قالوا اصبت وصدقوا ما قالا واذا الفقير اصاب قالوا لم يصب وقالوا [illegible] الدعاوي بانها وقلت خلالا

ان الاراذل في الاماكن علت [illegible] تكسوا الرجال مهابة وجلالا [illegible] وهي السلاح لمن اراد قتالا وقالوا اذا افتقر

الرجل اتهمه من كان يامنه واساء به الظن من كان يحسنه واذا اذنب غيره ينسب اليه ومن كان له طار عليه ولله در القائل

يغدو الفقير وكل شيء ضده والارض تغلق دونه ابوابها وتراه ممقوتا وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى اسبابها

حتى الكلاب اذا رأت ذا بزة اصغت اليه وحركت اذنابها واذا رأت يوما فقيرا عابرا نبحت عليه وكشرت انيابها وقال غيره

ولله در القايل الفقر يزري باقوام ذوي حسب وقد يسود غير السيد المال وقالوا الفقر

[illegible] ومما احسن ما قاله بعضهم [illegible]

[illegible] وكلام الناظم رحمه الله تعالى بالنسبة لما كان في زمنه [illegible] القرن السابع [illegible] زمان الخير [illegible]

[illegible] علمآء الاسلام [illegible] العلماء [illegible] والاشرار

[illegible] كما قال الشاعر لله دره

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible] زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منكم

بعشر ما امر به نجا رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال المناوي [illegible] زمان [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]

[illegible] وتقل انصار الدين [illegible] بعشر ما امر به نجا لانه [illegible]

[illegible] قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بشيخنا امين [illegible] اهل العصر [illegible] مشتغل بما ترك تعاطيه الجمل في ثر

[illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible]

[illegible]

[illegible] العلوم [illegible] بما ترك [illegible] الاشياء

[illegible] بالاعمال الصالحة [illegible] الزمان فيما لا يعنيك ومن حسن اسلام المرء تركه

ما لا يعنيه ولله در القايل [illegible] العرض وابذل كل ماله [illegible] بان ابتذال المال للعرض [illegible] ولا تطلبن من الانسان بسوالك

[illegible] وللناس [illegible] بغيرك [illegible] للناس اعين [illegible]

[illegible] بالله ولكنى [illegible] رزقك [illegible] بما لا يعنيك

[illegible] مالا يعنيه يقسي القلب ويضعف البدن ويعسر اسباب الرزق [illegible]

[illegible] مالا يعنيه [illegible] لا يعنيك [illegible]

[illegible] ما يعني وما لا يعني [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] ثواب [illegible] لا يعنيه [illegible]

[illegible] والترسع في الرئاسة وحب [illegible]

[illegible] مالا يعنيه [illegible] والذي يعنيه [illegible]

ذاك وقال بعضهم ما يعنيه هو ما يعود عليه منه منفعة لربه او دنياه الموصلة لآخرته وما لا يعنيه عكسه وهو ما لا يعود عليه منه منفعة لربه
او دنياه الموصلة لآخرته بخلاف دنيا تفضحه وتيسر عليه الغيرة انتهى وهذا آخر كلام الناظم رحمه الله تعالى والحمد لله اولا وآخرا
ولنتكلم على ثلاث ابيات لبيت من كلام الناظم المشتملة على القافية والموزونة تضمنت الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
والسادة المتقدمين فاختتم الكلام عليها تتميما للفائدة بل هو الفائدة العظمى لانه صلى الله عليه وسلم باب الله الاعظم قال تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية وهو هذا … **وصلاة وسلام ابدا للنبي المصطفى خير الورى** ش
اي ودعاء بخير ورحمة من جميع الآيات ثابت لكل منهما ابدا اي دهرا طويلا لا ينقطع … للنبي اي كائنا للنبي المصطفى اي المختار خير اي افضل
الورى جمع … الرحيم القيامة اشهر والصلاة في اللغة الدعاء بخير وهو المراد هنا وفي الشرع اقوال وافعال مفتتحة
بالتكبير مختتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة والصحيح ان الله تعالى يزيد نبيه رفعة بصلاتنا عليه ويثيبنا نحن على الصلاة لكن لا ينبغي
للمصلي ان يقصد نفع النبي صلى الله عليه وسلم وانما يقصد نفع نفسه والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعا ولا يدخلها رياء بالنسبة
للفقر الذي المصطفى صلى الله عليه وسلم واما الفقر الذي المصلي فيدخله الرياء ويؤجر فيه وبالجملة فالمصلي ينتفع بها ولو كان مرائيا لان
الثواب الحاصل للمصطفى عليه الصلاة والسلام كامل في ذاته وجمع الناظم بين الصلاة والسلام خروجا من كراهة افراد احدهما على الآخر وقوله
النبي يتصور بالياء … ماخوذ من النبا وهو الخبر لانه مخبر عن الله او بالهمزة ماخوذ من النبا ينبوا اذا علا وارتفع لانه مرتفع الرتبة على غيره
مخبر بفتح الباء اي مخبر عن الله تبارك وتعالى او مخبر بكسر الباء اي الخلق … فان قلت قد ورد النهي عن المهموز وهو قوله
عليه الصلاة والسلام لا تقولوا يا نبيء الله وانما قولوا يا نبي الله اي بالتشديد … اجيبوا بان المهموز يطلق ويراد به الطريد
ويراد به المخبر فلما كان يتوهم منه معنى الطريد نهاهم عنه اولا ولكن لما كثر الاسلام وشاع صار لا يتوهم هذا المعنى وهو انسان اوحي اليه
بشرع وامر بتبليغه فكل رسول نبي ولا عكس والكلام عليهما شهير فلا نطيل بذكرها … **قال الناظم رحمه الله تعالى** ونفعنا
بشيخنا آمين … **وعلى الآل الكرام الشرفا وعلى الاصحاب والقوم الالى** ش اي وصلاة وسلام …
الآل اي آله صلى الله عليه وسلم … وآله صلى الله عليه وسلم في مقام تحريم الزكاة هم بنو هاشم وبنو المطلب …
السوح كل تقي … وفي مقام الدعاء كل مومن ولو عاصيا كما هنا وقوله الكرام نعت للآل اي الاخيار جمع كريم والشرفا نعت ثان جمع شريف …
خلاف الشقي وعلى الاصحاب اي وصلاة وسلام عليهم جمع صاحب وجمع صحب وصحابة ايضا فالصاحب ثلاثة جموع وهو من
اجتمع بالنبي … مومنا به صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك والكلام عليه مشهور وصلاة وسلام ايضا على القوم الالى اي الجماعة السابقة
من التابعين ومن تبعهم باحسان كالائمة الاربعة وتلامذتهم وكالشيخ الجنيد واتباعه رحمهم الله ونفعنا بشيخنا آمين والقوم
كما في المصباح جماعة الرجال ليس فيهم امرأة الواحد رجل وامرؤ من غير لفظه والجمع اقوام سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات
قال الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم وكذا
كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رهط ونفر … النظم ان الصلاة والسلام على القوم وقع تبعا وهو كذلك واما
استقلالا فلا يجوز فيقال اللهم صل على النبي وعلى … ولا يرد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى
من … لان ذلك حقه … يجوز به غيره واعلم ان مذهب الائمة عليهم الصلاة والسلام الصلاة والتسليم وسلام الصحابة
وغيرهم من بعدهم الترضي كما نص عليه الائمة المحققون **قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بشيخنا آمين**

وهو ما نوى الركب بعشاق الى اثر العيس وما غنى رمل ش ما مصدرية ظرفية للصلاة والسلام مدة دوام … ونوى … والنية
وهو القصد … والركب جمع راكب مثل صاحب وصحب وجمع ايضا على ركبان كما في المصباح وقوله بعشاق متعلق بنوى جمع عاشق وهو المحب
المحبة ويطلق على الذكر والانثى فيقال رجل عاشق وامرأة عاشق ايضا كما في المصباح وقوله الى ابي الحي متعلق بنوى وابي بفتح الميم او جهة
… قوله صلى الله عليه وسلم الايمن فالايمن … الحي وهو القبيلة من العرب والجمع احياء وسميت به القبيلة لحياتها بالساكنين
… وقوله وما غنى بتشديد النون اي ترنم بالغناء اي الصوت قال في المصباح والغناء مثل كتاب الصوت وغنى بالتشديد اذا ترنم بالغناء وقوله
رمل بفتح الراء المهملة وفتح الميم هو نوع من انواع النغم كالزيدان والحسيني والحجاز والعرب والرمل والسيكاه وما اشبه ذلك من انواع
… وقوله غنى رمل اشارة الى بحر هذه القصيدة فهي من بحر الرمل كما تقدم في صدر الكتاب **خاتمة** روى ابو طلحة رضي الله تعالى عنه وعن
شيخنا آمين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته مسرورا فقلت يا رسول الله ما رايتك كاليوم اطيب نفسا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما لي لا تطيب نفسي وقد جاءني جبريل عليه الصلاة والسلام الساعة فقال لي من صلى عليك من امتك صلاة كتب له بها
عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وروي عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن شيخنا آمين قالت كنت اخيط
… في السحر فسقطت الابرة وانطفأ المصباح فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت من ضياء وجهه فوجدت الابرة فقلت
ما اضوأ وجهك يا رسول الله فقال يا عائشة الويل لمن لم يرني يوم القيامة قالت فقلت ومن الذي لا يراك يوم القيامة قال البخيل قالت ومن
البخيل يا رسول الله قال الذي اذا ذكرت عنده لم يصل علي وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وعن شيخنا آمين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة ليلة الجمعة او يوم الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا
… ويبعث الله ملكا يدخلها في قبري يخبرني باسمه ونسبه فاكتبه عندي في صحيفة بيضاء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تحت ظل
العرش يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي واحيا سنتي ومن اكثر الصلاة علي وعن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه وعن شيخنا آمين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي تعظيما لحقي خلق الله عز وجل ملكا من ذلك القول له جناح بالمشرق والآخر بالمغرب ورجلاه
مغروزتان في الارض السابعة وعنقه تحت العرش فيقول الله تعالى له صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة وروي انه
صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكين … فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال الملكان يجيبه غفر الله لك فتقول حملة العرش وسائر
الملائكة جوابا للملكين آمين ولا اذكر عند احد فلا يصلي علي الا قال الملكان لا غفر الله له وتقول حملة العرش وسائر الملائكة جوابا للملكين آمين
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال اكثركم علي صلاة اكثركم في الجنة ازواجا وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي مائة مرة …
… وروي انه اذا كان يوم القيامة وضعت حسنات المومن وسيئاته فتثقل سيئاته … من عند الله فيضعها على حسناته فترجح
… فيقول الله تعالى هذه صلاته على محمد ثقلت بها ميزانك وجعلتها لك ذخيرة **ولله در القائل**
… فلا يعد ولا يحصى وليس له في الدهر من يستقصي فكان مثلي … فجاء رسول الله …
… بذاك … ميزانه خفيفا وروي جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وعن شيخنا آمين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح وامسى وقال اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد واجز محمدا صلى الله عليه
وسلم ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح ولم يبق لنبيه حق الا اداه وغفر له ولوالديه وحشر مع محمد وآل محمد

يفتح عينيه ونظر الى باب الجنة

وعن وهب بن منبه رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين انه قال خلق الله آدم عليه الصلاة والسلام ونفخ فيه روحه

فرأى مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فقال اي رب من هذا فقال هذا من ذريتك فقال نعم [illegible] فلما خلق الله حواء ورغب فيها

الشهوة قال يا رب زوجنيها فقال الله تعالى ادفع مهرها فقال يا رب وما مهرها قال ان تصلي على صاحب هذا الاسم مائة مرة قال ان فعلت تزوجتها

قال نعم فصلى آدم على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة فكان ذلك مهرها فزوجه الله تعالى بها **ولله در القائل**

وابوك آدم اذ رام حواء وقد زينت بانواع الحلي والجوهر كانت الصلاة على محمد كذلك مهرها [illegible] **وروي ان**

اصحاب الحديث يأتون يوم القيامة بمحابرهم فيقول الله تعالى لجبريل عليه الصلاة والسلام انظر [illegible] فانهم كانوا يصلون كثيرا على النبي صلى الله

عليه وسلم في الدنيا فخذ بايديهم وادخلهم الجنة **وقال بعض الصوفية** كان لي جار مسرف على نفسه لا يعرف من سكره يومه من امسه وكنت

اعظه فلا يقبل وامره بالتوبة فلا يفعل فلما مات رأيته في المنام وعليه من حلل الجنة لباس الاعزاز والاكرام فقلت له بم نلت هذه المنزلة [illegible]

المقام فقال حضرت يوما مجلس العلم فسمعت المحدث يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته وجبت له الجنة ثم رفع المحدث

صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت صوتي معه ورفع القوم اصواتهم فغفر لنا جميعا في ذلك اليوم فكان نصيبي من هذه الصلاة

[illegible] على هذه النعمة **ولله در القائل** ان شئت من بعد الضلالة تهتدي * صل على الهادي البشير محمد * يا معرضا صلوا عليه فانه

* يحوي الامان بالنعيم السرمدي * يا مؤمنين صلوا عليه لتظفروا * بالبشر والعيش الهني الارغد * صلوا عليه وارفعوا اصواتكم

* يغفر لكم في يوم نشر العسر * ويصفح رب الانام بفضله * بالفوز في الجنة يوم الموعد * صلى عليه الله جل جلاله

* ملاح في الابعاد نجم المهتدي * **وفي فضائل الصلاة** على النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان لها ولد مسرف على نفسه وكانت تامره

بالخير وتنهاه عن الفحشاء والمنكر والفساد والنور غالب عليه فمات وهو مصر على ما كان عليه فحزنت عليه امه حزنا شديدا وكانت انه

على غير التوبة فتمنت ان تراه في النوم فرأته يعذب فازدادت عليه حزنا فلما كان بعد مدة رأته وهو على هيئة حسنة وهو فرح مسرور

فسألته عن حاله فقالت يا ولدي اني رايتك تعذب فبم نلت هذا الخير فقال يا اماه اجتاز رجل مسرف على نفسه بالتربة التي انا فيها فنظر

الى القبور وتفكر في البعث والنشور واعتبر بالموتى فبكى على زلاته وندم على خطيئته وتاب الى الله تعالى [illegible]

[illegible] ثم انه لما تاب وعلم الله صدق نيته تاب عليه فقرأ شيئا من القرآن وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات والقى

لاهل التربة التي انا فيها فنصيبي من ذلك جزء فغفر الله لي وحصل لي من الخير ما ترين يا امي [illegible] فالصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم نور القلوب وتكفير للذنوب ورحمة للاحياء والاموات وقد قيل في بعض الروايات ان للمصلي على النبي عشر كرامات

احداهن صلاة الملك الغفار الثانية شفاعة النبي المختار الثالثة الاقتداء بالملائكة الابرار الرابعة مخالفة المنافقين والكفار الخامسة

محو الخطايا والاوزار السادسة قضاء الحوائج والاوطار السابعة تنوير الظواهر والاسرار الثامنة النجاة من النار التاسعة دخول

دار القرار العاشرة سلام الملك الغفار **وروي ان** انسانا [illegible] وعليه حلة وعلى راسه تاج مكلل بالجواهر فقيل له ما فعل الله بك قال

رحمني وادخلني الجنة فقيل له بماذا فقال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي ان** [illegible] بني اسرائيل

[illegible] عليه افضل الصلاة وازكى التسليم ان غسله وكفنه وصلى عليه [illegible] فقال يا رب [illegible]

انه [illegible] التوراة يوما فوجد فيه اسم محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] فغفرت له بذلك **ورأى بعض الصالحين** صورة [illegible]

[illegible] قالت انا عملك القبيح قال فما [illegible] فقالت بكثرة الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم * وبعد [illegible]

الليلة من نفسه عددا معلوما يصليه على النبي صلى الله عليه وسلم عند النوم فاخذته عينه ليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل عليه

واضاء بيته نورا فقال له هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة علي اقبله فاستحييت فادرت له خدي فقبله فانتبهت فاذا البيت يفوح مسكا

[illegible] صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك في خدي ثمانية ايام **وحكي** ان شخصا كان يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

فسئل عن ذلك فذكر انه خرج ومعه ابوه فبينما هو نائم في بعض المنازل واذا آت يقول له قم فقد مات ابوك وقد اسود وجهه

[illegible] ثم نام فرأى اربعة سودان [illegible] ومعهم اعمدة من حديد فاقبل رجل حسن الوجه [illegible]

ورفع الثوب عن وجهه ومسحه بيده ثم اتاني فقال قم فقد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامي قال محمد صلى الله عليه وسلم

فكشفت الثوب عن وجهه فاذا وجهه ابيض [illegible] ثم تركت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * اللهم صل على سيدنا محمد [illegible]

[illegible] اللهم [illegible] بالصلاة عليه بلغ اللهم [illegible] منا

اليه يا رب العالمين اللهم احشرنا في زمرته واجعلنا من حزبه بحقه [illegible] بشريعته [illegible]

بسنته اللهم [illegible] ولا تحرمنا [illegible] عنه واجمع بيننا وبينه في مستقر

الرحمة والرضوان يا ذا الجلال والاكرام والله سبحانه وتعالى اعلم قال ناسخه رحمه

الله تعالى [illegible] آمين وكان الفراغ من كتابته يوم الاحد [illegible]

وعشرين من جمادى الاولى عام ١٣١٤ من هجرة النبي الاعظم بالفضل

والشرف كتبه العبد المذنب الراجي عفو ربه والاسير ذنبه

ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن لنفسه ولمن شاء الله بعده

[illegible] بالمغفرة وحسن

الخاتمة ولوالديه ولاشياخه وللمسلمين

آمين آمين آمين

لذ بالكرام بني الكرام فانما ... تلد الكرام بنو الكرام كراما
دع اللئام بني اللئام فانما ... تلد اللئام بنو اللئام لئاما

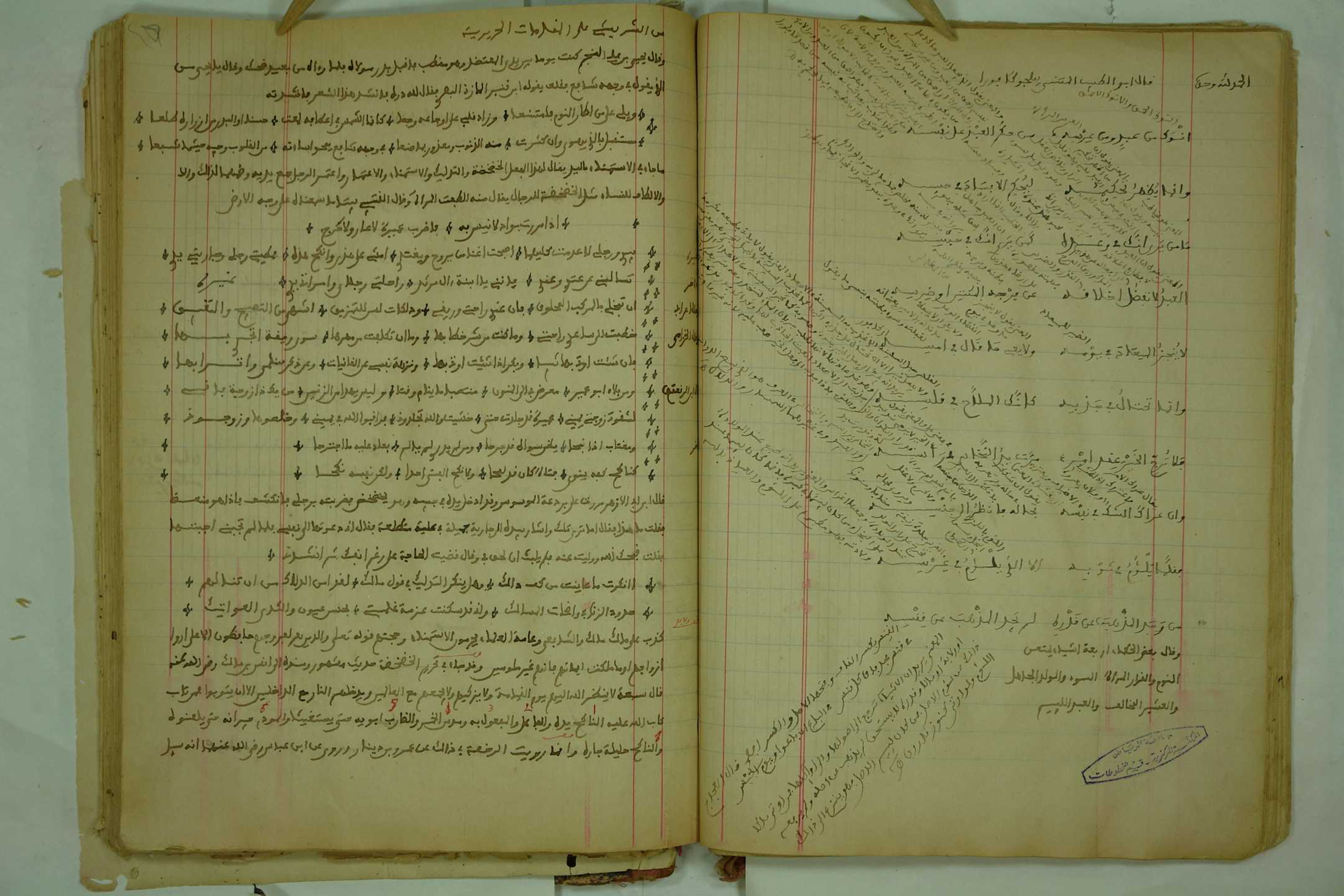
[illegible] الملك منصورا ... انت الوزير الذي لا زال منصورا
اصبحت [illegible] بين الناس من كرم ... لا زال سعيك عند الله مشكورا

المرء [illegible] كالشجر ... والناس من حولها ما دامت الثمر
حتى اذا [illegible] ... تفرقوا وارادوا غيرها شجرا

تبا لدنيا [illegible] هذا الدهر كله ... لم اجد [illegible] العشرة

[illegible] الامور [illegible] بالادب ... [illegible] الا لامر يليق بالسبب

[illegible] والحر يخرج [illegible] الكلام الطيب



من الشريشي على المقامات الحريرية

وقال يحيى بن علي المنجم كنت يوما بين يدي المعتضد وهو مقطب فاقبل بدر مولاه فلما رآه من بعيد ضحك وقال يا يحيى من الذي يقول في وجهه شافع يمحو إساءته ... فقلت يقوله ابن قنبر الحارثي البصري فقال لله دره فلقد انشدني هذا الشعر فاشكرته

ويلي على من اطار النوم فامتنعا ... وزاد قلبي على اوجاعه وجعا
كأنما الشمس في اعطافه لمعت ... حسنا او البدر من ازراره طلعا
مستقبل بالذي يهوى وان كثرت ... منه الذنوب ومعذور بما صنعا
في وجهه شافع يمحو إساءته ... من القلوب وجيه حيثما شفعا

والجاجة الاستهداء ... يقال لهذا الفعل الخنخنة والترتيل والاستهداء والاعتداء ... والله الناس للنساء ... الخنخنة للرجال يقال منه الطبعت المراة وقال القتيبي ... على وجه الارض

اذا امرت بسواك لا نتسرّبه ... فاضرب عجيزة لا عار ولا حرج

... رجلي لا عرمت كليها ... اصبحت اغنامها تروح وتغتدي ... امشي على عنز وانكح عنزه ... فحكيت رجلي ...
تسائلني من عشق وعنز ... فيا ليتني يا ابنة آل المركز ... راحلتي رحلها واسرانذير ... يميرها
ان تعقلي بالمركب المحلول ... فان عنز راحتي وريقي ... ودلكات لمسي للتنزيه ... اشهى من التجعيج والتعسي
فعجبت للرسل عن راحتي ... وما كنت من شر خطا بها ... وما ان تكلفت من مهرها ... سوى ربقة اقبض بها
فان شئت ادف بجانبها ... وبجراء انثيت اوخبطها ... ونزلة نيبي عن الغانيات ... ومن غرب مشي واتراب بها
ومن بلاء ابو عمير ... معرض عن الحسن ... منتصبا ما ينام ... ومن ليس يهوى الزنى ... في ذا زوجة ...
لشفوة زوجني ربي ... عميرا فرجلت مني ... خشيت والله تجلو ... بر ابوا الله في يميني ... وخلصوه وزوجوه
ومغتاب اذا نجحا ... يلغو سوال فرجها ... ومن لم يحز لم يزالم ... بعاد عليه ما اجترحا
كناكح كفه يبني ... جنة الكان فرعجا ... ولا نكح البتر احدا ... ولكن نفسه نكحا

قال ابن ابي الازهر مررت على بردعة الموصلي ... بجنبه وهو يخضخض ... فاذا هو منبسط ... فقلت ما هذا فقال ... ملك ... الجارية ... فقال ... بلغت فجعك ... فقال فضيت الحاجة ... ثم انشد

انكرت ما عاينت من كف دالك ... فهل ينكر الترليك في قول مالك ... لعوارس ... ان كنا نعم
عرود الزنا وآفات المهالك ... ولذ قد سكنت عزمة ... في حسن عيون والكرى العوائن

... مالك والشافعي وعامة العلماء يحرمون الاستمناء ... قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ... في تحريم الخضخضة حديث مشهور ... رضي الله عنه قال سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا يجمعهم مع العالمين ويدخلهم النار مع الداخلين الا ان يتوبوا ... تاب الله عليه الناكح يده والفاعل والمفعول به ... والضارب ابويه حتى يستغيثا ... والناكح حليلة جاره ... في ذلك عن عمرو بن دينار ... عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ...

الحمد لله وحده

قال ابو الطيب المتنبي يهجو كافورا

انوك من عبد ومن عرسه ... من حكم العبد على نفسه
وانما يظهر تحكيمه ... تحكم الافساد في حسه
ما من يرى انك في وعده ... كمن يرى انك في حبسه
العبد لا تفضل اخلاقه ... عن فرجه المنتن او ضرسه
لا ينجز الميعاد في يومه ... ولا يعي ما قال في امسه
وانما تحتال في جذبه ... كانك الملاح في قلسه
فلا ترج الخير عند امرئ ... مرت يد النخاس في راسه
وان عراك الشك في نفسه ... بحاله فانظر الى جنسه
فقلما يلؤم في ثوبه ... الا الذي يلؤم في غرسه
من وجد المذهب عن قدره ... لم يجد المذهب عن قنسه

وقال بعض الحكماء اربعة اشياء يتعس
النوم والغزار المراة السوء والمولود الجاهل
والعشير المخالف والعبد اللئيم

بن الفضة فقال نكاح الامة خير منها ومن خير من الزنا الازهر ابو عبيد ذكر الرجل الفجر يعني سمعت الحافظ ابا العلا
يقول الخضخضة على مذهب الامام احمد بن حنبل جائزة لمن استولت عليه الشهوة خوفا على نفسه اتيان الفواحش وكذا
ابو الفرج محمد بن ابي جعفر الكاتب بهمدان قال انشدنا الامام ابو المظفر العالي لنفسه وكان من ورع الفقهاء وازهدهم

* خليلي لا بغراء تزهو فتنفضي * بحسن ولا الريم الخفيفة تبعر * فليس من الانصاف والعدل انكم *
* تنيكون ربات الجمال فتجلد * وترضون بالحرمان للعيشة التي * بها غضب بانت تقوم وتقعد *
* بلا قسبو جلدي عميرة وحدة * على حيفها ابنى بها الشيخ احمد * ولو وسعتها راحتي لا ستلذتها *
* فما حيلتي اذ ضاق ذرعا بها اليد *

وانشد امام اهل اللغة ابو العلاء اسماعيل بن الحسن البربع لبعضهم

* يا سيدي خير زمان * ابدلنا الله منه غيرك * فكان خشنة وخل *
* متع بالكعبات ايرك * وكان بطنة وكيس * فلا بنيه عميرك *
* اغنى من كثيرك * نشبت ماء حر تبرك * وخيره ذكيرك *
* بلغت منها سكيرك * وغلام او بتـ الا * فركبي جلد عميرك *
* من راي عيشي هذا * عاش لا يوكر غيرك *

* خبر لقمان عليه السلام *

وانشد ايضا لبعضهم

فصل ما قيل في لقمان الحكيم وحكمته

في لقمان سبعة اقوال قال قتادة خيره الله بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة فقربها عليه جبريل وهو نائم فاصبح
ينطق بالحكمة فسئل عن ذلك فقال لو ارسل الله الي النبوة عزما لرجوت الفوز بها ولكنه خيرني فخفت ان اضعف
عن النبوة وقيل كان من النوبة قصيرا افطس الانف وقيل كان حبشيا سعيد بن المسيب كان اسود من سودان مصر
ذا مشافر منحه حكمة الانبياء وقيل كان خياطا وقيل راعيا فرآه رجل كان يعرفه قبل ذلك فقال الست عبد بني فلان كنت
ترعى بالامس قال بلى قال فما بلغ بك ما ارى قال وما يعجبك من امري قال وطئ الناس بساطك وغشيهم بابك ورضاهم
بقولك قال يا ابن اخي ان صنعت ما اقول لك كنت كذلك قال وما اصنع قال غض بصري وكف لساني وعفة طعمتي وحفظ
فرجي وقيامي بعهدي ووفائي بوعدي وتكرمة ضيفي وحفظ جاري وترك ما لا يعنيني فذاك الذي صيرني كما ترى وعن ابن انه قال
قدر الله واداء الامانة وصدق الحديث وترك ما لا يعنيني انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحكمة
الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى يجلس مجالس الملوك قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقال الامام
ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المفسر اتفق العلماء على ان لقمان كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه تفرد
بانه نبي ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حقا اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا
صمامة كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه ومن الله عليه بالحكمة وهب بن منبه كان لقمان ابن اخت داود
عليه

عليه السلام وقيل ابن خالته وكان في زمنه وكان داود يقول له طوبى لك اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلوى واوتي داود
الخلافة وابتلي بالبلية وكان داود يغشاه ويقول انظروا الى رجل اوتي الحكمة ووقي الفتنة خير الموارد اوتي لقمان
الحكمة في قائلة فاتاه فقيل هل لك ان تكون خليفة فتعمل بالحق فقال ان تخيرني ربي فسمعا وطاعة وان تخيرني اختار العا
فية فقيل وما عليك ان تكون خليفة تعمل بالحق قال فان اعمل بالحق فبالحري ان انجو وان اخطأ اخطأ طريق
الجنة وانه من يبيع الاخرة بالدنيا يخسرهما جميعا وان اعيش حقيرا ذليلا احب الي من ان اعيش شريفا عزيزا فشكر الله تعالى
مقالته فغطه في الحكمة غطة فاصبح وهو احكم الناس ~~وقيل كان~~ وما حكمته
فذكر الله تعالى منها في كتابه ما علم وذكر مالك في موطئه منها كلاما كثيرا وذكر منها فصلا في كتاب الجامع من الموطا ومن حكمته
يا بني الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم الى الاخرة سراعا يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا منذ كنت واستقبلت
الاخرة وان دارا تسير اليها اقرب من دار تخرج منها يا بني ليس غنى كصحة ولا نعيم كطيب نفس يا بني لا تجالس الفجار ولا تماشهم
اتقاء ان ينزل عليهم عذاب من السماء فيصيبك معهم وجالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله تعالى يحيي القلوب الميتة بالعلم
كما يحيي الارض بوابل المطر ابو اسحاق الثعلبي باسناد له عن عكرمة قال كان لقمان من اهون مماليك سيده عليه فبعثه
مولاه مع عبيد له الى بستان له ياتونه بشيء من ثمره فجاؤوا وما معهم شيء وقد اكلوا الثمر واحالوا على لقمان فقال لقمان لمولاه
ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها فاسقني واياهم ماء حميما ثم ارسلنا لنعدوا ففعل فجعلوا يتقيؤون تلك الفاكهة
ولقمان يتقيأ ماء فعرف مولاه صدقه وكذبهم قال واول ما عرف من حكمته انه كان مع مولاه فدخل مولاه المبرز فاطال فيه
الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة تفجع منه الكبد ويورث الباسور ويصعد الحرارة الى الراس فاجلس
هوينا قال فخرج وكتب حكمته على باب الحش قال وسكر مولاه يوما فخاطر قوما ان يشرب ماء بحيرة فلما افاق عرف ما
وقع فيه فدعا لقمان فقال له لمثل هذا كنت اخبأتك فقال لمولاه اخرج اباريقك ثم اجمعهم فلما اجتمعوا قال على اي شيء
خاطرتهم قالوا على ان يشرب ماء هذه البحيرة قال فان لها موادا فاحبسوا عنها موادها قالوا وكيف نستطيع
ذلك قال لقمان وكيف يستطيع هو ان يشربها ولها مواد واراد مولاه بيعه فقال يا مولاي ان لي عليك حقا فلا تبعني الا
ممن احب قال لك ذلك فجاء الرجل اذا جاء يستامه قال لا اريك اتريد فقال احرم تحفظ على بابي قال اشتره فلما جنه الليل
اغلق الباب وقام يحرسه وكان لبنات الرجل اخلاء فجاؤوا فضربوا الباب فقلن يا لقمان افتح الباب فقال بابا انتم
والله لا يفتح هذا الشراب ابدا فجعل يضربه ضربا كرهن ان يا شرنه على نفسه فلما اصبح لم يخبر اباهم فلما كانت الليلة الثانية
عاودنه بمثل ذلك فلما اصبح لم يخبر اباهن فلما كانت الليلة الثالثة عاودنه بمثل ذلك فلما اصبح لم يخبر اباهن فاقبل
بعضهن على بعض فقلن ما جعل الله هذا العبد الاسود اولى بهذا الخير منا قال فنسكن نسكا لم يكن في بني اسرائيل افضل منهن
عبد الله بن دينار قال قدم لقمان من سفر فاستقبله غلام له في الطريق فقال له لقمان ما فعل ابي قال مات قال الحمد لله ملكت
امري قال ما فعلت امي قال ماتت فقال الحمد لله ذهب همي قال ما فعلت امرأتي قال ماتت قال الحمد لله جدد فراشي قال ما

ما بعد ابنتي قالت ماتت قال الحمد لله سترت عورة قال ما بعد ابني قالت مات قال انا لله وانا اليه راجعون انقطع
ظهري وقيل له ما فرحت وجهك قال اتعجب من هذا التفكر في التناكر هـ

ف
من [illegible] ركعتين الاولى بالفاتحة وسورة القدر ٣ والثانية بالفاتحة والاخلاص
٣ ويسجد بعد التشهد ويقول في سجوده استغفر الله وبرحمته [illegible] ١٠٠ ويقول في آخر
بطاقتين تكتب في احداهما استغفر الله العظيم [illegible] وفي الأخرى استغفر الله العظيم لا [illegible]
كلا في ماء بحيرة او طين بعد وزنه وتسويته [illegible] ويبركه على كل منهما ويلففهما في [illegible]
[illegible] ماء ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبرز احد البطاقتين [illegible]
وليعمل على ما فيها ومنه ايفاء القرآن سبع آيات من كتاب [illegible]
جارح العسل وابل عليها [illegible] تغني [illegible] الاسماء [illegible]
وعلى ما لم تكن تعلم رب اشرح لي صدري الآية الرحمن علم القرآن [illegible] بلا تنفس
اقرأ باسم ربك الذي خلق والفوقية تخلط بالعسل [illegible] الزجاجة [illegible] بعد ذلك
يلبس [illegible] ثم يغتسل بالماء [illegible] ما ينزل في العام من البلاء ينزل ليلة
الاربعاء الاولى من شهر مارس [illegible] بعد الغروب او عند الثلث الاخير من الليل او في جلسة
من غير تبصيل اقوال وحجاب ذلك البلاء المذكور اعاذنا الله منه [illegible] اما تقرا بعد
عصر يوم الثلاثاء الاولى من مارس قبل غروب الشمس الفاتحة اثنا عشر والبسملة ١٠٠
وبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء [illegible] العليم ١٠٠ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ١٠٠
وانا انزلناه [illegible] وتقول [illegible] اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما ما يقال عند رؤية الهلال عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الهلال
يحمد الله ويثني عليه ثم يقرأ الفاتحة سبع مرات [illegible] تعالى [illegible] ذلك الشهر
وقال علي رضي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الهلال اول شهر الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي
خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك آية للعالمين يباهي الله به الملائكة ويقول يا ملائكتي
اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار وكان عليه الصلاة والسلام اذا رأى الهلال قال اللهم
اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله رواه الترمذي بزيادة والتوفيق
لما تحب وترضى وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان يقول اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان
وسلمه مني واجعله متقبلا ومن قرأ سورة الفتح في رمضان في اول ليلة من رمضان حفظ في ذلك العـ

وكثر رزقه وقال بعض العلماء بعلم الحروف جمع الله الحروف النورانية في اربعة مواضع من اوائل اربع
سور من القرآن وهي [illegible] كهيعص حم عسق الرحمن روي ان عبد الرحمان ابن عوف رضي
الله عنه كان يكتبها على ما [illegible] من الاموال والمتاع وكان بعض العلماء اذا ركب البحر يقول
هذه الاحرف [illegible] بسبب ذلك فقال ما [illegible] موضع من [illegible] الا [illegible] بسببه وماله
وامن من التلف والغرق والحرق

الايام النحسة نذكرها بعضهم
شهر من الايام سبعة اكره [illegible] ولا تبتغي [illegible] ولا تلبس ثوبا جديدا او خلعة
ولا تنكح [illegible] ولا تغرس الشجر ولا تحفر بئرا ولا تبن منزلا مقابلة السلطان [illegible] الحذر
ثلاث وخمس ثالث عشرة ويستحب [illegible] السادس عشر [illegible] والعشرين [illegible]
والرابع والعشرون والخامس الاخر [illegible] كذا ورد النص [illegible] واشتهر
هـ

وروي عن سيدنا علي كرم الله وجهه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بقراءة
هذا الدعاء [illegible] اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم
ما في نفسي فاغفر لي ذنبي يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق [illegible]
ومن كتبه في اناء جديد بزعفران [illegible] تحت [illegible] وحالا [illegible]
ما سمعه ولم ينسه ابدا

وفي الاحياء ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تولت عني الدنيا [illegible] فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاين انت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزقون قال فقلت وما هي يا رسول الله
قال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان من [illegible] سبحان من يجير ولا يجار عليه
سبحان من [illegible] الحول والقوة [illegible] سبحان من [illegible] التسبيح [illegible] سبحان من يسبح كل
شيء بحمده سبحانك لا اله الا انت يا من يسبح له الجميع تباركت [illegible] واستغفر الله ١٠٠
ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تأتيك الدنيا راغمة [illegible] ويخلق الله تعالى من كل كلمة ملكا يسبح الله
عز وجل الى يوم القيامة لك ثوابه

فايدة ذكروا ان من كتب اسماء هؤلاء السادات رضي الله عنهم على هذا الترتيب [illegible] عليهم
لم [illegible] ابو بكر عثمان ابن عفان رضي الله عنه معاذ ابن جبل رضي الله عنه عبيدة ابن الجراح رضي
الله عنه عبد الرحمان بن عوف رضي الله عنه ابي ابن كعب رضي الله عنه زيد ابن ثابت رضي الله عنه
تميم الداري رضي الله عنهم اجمعين

فائدة نقل العلامة المحقق سيدي الحسن بن رحال ان من قرأ هذا الذكر نجا من اهوال يوم القيامة ونص ما عرفت

لكل هول لا اله الا الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء الشكر لله ولكل اعجوبة سبحان الله ولكل ذنب استغفر الله

ولكل غم وهم ما شاء الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل مصيبة انا لله وانا اليه راجعون ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ه وورد في الحديث الشريف ان في الآخرة عشرة آلاف هول ما سواها

منها معرفة اهوال الدنيا عشرة آلاف مرة فمن قرأ هذا الذكر نجا من اهوال يوم القيامة كلها

فائدة من قرأ عند النوم قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون امن من الاحتلام تلك الليلة

لقوة الجماع من جمع الرجال كثيرا ناخذ انثيي ديك ابيض واجعلهما في الشمس حتى تيبسا وخذ وزن ذلك من خ

البيض وشيئا قليلا من الملح الجيد ومثل الجميع من العسل واسحق ذلك واعجنه بالعسل واجعله في حقة

ثم ادهن به واغلق عليها بجير الفم واجعلها في كسكاس الفم المطبوخ على الجمر الغاب الجير فاذا نضج الطعام

تجرد اليك انعظ واجعله بان اخرجت منه وزن حبة من فمك وجعلته على لسانك وحركته حتى يذوب

ترى عجبا ولو جامعت عشر نساء لم يضرك وان جعلته على لسانك حالة الجماع لا تنزل حتى يذوب

تفسير ونعته الكحل عجيب البقيم ابن عاشر تربل سطا وذلك ان يحمي حجر الاثمد على النار ويطفى في العسل

ثم يرفع ويضرب مرة ويجعله في قدر ويطبخ بها اللحم بل لحم الضان الذكر واللعب البلدي الراس ينضج اللحم

وتخرج الصرة ويدق الكحل فاصفيا الراس يصير مثل الشمير ثم يلت بالزيت ثم يصر في خرقة كتان رقيقا

ثم راو نيفا ثم يجعل على جمر النار حتى تحترق الخرقة وينقلع دخانها تترك حتى تبرد ثم يدق الكحل

دقا جيدا ثم يخلط بماء الترياق وماء ورق الجبسباس وماء ورق العوسج حتى يصير مثل الحرير

ثم يترك حتى يجف ويستعمل وتكون هذه البالات متساوية الاجزاء بعض الكيل بحول الله وقوته

وهو مجرب وكان يستعمله الشيخ ابو القاسم بن النعيم ه

وصاحب فيه العالم سيدي العربي الفاسي رحمه الله تكتب هذه الحروف ال م ن ث ع ل ا د ا ا ر س

وتجعلها تحت راسك بعد ان تصلي ركعتين الاولى بالفاتحة وبعد معنى مفاتح الغيب الى الخمس والثانية

بالفاتحة وآية الكرسي ثم تنام على شقك الايمن وانت تذكر سبحان الحي العليم الى ان يغلب عليك النوم

وتكون قد احضرت حاجتك فانه ياتيك في منامك من يخبرك بما احضرت لا محالة وان كنت شيئا يقول لك افعل

منه كذا وكذا ه

تفريق لما تقرير لدى الذكر او التوحيد فاذا ماتت تزنه بالعسل وينتفى وتنزع منافذ واسعل رجليه ويغسل غسلا

متنقنا الكامل او بالصابون في المهراز ثم اجعله يطلى ويجاف لعاقبة من البلبل الرومي ونصف اوقية من الجوز

اوقية من القرنفل ونصف اوقية من السكنجبير ونصف اوقية من الزعفران ونصف اوقية من امير الملح وتطبخ الجميع حتى

يصير مثيلا وتنظر فيه ثم كراع التيس البحري ويفتش الديك الابيض تجمع الجميع قبل الطبخ وعند الحاجة تاخذ

منه شيئا وتجعله في تجر فرنه حيث تجربه ه

وقال ابو علي اليوسي

اذا ومض البرق اليماني واطبقت ✤ على الارض من جون الولي قباب ✤ على جيمان عرف البرق للعتيق ✤

وقال اذا ما ناله وجرى سحاب ✤ كتاب ويكانونا وكان كعاب ✤ وكاس ملبس كسوة وكتاب ✤

فائدة من خلاصة الاثر من قرأ اخر جمعة من رجب والخطيب على المنبر احمد رسول الله محمد رسول الله خمسا

وثلاثين مرة لا تنقطع الدراهم من يده تلك السنة

فائدة قال ابن عباس رضي الله عنهما من عجز عن المعيشة ثم قرأ قبل خروجه من منزله يا الله يا رب يا حي يا قيوم

بسم الله الملك الديان سبع مرات وما قدروا الله حق قدره الى يشركون انه الدينك الى غفورا وقارئ الى آخره

منزلا مباركا الى المنزلين سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين كان في سعة الرزق الى [illegible]

وقال عمر بن ابي ربيعة

اعبدة ما ينسى مودتك القلب ✤ ولا هو يسليه رخاء ولا كرب

ولا قول واش كاشح ذي عداوة ✤ ولا بعدها ان نأيت ولا قرب

وما ذاك من نعمى لديك اصابها ✤ ولكن حبا ما يقاربه حب

فان تقبلي يا عبد توبة تائب ✤ يتب ثم لم يوجد له ابدا ذنب

اذل لكم يا عبد فيما هويتم ✤ واني اذا ما رامني غيركم صعب

واعذل نفسي في الهوى فتعوفني ✤ ويا صرني قلب بكم كلف صب

وفي الصبر عنكم لا يواتيني راحة ✤ ولكنه لا صبر عندي ولا لب

وعبدة بيضاء المحاجر طفلة ✤ منعمة تصبي الحليم وما تصبو

فطوف من الحور الاوانس بالضحى ✤ متى تفتر عن الرمل من بقيرها ترنو

جلست بناس يوم فالت لاربع ✤ شوامع غر مخلصي لها ترب

الا ليت شعري يوم كان صدوده ✤ اعلق اخرى ام علا به عتب

لانفوال الاديكتوب على [illegible] بج ودخلفت مرفوعه الم حنيسا تعد

تاجزت فطي عليها قلم ده نونها الحاجب والعين بعده كم مد العنان والميم الفم

الحمد لله وحده

باسم الإله أبتدئ عملي ✧ ومن يرد إليه والتجلي
حمدا له به عليه منه ✧ ولا يحيط الخبر الأعيانه
وبالصلاة والسلام ابتدئ ✧ على الذي بعث للناس هدى
محمد المصطفى من خلقه ✧ والمجتبى له من أهل قربه
والآل والصحب الكرام ما دعى ✧ داع يتقلب في أطوار سعي
يا رب نسألك باسم السر الذي ✧ وبالذي سواه من صفاتك
بالأعظم الأفخم من أسمائك ✧ وسره المكنون من عليائك
وبالذي برئت به الأفلاك ✧ به خضعت لعزه الأملاك
أغني اسمك الأعظم من قد قامت ✧ به العوالم وبه دامت
إذ ندعوك يا من ربنا في جبروت ✧ تقضي حوائجي وما أروم
وبكتابك العزيز الحكيم ✧ وسره ونوره العالم
وبالذي بعثته مبشرا ✧ من العذاب وقد أنذرا
وبالذي عم به كل البشر ✧ به عمر الأسماء والشجر
وبالذي عنك رسلك وما ✧ دعت به الأملاك بكل السما
وبعلم الجاه خير الناس ✧ محمد حبيبه الأكابر
بك استغثنا ربي التوسل ✧ يا الحجة القاطع يا مفضل
أنت الشفيع الشفيع الأعظم ✧ أنت الوسيلة الكريم الأكرم
يا عروة الوثقى ويا ملاذي ✧ لدى الشدائد ويا معاذي
يا من إليه المشتكى والمفزع ✧ لدى المكاره ومن يرجع
الغوث الغوث يا أمانتنا ✧ يا من له كل العلا ورائه
بك توسلنا إلى رب الورى ✧ يفرج الكرب الذي بنا جرى
أنت الأمل ونوالك الكريم ✧ توسلوا بجاهه إنه عظيم
وقلبي من نحب الأوليا ✧ وغوثهم لهم حزب الأصفياء
أما منا كنز الورى الجاه ✧ من أذ منك له ولو العرب لها
يا أحمد التهامي يا غيث القلوب ✧ أما ترى ما في به من كروب

تبشير
الإغاثة
بحرف الباء

أما ترى الضيم الذي أصابنا ✧ وأنت غوث لم تزل تجابنا
بك توسلنا إلى الذي ✧ وبكما لربنا العلى
بما أنت نجله ونجلي سره ✧ ميزتم من نوره وبحره
الشيخ نور أعطيت ما لم يعطها ✧ غير الصحابة بأنت القطب
بالمنتظر لنصره من ربه ✧ والمجتبى لهم من أهل قربه
فليجزوا الله على نعمائه ✧ إذ خصهم بخير أوليائه
أنت المقدم لأهل العصر ✧ من كل هول يختشى في الحشر
عار عليك يا أمير الخلق ✧ من بحر أحمد حبيب الحق
أن يمكن الضيم من أهل الحكم ✧ أو يعتدي الكفر وأهل ودكم
عليك بالأعداء فقد تمردوا ✧ وعبدوا أسوء جمع وشردوا
نحن مضيمونا الدين القويم خلة ✧ وهدموا أركانه ومالكه
أنا نركن إلا ابن كليمنا ✧ بجاهكم يسع سوء جرمنا
~~فنذا الترحم واغفر بلا خسران~~
يا ربنا بأحمد الجلاء ✧ فنذا المنزه واغفر بلا خسران
وانصر عطا به عز العرا ✧ وخذنا من كل مكر اعتدى
واعف عن الذنوب يا كريم ✧ واصفح عن الزلات يا حليم
وخذنا والزهر بكل ... ✧ في الدين والدنيا ومن كل محن
يا ربنا بغوثه المعظم ✧ الكف بسلاح الغدر المحتم
وصفنا بالصبر واليقين ✧ وبالثبات بمقام الدين
من غير تغيير ولا تنزل ✧ ولا تحرف ولا تبدل
يعلاه أفضل الورى محمد ✧ دار عليه الله دون مرد

انتهى بحمد الله

كلمى مقلتى در سفيط ... وتأملت تمغوها هل تناثر
فازدهاها تبسم عارض ... نظم در من التبسم ءاخر

ولبعض الاخوان من علماء فاس حين عقد ونسبها ثانيا ... من مدح سيدنا الشيخ رضي الله عنه ومتعنا به وامين

غزال رمى نبلاً وعزب مهجتي ... وحير عقلي بالجمال الفوائح
نظرت اليه والوشاة غفلة ... ومتعت لحظي من خيزران ملائح
فاذا الرقيب المآبي قال درته ... برحيق عبوس يحكي نظرة مالك
فسلمنا ربي من كمال جمالة ... على الرقيب المغفوت ضربة جائح
فطار برد التعس سابين ميت ... وتارة يحيي وشك قلبي سابح
فكأنني المصروع عن حياته ... لا ان خضى في الجمال تراجح

وقال ابو الخيمة وهو سعد بن قرك احد بني جزيبة وكان تزوج امرأة نهته امه عنها

لعمري لقد اغلقت ظني وحسنتني ... بحرنت بعضيا النزامة فاصبر
ولا بد يطلبها تلونا وسابح الـ ... ـسفرينة وابغل بغل حر معشر
بعزمت بالورهاء اخبث خبثة ... بدرع عنك سد فزلت باصغر واشر
ترى بعد الايام علوصوفها ... ستربى بعد جاجم منتصر
بكم من كريم مثل المهد ... بجزمونة الاخلاق واسعة الجبر
بكاولها عشراً تنتها منبسة ... بطارت سعادة حبوة بيني اقبر
باعجب لئن كان بالقبر متعصماً ... بتلك تمشي بيني اتب ومبتزر
معقعقة الكيجين مخطوطة المطا ... كحقيم العنقر كما بزر ومخفر
لها كعبان الرعم لبزله الثرى ... وتغرنى لا الافاعي المنور

لابن العفيف التلمساني

لذ بالغرام ولذة الاشواق ... ما اخترتنا في الجمال الباقي
واذا دعاك الى الهوى نفس الصبا ... فاجب رسول نسيمه الخفاق
واذا شربت الصرف من خمر الهوى ... اياك تغفل عن جمال الساقي
والق اللاحبة ان اردت وقالها ... فتلذذا بالعزل والاشلاق
او ليس من اخلاق الطائع في الهوى ... عز الحبيب وذلة العشاق

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد واله

حمداً لمن اطلع في بروج ربوع الاذهان من ابلاد سماك الحكم اهلة وبدورا ، وصاغ من جواهر المواعظ في عقود الادب من كنوز المعارف ابحراً وصدورا ، وصلاة وسلاماً على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب ، محمد وآل بيته السادة الانجاب ، وصحبه محبته اولي الالباب ، ما انسجب سماء عالم الوجود ظلال ، وانبنع في رياض الجيلاء غصن بنسمات القبول ميال ، وبعد فيقول العبد الله المفتقر عثمان كمال الدين ، لما كانت الكتب الموضوعة لتعليم شبان البلاد المغربية في مبادئ اللغة العربية ، بعضها مكان من الابهام لا يدركه من الطلاب طالب ، وبعضها مطول لا يبلغ ابكاره ابهم الكل محب للعلم وراغب في طلبه مع جانب من تعلمه خدمة البلاد ، بوضع مؤلف يكون واسطة المراد ، معززاً للطباع مشبعاً للاسماع ، فاجبت هذا الطلب بغير وهن لاغتنم به خدمة الوطن ، واستخرت العلي الوهاب ، في تاليف هذا الكتاب ، مستمداً منه الرعاية والتوفيق الى سلوك صراطه المستقيم ، رجيا منه ان يجعله خالصاً من شوائب الريا ، لوجهه الكريم ، ثم لما رتبت تاليفه وترصيعه ونكتت تنميقه وتصنيعه على الهوى بين الانسان ، وادوار الجيل والازمان ، ثم جعلته تحفة سنية ، وهدية بهيه الى من عنت لهيبته وجوه الامراء ، وسجدت لحكمته عموم العقلاء والادباء ، محيي المعارف المغربية ، وناشر لواء الوطنية ، عظمو بنظر ابتهج **محمد زكي باشا** ، كتب الله ايات الانشراح على محيه جراء هذا الامير الخطير ، العديم النظير ، انه على ما يشاء قدير ، وبالاجابة جدير ،

الموعظة الاولى

اياك يا اخي والسفاهة ، فانها خصلة توجب الكراهة ، وتولد بالرخصة اهله ، وتمقته من اخوانه واهله ، وتفسد بطوية بسببها كل خير ، وربما ناله بها من الناس سوء الغير ، فضلا عما يصيب من خزي الاسم وزلة الاعتذار ، وزجر والاقارب ، واهانة الاشرار ، وعليك بالمودة فانها نعم البطانة ، تبرهن على جميل ادبك ، وتحقق شرف نسبك وحسبك ، وتعطف عليك القلوب ، وتسترك الحلوب ، ترفع بين الرجال ، مدارج الكمال ، وترقى شأنك في معارج من الجلال ، وتعززك بين الاخوان ، وتحببك بين كل انسان ،

اياك يا ذا السفاهة انها ... سبب الهوان وخلة المزموم
وعليك دوما بالوداعة تغتنى ... شرف الكمال وعزة المعصوم

الموعظة الثانية

اياكم والكذب فانه يسقط الاعتبار ، ويورث الخزي والكسوف والاستصغار ، ويبعد صاحبه من قلوب الاحباب ، ويلقيه في هوة الهلاك بايدي الارجاب ، وربما اوجب الخصام ، وسبب الشقاء والحلام ، فكم من كذوب حيران ، نال بسيف الاختلاف ، وعليك بالصدق فهو سفينة النجاح ، ومركب الشرع على لجة البلاح ، فالصدق ربيه من مغالبه البطل وشغل الجلال حللا وازرارا ، ويحفر لبنيه من الهوان الحجر وشعب السعادة عيونا وانهارا ، ويوليهم من كنوز الرشاد جنوبا ، ومن رياض العزة قلوبا ، فنعم عليك بالصدق تسمو بالورى ابدا ، بالصدق للمجد والعلياء معراج ،
ان الكذوب لممقوت ومنخزل ... وما له سبل الرشد منهاج

الموعظة الثالثة

يبعد والله النميمة فهي خصلة ذميمة، توقع بين الناس العداوة والشحناء، وتنزع المودة [illegible] ما لا يليق، فتعبر الوجوه
وتصغر الوجوه فاجتنبها تعظم وتحبب، لا تجالس ولا تقترب، ولعمري إنها لصفة جبان خئون، وبلادة تملأ [illegible]
فيا ما خربت دارا، ومحقت من الوجوه آثارا، فحافظ على ستر العيوب، تملك الأفئدة والقلوب، وتصح بين إخوانك
أميرا وفتى مخلص زمانك، فإنما الفتى العاقل من لم ينقل الأقوال، والرجل الهمام من طوى كشح الكتمان على ما سمع
من الكلام، ومن عقلاء الناس أفضل من ينقل الحسنات، ويستر ما لأخيه من السيئات
إن النميمة خصلة مذمومة، تورث وخامة وتعقب ندامة، فاحترس من الأقوال لا تكن نقالا، تلق المسرة بالمودة إخوانا

الموعظة الرابعة

اجتنب الغيبة، فما أقبح الغيبة، تنفر عنك القلوب، وتكشف ما لك من العيوب، وما رأيت إنسانا يتمشدق بلحم
الغير، ويصف أخيه بالخسة والعيب، إلا ويسلقه الناس بألسنة حداد، وربما راح قتيل الاستبداد، فلا عمل
في الغيبة، من ضياع الاعتبار واللياقة، **واذكر أخاك** بما يكون له بما يرضي، واشهد له بالخير في السر
والنجوى، ترتفع لك ألوية الوداد في ربوع الانعطاف، وتتنسم رائحة الإسعاد من ثغور الألطاف، وتجتني ثمرة الثناء
من بين غصون رياض الأمالة، وتقتني جواهر الرضا من كنوز الإحالة، فهلك ما يسعى إليه من خالف بالطاعة هواه
وخالف الاستقامة في نيله

إياك أن تغتاب يوما امرءا :: تنغيص عيشك موت الفعال ملوما :: واسمح بجميل الغيب [illegible] تصبح بالورى مكرما

الموعظة الخامسة

إياك يا أخي والغضب، فهو موجب سخط الخالق والمخلوق، فلا تصغر ولا ترضى بشيء تشبه أو ثلبه، ولا تنظر البغضاء
بنظر الإهانة لو لحظ، ولا تقل لمن هو أعلى منك أبدا، ولا أن أراك كبارا، فبعد ذلك غضب الرحمن، وسقت الأهل
والأشراف، وسوء الخاتمة، وخيبة العواقب، ونبو سهام الأمل عن مرمى المطالب، والكبر داء وأي داء، أصله
تعتري بها أن الهلاك، فإن كان مع ما تعلمه لا تتكلم بشيء سخفا، ولن تبلغ معسكرا ما رحب عليك لطفها، ولو حرت الطائرة
بقوة كاملة لوجودك، ونسب الخير لسعودك، فلم يسعى عليك ليلا طويلا، ويشهد بفناء سوء أديبك من بها الظها
قليلا

اكره دواما والزك ولا تنقل بطالع أبدا ولا تنغمر بها :: إن الفتى صاحبا لولوج لم :: بل غضه عفا ولم يقربها

الموعظة السادسة

إياك والبلادة، فإنما الجمال عادة، تلقي بقربك صاحبها في حفرة الشقوة، وتقرب منه أفراح الفنا بل كؤوس الفتوة، بلكم
زوت في روض رياضه عمره وآماله، وخيبت بمعرض مطالبه سهم آماله، ولعمري ما أشقى البليد بين العباد، وما أبعده
من نيل

من نيل الخير والسرور، **وعليك بالنجابة** فهي بما الجمال مثابة، تروي من موارد الغنى صدا غليل صاحبها
وتكون ابتهاج بكارة العالم، أنامل غطاء بفاعلها لكنوز الثروة، وعيون السعادة أبواب ومواردها، والكواكب النجم
وأنجم الرشد مدارج ومراحل، يبلغ الإنسان بها نوعي المراد، وينبغ بين أضرابه بحري السداد

كن للبلادة صاحبا فإنها :: إن البليد منغص ونقيل :: واسلك سبيل الجد ما إنه للعز باذا الجلال دليل

الموعظة السابعة

الكسل نفا عن كل العمل، وتبا عن نيل الأمل، يغرر بغراض الخمول جناح الارتياح، ويرد باعتراض الكسول جناح
الانتعاش، ويلوي لسان الفلاح بأثر كلام ماء، ويلوي عنان النجاح من أحرار قصب الرهان، ويجرع بحرية
الوهم كأس التقدم، ولسان الشرف، ويقطع بحربة الخمول من التعلق، وبثاث الغنى والنشاط اشتغال الجسم على الدوام
واستعمال الجد في نيل المرام، يغرس في جنان الكمال بأيدي الجد دوح السيادة، ويغرس في جنان الفضل بأمواه الاجتهاد
دوح الزيادة، ويرى تمشي الجد بروح الأفكار، ويجني غرس السعي بسروج الاختبار، ويلتمس براحة الاهتمام
سماء الأماني، ويقتبس لراحة الاحترام من سناء التهاني

كن ونشاط دائما :: إن النشاط يبلغ الآمال :: ودع التكاسل إن به لم يجني فخر يفضي ميراث الأبطال

الموعظة الثامنة

إياكم والحنث أيها الطالب، وهو الحلف الكاذب، فما أقبح الحلاف المعسر، وأدوم التعرض لليمين، يتبع خطوات
الشيطان، فإن الله اسم مولاك، وما علم أنه يغضب من الحلف من رضة لسم علاه، فلا عما يصيبه من الخزي والتكذيب
من يسمه من الاجتناب والتأنيب، وصن لسانك عن كل يمين عند الاختبار، واحرق إذا حلفت بين الأخطار
تنتشي رضا مولاك، وتجتني ثناء من والاك، وتقتطف زهرات الوداد من رياض السلوك الجاني، وترتشف قطرات
السرور من حياض الأماني، وتتقلد أفراط المحبة، وتاج السلامة، وتتعطر من الأطيبة من نطاح الاستقامة

لا تحلفن باسم ربك صادقا :: فخير من حفظ الأمانة بها إذا :: واعلم بأن الله يغضب أن رأى عبدا باسم جنابه نبلاذا

الموعظة التاسعة

الشراهة كثرة تناول الطعام بالتلهف، والكالة الأكل مع العبث والتعسف، فاجتنبها فإنها خصلة المفترس
وصفة الدنيء المفلوك، تسلب شرف الشريعة، وتسلب ترف الترف، وتستنزف ماء الطباعة من عيون الإقلال والإهمال
وتستنزف دموع المكانة من عيون الأبطال، تورث الاستصغار وتعرض الاحتقار، **والقناعة**
من الرضا بما حصل والاكتفاء بقليل أو طل، فعليك بها فإنها مرية الأصل، وحرفة الرجل الجليل، يحوز بها كل إنسان
ويحوز منها بعين الوجوه والأعيان، ويحتج بحرمة أصحاب المحبة ومعاقل الوداد، ويفترح بعجلها لها صوى المسرة
ووسائل الرشاد

شراهة النهم المأكول موجبة :: لحطة القدر والتعنيف والخطر :: فانتج مريت ركض أعبة أنهما :: لتسلم من الأمراض والضرر

الموعظة العاشرة

السرقة اخذ مال الناس خفية وجهرا * وحرمان الخلق من حقوقهم اضطرارا * فاياك ان تتخذها ذريعة * فانها والعياذ بالله الصنيعة * توجب الحدود والنكال * وتغضب المعبود ذا الجلال * ولعمري ما من سارق * الا وضيع فاسق * يعطل يدا تناولت بها الحرام * ويدا تناولت اعراضا * وربما راح قتيل العدوان * وطاح ضحية الهوان * وهي اليد تعبد واستماع * من سرقة المال والمتاع * فاصطفها من تناول مال الغير * ومن ان تحاول ما بالضير * تملك اعنة الامال * وتسلك طريقة الكمال * وتبرو بين الاخوان لمحمود المناقب * وتغدو عند الديان محمود العواقب * وتلقى من ثناء الاصحاب لسانا شكورا * وترفع سماء الالقاب مكانا مبرورا *

* احفظ يديك من ان تكون سارقا * ترقى الى مقام الكمال * واعلم بان ما رايت من يحاول سرقة * الا وكان منكدا ومللا *

الموعظة الحادية عشرة

اللعب اشتغال بما يشغل ولا يفيد * ولهو عن السعي الرشيد * فاجتنبه يا بني واحذر * فانه يجب من النفع مرامه * ويهدد نظام عقود الحياة العزيزة * فاياك التهاون بما كان منكورا * ويشرد ركام وجود الطاقات الخيرية * بعض التهاون فيصير منكورا * يفيق به الصغير بين الانسان * ويجري به الكبير الى الذل والهوان * وترك اللعب اعتصام من العصيان * وطلب لاسباب التقدم والاحسان * يقرب الفتى الى الخير ونيل العواقب * ويدرب المرء على افضل العواقب * ويميل الى اكتساب الخير * ويرحل لا لانتخاب الخير * جاء الناس وابيك ملاعب * الا وسره يعاذ مشغلات المتاعب * ويغلب الكدر الاسف على ملذات ويعض بنان الندم على ما فرط من الاوقات *

∴ لا تلعبن من المشقة والعنا ∴ وضياع باكرة الفتى بهوان ∴ وعليك بالعمل النافع ومابدا ∴ يوليك حب العاكفين بالعرفان

الموعظة الثانية عشرة

الخصام اجتناب الاخوان والاصحاب * واقتراب الى العدوان باعتزال الاحباب * فاياك ان يغريك شيطان غوايته اليه * او يغريك انسان بقتنته عليه * فانما هو صناعة لئيم * وبضاعة امرء زنيم * وعند التبصر عيب طبعها * وقبح نفعها * وما ينجم منها * الا ان تغلب عليه هواه * والصلح دوام مودة الاخلاء * ورباط محبة العقلاء * بدونه ذلك تنال من الخير منالك * فما افضل من الصلح سبيل الشريعة * وما اجلسه لزينة الطبيعة * وما احسنه لزوال البؤس * والصيانة لاعوال النفوس * يشجع على العدوان في القلوب * ويبرر علة الحب من المحبوب * دع عنك يا هذا الخصام فانه ∴ سبب النفور وفرقة الاحباب * واحرص على صلح الاحبة دائما ∴ فيه الرضى ونوال كل صواب *

الموعظة الثالثة عشر

الجناية سرعة الغضب * ومسرعة سوء الادب * فاجتنب مصاحبة ذويها * واحذر من الاتسلاح بردائها وبيها * فانها تعرابت خلة الجاني المسيء * وعلة السلطان الردي * وعادة الخاسر * واداة الامور * معتنقها

يحل انداد تحرزه ويستعرها * ويستنبط كل اواه مبغوض ومستفز * **والحلم** سلامة العباد بالخير والرفق * ومعاملة الانداد كل خير بالرفق * ويجادله عليه * واما يا بني ومن كان الحليم ان يكون نبيلا * واعتصم بحبله * واغتنم لعقله * تصبح من خيار العباد * وتربح خير الكرائم * وتسود اقرانك * وتحمد عند اخوانك * فالحلم ربعة الوضيع * وحلية الرفيع * وبالحلم تكرم وان سلمت ارفع * بالناس واجتنب الجناية * اوما سمعت حديث نور المصطفى كاد الحليم ان يكون نبيا *

الموعظة الرابعة عشر

الهزل كلام هذيان * يذهب المروءة عند الاخوان * انفاك عنه ايها النجيب * فانه عمل غير مصيب * يصغر قدر صاحبه عند الرجال * ويحجب وجهك عند الانزال من الاجلال * ويلبسك سوء الاستصغار بالبذاء * ويسقيك اكواب الاحتقار والاستهزاء * ويعاديك مع ذويك الاخيار * ويسعى على الرجل المهذار * **والجد** قول طائب وانعم * يغني القائل ويسير سامعه احكم على انفسنا صنوف ابطاله * واجتنابه فطوبى لحاله * تقتنص منه نجاحات عن المعاكسة * وتستونس فيه لحاجات لحسن الاجابة * وتغترف من مناهل خيرها صفاء سائغا * وتقتطف من خمائل فخرها شفيفا نابغا * وتستوي على عرش النجامة * وتعتنق على تاج الكرامة *

* اياك والهزل طالع الهزل منقصة * يلحق المنزلة باعراض صاحبه * ودونك الجد الجد تحرزه * يعطر بعلم العلى نور طالبه *

الموعظة الخامسة عشرة

الفضيلة كتمان الفيلسوف البوادر * واخفاء السر للانداد * فلا تقتار صاحبه * ولا اختارها صريحة * فما افتضاحها وعلة شنيعة * وما اقبحها من خلة وطبيعة * تورث اركان العداوة * وتولد ابنان الشقاوة * وربما اختلت ضغائن فتلت رغبات * وانعكس الامر والتدبير * وانتكس العمل والتاثير * وسلامة الضمير خلوه من شوائب الانداد * ومراعته من غوائب الاقرار * بدونك اغتنامه والخول علامة * فلا اسعد من سلمت ضمائره * وما احسن من صينت سرائره * يسود بذلك اعناق الرجال * ويغرد به عند الامال * ويجلب به العقول الى مودته * ويجلب القلوب الى محبته *

* دع الفضيلة يا ذا فهي موجبة * لكل سوء وعدوان وخذلان * ونق قلبك وهنا بالسلامة اذا * ينيك الشكر سرا واعلان *

الموعظة السادسة عشر

البغض اضمار كراهة الاخوان * واشعار شرارة العدوان * فلا تتعلق بالحرام اذيالة * ولا تتسلق على اغراف امياله * فينبغ لحبك سر وداد الحب * وتغض عينيك على بعاد القريب * وتلبس شعار النصب من ارديته العنولة * وتجلس على طبق الوصب ابدية المسؤولة * وتلهو سلة السرور * وتشهر علة الغرور * **والمحبة** انعطاف على مودة الناس وانعطاف على جدة الابناء * فود اخوانك جمع المستطاع * ومد اخوانك بحد الانتفاع * واحب ما استطعت من جمعتك بهم جامعة الوطن * وما ارسلت فيهم ربطتك بهم رابطة الزمان * بتروح محبة بجاك * وتتبع حبة رجاك * فالمحبة عادة الجليل * والمودة عادة الخليل *

ومع البغو إذا الا يحرك عادة * بمكل يغيض بالقبائح بيوصف * ومحب جميع الناس تلقى سودة * وترقى الرعام الجلال وتنصف *

* الموعظة السابعة عشرة *

الوقاحة اقدام على الخطى * والرابعة * والحلم بالتعنيف والمنازعة * فلا ترتفع لبان نكرتها * ولا تنضع لشيطان هرتها * يتبرون يوما نحورا * وتخرون طورا صدورا * بطريعلة الصبي * المجنون * ومحلة الوثني المفتون * تكون الناس منه مكان عظيما * وتنبعر الاحيا من عنه ولو كان كريما * تنفر منه للشقاء * وتعدمه البقاء * **والحياء** هو القيام بما يا جلال كل انسان * والاحجام عن الازلال والامتهان * فاعتصم بجلبابها الرفيع * واغتنم لبضاعتها الغريق * تظهر بجعبة السعادة * وتطوف برتبة السيادة * وتسعى لا نعام الجبر على قدم السراد * وترعى لا نعام السعد الى الرشاد * فالحياء خير لروية * ولا خير فيمن لا حياء فيه *

* فمن الوقاحة للفتى عادة * تولى الرفيع كرامة الاخوان * فعليك يا ذا بالحياء فانه * سبب لنيل العز والرضوان *

* الموعظة الثامنة عشرة *

السماجة ثبات المرء على الرذائل * ووقوعه في مقام الجادلة * فلا تعترف بمن عواطها * ولا تقترف لاهوالها * فانها نوع من سوء الادب * ومطلع من نوء الغضب * تمقت صاحبها عند الناس * وتحقره في مجالس الجلاس * وتشمت به للاعداء * وتبعث له الالوآء * وترديه بسيف الارهاب * وتلقيه في جب الارتياب * والاختشاء استعظام الرجال * والاستسلام لاهل الجمال * فعليك به فهو من مناقب الفضلاء * ومطالب الاجلاء * ينشر عفرك بالاخيك * وينشر فضلك بذاتك * ويقيدك بعقال الفخامة * ويؤيدك بجمال الكرامة * فما اجل الخشوع وافضل هذا النكو * يزين ثوب الفضلاء بنيه * ويعين ما يلي الاخلاء ذويه *

* عليك بالخشوع ترقى ابدا ابدا * مراتب المجد والاجلال والامل * ودع السماجة ثم الفت بصاحبها * في مهواة الذل والخذلان والكسل *

* الموعظة التاسعة عشرة *

الجهل نتيجة التغافل عن اقتناء صنوف المعارف * وثمرة البطالة عن اجتناء قطوف العوارف * يودي بطالبه الى الخسران * ويردي طالبه بالذل والهوان * ويشقي آيلة في اطراح الامانة دهرا * ويسقي نادمه باقداح الاهانة شرورا * والجاهل لا قدر له ولا قيمة * ولا خير فيه ولا شيمة * وما هو الا من الاغبياء * بل هو والحيوان الصامتة سوآء * والعلم اقتطاف مقاطف العلوم * والتقاط درر المفهوم * يولي الطالب مفاخر الغنا واسباب البلاغ * ويدلي الراغب في مقاعد العناء واقتناء النجاح * ويخول مراعي مسارح ربيع النعم * ويحل مسارح مواهب بديع الحكم * ويرغب في مقام كعبة الانابة * ويصوب سهام جعبة الاصابة *

* ان رمت نيل العلا بالمجد مغتنما * فعليك بالعلم تسمو ذروة العظم * بكم رفيع به سام العلا وسما * وكم شريف هوى بالجهل في الامم *

* الموعظة العشرون *

اللغة الفلار الكلام والاحتياج * والهدار القول بثرثرة اللجاج * فاجتنب يا بني اللغة * فلقد صحب الغلة وغير الرمل ببطلان الكلام * ومدح في الوهاد رأسه * واخرج من المقولة تبعه * وحبطه للسان * وتقليل البيان * فاحفظ ما ترت الشتات * ويلقي بجماله مقام الحلم ومناهج النعم * وموجه الاحوال سراو جهرا * وتمنحه الشقاء برا وبحرا * وتغليظ العظيم الرصين الحسنة برسورا * ويخزل مرام الفخم بتعريض المزلة * سفهورانه ورماه جبريك مجالس الحلم * وروعت لسانك ومسربا نطقت بها * فانما يعرف الانسان العاقل * ويميز بالنسان الكامل * من فر بجالاه عام الجد ومعاج

* احفظ لسانك لا تكثر بلطوله * واحذر من الغيبة والنميمة * فتى الفتى خير له من ان يرى * عند الرجال باعين التعريض *

* الموعظة الحادية والعشرون *

الخلاف مباينة الرفيق * والانحراف بمجانبة التوفيق * فلا ترغب فيه ولا تصحب بنيه * فهو مسرح بعض الغواية * ومطرح التغير * ومشرب الهلاك والتنكير * ومشرب الانتهاك والتبعير * والهلاع المطاف القيلع * ومطلع الجبان * والبخس الخلاف من شغلان * يجلب محبة الرياء * **والامتثال** هو الطاعة للناس * والظهور بما ثواب الايناس * فعليك به تنال الارب * فان الامتثال خير من الادب * يظلك بعقود المحابه * ويؤيدك بجنود الاصابه * ويرفعك مقاما كريما * ويلبسك نضرة ونعيما * فما رايت ممتثلا الا خيرا ممنوحا * وما نظرت ذا طاعة الا وكان ممدوحا *

* دع الخلاف وكن للناس ممتثلا * فالامتثال لعمر خير من الادب * فما رايت فتى حسن بطاعته * الا ونال جليل المجد والارب *

* الموعظة الثانية والعشرون *

التطفل سعي الرجل الى الغير بلا دعوة * واقبال على خوان الزاد والقهوة * فاياك والتطفل على الموائد * فما اخس هذه العوائد * ولعمر الحق انه مشين للانسان * ويطيره من العقلاء الاعيان * ويخجل الجليل في جيب حظه * ويقتل البخيل في جيب خطته * ويريح انتهاك الحرمة * ويتيح ارتباك التهمة * **والتعفف** امساك عن طعام الاجنبي * واجتناب لزاد الغبي * فحسبك العفة من خيرة ما اجملها * وعليك بالنزاهة فهي صفة ما افضلها * تغيث الكلام * وتلقيك السلام * وتستمطر به سحائب المنى وغيوث الامال * وتستنطر به رغائب الفضل وليوث الرجال * وتختبق به كؤوس السراح * وتعتنق به رؤوس الرشاد *

* اياك يوما والتطفل انه * يزري بكل موقر وشريف * موت الفتى جوعا اخير له * من ان يعاب رجا نيل رغيف *

* الموعظة الثالثة والعشرون *

الفضول دخول المرء فيما لا يعنيه * ودخول الانسان فيما لا يغنيه * فلا تجر بطريق مراحه * ولا تلز بمربع رباطه * فانه راحة صهوة الكسوف * ودعامة الخسوف * ونتيجة الجبان المنحوس * وسجية المعلان المتعوس * والفضول الانسان يرمي بالمزلة والخذلان * وما يرضى بها الا كل خسيس * يدخل فيما لا يعنيه كابليس * واجتناب الفضول ترك ما لا يعني * فالعزول فيما لا يغني رجس * يورثك سير غوره * وحسبك جبر طهوره * فما بالناس ابضل

من سبطا به ساء بحيلة ، ومله الاكياس اجمل من لحظ بالتوفير حيلة ، ولا ريب ان الرجل بكماله ، والمرء باديه لا بماله
وعلى البرئ من الرجال ، الابعاد الاسلاك من الخسة والبخال والخلال
الا يا صاح صياص دوام ، لسانه من كلام لبس يعنى او ردع عنه البضول ، تو ف جونه ، جمع من الخطا للخزى يجنى ،

الموعظة الرابعة والعشرون

العفو اخمار العثرات والذنوب ، والاضراب عن مرصة الوثوب ، بايلك ان تصبو الى عول ، او ترجو الحرام من سوالك
بخلك بجماع الكسوة ، ويتخلك بسمام الجود ، كيف لا يهون لذويه عزة القتال ولسببه غرة الختال ، وليعن الخزي
من خليل ولا طالب ، وماله من مفيل لراغب ، والصبو تنقية العوله من الغلو الاعتقاد ، وعن جواد كرم ورى بد
سواد كر ، نهوى عليك العلى ، وتكون من كرام الموالى ، وتجوز مجازاة الاجابة ، وتحوز اجازة الاجابة ، وتعتكر
بالجو علم النجاح ، وتريقون الود صفيح الجناح ، وتبلغ من الاخوان تعبيدا ، وتتنبع في الاخوان سيرا ،
دع الجفوة اولى ذويه كراعة ، وذمار تخفيرا وسوا العواقب ، ودونك نعا القلب بالصبوانه ، يبنيك بين الناس حسن المناقب

الموعظة الخامسة والعشرون

الادعا تمشون الانسان بالبس جيد من البقل والعرباه ، بلا تترع بما ليس بيك بتعاه ، اذا طلبت تعولبت بالاستعلا
ويكون كالباحث على حتبه بظلعه ، وكالجادع مارن انبه بجبهه ، وبنالك من خزى الجهل ما يعك ، ومن خولان الكسود
ما يغلك ، ومن يتصلع عن سرآبر العرباه ، تكذبه شواهد الامتحان ، والانكسار حت مراد عباد العارف من عفو
اللسان عن التمشون باحرازالعوارف ، يما تبع هذا الكريم القويم ، وانتهج بتوفيها الفوح ، حتى اذاد عيت الى ما دعيت
وسعيت الى ما سعيت ، برزت في هذا الميدان ، برزمن رهان ، واحرزت بالعربان قصب الامتحان ، ورقيت بمطالع الكرام
ودرجت على معراج السداد ،
دع عناده عن ما جعلت برهانا كانت بيوم الامتحان هوانك ، ومثل الصحيح لمراة الطلبت بها ، ذاك الفاية تبرئ بما انا

الموعظة السادسة عشر والعشرون

معاداة الاخوان كبير وهلك ، ومخاوراة الاخوان جهر بالتلف ، بلا تنابذ الاحباب حينا بذوك ، ولا تناجز الاضراب حينا
جينا جردك ، بالعداوة مرجبة للتربص بالجور ، والغسار مسببة للتنعم بالشرور ، ومما فتلت البغي ، وفتلت
من عتاة ومرضته بجوابذ العدوان ، ومضته بنواجذ الادوكان ، والمحبة سعو على الوداد ، ومرعى لمن افلاه
العبلاء ، ماينفع عن زمام المودة بتبرك ، وانهض الرمناء الاخلاء بعضديك ، واقتبس من شموس العظا انوارا واجلي
واختلص من نجوم الكمال الهوارا ، بترتب ملكية تنجلى بميدان البلاح ، وتوهب عطية ترجحت بميزان العلاج
وتعوز بالجميل وتحوز للتبجيل ،
ايالك يا ذا ان تعادي محبة ، بتصير من ذويه مردود الرجا ، وعليك دوما بالمحبة انها تعليك برتب السيادة والجمى

الموعظة

الموعظة السابعة والعشرون

الخيانة شيمة من السوامى وحبل انعام العادى ، بلا تجزم ان تشعر بغيث الامانة ، واعتمر في الصيانة ، بما الغموم امتحن
بشكاة ، وما الخيس من انتمى لخانة ، والعم يحيط الرجل بانساف الامانة ، لخيرله من الانطاف بالخيانة ، تبعدله من قلوب
الانسان ، وتطرده عن حيوب الاحسان ، والامانة قيام بحق عصر الزمان ، والتحلم بحق سهل النجام ، بعليك
بالامانة وبمصونع الصيانة ، تعززجر الربيع من الخزبشان ، وتنجز عهد الوقيع بخير دان ، بلا هو لنيل المدان السعد
والسكه وجيل تللاد الحور ابهة ، ومعاء الناس اعظم من الامين ، اوفي الاجناس اجمعم من الرصين ،
ان الامانة لو علمت كرامة ، تولى خوبها رتبة الاسعاد ، بابعد ديت من الخيانة كم العنا ، اهلها مزلة وكساد ،

الموعظة الثامنة والعشرون

الكلم النامس لنبلسه اللئيم ، بمعر لغير الحق غشيس دسيم ، اذا ربع من ضيق الزكا الذى الاحبة والاقارب ، واذا تقرب
عوب فوم خاله سطع النواكب ، بلا تركى ان امر عليه ، بانه ان انتهز برصة اخرجمن احسن اليه ، يستخه بالاشراف او يحتبل
باعزابه الاجلاف ، لا يختشه لسانه الابما ينعر الطبع ، ولا بن تلح له بال الااذا او غرنار العداوة ، بكل ناهر مفع ، بلا تحس عليه ولو
مات جوعا هلك ، بهو عدو مراد تغوملك ، ومنع من المرالاستقامة ملك ، ما دخل من انيس الا ومرى تسملها ، ولا يكام صحيب
الا وابسر بينهما ارجب البرعة ، ويعون الجمعة ، ولا شك انه اعقال للاحوال انه الا الهلك ، بتجنبه على الاطلاق يجشاك ،
واعلم بان همة اللئيم علامرة وبدلهبا مره ، بلا تبرله بان الاحسان اليه اضيع من الخلط على بساط الما ، والرقم
في سبيله الهواء ، ولا تعاشرله بان معاشرة اللئيم من العذاب الاليم ، ومن علامته التملق عند الاحتياج ، واذا استغنى
تكبر وتجبر وزهى كالسراج ، وتقرب الى الكريم بانه ان لسر بدت عليه علامات الارتياح ، وتجنب اللئيم بانه ان ضوطب
بشئ ظهرت عليه امارات الانتزاح ، ولا تلاعه بانه ان دعى ابى ، اما الكريم بانه ان دعى لبى ، واعلم بان محيا
الكريم بسيما البشر موسوم ، ووجه اللئيم بسمع العبوس موشوم ، وخلاله كان مطهر الطباع ، ولا تخالطه صعب
الانقياد ، بالليئم كالامرلسوابق ، ويما لهنه سنا بعا ، اذا حق بالغ في الشنآن والهرج ، واذا غاب الحتب في السخط
والفرح ، يزن الناس ميزان النقص وهو خصيه ، ويقوم اخوانه بالثمر الطعيف ، بلا يسرنك قول اللئيم وان حسن ،
ولا يسوءنك قول الكريم وان خشن ،
واتسعم
اللئيم في الوغى طبع غير منعم ، باحذر وقيت الردى من خلابه الزئيم ، واخفض به الارض تامن مشرعلته ، وانسعه في الجو عجولا على العلم

الموعظة التاسعة والعشرون

الكبر غلظة طبع لا يحوله الا الكبير ، وخسة اصل لا يالبعها الا كل خبيث مغرور ، ويعرف المتكبر بحراثة نعمته ، او
وقلة بطنته ، وبذالة لعمانه ، وفساد بينانه ، ومرض قلبه ، ومرهجر محبه ، يعتزل الناس وهو اليهم احوج ، ويتعاشى
في مياد من النبور مع انه في الحقيقة عن العالي اعرج ، يرى الناس دونه كانعم عبيد ، مع انه لنفسه عدو عتيد ، ان الحسن

همه فتل نبسه وان سخط جرا سلا العوا شرا بيستشله غيظا فارا خلله به سعود وتهوسه كبرا اذا شلم
ابال بالشكل محمودا اد ابه التجب بنفسه وطبعه السعي الملاك بني جنسه لا يجود ان يرام الاهوا اما حتى
لا يفرغ تية وسلاما بهو لعرالحوا مزموم بكل لسان مكروه لكل انسان تتساقط عليه صواعق السخط
وهو مسرور وتنجع صراه سهام المقت وهو بزهوه مغرور امر الطريق لا يحيه صديق واعلم انه لاحظ
له في الوجود لانه منحوس منكود بسبب جوارحه الى الحسد والغيرة ويرمى بفحج السيرة وخبث السريرة وبا
الجملة فانه صنم من الاصنام يفوح بجى عبادته اشيا عهد الاوغاد اللئام وهو عبر الناس ظلام وان نشيت فقل
لا يرى بينه (ربين) الحشرات والهوام فلا تتبع طريق تكبره وتجبره ولا يغرنك خبره بعد خبره فكا لعدوان الله
مخصوص وناديه بالحبع غير مانوس واعلم ان المتكبر مخذول ممقوت عند الله والخلق فقد قال الله تعالى
سأصرف عن ءاياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
يامكثر العجب ان الدهر غرار فيغض عليك بالاقبال ادبار وباطل الكبر فيه الكبر ياسبعثار والبر والعود افتراك والنار

الموعظة الثلاثون

الظلم نقيصة لا يالفها الاكل متوحش جاهل والعدل فضيلة كريمة لا يتحلى بحلاها الاكل متمدن عاقل وربالجبع الدايسلم
سيف الظلم الاوقفال مجور ساهل بالسعى ايها العادل في كبح جماح كل ظالم شلون ولا تمنع لخداعه بعو مغرم يحب
البته معتنون فما اسرعه في نقض العهود وابدره في الخروج عن الحدود في صيمته الظلم في كل حال ولعله ورد به الى النكال
تطير شرارات الغيظ من عينيه ان عجز وتتاجج نيران الحفد في قلبه لمن اليه صيلا ولاريب انه في عين التمدن منز
ومرتكب للمحرم ممقوت لا يميز بين اللطيف والكثيف ولا يراعى حرمة الدين الحنيف ولا يخاف ربه ولا يتجنب ذنبه
فهو متوحش بالاجماع تنفر والعمرغلظته الطباع وتتصدع من سماع فعلته الاسماع واحرى بالظالم ان يكون
عظة للعالمين وعبرة للمرآبين والراوين فلا تغتر ربابعة الظالم فهو مغرور بطبعه ولا تجزله فانه لا يخلع عن ظلمه
ولو صنعه ولا تصاحبه فانه ان اصطلاه اضداك ولا تعتب عليه ان بغى فخلع الخلاع يقود له الى الهلاك واعلم
ايها الانسان ان الله يامر بالعدل والاحسان
العدل روح به تحيى البلاد كما انه داوؤها ابرابالظلم يجتنى الظلم شيربه التغيير ممتنع والعدل زين به التعمير ينتظم

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والصلاة والسلام على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب اما بعد فيقول منكم هذا
الكتاب الشيخ العبد الفقير عثمان كمال الدين اني لما قرات على تاليف هذا الكتاب الجليل وافرغت على تصنيف هذا
السفر العلمي المثيل الا لتهذيب اخلاق الابناء ونعود عن التخلق باخلاق الانبياء وقد كانت نفسي في شوق
لاقتطافها وتحقيق المنال رغبة في تتميم بغيتنا لانها تحت الوسع اتقان هذا التاليف المنيف وزيادة

الزاد

الزاد رغبة في تنظيم هذا العقد النضير اللطيف استنجاحا بحمد الله روضا وريطا وريفا ورداد الطبع حلاوة بما حج دانة
الثمرات انيفا وشيقا وقد تعطرت فيه رحاب البلاد وتغارت المغنى وصغرت نغمات سواجعه تترى بربنات المنائى واسال
الله ان ينفع به ابناء الوطن العزيز وما ذلك على الله بعزيز وان التمس من مكارم السادة الادباء وجرسا يلبس
العلم الالباء وان يغضوا الطرف عما يرونه فيه من السهو والزلل اذ الانسان بالطبع اسير الغلطة والخطل والمرء
لا يظفر بكل مطلب بمناله وحسن عملي واصلح ما اجره على الله تقاريظ الكتاب
قال نخبة الشعراء والبلغاء وكعبة الظرفاء والادباء الاستاذ الاكرم والملاذ الافخم عبد الله افندي جريج
بشرى اللغة الشمالية العربية بمؤلف كالبدر زاهي الطلعة هو كعبة الادب ولست الى جحت له الامثال نحو القبلة
بلد اكرر ونزل بنعت اكرامه النظوم بقل النجوم من شعبه خير المواعظ نزلت للنفس حكما كسا هلا لنجز ابهر حلة
لله انت العلا فكر جلتا مرآة اذهان بمحض نصيحة ومحاجل بدر السلوى فيما يه وسبل الفلاح وكان بدا النكلمة
لا ليدري اذ خلتنا النفوس بابغظ ترنو له عين البرية الغيرة وتهوى الدراري تكون من ابراد سلكه كي تستنير ببهجة
غزله اذ تطالعليها كسر زاما نغا تامر يده في الدهر كل ملمة وتكون افراننا اذا انتصب الوغا في حلبة الاداب من العيلة
اوكيف لا واخو الكمال انز به غمر التوابت بكل فضيلة انعم بها من المحررين منة اكرم بها من الحورين خدمة
قرت عيون العالمين به كما كانت به مهلاتنيو من اجنة بحر اليمين اد من الكرم بطبعه وبه لنا من ورق التفعلة غنيت
من قال عبد الله في تقريظه يشدو بتاريخ بديع النكتة حكم بها طبعت اجل مواعظ ورزقت لناجعوا ابراس الحكمة
٦٨ ٨ ٤٨١ ٤سر ١٠١٧ ٤١٨ ٨١ ٤٨ سر٣٠٣ ٤٤٤
سنة ١٣٠٨
سنة ٥ه سرا
وقال قطب دائرة الافكار المشار اليه بالاطراف بنان الا بتخار العلامة العاقل الشيخ محمد النجار
هذى شموس محاسن ام ذي بدور مسرة ام ذي رياض فردوس بها النهار ببهجة
ام ذا الكتاب جلي السعدى والكل الصحيح فيه لتهذيب الورى راقت كنوس مدامة
بارك شعر رحيق سلامة تحكي بنصوص البغية واسك منه بلح ركسراة تكلمى بخير طريقة
لما زهت انوار له في طبعه وتبرت ارخته في بيت شعر بدا حسن حقيقة
وابا سعود زهانتنا في طبع راس الحكمة
سنة ٥ه سرا

الحمد لله وحده **امثال سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه** مرتبة على حروف المعجم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه كلمات من كلام امام المتقين ووصي رسول رب العالمين امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

حرف الالف

المرء يعرف بلسانه، اخوك من واساك في الشدة، اظهار الغنى من الشكر، ادب المرء خير من ذهبه، اداء الدين من الدين، ادب عيالك تنفعهم، احسن الى المسيء تسده، اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب، استراحة النفس في اليأس، اصطناع الشر ابين المروءات

حرف الباء

بر الوالدين سلف، بشر نفسك بالظفر بعد الصبر، بركة المال في اداء الزكاة، بع الدنيا بالآخرة تربح، بلاء الانسان من اللسان، بكاء المرء من خشية الله قرة العيون، بالبر تستعبد الحر او يعلو، بكثرة العبث والخبيص، بركة العمر حسن العمل، بر لا تبطله بالمنة، بشاشة الوجه عطية ثانية

حرف الثاء

ثلاث مهلكات بخل وهوى وعجب، ثلث الايمان حياء وثلثه عقل وثلثه جود، ثلمة الحر لا يسدها الا التراب، ثلمة الدين موت العلماء، ثوب السلامة لا يبلى، ثمرة ... باعتزال، ثبات الملك بالعدل، ثواب الآخرة خير من نعيم الدنيا، ثبات النفس بالغذاء، وثبات الروح بالغناء، ثناء الرجل على معطيه مستزيد

حرف الجيم

جد بالخير جهد المقل كثير، جمال المرء الحلم، جليس السوء شيطان، جولة الباطل ساعة، وجولة الحق الى الساعة، جودة الكلام في الاختصار، جليس الخير غنيمة، جالس الفقراء تزدد شكرا، جار من لا يموت

حرف الحاء

حلم المرء عونه، حلي الرجال الادب، حياء المرء ستره، حرفة الاولاد حرقة الاكباد، حسن الخلق غنيمة، حلاوة المرء تعلقه، حرم الوفاء على من لا اصل له، حرمة المرء كنزه

حرف الخاء

خف الله تأمن غيره، خف تبتسم تستريح، خير الاصحاب من يدلك على الخير، خابت صفقة من باع الدين بالدنيا، خليل المرء دليل عقله، خوف الله يجلو القلب، خلو القلب خير من ملء الكيس، خلوص الود من حسن العهد، خير النساء الولود الودود، خير المال ما انفق في سبيل الله تعالى عز وجل

حرف الدال

دواء القلب الرضا بالقضاء، داء النفس الحرص، دليل عقل المرء قوله، ودليل اصله فعله، دوام السرور برؤية الاخوان، دولة الارذال آفة الرجال، دينار النصيح خير دينار الرجل حريته، دولة الملوك في العدل، دار من جفاك تخجلا، دم على كظم الغيظ تحمد عواقبك

حرف الذال

ذم الشيء من الاشتغال به، ذكر الكاذب ... بخيانته، ذنب واحد كثير والف طاعة قليل، ذكر الاولياء ينزل الرحمة، ذل المرء في الطمع، ذليل الفقر عزيز عند الله، ذلاقة اللسان راس المال، ذكر الموت جلاء القلب، ذكر الشباب حسرة

حرف الراء

رؤية الحبيب جلاء العين، رأي ابيك يرعاك ابنك، رفاهية العيش من الامن، رتبة العلم اعلى الرتب، رزقك يطلبك فاسترح، رسول الموت الولادة، رواية الحديث انتساب الى

الرسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم، رعونات النفس متبعها، رأي الحق عند غلبة النساء، رفيق المرء دليل عقله

حرف الزاي

زين الرجال جواز ربيع، زحمة الطالبين رحمة، زوال العلم اهون من موت العلماء، زر المرء على قدر اكرامه لك، زلة العالم مغلقة، زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا، زيارة الفضلاء من التواضع، زينة الباطن خير من زينة الظاهر

حرف السين

سوء الظن من الحزم، سرورك بالدنيا غرور، سوء الخلق وحشة لا خلاص منها، سيرة المرء تنبئ عن سريرته، سلامة الانسان في حفظ اللسان، سادة الامة الفقهاء، سكرة الاحياء سوء الخلق، سلاح الضعفاء الشكاية، سمو المرء في التواضع

حرف الشين

شين العلم الصلف، شر الناس من تتقيه الناس، شمر في طلب الجنة، شح الغني عقوبة، شيبك ناعيك، شفاء الجنان قراءة القرآن، شحيح غني افقر من فقير سخي، شرك الالهة ترك الطاعة

حرف الصاد

صدق المرء نجاته، صحة البدن في الصوم، صبرك يورث الظفر، صلاة الليل بهاء النهار، صلاح البدن في السكوت، صلاح الانسان في حفظ اللسان، صاحب الاخيار تأمن الاشرار، صحبة الجاهل مشؤومة، صل الارحام يكثر حشمك، صلاح الدين في الورع، وفساده في الطمع

حرف الضاد

ضل سعي من رجى غير الله، ضمن الله رزق كل واحد، ضرب الحبيب اوجع، ضياء القلب من اكل الحلال، ضرب اللسان اشد من طعن السنان، ضل من ركن الى الاشرار، ضل من باع الدين بالدنيا، ضيق القلب اشد من ضيق اليد، ضاق صدر من ضاقت يده، ضاقت الدنيا على متبع هواه

حرف الطاء

طاب وقت من وثق بالله، طوبى لمن رزق العافية، طول العمر في الطاعة من طلع الاشياء، طال عمر من قصر تعبه، طلب الادب اولى من طلب الذهب، طرح الاشغال، طال عمر من قصر رجاؤه، طاعة العدو هلاك، طاعة الله غنيمة، طوبى لمن لا اهل له

حرف الظاء

ظن المرء ميزان عقله، ظلم الملوك اولى من دولة الرعية، ظلامة المظلوم لا تضيع، ظلم الظالم يقوده الى الهلاك، ظن العاقل اصح من يقين الجاهل، ظل السلطان كظل الله، ظلمة الظلام بظلم الايمان، ظهر الكريم ... ظل الاعرج اعوج

حرف العين

عش قنعا تكن ملكا، عيب الكلام تطويله، عاقبة الظلم وخيمة، علو الهمة من الايمان، عدو عاقل خير من صديق جاهل، عسر المرء ... على اليسر، عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب، عقوبة الظلم سريعة، الموت ... عقب كل ليلة يوم

حرف الغين

غنم من سلم، غنا ... التوكل، غمرات الموت اهوال، مجالسة ... القلب، غلام عاقل خير من شيخ جاهل، غيرك ... على الاساءة، غيرك ... بالباطل، غضبك على الحق منجحة، غنيمة المؤمن وجدان حكمته

حرف الفاء

فاز من ظفر بالدين، فخر المرء بفضله، اولى من فخره باصله، فعل المرء يدل على اصله، فرع الشيء يخبر عن اصله، فاز من سلم من شر نفسه، فساد المرء في العجب، فراغ القلب شغله، فرصتنا نعمة من جوعها

حرف القاف

قول المرء يخبر عما في قلبه، قبول الحق من الدين، قوة القلب من صحة الايمان، قاتل الحرص ... قدر الرجل على قدر همته، قيمة المرء ما يحسنه، قرب الاشرار سفره، قوة القلب من الشبع، قدر المرء ما يحسنه

حرف الكاف

كلام الله دواء القلب، كل من سخى ارجى من سالم شحيح

كبران النعمة مزيلها * كبر بالشيب داء * كبر الحسود حسرة * كمال العلم في الحلم * كيلك من عيوب الدنيا ان لا تبقى
كبر الحسود حسرة * كمال العلم الحلم * كيلك ما علمت بالموت * كمال الجود الاعتذار معه * كبر بالشيب ناعيا

حرف اللام ليس الكلام نيل القلوب * ليس قلبك تحبب * ليس الشيب من العمر * ليس السلطان العلم زواله * الحلم
عداوة حليجة الاعداء لا الحسود * لو رأى العبد الاجل ومروره لابغض الامل وغروره * **حرف الميم** من
علت همته كانت همومه * من كثر كلامه كثر ملامه * مشرب العذب مزدحم * مجلس العلم روضة * مملكة المرء
لهجته * مصاحبة الاشرار كركوب البحار * ما نقص من سكت * مجلس الكرام صون الكلام * منقبة المرء تحت لسانه
مجالسة الاشراف ميسرة للمرء * **حرف النون** نور المرء في قيام الليل * نسيان الموت صدأ القلب * نور
قلبك بالعلم الظلام [illegible] * احمر البرد [illegible] * نيل المنى في الغنى * نار البرقة اشد من نار الجحيم * نور
[illegible] بالمعصية * نضرة وجه المومن في التقوى * نضرة الوجه في الهدى * **حرف الهاء** هموم المرء بقدر همته
[illegible] من نتيجة العدو * هم السعيد آخرته * هم الشقي دنياه * هلاك المرء في العجب * هرب من نفسك خير
من [illegible] * **حرف الواو** وضع الاحسان في غير موضعه ظلم * [illegible]
[illegible] * ولاية الاحمق سريعة الزوال * ويل لمن [illegible] * وحدة المرء خير من جليس السوء
[illegible] * **حرف اللام الف** لا دين لمن لا مروءة له * لا كرامة للكاذب
لا راحة لحسود * لا عم للنائم * لا حرمة للفاسق * لا وفاء للمرأة * لا فرق للفاسق * لا غنى لمن لا يقنع * لا
للعاقل * لا ايمان لمن لا امان له * **حرف الياء** يأتيك ما قدر لك * يعز الملك في ساعة [illegible]
يا من [illegible] اذا [illegible] * يبلغ المرء بالصدق منازل الابرار * يسود المرء
بالاحسان [illegible] * يسعد الرجل بمصاحبة السعيد * انتهى بحمد الله وحسن عونه كتاب [illegible] الحكم
بقوة الملك القدير الوهاب بجاه نبيه ه

قال المتنبي يمدح سيف الدولة بلا [illegible] من مرض

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم	وزال عنك الى اعدائك الالم
صحت بصحتك الغارات وابتهجت	بها المكارم وانهلت بها الديم
وراجع الشمس نور كان فارقها	كانما فقده في جسمها سقم
ولاح برقك لي من عارضي ملك	ما يسقط الغيث الا حين يبتسم
يسمى الحسام وليست من مشابهه	وكيف يشتبه المخدوم والخدم
تفرد العرب في الدنيا بمحتده	وشارك العرب في احسانه العجم
واخلص الله للاسلام نصرته	وان تقلب في الائه الامم
وما اخصك في برء بتهنئة	اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

باب في ذكر نبذة من فضائل الذكر قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في
رياض الجنة فليكثر ذكر الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم اصبح وامسى ولسانك رطب بذكر الله تصبح
وتمسي وليس عليك خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم لذكر الله عز وجل بالغداة والعشي افضل من حطم السيوف
في سبيل الله ومن اعطاء المال سحا وقال ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير
اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الورق والذهب وخير لكم من ان تلقوا
عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل دائما وقال البقيل
بلغنا ان الله عز وجل قال عبدي اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما وقال بعض العلماء
ان الله عز وجل يقول ايما عبد اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت
جليسه ومحادثه وانيسه ويروى ان كل نفس تخرج من الدنيا عطشى الا ذاكر الله عز وجل وقال معاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنه ليس يتحسر اهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها وقال صلى الله
عليه وسلم ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم وقال الحسن ذاكر الله في السوق يجيء يوم
القيامة له ضوء كضوء القمر وبرهان كبرهان الشمس ومن استغفر الله تعالى في السوق غفر له بعدد اهليه
وورد في الحديث الشريف من دخل السوق فقال بصوت مرتفع لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا
عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة وكان ابن عمر وسالم بن عبد الله ومحمد
ابن واسع وغيرهم يدخلون السوق لنيل فضيلة هذا الذكر وكان سيدنا الجنيد اذا ركب نفسه علته سكينة
فلم يخش اسلامه ولم يكن يشق عليه وربما يرفع صوته بالذكر ويقول من شعار اهل الدنيا حين تقع من [illegible]
بكاء الناس اذا سمعوا الذكر عرفوا ان الشيخ قادم وروى الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله عز وجل ملائكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله عز وجل تنادوا هلموا الى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم الى السماء فيقول الله تبارك وتعالى اي شيء تركتم عبادي
يصنعونه فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويسبحونك فيقول الله تبارك وتعالى وهل رأوني فيقولون لا فيقول
جل جلاله فكيف لو رأوني فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تسبيحا وتحميدا وتمجيدا فيقول لهم من اي شيء يتعوذون
فيقولون من النار فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا فيقول عز وجل فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا اشد
منها هربا واشد نفورا فيقول الله عز وجل واي شيء يطلبون فيقولون الجنة فيقول تعالى وهل رأوها فيقولون لا
فيقول تعالى فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا اشد عليها حرصا فيقول جل جلاله اني اشهدكم اني قد غفرت لهم
فيقولون كان فيهم فلان لم يردهم انما جاء لحاجة فيقول الله عز وجل هم القوم لا يشقى بهم جليسهم اه

قال سيدي علي وفا رحمه الله تعالى من اراد من الصفة ان يكون في حفظ رب العالمين فليخدم الصالحين قال تعالى وهو يتولى الصالحين
ممن يخدمون له ويحفظون محالهم وما ذالك ركنا النواسا بطهر فانظر كيف حفظ الصالحين لما خدموا العارفين وقال سيدي ابراهيم
ابن ادهم لرجل اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها تغلق ابواب النعمة وتفتح باب الشدة
الثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل الثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد الرابعة تغلق باب النوم وتفتح
باب السهر الخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر السادسة تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت
حكي عن عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه انه قال كنت بمكة فوقع فيها قحط كبير وكان الناس يستسقون فعرفات
فلم يزدادوا الا شدة فمكثوا على ذالك جمعة ثم بعد الجمعة خرجوا الى عرفات فرأيت فيهم رجلا اسود ضعيف البدن
مطرق رأسه ثم دعا ربه فدعوتها ثم سجد وقال وعزتك لا ارفع رأسي من السجود حتى تسقي عبادك فرأيت قطعة من
السحاب ظهرت ثم انضم اليها قطع اخر ثم امطرت السماء كأفواه القرب فحمد الله وانصرف فاتبعت اثره حتى رأيته
دخل على نافية فقلت في العبد فانصرفت ثم اصبحت فحملت معي جملة من الدراهم والدنانير ثم جئت الدار فخرج لي
رجل فقلت له اريد شراء الغلام الذي تشتريه بعرض على عشرة غلاما فقلت هل بقي غير هؤلاء قال بقي غلام مشؤوم لا يكلم احدا فقلت
اريته فاخرج الغلام الذي رأيته بعينيه فقلت بكم اشتريته فقال بعشرين دينارا وهو لك بعشرة دنانير فقلت لا بل ازيد
سبعة وعشرين دينارا واخذت بيد الغلام ورجعت فقال لي يا مولاي لما اشتريتني وانا لا اطيق خدمتك فقلت انما اشتريتك
لتكون انت مولاي وانا خادمك فقال لي ولماذا تفعل ذالك فقلت رأيتك بالامس عند عرفات تدعو الله تعالى
فعرفت كرامتك عليه فقال لي فرأيت ذالك قلت نعم قال فهل تكتمني فقلت انك حر لوجه الله تعالى فسمعت هاتفا
لا ارى شخصه يقول يا ابن المبارك ابشر فقد غفر الله لك ثم اسبغ الوضوء وصلى ركعتين ثم قال الهي هذا عبدي سر الاسرار فكيف يكون عندي
سر الاخير ثم توضأ ايضا وصلى ركعتين ثم رفع يديه الى السماء وقال الهي انت تعلم اني عبدتك ثلاثين سنة وان العهد بيني وبينك انك
لا تكشف ستري فاذا كشفته فاقبضني اليك فخر مغشيا عليه فحركته فاذا هو ميت فكفنته ودفنته وصليت عليه ورجعت فلما
نمت رأيت رجلا حسن الوجه حسن الثياب ومعه رجل كبير كذالك وكل منهما واضع يده على كتف الاخر فقال لي يا ابن المبارك اما تستحي من الله
ثم سكت فقلت له من انت فقال انا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ابراهيم عليه السلام فقلت فكيف لا استحي وانا الكسير
الطالب فقال يموت ولي من اولياء الله تعالى فلا تحسن كفنه فلما اصبحت اخرجته من القبر وكفنته في كفن نفيس وصليت عليه ودفنته
تعالى وحكي عن رجل انه قال كنا في سفينة مع تجار فهاجت علينا ريح وامواج من البحر فاضطربت السفينة فجعلنا نرمي
شيئا وكان في زاوية من السفينة رجل عليه كساء من وبر فلم تزل الامواج تضرب السفينة حتى ملأها الماء فقلت وايضا سلمنا
انفسنا واموالنا فخرج ذالك الرجل من السفينة وهو يمشي على الماء فقلنا له يا ولي الله ادركنا فلم يلتفت الينا فقلنا له بحق من
تعبده نوه اغثنا وادركنا فالتفت الينا وقال ما شأنكم وهو قائم مستريح فما اجابنا فقلنا له الاترى الى السفينة وما اصابها من الامواج
والرياح فقال لنا تقربوا الى الله فقلنا له فبماذا نتقرب فقال بترك الدنيا فقلنا له قد فعلنا فقال لنا اخرجوا بسم الله فجاز لنا الخ

فاصر

واصر بعر واصر نمشي على الماء حتى اجتمعنا حوله وخرجنا على الماء وكنا ما بين نيف واكثر فغرقت السفينة بما فيها من الاموال فقال لنا
امام حول الدنيا فقد سلمتم فاخرجوا فقلنا له نسألك بالله من انت يرحمك الله فقال انا اويس القرني فقلنا له ان في السفينة اموال
لفقراء المدينة بعثها اليهم رجل من مصر فقال ان رده الله اليكم اموالكم تقسمونها على فقراء المدينة فقلنا نعم فصلى على وجه الماء ركعتين ثم دعا
بدعاء خفي فطلعت السفينة بجميع ما فيها على وجه الماء فركبنا فيها وعدنا الى اويس فما عرفنا اين ذهب فقدمنا المدينة وقسمنا اموالنا بينهم ولم يبق
احد منهم محتاج في المدينة بغير ابدا وحكي عن ذي النون المصري انه قال كانت لي ابنة اخت من اهل المعاملة مع الله تعالى
فجعلت مدة شهر لم اعرف حالها فقرعت الباب يوما وليلة فصليت ونمت فرأيت في المنام هاتفا يقول لي ان ابنة اختك في البستان
فقلت سبحان الله كيف وقعت في ذالك فجئت الدار فدخلت الى بستان اجابها عشرة ابيات بل اجرها ايسر مثلها وكل الماء الزايد على بعضهما علي
الرجوع فخرجت انا اذ رأيتها شخص فانبهت فاذا هي قائمة تبكي فحكت وقالت يا ضعيف القلب ما هذا الذي مثلي
يحزنك فقلت لها فقدتك شهرا فقالت يا خالي والله لو كنت في صحراء بغير طعام لقلت ان له الارض واله السماء واله البر واله البحر
واله التراب واله الحجر واحد فقلت لا عبرة شهرا في الغراب وشهرا في الحجر ان انا كرمه وقدرته فرجعت في هذا الشهر
منزلي فبينما انا نائم رأيت فيها عجوزا من اهل اليقين وامثالهم من الخلائق اجمعين ثم بقيت ساعة ثم سكنت فقال ركبت جاءها حين
اليوم فاردت ان اسأل العاصي حال الغراب فغربت الروح فقالت كانه يا خالي رأيت قلت نعم فقالت وهي تنظر الى السماء يا مولاي هذا لي جائع
وغرب انا يرى طلع عنده قال فوالله ما استمت الراحة حتى رأيت السماء امطرت مثل الحمص كالثلج فاكلت ثم قلت يا ابنة
اختي هذا الحر والسلوى فقالت لي السلوى فعزلت ثم رأيت السلوى تنزع ملية كثيرا فقال فوالله ما فارقتني حتى حرمت من
الرجال رضي الله تعالى عنها وكتب ابو الفضل ابن العمير الى الامير السيد اسعد يعلمه بالفرج

كنت وانا بمنزلة من اشتد اليه شد به بعد المغيب ؞ وارتقى برداء من العز منتصب ؞ والحمد لله رب العالمين
وصل كتاب مولاي مبشرا بما خبر عودة الى منزلة ومشربه ؞ فحمدت الله على كريم ؞ فما تزال الامال تنعشم
روح ابيه ؞ وتتنشق عادي صنع الله به ورايحه ؞ واثق بان عادة الله الكريمة عنده تشاء ايرله وترابقه ؞ وتلمه
جناية بلا تعارفه ؞ حتى تخرجه من محنة الغل ؞ خروج السيف من الغمد والبدر بعد السرار الى الانجلاء ؞ فعدت
زاد ده الله بشرا ؞ اعاد عهد السرور جديدا ورد طرف الحسود كليلا ؞ ومن كان جديرا ولم استيقه ؞ هذا الروح والتعاود
وتلاقي الرح بعدان اشتبه على المكروه كل الاشتباه ؞ الا بشير يوسف حين تلقاه البشير عليه السلام من البشير ؞ والقاه
على وجهه فارتد بصيرا ؞ بكر او سعة ثم ارايتنا ماء ؞ والتفت منه بردا وسلاما ؞ حتى لم تبق غلة
في الفؤاد الا بردت تنماء ولا غمة في النفس الا طردت تنماء ولا شريعة من الاثر الا وردت تنماء ؞

ما تنال محبة الصالحين وما تحصل السعادة ولا يتم الخير

تنبيه للقلب ولعله يرتقي
الفرج بعد الشدة والفرج بعد الضيق ما تراب ايرد الاحراج ولا ينفع

ولبعض اهل شنقيط في معاني النعس راجادا

باغنزالا فرطاد باحسن لبي ❊ ورماني بالسهم املك نعسي

باظريها صويت فوسا ولحظا ❊ بوى شزيت منه ازهقت نعسي

باكحيل العيون ارسلته سهما ❊ فراصاب الحشا باهرى نعسي

لا تعزب مرار تخلاك ظبيا ❊ ياخليلي يهواك قلبي ونعسي

ياحبيبي ونيت مالك سوده ❊ وعداك الحبيك من كل نعس

غيره

في الحب تعزيب وفيه عزوبة ❊ عبسا عند شغفا امنكته التجارب

وكل امرئ يهوى على قدر عقله ❊ وللناس فيما يعشقون مذاهب

غيره

تطامنت اذ نطقت لظبية ❊ تصبر الاسود بالحالظها

وما بي في فتر ولا تخشع ❊ اردت اعادة الفاظها

تبينت سا انها سلبت فؤادي

بلاذنب اتيت به حشا لاها

قال عمر بن العرندس يصف قوما نزل بهم

بلادا ربين محليان واظعار ❊ والجتنين سقاك القوم دار

على تقادم ما قد مر من عصر ❊ مع الامرين ريح وامطار

عفا غنيته بذات الرمك من اجلي ❊ والعفر منك فريم منز اعصار

وقد ترى بك والايام جامعة ❊ بيضا عقايل من عين وابكار

بيض عقيمة لا يملي عشرتها ❊ ولا تحلى لها يوما باسرار

اذ تجنب الناس ان قد زلت ناظرها ❊ فزهدا وانت عليها عائب زاري

بل ايها الراكب الغني تسيبته ❊ بنكر على ذات خلخال واسوار

خبرتك بني عمرو بانهم ❊ اولو فضول وانفال واخطار

فينوه لبنوى ابسار ذو كرم ❊ سواس مكرمة ابناء ابسار

بيض ومنح يعز الجهر مثلا ❊ ولا يعز نشاخزي ولا عار

لا يطفقون على العيا ان لحقوا ❊ ولا يبادرون ان مار وا بالحكار

وان تلينتم لا تو وان شيمهوا ❊ كشفت اذ مار حرب غير اغمار

انه يشكلوا العزف يفطنوه وان جهدوا ❊ بالجهل يكشف ينعم لحيه اخبار

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ❊ مثل النجوم التي يسري بها الساري

في الحكم والاداب والاخلاق ❊ قال بعض بني اسد

اذا لا ستغني بما ابطر الغنى ❊ واعرض ميسوري على مبتغى قرضي

واعسر احيانا فتشتد عسرتي ❊ وادرك ميسور الغنى ومعي عرضي

وما نالها حتى تجلت واسفرت ❊ اخو ثقة مني بقرض ولا فرض

وابذل معروفي وتصفو خليقتي ❊ اذا كدرت اخلاق كل فتى محض

ولكنه سيب الاله ورحلتي ❊ وشد حيازيم المطية بالغرض

وانتفذ المولى من الامر بعدما ❊ يزل كما زل البعير عن الدحض

وامنحه مالي وودي ونصرتي ❊ وان كان محني الضلوع على بغض

ويغمرها حلمي ولو شئت نالة ❊ فوارع تبري العظم من كلم ممض

وافضي على نفسي اذا الامر نابني ❊ وفي الناس من يقضي عليه ولا يقضي

ولست بذي وجهين فيمن عرفته ❊ ولا البخل فاعلم من سمائي ولا ارضي

واني لسهل ما تغير شيمتي ❊ صروف الليالي والزمن بالقبض والنقض

وقال امية بن الطث

عرفت الدار قد اقوت سنينا ❊ لزينب اذ تحل بها قطينا

واذ رتها حوافل معصفات ❊ كما تذري المطلمة الطحينا

وساعرت الرياح بها عصرا ❊ باذيال يرحن ويغتدينا

فابقين الطلول محنيات ❊ ثلاثا كالحمائم قد بلينا

وازبلا يعفر مرتبات ❊ اطل به القعود اذا بلينا

فاما تسالي عني لبينا ❊ ومن نسبي اخبرك اليقينا

فاني اذ النبيه ابا وامتا ❊ واجدادا سموا الاقدمينا

لافصى عصمة الافصى فيسى ❊ على الافصى بني دعمي بنينا

ودعمي به يخشى ايادي ❊ اليه تنتسبي كي تعلمينا

وانظر تمام القصيدة في الجمع الثالث

ولسيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه

ما الفخر الا لاهل العلم انهم ❁ على الهدى لمن استهدى ادلاء ❁ وقدر كل امرء ما كان يحسنه ❁
والجاهلون لاهل العلم اعداء ❁ ففز بعلم ولا تجهل به ابدا ❁ فالناس موتى واهل العلم احياء ❁

❁ ومن كلامه كرم الله وجهه ❁

ليس الجمال باثواب تزيننا ❁ ان الجمال جمال العلم والادب ❁ ليس اليتيم الذي قد مات والده ❁
بل اليتيم يتيم العلم والحسب ❁ ان الفتى من يقول ها انا ذا ❁ ليس الفتى من يقول كان ابي ❁

❁ ومن كلامه كرم الله ورضي عنه ❁

❁ رايت الدهر مختلفا يدور ❁ فلا حزن يدوم ولا سرور ❁
❁ وقد بنت الملوك به قصورا ❁ فلم تبق الملوك ولا القصور ❁

❁ ومن كلامه ايضا رضي الله عنه وارضاه ❁

❁ تزود من الدنيا طويلا ولا تدري ❁ اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر ❁ فكم من صحيح مات من غير علة ❁
❁ وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا ❁ وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري ❁ وكم من بيت على شوهد في الدهر ❁

❁ ومن كلامه كرم الله وجهه ونفعنا ببركاته عنه ❁

❁ يا من بدنياه اشتغل ❁ قد غره طول الامل ❁ الموت ياتي بغتة ❁ والقبر صندوق العمل ❁

ومن كلامه كرم الله وجهه لا تكن ممن يرجو الاخرة بلا عمل ويؤخر التوبة لطول الامل ان كان في الطالبين ولا تعمل عمل
الساكنين ينح السوء كله والخير قبر العيوب والغالب بالظلم مغلوب والعجب ممن يرجو ويستبطئ الاجابة
وقد سد طرقها بالمعاصي وكان رضي الله تعالى عنه يقول ان الدنيا قد ترحلت مدبرة والاخرة قد ترحلت مقبلة
ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
وحكي ان بعض اهل الكوفة اشترى دارا وناول امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ليكتب له بذلك كتابا فكتب بعد
التسمية هذا ما اشترى ميت من ميت دارا في بلد المذنبين وسكة الغافلين الحد الاول ينتهي الى الموت والثاني
الى القبر والثالث الى الحساب والرابع اما الى الجنة واما الى النار   وقال كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه

❁ ان القليل من الكلام باهله ❁ حسن وان كثيره ممقوت ❁ ما زل ذو صمت وما من مكثر ❁
❁ الا يزل وما يعاب صموت ❁ ان كان ينطق ناطق من فضة ❁ فالصمت در زانه الياقوت ❁

ولعله   مدفيه اللسان ومبراته

وقال الامام الغزالي احسان انما خلق لك لتكثر به ذكر الله وتلاوة كتابه وترشد به الخلق الى طريقه اذ تظهر به ما في ضميرك
من حاجات دينك ودنياك فاذا استعملته في غير ما خلق له فقد كفرت نعمة الله تعالى فيه وهو اغلب اعضائك عليك
والابد

[illegible]

ولا يكتب الناس في الثار الاحدة آثر المستمع ربما الجملة فينبغي للانسان ان يتحرى فيه ولا يرسله الا فيما فيه خير وقال
الماوردي رحمه الله تعالى للكلام شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعرى من النقص الا ان استوعبها وهي اربعة
الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما جلب نفع او دفع ضر الثاني ان ياتي به في محله ويتوخى به اصابة فرصة الثالث
ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به فهذه اربعة شروط متى اخل المتكلم بشرط
منها فقد اوهنها   ما قيل فيمن اشغلته معرفته وعيوبه عن عيوب المسلمين الى الاستقامة

حكي ان ملكا من الاولين كان شابا تولى الملك فلم يجد له لذة فقال لجلسائه هل الناس مثلي في هذا او في فضل سواي
ان الناس مستقيمون فقال لهم فما الذي يقيم لي الملك فقالوا يقيمه لك العلماء فدعا بعلماء بلده وصلحائها وقال لهم
اجلسوا عندي فما رايتم مني من طاعة فامروني بها وما رايتم مني من معصية فازجروني عنها ففعلوا ذلك فاستقام
له الملك اربعمائة سنة ثم اتاه ابليس لعنه الله فقال له الملك من انت قال ابليس ولكن اخبرني من انت قال
انا رجل من بني آدم فقال له لو كنت من بني آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما انت اله فادع الناس الى عبادتك فتحكم
في خلده نفسه شيء من ذلك فصعد المنبر ثم قال ايها الناس اني اخفيت عليكم امرا وقد حان وقت اظهاره تعلمون
اني ملككم اربعمائة سنة ولو كنت من بني آدم لمت كما يموت بنو آدم وانما انا اله فاعبدوني فاوحى الله
الى نبي زمانه ان اخبره اني استقمت له ما استقام لي فلما تحول الى معصيتي فوعزتي وجلالي لاسلطن عليه
بختنصر فيسلطه عليه فضرب عنقه واخرج من خزائنه سبعين سفينة من الذهب الثانية قال الغزالي
رحمه الله تعالى كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى ولده وقد بلغه انه اشترى خاتما بفص بالف درهم اما بعد فانه قد
بلغني عنك انك اشتريت خاتما بفص بالف فاذا وصلك كتابي فبعه واشبع به الف جائع من الفقراء واشتر خاتما
من حديد وانقش عليه رحم الله من عرف قدر نفسه فاستراح الخ   ما قيل في الرحمة للخلق جعلنا الله من الراحمين

قال البوني رحمه الله تعالى فان كان لك شوق الى رحمة الله تعالى فكن رحيما لنفسك ولغيرك ولا تستبد بخيرك فارحم الجاهل
بعلمك والذليل بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير بشفقتك ورحمتك والعصاة بدعوتك والبهائم بعطفك ورد
وربع غضبك فاقرب الناس من رحمة الله تعالى ارحمهم لخلقه فكل ما يفعله من خير ولو جل بعوضة من صفة الرحمة وقال
ابن عربي قدس الله سره الرحم ان يرى ابغضه فرحمها فرحم نفسه فلك الحمد انها وما بينها وبين عيسى الرحمة كله عارم
اقرب ما اليه ولذلك امر الله ان يرى ابغضه في الرحمة وما اعني منه قال بعضهم

❁ بادر الى الخير يا ذا اللب مغتنما ❁ ولا تكن من قليل الخير محتشما ❁ واشكر لمولاك ما اولاك من نعم ❁
❁ بالشكر يستوجب الافضال والكرما ❁ وارحم بقلبك خلق الله وارعهم ❁ فانما يرحم الرحمن من رحما ❁
❁ ارحم بني جميع الخلق كلهم ❁ وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة ❁ وقر كبيرهم وارحم صغيرهم ❁
❁ وراع في كل خلق حق من خلقه ❁

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض اى ملكها ليستدل به على وحدانيتنا بان
كشف له عن السموات حتى راى العرش والكرسي وما في السموات من العجائب وراى مكانه في الجنة فعند
قوله تعالى وآتيناه اجره في الدنيا اى اريناه مكانه في الجنة وكشف له عن الارض حتى نظر الى اسفل الارضين وراى ما فيها
من العجائب فراى رجلا على فاحشة فقال اللهم اهلكه ياكل رزقك ويمشي على ارضك ويخالف امرك فاهلكه الله
تعالى فراى آخر فقال اللهم اهلكه فهلك فراى آخر يعصي فقال اللهم اهلكه فهلك فراى آخر فقال اللهم اهلكه
فاوحى الله اليه يا ابراهيم انك رجل مجاب الدعوة ولو كنت ساعة اهلكت العباد كلهم فلو عصوك فلا تسيء
عبدي يا ابراهيم فلا تدعون على عبادي ولولا تركتهم لكل ما رايناه لم يبق احد وانا من عبادي على ثلاث خصال
اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه نسمة تعبدني واما ان يبعث الي فان شئت عفوت وان شئت
عاقبت فلما امسكه راى في المنام ما ذكره الله تعالى بقوله اني ارى في المنام اني اذبحك لمن رضيت فانها يقول لي كلام
فقال ان الله يامرك بذبح ولدك فانظر ماذا ترى اى رايك فشاور اسماعيل فيما امر به من الذبح فيفاده لامر ربه فلما
تشمر لذلك واخذ السكين بيده فقال اللهم هذا ولدي وثمرة فؤادي واحب الناس الي فسمع قائلا يقول اما تذكر
الليلة التي سالت فيها الملك عجوزا وما تعلم انه رحيم بعباده كما انك شفيق بولدك فلما ذا سالتني بالدي
يجيء سالت ذبح ولدك واصبروا احمروا البلاء اغلم اي وجراك الله بكبش عظيم من الجنة وهو الذي قرب به هابيل
جاء به جبريل فذبحه ابراهيم عليه السلام وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان العبد ليقف بين يدي الله تعالى
فيطول وقوفه حتى يصيبه من ذلك كرب شديد فيقول يا رب ارحمني اليوم فيقول له وهل رحمت شيئا من خلقي من
اجلي فارحمك وروي الغزالي رحمه الله تعالى في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال بم جئتني
فذكرت انواعا من الطاعات فقال ما قبلت منها شيئا لكنك جلست تكتب فسقطت ذبابة على القلم
فتركتها تشرب من الحبر رحمة لها فكما رحمتها رحمتك اذهب فقد غفرت لك وقيل ان رجلا من بني اسرائيل
كان فاجرا مسرفا على نفسه لما ارتكب من الفواحش فاتى مسيرة على بير فاذا الكلب يلهث من العطش فرق له فنزل في البير
ونزع خفه وسقى الكلب واورده فشكر الله عز وجل صنعه وغفر له واوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان بان قل لذلك العبد
اني قد غفرت له جميع ما اقترف برحمته على خلقي وروى ابن عساكر في تاريخه عن بعض اصحاب الشبلي قال رايت الشبلي
في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه الكريمتين وقال يا ابا بكر اتدري بما ذا غفرت لك فقلت بصالح
عملي قال لا فقلت باخلاصي في عبوديتي فقال لا فقلت بحجي وصومي وصلاتي فقال لم اغفر لك بذلك فقلت بهجرتي الى الصالحين
وبادامة اسفاري في طلب العلوم فقال لا فقلت يا رب هذه المنجيات التي كنت اعقد عليها حسن ظني انك بها تعفو عني فقال
كل هذا لم اغفر لك بها فقلت الهي فبماذا قال اتذكر حين كنت تمشي في درب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد اضعفها البرد وهي تنزوي
الى الجدار من شدة البرد والثلج والبرد فاخذتها رحمة لها فادخلتها في فرو كان عليك وقاية لها من الم البرد فقلت نعم قال برحمتك

الدار رحمتك اللهم ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين وقال امية بن الصلت

ورثنا المجد عن كبرى نزار	فاورثنا مآثرنا البنينا
وكنا حيثما علمت معد	اقمنا حيث ساروا هاربينا
تنوح وقد تولت مدبرات	تخال سواد ايكتها عرينا
والفينا بساحتها حلولا	حلولا للاقامة ما بغينا
فانبتنا مضارع باخرات	يكون نتاجها عنبا وتينا
وارضنا لريب الدهر جردا	تكون متونها حصنا حصينا
وخطية كاشطان الركايا	واسيافا يقمن وينحنينا
وفتيانا فلا يرون القتل عارا	ومشيبا في الحروب مجربينا
نخبرك النبا عن معشر	اذا عدوا سعاية اولينا
بانا النازلون بكل ثغر	وانا الضاربون اذا التقينا
وانا المانعون اذا اردنا	وانا المقبلون اذا دعينا
وانا الحاملون اذا اناخت	خطوب في العشيرة تبتلينا
وانا المرتعون على معد	اكفاء المكارم ما بغينا
نشرد بالمخافة من اتانا	ويعطينا المقادة من يلينا
اذا ما الموت غلس بالمنايا	وذبلت المثقفة الجفونا
والفينا الرماح وكان ضرب	يكب على الوجوه الدارعينا
نفوا عن ارضهم عدنان طرا	وكانوا بالرعاية قاطنينا
وهم قتلوا الشبيت ابا رغال	بحلة حين اوسق الوطينا
وردوا خيل تبع في قريش	وساروا بها للعراق مشرقينا
وبيلت المساكن من اياد	لكندة بعد ما كانوا القطينا
نسير بعسكر فوقها الغيوم	وننزل دار قوم آخرينا

وقال عليه الصلاة والسلام المرأة خلقت من ضلع اعوج
فان ذهبت تقيمها كسرتها وان تركتها وفيها عوج استمتعت بها ونظم بعضهم ذلك فقال

هي الضلع العوجاء لست تقيمها	الا ان تقويم الضلوع انكسارها
اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى	اليس عجيبا ضعفها واقتدارها

بسم الله

الحمد لله ومما كتب به الفقيه الاديب السيد احمد الولالي من تلمسان الى [illegible] عن كتاب

رحمه وفد ابدع فيما قاله

يا ساريا السير القريب ونازلا * وافاه [illegible] مناره
وذكر [illegible] سرور ومعبرا * لا جارا [illegible] وجارا
[illegible] حسب [illegible] * لحج [illegible] الموحد [illegible]
وبحال ان ينفض الناس [illegible] * [illegible] الاله نجاره
زار [illegible] سماء [illegible] روض * حسرا [illegible] ورده [illegible]
زارو [illegible] به البدر [illegible] * [illegible] الاخبار [illegible]
تتمنى الرياض [illegible] * ان تكون ازهارها اشعاره
خبر القلب [illegible] * روضة راحة الذكاء [illegible]
ما رايت ولا سمعت [illegible] * [illegible] معاني الحضاره
لا ولا خلت ان شبه الدراري * يمكن المرء ان [illegible] نثاره
ما الجهول ولا الغبي [illegible] * يشتهي ان [illegible] يوما غباره
كيف والجهل ان [illegible] منه * ليلة [illegible] [illegible]
جمع [illegible] السيوف دون [illegible] * [illegible] بالجدال [illegible]
ما سرور [illegible] بالوصل [illegible] * صاحب جمعا والبدا ازوراره
لا ولا [illegible] تلقيه شمل * كال ما كر الزمان [illegible]
[illegible] اذا انشاد * بعد شوق اذكر بقلبي ناره
[illegible] البعد ادكى [illegible] * هجر القلب ذكره اذ اناره
اذ كئوس [illegible] * ووصول [illegible] نزاره
وارواح [illegible] * كل حين [illegible] القلب [illegible]
ما تذكرت ما مضى من زمان * لا انس [illegible] والشوق يذكي اواره
بعد [illegible] الغيث [illegible] * [illegible] الرياح [illegible]
لا تسل [illegible] ماذا يقاسي * من امور [illegible] العباره
لو [illegible] السود [illegible] * لا انشا [illegible] غراره
او [illegible] القلب [illegible] * ما ابان الصلاح يوما نهاره
لا [illegible] قلبي * [illegible] بالبعد [illegible] اصطباره
كيف يسلو عن العلوم [illegible] * ترك الاهل [illegible] وديارة
[illegible] سعيدا * لا [illegible] زياره
غير ان الاله [illegible] * جبل [illegible] السحاب انفطاره
بعد [illegible] * [illegible] العمران [illegible]
لا تزل [illegible] عز * وعليكم من [illegible] [illegible]

قال كنت

وللفقيه العلامة الاديب ابو العباس سيدي احمد بن موسى الزريجي الناصري رحمه الله [illegible] اخي
[illegible] الناصري [illegible] [illegible] عليه وعلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وهو اذا سلوا بعنوان انت وان انا * اجبت [illegible] عليه [illegible]

والقافية ذات الخبر

اذا سلوا بعنوان انت وان انا * اجبت ولا يكفي عليك سلامي
[illegible] بخل برد جوابه * [illegible] بشر وحسن كلامي
تواتر عن خير البرية احمد * [illegible] عن فكر [illegible]
كلاقة [illegible] المرابح من خلقه * دليل على الحسنى [illegible]
[illegible] سعادة [illegible] * [illegible] والعلى [illegible]

ومما كتب به سيدي محمد بن موسى الزريجي الفقيه العالم الاوراني لما بعث له كتابا [illegible]
[illegible] فتح الملك الناصر ازاجة مروية ابن [illegible] والرحلة المراكشية [illegible]
شرح [illegible] العالم وقد ذكر الاوراني المذكور [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الاوراني [illegible] [illegible]

دعوا عنا [illegible] الكئوس * [illegible] انس [illegible] ابن موسى
اذا جربت [illegible] علينا * اذا [illegible] الحوائج [illegible]
ولو تليت [illegible] لا حيث * بلا [illegible] الميت [illegible]
لان [illegible] الزمان بان [illegible] * [illegible] الغر [illegible]
[illegible] ان [illegible] * اديب [illegible] النفيس
[illegible] منها [illegible] * بان [illegible] عبيس
[illegible] من الاداب [illegible] * [illegible] شموس
[illegible] ميت [illegible] * [illegible] عيسى
اراد [illegible] حيث [illegible] * [illegible] العراية [illegible]
[illegible] * ولو [illegible] والنفوسا
اما [illegible] الاله [illegible] * [illegible] وجدا [illegible]
رايت [illegible] * [illegible] ان [illegible]
[illegible] الرحلة [illegible] * اريخ [illegible] النفوس
[illegible] * [illegible] العروس
وما [illegible] استفدت منه * [illegible] بغرائس
واما [illegible] * [illegible] الكئوس
والاجازة [illegible] * [illegible] اذا كنا جلوسا
ولا زالت سعودك [illegible] * ووافيت المكارم والنفوسا

يا جابه سعاد الظلمة

اضبر الغرب طبحت الرسيس + بنظر دونه الدر النفيس +
ومن معنى تزين من العشق + مجالس اهله افحى دريس +
يا انس الالاه معلاان قلبي + ضعيف لا يطيق الخندريس +
يا انت الشمس والاعلام طرا + نجوم كيف يشبهن الشموس +
وانت البحر والغير السواقي + وانت البرج صفا الاخموس +
حلمت ودام سعدك بسرور + وعزو لا زلت الرئيس +

وقال زهير بن ابي سلمى من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية فضله كثير ممن له معرفة بنقد الشعر على امرء القيس والنابغة واضرابهما وهذه القصيدة يمدح بها الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين ويذكر سعيهما بالصلح بين عبس وذبيان وتحملهما الحمالة وهي

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ... بحومانة الدراج فالمتثلم

ودار لها بالرقمتين كأنها ... مراجيع وشم في نواشر معصم

بها العين والآرام يمشين خلفة ... وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وقفت بها من بعد عشرين حجة ... فلأيا عرفت الدار بعد توهم

أثافي سفعا في معرس مرجل ... ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

فلما عرفت الدار قلت لربعها ... ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... تحملن بالعلياء من فوق جرثم

علون بأنماط عتاق وكلة ... وراد حواشيها مشاكهة الدم

جعلن القنان عن يمين وحزنه ... وكم بالقنان من محل ومحرم

ظهرن من السوبان ثم جزعنه ... على كل قيني قشيب ومفأم

بكرن بكورا واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرس كاليد للفم

وفيهن ملهى للصديق ومنظر ... أنيق لعين الناظر المتوسم

كأن فتات العهن في كل منزل ... نزلن به حب الفنا لم يحطم

فلما وردن الماء زرقا جمامه ... وضعن عصي الحاضر المتخيم

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما ... تبزل ما بين العشيرة بالدم

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله ... رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما ... على كل حال من سحيل ومبرم

تداركتما عبسا وذبيان بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا ... بمال ومعروف من القول نسلم

فأصبحتما منها على خير موطن ... بعيدين فيها من عقوق ومأثم

عظيمين في عليا معد هديتما ... ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت ... ينجمها من ليس فيها بمجرم

ينجمها قوم لقوم غرامة ... ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

فأصبح يجري فيهم من تلادكم ... مغانم شتى من إفال مزنّم

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة ... وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

فلا تكتمنّ الله ما في نفوسكم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يؤخّر فيوضع في كتاب فيدّخر ... ليوم الحساب أو يعجّل فينقم

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم ... وما هو عنها بالحديث المرجّم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... وتضر إذا ضرّيتموها فتضرم

فتعرككم عرك الرحى بثفالها ... وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم ... كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

فتغلل لكم ما لا تغلّ لأهلها ... قرى بالعراق من قفيز ودرهم

لعمري لنعم الحي جرّ عليهم ... بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

وكان طوى كشحا على مستكنّة ... فلا هو أبداها ولم يتقدّم

وقال سأقضي حاجتي ثم أتّقي ... عدوّي بألف من ورائي ملجم

فشدّ ولم يفزع بيوتا كثيرة ... لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

لدى أسد شاكي السلاح مقذّف ... له لبد أظفاره لم تقلّم

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعا وإلا يبد بالظلم يظلم

رعوا ظمأهم حتى إذا تمّ أوردوا ... غمارا تفرّى بالسلاح وبالدم

فقضّوا منايا بينهم ثم أصدروا ... إلى كلأ مستوبل متوخّم

لعمرك ما جرّت عليهم رماحهم ... دم ابن نهيك أو قتيل المثلّم

ولا شاركت في الموت في دم نوفل ... ولا وهب منهم ولا ابن المخزّم

فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه ... علالة ألف بعد ألف مصتّم

تساق إلى قوم لقوم غرامة ... صحيحات مال طالعات بمخرم

لحيّ حلال يعصم الناس أمرهم ... إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله ... ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ... ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عمي

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ... تمته ومن تخطئ يعمّر فيهرم

ومن لم يصانع في أمور كثيرة ... يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتّق الشتم يشتم

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ... وإن يرق أسباب السماء بسلّم

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدّم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن يعصِ أطرافَ الزجاج فإنه ... يطيع العوالي رُكّبت كلَّ لهذم

ومن يوفِ لا يُذمم ومن يُفضِ قلبه ... إلى مطمئن البرّ لا يتجمجم

ومن يجعل المعروف في غير أهله ... يكن حمده ذمّاً عليه ويندم

ومن يغترب يحسب عدواً صديقه ... ومن لا يكرّم نفسه لا يكرّم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تعلم

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ... ولا يغنها يوماً من الدهر يسأم

وفي بعض نسخ هذه القصيدة زيادة أبيات ليست منها وهي هذه

وكائن ترى من صامت لك معجب ✤ زيادته أو نقصه في التكلم ✤ لسان الفتى نصف ونصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم والدم ✤ وإن سفاه الشيخ لا حلم بعده ✤ وإن الفتى بعد السفاهة يحلم

✤ سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم ✤ ومن أكثر التسآل يوماً سيحرم ✤

والأولان يذكران في شعر حطيئة جرجير على زعم بعض المتأخرين والأخيران لا يعرف قائلهما والعلم بذلك

وقال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري يكنى أبا عقيل وهو في الطبقة الثالثة من

شعراء الجاهلية وهو معدود في عدة طبقات في الشعراء والفرسان والأجواد والمعمرين والزهاد والنساك أدرك

الإسلام ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد قومه فأسلم وحسن إسلامه مات بالكوفة في خلافة معاوية رضي

الله عنه وله مائة وسبع وخمسون سنة والأثر عنه من الشعر بعد الإسلام قوله

ما عاتب الحر الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه الجليس الصالح   وهذه القصيدة من المعلقات العشر وهي

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبّد غولها فرجامها

فمدافع الريّان عُرّي رسمها ... خلقاً كما ضمن الوحيَّ سلامها

دمن تجرّم بعد عهد أنيسها ... حججٌ خلون حلالها وحرامها

رزقت مرابيع النجوم وصابها ... ودق الرواعد جودها فرهامها

من كل سارية وغادٍ مدجنٍ ... وعشية متجاوب إرزامها

فعلا فروع الأيهقان وأطفلت ... بالجلهتين ظباؤها ونعامها

والعين ساكنة على أطلائها ... عوذاً تأجّل بالفضاء بهامها

وجلا السيول عن الطلول كأنها ... زبرٌ تجدّ متونها أقلامها

أو رجع واشمةٍ أسفّ نؤورها ... كففاً تعرّض فوقهن وشامها

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا ... صمّاً خوالد ما يبين كلامها

عريت وكان بها الجميع فأبكروا ... منها وغودر نؤيها وثمامها

شاقتك ظعن الحي حين تحمّلوا ... فتكنّسوا قطناً تصرّ خيامها

من كل محفوف يظل عصيّه ... زوجٌ عليه كلّة وقرامها

زجلاً كأن نعاج توضح فوقها ... وظباء وجرة عطّفاً آرامها

حُفزت وزايلها السراب كأنها ... أجزاع بيشة أثلها ورضامها

بل ما تذكّر من نوار وقد نأت ... وتقطعت أسبابها ورمامها

مرّية حلّت بفيد وجاورت ... أهل الحجاز فأين منك مرامها

بمشارق الجبلين أو بمحجّر ... فتضمّنتها فردة فرخامها

فصوائق إن أيمنت فمظنّة ... فيها وحاف القهر أو طلخامها

فاقطع لبانة من تعرّض وصله ... ولشرّ واصل خلّة صرّامها

واحب المجامل بالجزيل وصرمه … باقٍ إذا ظلعت وزاغ قوامها

بطليح أسفارٍ تركن بقيةً … منها فأحنق صلبها وسنامها

فإذا تغالى لحمها وتحسرت … وتقطعت بعد الكلال خدامها

فلها هبابٌ في الزمام كأنها … صهباء خفّ مع الجنوب جهامها

أو ملمعٌ وسقت لأحقب لاحه … طرد الفحول وضربها وكدامها

يعلو بها حدب الإكام مسحجٌ … قد رابه عصيانها ووحامها

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها … قفر المراقب خوفها آرامها

حتى إذا سلخا جمادى ستةً … جزءًا فطال صيامه وصيامها

رجعا بأمرهما إلى ذي مرةٍ … حصدٍ ونجح صريمةٍ إبرامها

ورمى دوابرها السفا وتهيجت … ريح المصايف سومها وسهامها

فتنازعا سبطًا يطير ظلاله … كدخان مشعلةٍ يشب ضرامها

مشمولةٍ غلثت بنابت عرفجٍ … كدخان نارٍ ساطعٍ أسنامها

فمضى وقدمها وكانت عادةً … منه إذا هي عردت إقدامها

فتوسطا عرض السري وصدعا … مسجورةً متجاورًا قلامها

محفوفةً وسط اليراع يظلها … منه مصرع غابةٍ وقيامها

أفتلك أم وحشيةٌ مسبوعةٌ … خذلت وهادية الصوار قوامها

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم … عرض الشقائق طوفها وبغامها

لمعفرٍ قهدٍ تنازع شلوه … غبسٌ كواسب لا يمن طعامها

صادفن منها غرةً فأصبنها … إن المنايا لا تطيش سهامها

باتت وأسبل واكفٌ من ديمةٍ … يروي الخمائل دائمًا تسجامها

يعلو طريقة متنها متواترٌ … في ليلةٍ كفر النجوم غمامها

تجتاف أصلًا قالصًا متنبذًا … بعجوب أنقاءٍ يميل هيامها

وتضيء في وجه الظلام منيرةً … كجمانة البحري سل نظامها

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت … بكرت تزل عن الثرى أزلامها

علهت تردد في نهاءٍ صعائدٍ … سبعًا تؤامًا كاملًا أيامها

حتى إذا يئست وأسحق حالقٌ … لم يبله إرضاعها وفطامها

وتوجست رز الأنيس فراعها … عن ظهر غيبٍ والأنيس سقامها

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه … مولى المخافة خلفها وأمامها

حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا غضفاً دواجن قافلاً أعصامها

فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها

لتذودهن وأيقنت إن لم تذد أن قد أحم من الحتوف حمامها

فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر سحامها

فبتلك إذ رقص اللوامع بالضحى واجتاب أردية السراب إكامها

أقضي اللبانة لا أفرط ريبة أو أن يلوم بحاجة لوامها

أولم تكن تدري نوار بأنني وصال عقد حبائل جذامها

تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يعتلق بعض النفوس حمامها

بل أنت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوها وندامها

قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت إذ رفعت وعز مدامها

أغلي السباء بكل أدكن عاتق أو جونة قدحت وفض ختامها

وغداة ريح قد وزعت وقرة قد أصبحت بيد الشمال زمامها

بصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تأتاله إبهامها

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها

ولقد حميت الحي تحمل شكتي فرط وشاحي إذ غدوت لجامها

فعلوت مرتقباً على ذي هبوة حرج إلى أعلامهن قتامها

حتى إذا ألقت يداً في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

رفعتها طرد النعام وفوقه حتى إذا سخنت وخف عظامها

قلقت رحالتها وأسبل نحرها وابتل من زبد الحميم حزامها

ترقى وتطعن في العنان وتنتحي ورد الحمامة إذ أجد حمامها

وكثيرة غرباؤها مجهولة ترجى نوافلها ويخشى ذامها

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسياً أقدامها

أنكرت باطلها وبؤت بحقها عندي ولم يفخر علي كرامها

وجزور أيسار دعوت لحتفها بمغالق متشابه أعلامها

أدعو بهن لعاقر أو مطفل بذلت لجيران الجميع لحامها

فالضيف والجار الجنيب كأنما هبطا تبالة مخصباً أهضامها

تأوي إلى الأطناب كل رذية مثل البلية قالص أهدامها

ويكللون إذا الرياح تناوحت خلجاً تمد شوارعاً أيتامها

إنا إذا التقت المجامع لم يزل   منا لزاز عظيمة جشامها

ومقسم يعطي العشيرة حقها   ومغذمر لحقوقها هضامها

فضلا وذو كرم يعين على الندى   سمح كسوب رغائب غنامها

من معشر سنت لهم آباؤهم   ولكل قوم سنة وإمامها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم   إذ لا يميل مع الهوى أحلامها

فاقنع بما قسم المليك فإنما   قسم الخلائق بيننا علامها

وإذا الأمانة قسمت في معشر   أوفى بأوفر حظنا قسامها

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه   فسما إليه كهلها وغلامها

وهم السعاة إذا العشيرة أفظعت   وهم فوارسها وهم حكامها

وهم ربيع للمجاور فيهم   والمرملات إذا تطاول عامها

وهم العشيرة أن يبطئ حاسد   أو أن يميل مع العدو لئامها

وقال له سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انشدني من شعرك فقرأ سورة البقرة وقال ما كنت لاقول شعرا بعد اذ علمني الله سورة البقرة فزاده عمر في عطائه خمسمائة درهم فلما كان في زمن معاوية كتب الى زياد بن ابيه عامله على البصرة ان لا يترك عطاء الكبير العود درهم فلما حضر اليه لبيد قال يا ابا عقيل هذان الخرجان يعني الالفين فما بال العلاوة يعني الخمسمائة فقال الحق العلاوة بالخرجين فانك لا تلبث الا قليلا حتى يصير لك الخرجين والعلاوة قالوا فما اعطاه زياد العين خمسمائة ولم يعطه غيرها ثم لم ياخذ عطاءه الآخر حتى مات رحمه الله تعالى قالوا ولما بلغ

لبيد سبعا وسبعين سنة قال

فقامت تشكى الي النفس مجهشة   وقد حملتك سبعا بعد سبعين

فان تزادي ثلاثا تبلغي املا   وفي الثلاث وفاء للثمانين

قالوا فلما بلغ تسعين حجة قال

كأني وقد جاوزت تسعين حجة   خلعت بها عن منكبي ردائيا

فلما بلغ مائة وعشرا قال

أليس في مائة قد عاشها رجل   وفي تكامل عشر بعدها عمر

فلما بلغ عشرين ومائة قال

وغنيت سبتا بعد مجرى داحس   لو كان للنفس اللجوج خلود

فلما بلغ اربعين ومائة سنة قال

ولقد سئمت من الحياة وطولها   وسؤال هذا الناس كيف لبيد

ومن جيد شعره وما جرى منه مجرى الحكم والمواعظ قوله

إذا المرء أسرى ليلة ظن أنه   قضى عملا والمرء ما عاش عامل

حبائله مبثوثة بسبيله   ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل

يقولون لي إن كان يقسم أمره   ألما يعظك الدهر أمك هابل

فإن أنت لم تصدقك نفسك فانتسب   لعلك تهديك القرون الأوائل

فإن لم تجد من دون عدنان باقيا   ودون معد فلتزعك العواذل

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه   إذا حصلت عند الإله المحاصل

ومنها أيضا

واكذب النفس إذا حدثتها   إن صدق النفس يزري بالأمل

يقول اكذب نفسك اذ تمنيها الخير وتعدها اياه واذا حدثتها بقلت تصير الى الزوال لولا غيره الحرص على ما لا يبقى ازرى ذلك بالأمل

قالوا ولما حضرته الوفاة قال يخاطب ابنتيه

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما   وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فقوما فقولا بالذي تعلمانه   ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرء الذي لا صديقه   أضاع ولا خان الصديق ولا غدر

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما   ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وقال العربي يهنئ بعض الامراء بعرس بعران تنضاله ذلك

لولا تقية بعض الاربع الدرس … ما هاب عن لساني هاديت الكسل

هل تسمع القول دار غير ناطقة … او يفهم السمع مغرون الى الخرس

لا تنسبنّ ان لحال الزمان بنا … رخ خبيب تنادي عفره بنسي

يا سائر النوب انهض لحالنا حلنا … سوق مضى لحسم الداء بالتمس

واطلع جزاك ان حاد بينما وربما … ليغل سوسن كليم الله في الفرس

واجل الى خير وال مي رعيته … اذكى التحية لن تنزح ولم تمس

مقبل الترح حبا للطعان يسد … كانما سوق بحوع من اللعس

واتبت الناس فلبلاء لهلام سرى … ولا ربيبة الا تسمع الفرس

يسد الامور بلما نال رتبته … من السعادة سهلا ولم تقس

لئن تواضعت الانداد لي شرف … بخلسات الزيايا غير ملتبس

لغاسل الكف من اعراضها سلايا … وما تجاوز منها غاسل النجس

عمر النوال ومن ينشر على احد … حتى توفى بجود غير محتبس

والنعس تحيا بالعطاء الفؤاد لها … منه بمقدار ما اعطته من نفس

يا دارس الخيل بدعوك العلى اسرا … ما استنفرت من يريد عنق مفترس

قالوا يسير حيالي كابن ليلته … من الاهلة او كالنجم في الغلس

يجول كل سواد في عيونهم … كالانجم السير عند الاعين النعس

تمتص عليك بليس الحرب عمانية … ولا التجيع خلوقا مس في عرس

ابشر فذاك نزع للنفوس بها … كذاك النزع يبلي جدة السرر

لكنت سنات ازواج نمت بها … محبوب ازواج لبلي سدا نبس

ارى بجبنك بدر الشمس عالية … ونار انارت بنور عنه منعكس

الا ان بالله من الفيحاء مغتبطا … لحال امير اولى خليل نابعا الضيس

ما ربة الغيل اخت الضبر مرتبطا … بل ربة الغيل اخت الضيغ الكريس

من معشر لا يخاف الجار باسهم … تمشوا صروف الليالي برده منتهس

وطمسوها باعراض صوانهم … كجوهر البدر لا ابنوس الدنس

كانما الحرب تبغي من كلومهم … انجاده يسرب رعيش النوء الكنس

سالت تضوّع منهم لا جارحهم … منيعة المسك بمزج العارض الندس

كان كل لسان ضاب عنبرهم … للنقع يمضع آس منهم نطس

الكارهين لخوف الموت لامهم … سحب الاجلة خلف الحمر الشمس

ايا جلالي دعاك الله مفتخرا … انا الكارم وابن الكارم الخليس

لا بد يلهنك ان الشعر لي خلق … واننى بالغوافي دائم الانس

جلالك كان الناس بساحتها … في الزهر الناس تخبر الملا بالعلس

والنام تبعترانه من مخاليهم … لا يخبرون بغير المنطق الوديس

ولا يُبيرون تبغاءً كعلا بيهم ... وهل تُبيرك تغني نغمة العريس

عساك تغيران فضرتك مرجى ... فان يشل بنعزان القريض عسى

وصف بستان

قال على بن ظافر وذكر الشيخ ما معناه قال خرج الوزراء بنو القنطرية الى المنبة المسماة بالبديع وهو روض قد اخضرّت مسارح نباته واخضلت ساري نباته ودبّعت بها اللاعبون ازهاره ودابت على ابرجه بالنور النهار وجمعت فيه المحاسن المتفرقة وانخت منه الحوادث عنه نظرته بجيول النسيم تركض مياه فيه بلا تكبو وتطول السواقي تصول بحسام ادواء الشجر بلا تنبو والزروع قد نقبت وجه الثرى وحجبت الارض عن العيون بلا تبصر ولا ترى وكان المتوكل بن الطفر يغزله غاية الادب ويعزله منتجه للطرب ومزيعة للكرب فباتوا فيه ليلتهم يديرون لمع لهب ويتمنون فيه الخلوة ويختلسون ذوب لا يبصر به ما يطونهم حتى تركتهم ابنة الخابية كأنهم اعجاز نخل خاوية فلما هم روح الصباح زنجي الظلام ونادى الديك حي على المدام انتبه كبيرهم ابو محمد مستعجلا وانشد مرتجلا

يا شقيقي وافى الصباح بوجه ... ستر الليل نوره وبهاؤه

فانتبه واغتنم مسرة يوم ... ليس يدري بما يجيء مساؤه

فانتبه اخوه ابو بكر لدعوته وتخوف للذهاب ذلك الوقت وبوته وانتبه اخوهما ابو الحسن وهو يرتجل

يا اخي قم ترى النسيم عليلا ... باكر الراح والمدام الشمولا

لا تنم واغتنم مسرة يوم ... ان تحت التراب نوما طويلا

فانتبه اخوهم الكلامه رابط لذة مناحه للذة قيامه وقال مرتجلا

يا اخي قد ذر الوميض ومعتتي ... وبادر نصوله من غير ما ذخرا

وبادر اغفلة الليالي واغتنمها ... فاليوم خمر وتبدي غير غدا مرا

وصف قصر قال على بن ظافر حضرتيوما الامير ابو الفتوح بن فلاتهم عشرين خليف بظاهر الاسكندرية في قصر رفعت بناؤه وسما وكاد يبري اكواب السما قد ازرى بحاجب السحاب ولاك عمائم الغمام وابتسمت ثناياه شرفاته واشتبت بالحسن مثله يا غرفاته واشرف على بساط نواحي الرياح وانفاه وعيشه السحاب بما اثنيت عليه من ودائع انكارها والرمل بفنائه قد نثر بنشرله زبرجد كروم والجو قد بعث اليه النسمة نسيمه والنخل قد انضعت جواهرها ونثرت غرائبها والكل بنثر لولوء مسارب النسيم وساحبه والبحر يزعزع عنه خلاف عبث الرياح به بسط وصف ذلك الرو

الروض الانيق محاسنه ورغبه به ساكنه فجاشت لذلك نجح بحرك بالنث اليه جواهرها للترصيح لبق ذلك القصر ونحوله فقال

فقصر بنوره مرجة النسيم تحركت ... نبيه الرياض بسرها المنشور

فبعض الخور منه والسرير سموه ... ونشر قصور الزروع ذات قصور

لان الغمام عمامة يسيحه ... وافلاه ازهر من الكافور

عن الربيع به محاسن وجعله ... بابيض من نور يبروق ونسور

بالروض يسحب حلة من سندس ... تزهو بلؤلؤ حلة المنثور

والنخل كالقيد الحسان تعرضت ... بسباتها المنظوم والمنثور

والرمل حبك النسيم كانها ... ابدى غصون سوالف الفغفور

والبحر يزعزع منه بكانه ... ذرع تمشي بمعطفي مغرور

وكما تنام القصر جمع شملنا ... في اللافق بين كواكب وبدور

وكذاك دام لنا بني خليف لم يزل ... بيني العالمين في عبير حبور

وللفاضل الباقي وصف الحصول الذي انتهز البرنج البرصة وبنوا مل محاضة بيت للاحزان ومن مخلع السلطان قد يعلبك واشتعاله باهرها وقد تعرض حائطه الراي زاده على عشر اذرع ونقلت له الحجارة كل ابيض منها من سبع اذرع الى ما دونها وما دون ونط وعرضنا نزيد على عشرين الدجى لا يستقر الحجر بمكانه ولا يستقر بنيانه الا باربعة دنانير بما فوقها وبما بين الحايطين حشو من الحجارة الصم المرتجم بها انوف الجبال الشم وقد جعلت سقيفة بالكلس الذي اذا احاطت نبضته بالحجارة مازجه بكل حبه وصاحبه باوثق واطيب من جرية واوعز الرحضة من الحرير بان لا يتعرف لتقويه وبات الناس ليلة الجمعة يحيطين بالحصن والنار به محيطة وعليه مشتمله وعزابات شيطانها عن باطنه مشرقه وعن خلفه مشتعله ونازع قد اصعابها الله بتلك النار الوافرة ونمنع من ادوا جنطلق بتلك الابرية الساحرة وينسج الظلماء قد استحال جلنارا والشمس قد عم الليلة فلم يخص اطلالا ولا اسحارا ونجاتها حيميه وبنودها النار والحجارة والنار يبادي بلسان يخاطبنا ابلاك اعني فاسمعي يا جارة ومن لجمت النار سوالح يفنى منها العز ويعجز عنها الاثير ونفثت النبأ من العبر الى الاثر وقال الكفر انها لاحدى الكبر وخولف المكان الشهادة للحظة الحجر واعجز ضوؤها لسان كل اشعة ان يسأل هذا وهذا ما الخبر وتزينت بشرار كالجمالات الصفر وزمرت يقبلة تعفرله خدود الجبال الصعر وتحفظها بالكتب العبر وبات الليل والنهار ببكله وكلما اخرت الخمود حملته الوقود بتله الى ان برا الصباح كانه منها اشتار الانوار وانشق الشرق من مقبرها صبح الاوزار فجيبت نفرت الخادم ما شلع بيره الاحجار من اسسها وتحاحرق البنيان من طرسها وتتبع الجيش ورثانه وكلاته من النسل عليهم نكلا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي جعل أهل العلم في العلاء [illegible] والبس الشعراء الموفقين المكنوزة سعاداتهم وكانت حلية الشعر
للعلم زينا [illegible] والصلاة والسلام على خير أخيار العباد وأفصح من نطق بالضاد الذي
أتى بتعليم حكمها وأشعارها [illegible] وعلى آل بيته الذين [illegible] خيرا بذلك ترجيح
التيسير [illegible] وعلى أصحابه الذين ميزوا فضيلة الشعر وحكمه [illegible] الزبائد رسمه
[illegible] وبعد فيقول مجرده
[illegible] أحمد بن عبد الواحد [illegible] السلطان الشهير بابن المواز
[illegible] الأدب ولما كانت
استقامة أوزانه لا تتم إلا بقسطاس العروض [illegible] معرفة قواعده لصحة الوزن ثم له مفروض
طلب مني بعض نجباء الإخوان أن أجتمع معهم في قراءة هذا العلم الوسيم بحسب الإمكان فلما تم لهم ما أن
رأى أهلا وأوردت [illegible] الخزرجية [illegible] الشعر [illegible] بتشوف النفس إلى الإنشاء [illegible]
بجميع البحور على اختلاف [illegible] وضروبها بحيث يكون [illegible] ميزانها [illegible] النفس
لتحصل نتيجة هذا العلم المجهود [illegible] الإنشاء النظم على أساليب [illegible] المقصود فاستعنت
بالله على اختراع هذا التوشيح النظم [illegible]
[illegible] البحور [illegible] والأعاريض والضروب [illegible] العلل [illegible] الزحافات [illegible]
وجعلته [illegible] بالمقدمة تشتمل [illegible] المبادئ العشرة [illegible] بحور الشعر [illegible]
[illegible] الأجزاء وأصولها الفرعية [illegible] والخاتمة [illegible]
ورد في الشعر [illegible] الاعتبار [illegible] الأدلة المتعارضة [illegible] الإيجاز والاختصار وقصدت
بهذا النظم [illegible] أمير المؤمنين [illegible] الجملة والدين [illegible] المبادئ [illegible] النسب الطاهر
[illegible] الخلافة [illegible] الصلاح [illegible]
[illegible] الاعطاء [illegible] الطروس والأقلام سيدنا ومولانا
الحسن بن أمير المؤمنين سيدنا محمد بن أمير المؤمنين مولانا عبد الرحمن أدام الله وجوده [illegible]
بدار الرضوان [illegible] معترف بالعجز [illegible] ولكن الإنسان [illegible]
[illegible] ولا لمن [illegible] أهل الكمال [illegible] بإخلاص [illegible]
وسميته باللؤلؤ السني في مدح الجناب الحسني [illegible] جعلته مرتبا على الحروف

العجمة

[illegible]

المعجمة لتقوى إبانة [illegible] ورحم الله من نظر بعين الرضى وحمل على منكب الصواب ما يراه
معترضا والله سبحانه [illegible] لا موفق سواه وهو حسبي ونعم الوكيل

المقدمة

العروض لغة يطلق على معان من جملتها العمود المعترض وسط الخباء ومنها ما يعرض عليه الشيء إذ يقاس عليه
وفي الاصطلاح هو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها والشعر لغة هو الفطنة والعلم
ومنه قوله تعالى وما يشعركم أنها [illegible] وفي الاصطلاح على ما اختاره أبو بكر [illegible] شيخ أبي [illegible] هو
النظم من كلام العرب [illegible] وزنا وتقفية والنظم لغة هو الجمع وفي الاصطلاح هو كلام
موزون [illegible] بأن [illegible] والوزن [illegible] ترتيب [illegible]
وزنه [illegible] والأبيات التي عرضت على الوزن [illegible] وزنها وموضوع العروض
هو الشعر من حيث صحة وزنه وفساده وواضعه هو المشهور الخليل بن أحمد [illegible] أول من دون [illegible]
[illegible] الخليل [illegible] أمر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أما الشعر
[illegible] وحكمه [illegible] وغايته [illegible]
كلام موزون [illegible] وبحور الشعر خمسة عشر على ما استقر [illegible] الخليل [illegible]
[illegible] وزاد غيره بحرا آخر سماه المتدارك [illegible] على الخليل ويسمى بالخبب والمخترع [illegible]
[illegible] على وزنه [illegible] هذا النظم [illegible] إن شاء الله وتسمى بحور الشعر [illegible] وأعاريض [illegible]
وأنواعها والشعر كله مركب من الأسباب والأوتاد [illegible] أكثر المؤلفين [illegible] الخليل أنه
من سبب ووتد [illegible] لم أر على ظهر جبل سمكة [illegible] تفصيل
[illegible] مركب من الأبيات [illegible] المصاريع [illegible] أجزاء التفعيل [illegible] الأسباب والأوتاد
[illegible] الخليل [illegible] الحروف [illegible] ساكنة أو متحركة [illegible]
[illegible] والأجزاء عشرة أربعة منها تسمى أصولا وهي فعولن مفاعيلن [illegible]
[illegible] الوتد [illegible] تسمى [illegible]
[illegible] خمسة حروف [illegible]
سبعة حروف [illegible] ومصراع البيت نصفه فكل بيت له مصراعان وآخر [illegible] البيت
[illegible] وآخر عجزه يسمى ضربا والبيت إذا سقط منه جزآن [illegible]
[illegible] آخر العجز يسمى مجزوءا وإذا سقط نصفه يسمى مشطورا وإذا سقط ثلثاه يسمى
منهوكا والبيت إذا كان [illegible] وضربه [illegible]

فيها ما امتنع فيه سمي تاما كوافر الابحر مربع لما لا يجوز في الحشو سمي واجبا والبحور المجزوءة خمسة السريع
والمضارع والهزج والمقتضب والمجتث والزحافات تغييرات خاصة بثواني الاسباب ومنها
مفرد ومنها مزدوجة والمفردة اما ثنائية او رباعية او خماسية او سباعية فالثنائية ثلاثة
الخبن والاضمار والوقص والرباعية الطي فقط والخماسية ثلاثة العصب والقبض والعقل والسباعية
الكف لا غير والزحاف المزدوج هو اجتماع زحافين مفردين في الجزء فاذا اجتمع الخبن والطي
سمي خبلا او الطي والاضمار سمي خزلا واذا اجتمع الكف والخبن سمي شكلا او الكف والعصب سمي نقصا
والزحاف غير لازم ولا يختص بالضروب والاعاريض ويختص بثواني الاسباب والعلة بعكس ذلك كله
ويجاب عن لزوم القبض في الطويل بانه زحاف من حيث هو تغيير لثاني السبب ولكنه جرى مجرى
العلة من حيث اللزوم واما العلل فهي اما علل زيادة او علل نقص الاولى اربعة الترفيل
والاذالة والتسبيغ والخزم وعلل النقص تسعة بسيطة وواحدة مركبة فالعشرة فالبسيطة الحذف
والقطف والقصر والقطع والحذذ والصلم والوقف والكشف والخرم والمركبة هو البتر لانه عبارة عما اجتمع
فيه القطع والحذف المذكوران والتشعيث علة جارية مجرى الزحاف تكون في الخفيف والمجتث
ثم ان الجزء الواقع في البيت اذا خالف حشوه بما لحقه لم يجز عروضه في الحشو كالخرم في مواقعه
في مواقعه من ابتدائه واما الاعتماد فهو قبض فعولن في الطويل الكائن قبل الضرب المحذوف
يليه ويطلق على سلامة نونه قبل الضرب الابتر في المتقارب وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية
المحذوفة اذا دخلها القطع واما الفصل فهو العروض المخالفة للحشو بناء على ما يكون فيه من
علة او اعلال فما يلحق عروض الطويل فصل وهو تغيير لازم وكذا ما يلحق عروض المنسرح فصل لانه
ضبطه لا يجوز مع سوابقه واما الغاية في الضرب فهي كالفصل في العروض واكثر الضروب غاية
لان غالبها مبني على ما لا يجوز دخوله في الحشو والموفور اسم للجزء الذي كان يجوز ان يخزم
ولكنه لم يخزم والسالم اسم للحشو الذي يجوز دخول الزحاف الجائز فيه والصحيح
اسم الجزء العروض او الضرب اذا سلم مما لا يقع في الحشو كالقصر والقطع ونحو
ونحو ذلك والمعرى اسم للضرب اذا سلم من زيادة يجوز دخولها فيه وهي الترفيل والاذالة
والتسبيغ والمعاقبة سلامة السببين المتقابلين معا او سلامة احدهما ولا يجوز
مخصوصة والمراقبة سلامة احدهما بتركه دون الاخر ولا يجوز سلامتهما معا او زحافهما معا وهي مخصوصة
بين المضارع والمقتضب والمكانفة هي جواز سلامتهما معا او زحافهما معا او زحاف احدهما
ولها بحور مخصوصة وبحور الشعر الخمسة عشر تجمعها دوائر خمسة الاولى الدائرة

المختلف

في الحشو

المختلف تجمع الطويل والمديد والبسيط سميت بذلك لاختلاف اجزائها من خماسي وسباعي والثانية
دائرة المؤتلف تجمع الوافر والكامل لائتلاف اجزائها لتركيب جميعها من وتد مجموع وفاصلة
صغرى والثالثة دائرة المجتلب تجمع الهزج والرجز والرمل لاجتلاب اجزائها من بحور غيرها وسماها
الخزرجي بدائرة المشتبه والرابعة دائرة المشتبه تجمع السريع والمنسرح والخفيف والمضارع
والمقتضب والمجتث لاشتباه اجزائها وسماها الخزرجي بدائرة المجتلب والخامسة
دائرة المتفق تجمع المتقارب وحده لاتفاق اجزائها وكيفية وزن الابيات وتقطيعها
ان يجعل بازاء كل جزء من اجزاء التفعيل الخاصة بالبحر الذي يريد وزن بعض ابياته جزء من اجزاء البيت
من اول الى اخر البيت ويراعى في تقطيع الاجزاء اللفظ دون الخط فيقابل الساكن بالساكن والمتحرك
بمثله ويعتبر حرف التضعيف ويحذف الف الوصل ولام التعريف اذا لم تظهر في درج الكلام وتثبت
النون بدل التنوين وتعد الوصل والخروج حرفين واشرع في المقصود بحول الله فاقول

بحر الطويل

الطويل من الدائرة [illegible] فيه القبض [illegible] فيه الخرم [illegible] واذا اجتمع فيه الخرم
مع القبض قيل له اثرم والخرم سقوط حركة من اول البيت ولا يكون الا في وتد والقبض ذهاب خامس
الجزء الساكن والكف ذهاب سابعه الساكن والاعتماد فيه سقوطه [illegible] قبل الضرب المحذوف اعتد
به [illegible] ولم تجز فيه السلامة الا على قبح [illegible] في الشعر الا نادرا والحذف فيه وفي غيره هو
حذف السبب الخفيف الذي في اخر الجزء وللطويل عروض واحدة مقبوضة وضروب ثلاثة احدها
سالم والثاني مقبوض كعروضه والثالث محذوف معتمد

عروض الاول

عروض الطويل المقبوضة وضربه السالم

علاج العلا للمخشين به بيرء ** وفي بابها للمصطلين بها دفء
ومن يتسق في ارض السعادة زرعه ** فلا عجب يسمو الخالف الشطء
وما الفضل الا سير العيس التقي ** فمن له يدري في سلوك العلا مجنو

تقطيعه

فعولن مفاعيل فعولن مفاعلن ** فعولن مفاعيل فعولن مفاعيلن

الضرب المقبوض كعروضه

لديك العلا في الخاسر الجد ** ومن للترك غير في منشد

ومن بلتمز منه انتباش سعاده * جاء براح القلب يسبي سعيدُ

تقطيع

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

الضرب المحذوف المعتمد

لفوت في كهف العلي رجاء * جا غير مخذال يطيب هناء
وكيف وقد طاب اكتحالي ومنشي * بغار صباحي والجو وسناء

تقطيع

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن * فعولن مفاعيلن فعولن فعولن

بحر المديد

المديد من الدائرة الاولى مجزوء وجوبا فلا يستعمل الا مجزوءا ويجوز فيه الخبن مع الكف وربما اجتمعا فيه في فاعلاتن فهو الشكل وتدخله المعاقبة بين نون فاعلاتن والف فاعلن ولا يجتمعان معا وما عاقبه ما قبله فهو صدر وما بعده فهو عجز وما قبله وما بعده معا فهو طرفان وما لم يعاقبه شيء فهو بريء ويدخله من العلل الحذف والبتر فالحذف حذف آخر السبب الخفيف آخر الجزء وتسكين ما قبله والبتر اجتماع الحذف والقطع وللمديد اعاريض ثلاثة وضروب ستة العروض الاولى ضربها مثله مجزوء له ضرب مثله والعروض الثانية محذوفة لازم الثاني له ضروب ثلاثة اولها مقصور لازم الثاني والثاني محذوف لازم الثاني والثالث ابتر كذلك والعروض الثالثة محذوفة مخبونة لها ضربان اولهما مثلها والثاني ابتر لازم الثاني

حرف الباء

عروض المديد المجزوء وضربه المماثل له

يا رعاة العهد بالله هبي * بالقبول المرتجى فهو حسبي
حركي نسمة قلب العلي * مثلما حركت بالحب قلبي

تقطيع

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن * فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

العروض المحذوف اللازم الثاني وضربه المقصور كذلك

يا كريما لم يزل للطلاب * ومجيرا للذي انابا
لم ازل في نوره راصدا * لاقتباس الخير عند ارتغاب

تقطيع

فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلات * فاعلاتن فاعلن فاعلان

الضرب المحذوف اللازم الثاني

من نور فضلك لي مشربُ * وإلى ابوابكم انتسبُ
يا فخر الملك يا مسبلا * نعمة يعطي بها المطلب

تقطيع

فاعلاتن فاعلن فاعلن * فاعلاتن فاعلن فاعلن

حرف التاء

الضرب الابتر وهو ثالث ضروب العروض الثانية للمديد

برقائم طيبة او قبلة * كل خير منك يبتدي
والنبي منها ما اهل الحمى * لم يزل يحكم اياتي

تقطيع

فاعلاتن فاعلن فاعلن * فاعلاتن فاعلن فعلن

العروض الثالث المجزوء المحذوف المخبون وضربه المماثل له

ان غصنا وحماك نبت * كيف ميزو وربالك نبت
يا بهائي اهله لكم * مشتريش خراك ثبت
نبش اهل الهوى قد عطرت * ريح عطفي من شذاك حبت

تقطيع

فاعلاتن فاعلن فعلن * فاعلاتن فاعلن فعلن

حرف الثاء

الضرب الابتر اللازم الثاني وهو ثاني ضربي العروض الثالثة للمديد

يا مليكا حل منزلة * حازها بالحكم ميراثا
لم يزل حلك ينجر بي * صفوة تعطى من عطائك ثاء
مكرمات للبيض طاردة * ان تكن للغير اضغاثا

تقطيع

فاعلاتن فاعلن فعلن * فاعلاتن فاعلن فعلن

بحر البسيط

البسيط مثمن الدائرة ويجوز فيه من الزحاف الخبن والطي والخبل فالخبن في الجزء ذهاب ثانيه الساكن
والطي ذهاب رابعه الساكن والخبل هو اجتماعهما معا في الجزء وهو قبيح بخلاف الخبن وحده او الطي
وحده ويدخله من العلل القطع وهو حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله والاذالة وهي
زيادة حرف ساكن على آخر الوتد المجموع وللبسيط أعاريض ثلاثة وضروب ستة فالعروض
الاولى مخبونة تامة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقطوع لازم الثاني والعروض الثانية مجزوة لها ثلاثة
ضروب الاول مذال والثاني مجزو كعروضه والثالث مقطوع ممنوع من الطي والعروض
الثالثة مقطوعة ممنوعة من الطي لها ضرب مماثلها وبحر البسيط تحت الدائرة الاولى
من الدوائر الخمس المشهورة

حرف الجيم

العروض الاولى للبسيط وهو المخبون والضرب المماثل له

من حب روض المعالي ينفح الارج ✣ ومطلع الملك منه يرصد البرج ✣
والحمى بجناب القطب من نوب ✣ هيهات يشطو على ساحة الحرج ✣

تقطيع

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ✣ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

الضرب المقطوع اللازم الثاني

صبح السعادة موصوف بابتلاج ✣ بارق ضياء على الملك الداجي ✣
وارض سناء القطب ابان مطلعه ✣ من كوكب بسماء الملك وهاج ✣

تقطيع

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ✣ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ✣

حرف الحاء

عروض البسيط الثانية وهو المجزو وضربه المذال ✣

للقطب عتبة العلى انشراح ✣ وللعفاة بشرها ارتياح ✣
وان سرت للمحب عظمة ✣ لانت سفينة طيب الرياح ✣
ومن يجز بالعلا اختصا ✣ لانك بيرقك برد السماح ✣

تقطيع

مستفعلن فاعلن مستفعلان ✣ مستفعلن فاعلن مستفعلان ✣

حرف الخاء ✣

الضرب الثاني لعروض البسيط الثانية وهو الضرب المجزو والمماثل لها

حكم النوال داره بنسخ ✣ والحمى بالمعالي بشمخ ✣
ومن تنوا الرضى من اهله ✣ لاشك يبض منا له بفرخ ✣

تقطيع

مستفعلن فاعلن مستفعلن ✣ مستفعلن فاعلن مستفعلن

الضرب الثالث للعروض المذكورة وهو الضرب المقطوع الممنوع من الطي

من حل بيدرقه دست العلا ✣ لاشك يحمي من الرضا
والمستجير بماء الزهر فزه ✣ يا ويح العيبة المنسوخ

تقطيع

مستفعلن فاعلن مستفعلن ✣ مستفعلن فاعلن فعولن ✣

حرف الدال ✣

العروض الثالثة للبسيط وهو العروض المقطوع الممنوع من الطي وضربه المماثل له

ان زرت من بقلع زناد ✣ اذن جبع مراد ✣
يا سيراني سقيم ✣ وعزك العلاج باد ✣

ومنه ايضا ✣

من سويل القطب اسيرا ✣ مستنجدا فيضه البريرا ✣
ومن يجز حول باب سعد ✣ فحكمه ان يرى سعيدا ✣

تقطيع

مستفعلن فاعلن فعولن ✣ مستفعلن فاعلن فعولن ✣

بحر الوافر

الوافر مخصوص الدائرة ويحضر فيه من الزحاف العصب ويطح فيه النقص ويقبح فيه العقل ويدخله الخرم
فيسمى اعضب بالضاد واذا اجتمع فيه الخرم مع العصب بالصاد المهملة سمي اقصم او اجتمع مع النقص
سمي اعقص او مع العقل سمي اجم والعصب ذهاب خامس الجزء المتحرك والنقص ذهاب السابع الساكن مع
تسكين الخامس المتحرك ويدخله من العلل القطف وهو ذهاب سبب خفيف من آخره وتسكين ما قبله
وللوافر عروضان وضروب ثلاثة العروض الاول مقطوف له ضرب مثله والعروض الثانية
مجزو ممنوع من العقل له ضرب سالم وضرب معصوب

حرف الذال المعجم



العروض الاول للوافر وهو المقطوف وضربه المماثل له

سعرت اذا استغاثوا بكم ملاذ ✤ وليس بغير منعتكم معاذ
ومن عرفت مكارم من علاكم ✤ تفارق من لساحتكم يلاذ

✤ تقطيعه ✤

مفاعلتن مفاعلتن فعولن ✤ مفاعلتن مفاعلتن فعولن

✤ حرف الراء ✤

العروض الثاني للوافر وهو المجزوء الممنوع من العقل وضربه المماثل

اري لسعود من اثرا ✤ علي سائر الورى ظهرا
جزم نبي بيرج العلا ✤ تجوق بسيرك الفترا

✤ تقطيعه ✤

مفاعلتن مفاعلتن ✤ مفاعلتن مفاعلتن

✤ الضرب المعصوب ✤

لواء علاك منصور ✤ ومبغض نيراك مو قبور
جم شملته عطفتكم ✤ وسعيه منه مشكور

✤ تقطيعه ✤

مفاعلتن مفاعلتن ✤ مفاعلتن مفاعلتن

✤ بحر الكامل ✤

الكامل مستخرج من الدايرة ويحسن فيه من الزحاف الاضمار ويصلح فيه الوقص ويقبح فيه الخزل والاضمار تسكين الثاني المتحرك والوقص اسقاط الثاني المتحرك والخزل ما طاب الرابع الساكن مع تسكين الثاني المتحرك ويدخله من العلل القطع وهو حذف اخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله والحذذ وهو حذف الوتد المجموع من اخر الجزء وللكامل اعاريض ثلاثة وضروب تسعة فالعروض الاول تام له ثلاثة ضروب احدها تام والثاني مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره والثالث احذ مضمر والعروض الثانية احذ له ضربان ضرب مثله وضرب مضمر والعروض الثالث مجزوء له اربعة ضروب احدها مرفل والثاني مذال والثالث مجزوء والرابع مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره وبالكامل تمت الدايرة الثانية من الدواير الخمسة

العروض الاول التام والضرب التام

يا ناج ملك لا يزال مظفرا ✤ وصراة عزه تستفيم به الورى

تعب

٧١

ستبي بحرسك الحصاد بالعلا ✤ وسعادة بها تخفى مظهرا
جنا اختيت ولو بشعرها الشمس ✤ ليل البيرا من الخلاء لا فترا

✤ تقطيعه ✤

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ✤ متفاعلن متفاعلن متفاعلن

الضرب الممنوع المقطوع الا من الاضمار والسلامة

مازال مبعك القلوب كهورا ✤ ورضاك ضوء للعيون ونورا
ومن استمر قوله من مبتغ ✤ لا شك يقبح كسره مجبورا

✤ تقطيعه ✤

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ✤ متفاعلن متفاعلن فعلاتن

✤ حرف الزاي ✤

الضرب الثالث للعروض الاول من الكامل وهو الضرب الاحذ المضمر

ما مثل عزمة بابك عز ✤ فحماك من عرف الرحمن حرز
وعلى مبتك اعتقاد ديانتي ✤ ستاسيما لزيغه همز

✤ تقطيعه ✤

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ✤ متفاعلن متفاعلن فعلن

العروض الثاني للكامل وهو الاحذ والضرب المماثل له

يا جوزي برضاك فز بحرز ✤ وعن الذي يرضيك احترزا
اذا الاخلاقنا ثبيته ✤ لاغزو ان يلق جميل جزا

✤ تقطيعه ✤

متفاعلن متفاعلن فعلن ✤ متفاعلن متفاعلن فعلن

✤ حرف الطاء ✤

الضرب الثاني لعروض الكامل الثانية وهو الضرب الاحذ المضمر

اعمير المرزى ومرعى البسطه ✤ بالليلة يقصر عنه والخطه
لا محنة برة على كسبي ✤ وصاعد لسامعي فرطه
بكانني كلفتي بحر جسفي ✤ بيا دهي الحسير الشانفه

✤ تقطيعه ✤

متفاعلن متفاعلن فعلن ✦ متفاعلن متفاعلن فعلن

العروض الثالث للكامل وهو المجزو والضرب المرفل

قلبي لعطر الحب مائله ✦ ولصدق حبكم نشر آيله

نافحت هواك الروح في ✦ صور الصبا بلا وشايله

وهواك المسير بحبل ✦ الى المضارية الغيابه

تقطيع

متفاعلن متفاعلن ✦ متفاعلن متفاعلاتن

حرف الفاء

الضرب الثاني للعروض الثالث للكامل وهو الضرب المذال

يا من له العلم السني ✦ لا يستطير به اغتباله

لمحبكم في الثرى ✦ اثر تلين به العضاله

ولهيب باسل الوغى ✦ في الغزالة له نشواله

تقطيع

متفاعلن متفاعلن ✦ متفاعلن متفاعلان

الضرب الثالث للعروض المذكورة وهو المجزو مثلها

ان لولاك ما بطن ✦ وشكر فضلك لا بطن

ولخير بابك راجز ✦ ولنجم سعدك لا افل

تقطيع

متفاعلن متفاعلن ✦ متفاعلن متفاعلن

الضرب الرابع للعروض المذكورة وهو المقطوع الممنوع الاي السلامة والاضمار

يا من زهت وتنورت ✦ بجمالك الاكحال

وتفاخرت عن مزيك النساء فلم ✦ والاجلال

اخلاص حبك لم يزل ✦ سنيء عليه حبيبه

تقطيع

متفاعلن متفاعلن ✦ متفاعلن فعلاتن

بحر الهزج

الهزج

الهزج في الاصل سداسي الدائرة لكنه مجزو وجوبا لا يستعمل الا شطرا ويجيء فيه من الزحاف الكف ويقبح فيه القبض وتقدم تفسيرهما ويدخله من علل النقص الخرم وهو فيه قبيح واذا اجتمع فيه مع الكف سمي اخرب او مع القبض سمي اشتر وللهزج عروض واحد مجزو ممنوع من القبض وضربان احدهما تام والثاني محذوف وتقدم تفسير الحذف الذي هو من علل النقص والهزج من المواضع التي خلت القافية بالانتقال

حرف الكاف

عروض الهزج المجزو الممنوع من القبض وضربه التام المماثل له

سيغنى عن سواكا ✦ من استمداد علياك

بشور عن كم فضلوا ✦ عن الراجين أحلاكا

تقطيع

مفاعيلن مفاعيلن ✦ مفاعيلن مفاعيلن

الضرب المجزو المحذوف

حلاكم في المعالي لا ✦ يدانيه البهاء

وللاسعاد فالنسي ✦ بابكم مسالك

تقطيع

مفاعيلن مفاعيلن ✦ مفاعيلن فعولن

بحر الرجز

الرجز سداسي الدائرة ويجيء فيه من الزحاف الخبن ويطلع فيه الطي ويقبح فيه الخبل ويدخله من العلل القطع وهو اكثر البحور تغييرا لانه يكثر فيه دخول العلة والزحافات وكذلك الجزء والنهك والشطر وتقدم بيان ذلك في المقدمة وللرجز اعاريض اربعة وضروب خمسة فالعروض الاول تام له ضربان ضرب تام مثله وضرب مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثاني مجزو له ضرب مثله والعروض الثالث مشطور له ضرب مثله والعروض الرابع منهوك له ضرب كذلك والرجز من مواضع المكانفة التي رمز لها صاحب الخزرجية بقوله والجزء من جز مكانفة لها تنبيه جواز المكانفة مشروط بان لا يدخل الجزء علة لازمة كالضرب الثاني والمجبيه وهو المقطوع اللازم الثاني ومثل الضرب الثالث لعروضه الثانية وهو الضرب الممنوع من الطي وكذلك عروضه الثالثة وضربها وكذلك الضرب الثاني للعروض الاول من الرجز وكذلك عروض السريع الاولى وضربها الاول والثاني لامتناع خبنهما وكذلك عروضه الثالثة والرابعة لامتناع طيهما وكذلك عروض المنسرح الاولى لامتناع خبله وعروضه الثانية والثالثة

لامتناع كيفها والله الموفق

حرف اللام

العروض الاول للرجز وهو التام وضربه المماثل له

يا طالبا علياء الأمر عن مسلكا ... ومن ترى عرف المعالي زعلا

خلفت في رشد الورى بسيرة ... اخلصت فيها لله الى ان علا

لو استمع من علاكم فرد ... في قال نفطن المحاور اكملا

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن مستفعلن ... مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الضرب المقطوع الممنوع من الطي

حبل الكريم بالحي موصوله ... وبالرضى من اهله مشمول

من لم علمه بنوبل العلا ... انه لم ينغص له المامول

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن مستفعلن ... مستفعلن مستفعلن مفعولن

حرف الميم

العروض الثاني للرجز وهو المجزو وضربه المماثل له

يا مالكا من اعتمى ... به استمال الكرما

هذا غريب بابكم ... يشكو منها النعما

شعرا يجراه للبرضى ... من المعالي سلما

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن ... مستفعلن مستفعلن

العروض الثالث وضربه المشطور

اذ ببابك السعير تحترم ... وعنك حبل الود غير منصرم

والبظر منك شامل ومنقسم ... يا سعد من يوشه لم ينتقم

يا سيد عن بعلاك محتشم ... يسمو بغيث ما رضاك منسجم

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

حرف النون

الور

٧٨

العروض الرابع للرجز وهو المنهوك وضربه المماثل له

ما زلت اشكر الحسن ... من فيض موصا نا الحسن

للخلو من كاسات الوسن ... من نال كجد الرسن

من نفيراء الزمن ... كيف جاك من وهن

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن

بحر الرمل

الرمل مسدس الدائرة ويدخل فيه من الزحاف الخبن ويصلح فيه الكف ويقبح فيه الشكل الذي هو اجتماعهما معا في الجزء ويدخله التعاقب في السببين المتقابلين كما مر في المديد ويدخله من علل النقص الحذف والقصر ومن علل الزيادة الاسباغ والحذف تقدم بيانه والقصر هو حذف اخر السبب الخفيف اخر الجزء وتسكين ما قبله والاسباغ زيادة حرف ساكن في اخر الجزء الذي اخره سبب خفيف وللرمل عروضان وستة ضروب في العروض الاول محذوفة يجوز فيه الخبن وله ضروب ثلاثة متمم ومقصور ومماثل في الحذف وجواز الخبن والعروض الثاني مجزوة له ضروب ثلاثة احدها مسبغ والثاني مجزو كعروضه يجوز فيه الخبن والثالث محذوف يجوز فيه الخبن ايضا وفي الرمل تمت الدائرة الثالثة من الدوائر الخمسة

العروض المحذوف الذي يجوز فيه الخبن وضربه المتمم

فاعتبر من البظر ما عليك دائر ... للاجل من اعظم شان

انت الملك بجلال مثلها ... منه نالت فرحة غير الزمان

لحبائي رقي العلا بعدها ... ما الذي اوح عليك به ثناء

تقطيعه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ... فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

الضرب المقصور

قد حباك الله بالفتح المبين ... فاشع فيها بينه فهو معين

يا مليكا لم يزل خادمه ... وارى البظر منه ما معين

شكر من ومالك كافة ... بالرضى بالعز بالحق قريب

تقطيعه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ... فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

حرف الطاء

الضرب الثالث للعروض الاول من الرمل وهو المماثل للعروضة

لم الوجد بقلبي فرخلص ... وبه تغني الشعر مرخص
واذا الحب تناهى بسرارة ... دام بدرا كاملا لا ينتقص

تقطيعه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ... فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

العروض الثانية للرمل وهو المجزوء وضربه المسبغ

يامليحا خصصته ... بالعلا وطاف تخصيص
ارتجي عطفك بورا ... لا تدع لحظه تغليص
كيف لا والحب فيكم ... يوجب السعد بتنصيص

تقطيعه

فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتان

حرف الضاد

الضرب الثاني للعروض الثانية وهو المجزوء المماثل للعروضة

يامليك بعلاه ... عاد غض الدهر غضا
فلو ملكت الامر بسطا ... وملكت الامر قبضا
ولك التعريف سرا ... والورى بعلو بعضا
والرضى منك علاج ... للذي يوكيك نبضا
فبحق عني اسارتي ... طاهر ابنهار نغضا

تقطيعه

فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتن

الضرب الثالث للعروض الثانية المذكور وهو الضرب المجزوء المحذوف الجائز الخبن

* ياوحيدا بالعلى * بمزايا ترتضى *
* فزنوى حينا علاكم * عن افكار البغضا *
* ارتجي مانوب علقه * بلسانا لا بنتقضى *

تفعيلة

فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلن

بحر السريع

السريع مستفعلن الابرة ويحسن فيه من الزحاف الخبن ويصلح فيه الطي ويقبح فيه الخبل ويدخله من علل النقص الوقف والكشف والصلم فالكشف اسقاط السابع المتحرك والوقف اسكانه والصلم حذف وتد مجموع من اخره ويكون مشطورا وله اعاريض اربعة وستة ضروب العروض الاولى مكسوفة مطوية للازم الثاني له ضروب ثلاثة احدها موقوف مطوي لازم الثاني وثانيها مكسوف مماثل للعروضة وثالثها اصلم سالم والعروض الثانية مخبولة مكسوفة له ضربان احدهما مماثل للعروضة والثاني اصلم سالم والعروض الثالثة مشطور موقوف ممنوع من الطي له ضرب يماثله والعروض الرابع مشطور مكسوف ممنوع من الطي له ضرب مثله كذلك والسريع من مواضع المكاتبة وانكر شربه بجواز علله زحة الرجز

حرف العين

العروض الاولى للسريع وهو المكسوف المطوي وضربه الموقوف المطوي

ياما لكا افق كميل الورى ... شبرا احمد معنى الجميع
مقصد دعوت البتع من وتحلة ... اجابني الاقبال وهو سريع

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن فاعلن ... مستفعلن مستفعلن فاعلات

الضرب المكسوف المطوي اللازم الثاني كعروضه

شمس العلا بابكم تطلع ... والبحر ماء ورد لكم ينبع
يامركز العلياء والمجتبى ... ورد جلا وامل له مكتسع

تفعيلة

مستفعلن مستفعلن فاعلن ... مستفعلن مستفعلن فاعلن

الضرب الاصلم السالم

ياما لكا رسوا تساعي ... بمطلع نجم لاهداء
بشرى لمن اشترى سلم ... للحب فيكم قلبه واعي
انالنا بكم جبل موصل ... تجبر الحلق لو عليه راعي

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن فاعلن ... مستفعلن مستفعلن فعلن

حرف الغين

العروض الثانية للسريع وهو المخبول المكشوف والضرب المماثل له

يا سالكا نهج السعود بلغ ... غاية مجد ذا راه نبغ

مع الكثير فيك مستتر ... دهنه في قلب المحب صبغ

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن فعلن ... مستفعلن مستفعلن فعلن

الضرب الثاني للعروض الثانية المذكور وهو الضرب الاصلم [illegible]

لله ما اشتهى جلا المتشح ... بات به المقتول ممتزج

انا عيون منكم كرما ... مشترنا الشرب سوغ

بالسعد من الرحلة اوى ... ونحن من فخره الربع

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن فاعلن ... مستفعلن مستفعلن فعلن

حرف الفاء

العروض الثالث للسريع وهو المشطور الموقوف الممنوع من الطي وضربه المماثل له

يا مالكا احيى رسوم الاسلاف ... بلا متاز جود اتى خيار الاخلاف

فرضك الله بخير الاوصاف ... حلم وعلم وندى وانصاف

يفنى الوعظ ذات استشراف ... والنبي غاية منا استعطاف

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن مفعولات

العروض الرابع وهو المشطور المكشوف الممنوع من الطي وضربه المماثل له

يا من سما همة ووفقا ... كل الزوايا رفاح تلقى

والبصران تشق هواك الجرّبا ... تحظر باسباب النجاة وتحبر

تقطيعه

مستفعلن مستفعلن مفعولن

بحر المنسرح

المنسرح سدس الدائرة ويدخل فيه من الزحاف الخبن ويصلح فيه الطي ويقبح فيه الخبل ويدخله

على

على النقص الوقف والكشف ويكون مفعولا وله اعاريض ثلاثة وضروب ثلاثة فالعروض الاول ممنوع من الخبل له ضرب مطوي والعروض الثانية منهوك موقوف ممنوع من الطي له ضرب يماثله والعروض الثالث منهوك مكشوف ممنوع من الطي له ضرب كذلك والمنسرح من البحور التي اختلف في دخول المعاقبة فيها وحاصلها في مستفعلن الواقع عروضا وتدخله المكانفة في مستفعلن الواقع حشوا

العروض الاول وضربه المطوي

يا مالكا للعلياء الفليل قد وصلا ... يا نجي من سلم فيه فاز عربا

انوا بنو السعد مستمنح ... والنصر عن باب الجود ما صرفا

تقطيعه

مستفعلن مفعولات مستفعلن ... مستفعلن مفعولات مفتعلن

العروض الثانية المنهوك الموقوف الممنوع من الطي وضربه

يا من نوالهم معروف ... والحلم منهم مألوف

قلبا عليكم موقوف ... عند سواكم مصروف

تقطيعه مستفعلن مفعولات

العروض الثالث المنهوك المكشوف الممنوع من الطي وضربه

يا من يستغفر صمدا ... حيث اليك رفقا

من رام منك العطفا ... بالفيض عنه يجفى

حيث كروض يلقى ... منه اجتنيت القطفا

تقطيعه

مستفعلن مفعولن

بحر الخفيف

الخفيف سدس الدائرة ويدخل فيه من الزحاف الخبن ويصلح فيه الكف ويقبح فيه الشكل الذي هو اجتماعهما معا في الجزء وتدخله المعاقبة اتفاقا في السببين المتقابلين من مستفعلن وفاعلاتن فلا يجتمعان معا ولا يسلمان معا ويدخله من علل النقص الحذف والقصر ويدخله التشعيث وهو دخول القطع في الوتد من فاعلاتن التي في الضرب الاول من الخفيف فيصير مفعولن وهذا قول السرقسطي الذي جعل التشعيث علة وأما الزجاج فهو عنده زحاف فيقول دخل الخبن فاعلاتن ثم اسكنت العين تخفيفا وتشبيها بما يجوز اختياره من الاسباب الثقيلة فصار فعلاتن فنقل الى مفعولن وفيه قولان اخران وللخفيف اعاريض ثلاثة

وضروب خمسة بالعروض الاولى سالمة تامة له ضربان احدهما تام يجوز فيه التشعيث والثاني مجزوء
يجوز فيه الخبن والعروض الثانية مجزوءة يجوز فيه الخبن له ضرب مماثله والعروض الثالثة
مجزوءة له ضربان احدهما مماثله والثاني مجزوء مقصور مخبون   حرف القاف

العروض الاول للخفيف والضرب التام الذي يجوز فيه التشعيث

يا مليكا سعوده في انتساق   دام بدرا مختاركم في اتساق
لم يزل يطلع الورى منك سعد   بتمنيه يجتني العز باتفاق
لو غزا قمر السما مستجيرا   في جلالي لم يبتلى بالمحاق
او رجا من رضاك ليل سرار   فيضه نال رونق الاشراق

تقطيع

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

الضرب المجزوء الذي يجوز خبنه

ان من له بالقدير اعتصام   عاد زواد بعصره وثقلا
فلراتم السعود عقد امتياز   لم يزل من رضاك مستقلا

تقطيع

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فعلن

العروض الثاني للخفيف وهو المجزوء الجائز فيه الخبن وضربه المماثل له

ان حبلي بحبك علقا   ونشر العطف بالمنى عبقا
والعلا من بستجير بها   عاد رتقا بمجراه منفتقا

تقطيع

فاعلاتن مستفعلن فعلن   فاعلاتن مستفعلن فعلن

العروض الثالث وهو المجزوء وضربه المماثل له

يا مليكا يملا له   في معاليه اشرفا
وبأخلاق جيده   في المزايا تخلفا
فخر بالشعر ملكه   جاز زهر الملك رونقا
من بعليك احتمى   بعلو الكوكب ارتقا
ليجز باب السعود من   من بحر للاذى مخلفا

تقطيع

تقطيع

فاعلاتن مستفعلن   فاعلاتن مستفعلن

الضرب الثاني للعروض الثالثة المذكورة وهو الضرب المجزوء المقصور المخبون

ان قلبي بحبكم   مولع مغرم مشوق
نحو وجدك انتمى   فله وجد ما يروق

تقطيع

فاعلاتن مستفعلن   فاعلاتن فعولن

بحر المضارع

المضارع مسدس الدائرة لانه مجزوء وجوبا فلا يستعمل الا مربعا ويجوز فيه من الزحاف القبض والكف
في مفاعيلن ولا يجتمعان فيه لانه على المراقبة وفي فاعلاتن واحد منهما ويدخله الكف في فاع لاتن ومن القبض
لان وتده مفروق وله عروض واحد مجزوء ممنوع من القبض وضرب مماثله   عروض المضارع وضربه

ارى عندكم مزايا   عرفت بكم في اتساق
زمانك الزين فخرا   بانت للرائين وافي

تقطيع

مفاعيلن فاع لاتن   مفاعيلن فاع لاتن

بحر المقتضب

المقتضب مسدس الدائرة لانه مجزوء وجوبا فلا يستعمل الا مربعا وسمي مقتضبا لاقتضابه اي اقتطاعه
من المنسرح بتقديم مفعولات فيه وتدخله المراقبة في اول البيت بين الفاء والواو من مفعولات
وله عروض واحد مجزوء مطوي وضرب مماثله   حرف السين

عروض المقتضب وضربه

من علاك اقتبس   الشعر لا انتكس
والدهر منكم اتلي   من نواله النميس
ليس غير معزكم   في جماله افترس

تقطيع

فاعلات مفتعلن   فاعلات مفتعلن

بحر المجتث

المجتث سادس الدائرة لكنه مجزوّ وجوبا فلا يستعمل الا مربعا وسمي مجتثا للاجتثاث اي اقتطاعه من الخفيف بتقديم مستفع لن فيه على فاعلاتن ويدخله من الزحاف الخبن ويصلح فيه الكف اما الشكل فيمتنع فيه وهو من مواضع المعاقبة التي عليها بيترك النقاد فيه السبب المتقابلين ومستفعلن وفاعلاتن على حسب ما يدخل الخفيف لان مستفع لن فيهما مفروق ولا مجموع ويدخله التشعيث كالخفيف على مذهب ابي عمرو بن الحاجب وتبعه صاحب الخزرجية اما الخليل فلم يذكر فيه تشعيثا وبالمجتث تمت الدائرة الرابعة من الدوائر الخمسة وله عروض واحد مجزو وضرب مثله

عروض المجتث وضربه

يا مالكا للمعالي | لم يلتفت بسفياس

لا زلت شمسا تولى | فيضا لها اقتباس

من احتمى بحماك | فلا طال هوده راسي

تقطيعه

مستفع لن فاعلاتن | مستفع لن فاعلاتن

بحر المتقارب

المتقارب اول الدائرة الخامسة ويسمى فيه من الزحاف القبض ويدخله الخرم في الابتداء كما يدخل الطويل وله عروضان وخمسة اضرب فالعروض الاول تام يجوز فيه الحذف والقصر له اربعة ضروب اولها مثل عروضه والثاني مقصور والثالث محذوف والرابع ابتر والعروض الثاني مجزو محذوف مثلها له ضرب واحد مثله تنبيه قال في الختام المفضوض في العروض الاولى من عروض المتقارب ما نصه يجب الاعاريض وهو انهم جعلوا العلة زحافا فيها اجمعوا المحذوف والتام في نحو واحد وكذلك جعلوا المحذوف والابتر في العروض الثانية قال ابو القاسم المفتوح شارح الخزرجية وقيل يجوز على العروض التامة بالقصر لتقدم العرب في المتقارب لتوالي اجزائه وتقاربها واستشهد على ذلك قلت بل ذلك في المتقارب شايع اشهر من ان يحكى بقيل والمتقارب به تمت الدائرة الخامسة وهو اخر العروض المشهورة

حرف السين

العروض الاول للمتقارب وهو التام الذي يجوز فيه الحذف والقصر والضرب التام

جعلت هواك لقلبي غطاء | كما كان ليطا لقلبي براسا

ومازال حب بابن الرسول | للارواح اهل السعد انتعاشا

تنفست نبرد ابي المعالي | فتحيي البلاد وتنبت الارض اشا

ونسيم الرواسب ذات انهمار | اذا الحان ستر سواك ربما ساد

تباركت يا مليكا فلم تستثن | لدعيك اشعر الاسم ماشا

تقطيعه

فعولن فعولن فعولن فعول | فعولن فعولن فعولن فعولن

حرف الهاء

الضرب الثاني لعروض المتقارب الاول وهو الضرب المقصور

شيمت نعم وراي نبيه | وعطف يناجي الى بر تقيه

وباب يبر العلاء الموتقي | بامجد كل العلا يتقيه

وجوده هما غيثه بانصباب | وما ذير عمه الذي يستفيه

فدام امير الهدى سالما | ورب بغير الوفاء تفنيه

تقطيعه

فعولن فعولن فعولن فعول | فعولن فعولن فعولن فعول

حرف الواو

الضرب الثالث لعروض المتقارب الاول وهو الضرب المحذوف المعمر

اذا ما بلغت الفتى يعسكر | وذا قوم رحيب حداك نجوا

وسعد الكتيبوا منك برد الرضى | [illegible] سعود العلا بسموا

فحث الزنبر العتروا بغية | واعدت رسم الزبير اعتروا

فلا زال يجد في تمشري | بنيرة بهى ان يسمى بنوا

ودام لعلاك يرضى الفتوح | عليها يفيق به [illegible]

ودامت منابيه مشكوره | برأي نجاح تعقب [illegible]

تقطيعه

فعولن فعولن فعولن فعو | فعولن فعولن فعولن فعل

حرف لام الالف

الضرب الرابع للعروض المذكور وهو الابتر

تعاليت بعوان العلا همة | فكانت لعين الثرى كحلا

واصبح ليوان تفتنة علا | براه على مشنيه حملا

فلا زلت شمس الورى رحمة   وظلا يدوم لهم وارفا

تقطيعه

فعولن فعولن فعولن فعول   فعولن فعولن فعولن فع

حرف اللام

العروض الثالثة للمتقارب وهو المجزو المحذوف المعتل وضربه مثله

تراك كزرع النما   فصيرك بالحيا
وتورق منها بترا   كما ليلتنا بالضياء
وطانا كا تقلوما   بعوفه وعف الحيا
فما مثلها طيقتكم   شعلة الورا عتيبا

تقطيعه

فعولن فعولن فعل   فعولن فعولن فعل

بحر المتدارك

المتدارك منها الآخر وزاده الاخفش على البحور الخمسة عشر فتداركه على الخليل واخرجه من ضد المتقارب بتقديم السبب الخفيف على الوتد المجموع في جميع اجزائه كما تشرى تقطيعه وقد نكتت على اسلوبه لتكون الدائرة تامة ان شاء الله تعالى

عروض المتدارك وضربه

اسعد الله قدر الامام الذي   لم يزل من ندى يده لم يزل
انني من هوى حبه مغرم   لم يعد نشر مدحه ما تناهى

تقطيعه

لن فعولن فعولن فعولن فعو   لن فعولن فعولن فعولن فعو

الخاتمة

الاجماع على ان الشعر سنام الادب وانفس فضيلة تكتسب يشرف بها لا ينكر ومزايا له لا تقع وسعة الكلام فيه تكل عنه الاقلام ولكن نقتصر فيه بطريق الاختصار على ما اقتضاه المقام وقد استوفيت فيه الكلام به في غير هذا التاليف على حسب الوسع المنوه به التكليف فمنها ورد في فضله قول النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا من الشعر حكمه وامثاله وتعلموا الشعر فانه يعرب الالسنة اخرجه الديلمي وقوله عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة

لحكمة وفي رواية عبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وان من الشعر لحكما ومعنى كونه سحرا ان الشاعر يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف قلوب السامعين اليه ويذمه فيصدق فيه حتى يصرف قلوبهم عنه والحكمة اصابة القول من غير نبوءة وقد قال صلى الله عليه وسلم الكلمة من الحكمة يتعلمها الرجل خير من الدنيا وما فيها ومعنى قوله حكما على رواية ابن مسعود والبراء انه يلزم انتفاع ما يقتدى به ويلحق لمن ما حكم به كما يكون ذلك في حكم الحاكم قاله في الدر النثير ولذلك رفع اقوام من العرب بعد خفضهم ووضع اقوام بعد رفعهم لحمل العرب بحكم الشعراء كقضية بني انف الناقة وقضية ربيع بن زياد العبسي مجالس لبيد بعد نزل النعمان وكقضية بني نمير لما قيل فيهم

فغض الطرف انك من نمير   فلا كعبا بلغت ولا كلابا
ولو وضعت شيوخ بني نمير   على الميزان ما عدلت ذبابا

فلم يزل يعرفوا العرب بعد ذلك راسا وطاروا يفرون من الانتساب اليهم ونظيره ذلك ما وافقه النبي صلى الله عليه وسلم للنابغة وحسان فيما حكما به اما النابغة ففي قوله وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال له صلى الله عليه وسلم اين المظهر يا ابا ليلى فقال الجنة بك يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله ودعا له بذلك واما حسان ففي قوله عرفنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء فلما كان عام الفتح واراد الصحابة ان يدخلوا مكة قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ادخلوها من كداء تصديقا لحسان وان كانت موافقته عليه السلام من الكرامة وتحقيق الظن الجميل وفي الحديث الشريف ايضا ان لله كنوزا مفاتيحها السن الشعراء وكان سيدنا عمر يحض على تعلم الشعر وكتب الى ابي موسى الاشعري ان مر من قبلك بتعلم الشعر فانه يدل على مكارم الاخلاق وصواب الراي ومعرفة الانساب وكان ابن عباس كلما سئل عن حرف من كتاب الله او حديث رسوله انشد شعرا ويقول اذا قرأتم شيئا من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في اشعار العرب وقال سيدنا عمر رضي الله عنه من افضل ما اعطيته العرب الابيات يقدمها الرجل امام حاجته فيستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللئيم وعن مولاتنا عائشة رضي الله عنها علموا اولادكم الشعر تعذب السنتهم وعن ابي بكرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم واعرابي ينشده شعرا فقلت يا رسول الله اشعر ام قرآن فقال ابي هذا مرة وهذا مرة وروي ان دوسا اسلمت بسبب كعب فوبك منه وناهيك بها منقبة وقالت مولاتنا عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني لحسان ابن ثابت في المسجد منبرا ينشد عليه الشعر واحب الشعر واستنشد من شعر امية ابن ابي الصلت وهو يقول هي كلما ينشد هيه وروي عن الشعبي ان ابا بكر كان شاعرا وعمر كذلك وكان سيدنا علي اشعرهم رضي الله عنهم اجمعين وقد نقل عدد من التابعين والبلغاء المبرزين والاولياء

والعاجز عن الطابع متحمدًا هو مسوله مشهور والله الموفق

اجوبة النعارغ

الجواب عن قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون ان المراد بهم شعراء قريش الزبعرى ولواحق كبرهم معارضة التنزيل والغواون سفهاؤهم اي يا تواله بقيل واما شعراء المسلمين بعم الذين استثناهم الله تعالى بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا الخ قال البيضاوي اي الذين يكثرون ذكر الله ويكون جل شعرهم في التوحيد والثناء على الله والحث على الطاعة والحكمة والموعظة والزهد في الدنيا والترغيب عن الركون اليها وقد يقع منهم في بعض الاوقات هجو يقع بطريق الانتصار ممن هجاهم ومنهم الذين كانوا يكافحون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلالة قريش وكان يقول لحسان قل وروح القدس معك **والجواب** عن قوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان ذلك رد وابطال لما كانوا يقولونه في حق الرسول عليه السلام قال ابو السعود اي جعلناه بحيث لو اراد قرض الشعر لم يتات له كما جعلناه اميا لا يهتدي للخط لتكون الحجة اثبت والشبهة ادحض بخلاف غيره بان فيه من الحث البطل **والجواب** عن حديث لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا انه مخصوص بالشعر المذموم شرعا كالمشتمل على الهجو المقذع واصابة الاعراض والطعن في الانساب او ما فيه تشبيب باجنبية معينة بخلاف الممدوح كالمشتمل على مدح الله ورسوله واهل البيت الطاهر ومدح المحسن ومن يستحق المدح من غير اطراء وعلى المواعظ والكبائر وما فيه من الخصال الخيرة **والجواب** عن قول الامام الشافعي ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد انه رضي الله عنه من الايمة وكانوا لا يشتغلون بالشعر لاشتغالهم بما هو اهم منه كالاشتغال وتفريع الاصول والفروع وتدوين الكتب ونحو ذلك والمطلوب تقديم الاهم فالاهم واما قول القايل

لا تحسبن الشعر علما نافعا ما الشعر الا محنة وضلال بالهجو فرق والركانة نعمة والعتب حل والمديح سؤال

فانه في باب الاعجاب والكبر ورؤية النفس العالية من اكتساب الفضائل وكيف يفرح بمن هم الامراء وقد وقع الاجماع على انه من الخصال النافعة والعلوم الجامعة واما قول القائل

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق

فليس ذلك تجويدا لبغض الشعر وانما هو تنبيه على صعوبة الزمان واهله وهلاك نبيه كفاية والى الموعد **تنبيه** اما صناعة الكتابة فهي كصناعة الشعر في كونها علما نافعا ووصفا للفضائل جامعا لا يدرك كما من سلكه واركانها اما عشر وهي المعتبرة واما اركانها المعتبرة فخمسة منها ما يشترك فيه الشاعر والكاتب ومنها ما يختص به الكاتب بعلمه اما ما يشترك فيه فثلاثة احدها براعة

المطلع

مطلع الكتاب او القصيدة بان يكون في ابتداء الكلام رشاقة فان الكاتب من ابتداء المطلع والمقطع او يكون مبنيا على مقصد الكتاب ثانيها ان يكون خروج الكاتب او الشاعر من معنى الى اخر مرابطة حسنة وهذا هو التخلص وثالثها ان تكون الفاظ الشاعر او الكاتب غير مخالفة بكثرة الاستعمال ولا تكون غريبة وحشية بل سهلة سبكة الجملة وهذا هو مبدأ الفصاحة والبلاغة واما ما يختص بالكاتب فخمسة الاول ان يكون الرسالة الذي هو الكتاب مشتملا على المعنى الذي ينبني الكتاب عليه والثاني ان لا يكون الكاتب خاليا من معنى معاني القران العظيم والاخبار النبوية على وجه التضمين وهذا لا يلزم الشاعر لكونه عسيرا فاذا تيسر له نال مرتبة الشعر به كالالفاظ البالغة وقال الزجاج في شرح خطبة ادب الكتاب لابن قتيبة اول معرفة الكاتب البليغ مع ضبطه كلامه في صناعته وفروعه في مدح الخلق والعلم ايات واثار وقبل بعدها من الاشعار وكلام العرب ما هو مشهور في المحاولات مذكور فتتمة قربات السنة النبوية بارضاء الشعراء واكرامهم والحض على البرة بهم وطلب الزمام والجائزة عنه صلى الله عليه الصلاة والسلام من اراد بر الوالدين فليبر الشعراء اخرجه الديلمي وقد اكرم صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير بخلعته الشريفة لما مدحه وكان المقوقس صاحب الاسكندرية اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم جاريتين منهما مارية واختها فاهدى صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه واعطى اختها لشاعره حسان ابن ثابت رضي الله عنه ومن جملة المقتدين بالسنة في البرة باهل الحكمة الشعرية يزيد بن حاتم الموصوف بالاغر فقد كان وليا بمصر ومدحه ربيعة الرقي فتشاغل عنه بسابر ربيعة من مصر نادما وقال

اراك ولا كفران لله راجعا بخفي حنين من نوال ابن حاتم

فبلغ قوله يزيد فارسل اليه واحضره وقال له انت القائل اراك ولا كفران قال نعم فقال له يزيد والله لترجعن بخفي حنين مملوءة مالا فامر بخلع نعله وملاهما له مالا وقد عفا صلى الله عليه وسلم للنابغة لما انشده شعره بقوله لا يفضض الله فاك وامر صلى الله عليه وسلم لعباس بن مرداس بحلة سلبية لما مدحه ايضا وما زالت تلك عادة الصحابة والتابعين والملوك والسلاطين اقتداء بالسنة النبوية وتقويتها لطيب بضيلة الشعر الارجية والتعرض لذلك جوائزهم الباهرة وعطاياهم الوافرة ومواهبهم المغنية واثارهم لا يحمله الشهبة لا يحتمله الكلام ولا تنوء به الاقلام ولا سيما لخزونة ومعدن هذا اشرف الملوك وواسطة جواهر عقد الملوك الذي اسعد الله به بخدمته والمعز الدين بتعريف وحسن المجد ونعم الزمان بوجوده واعز به بحياته ورفع سعوده ونشر منار العلم والفتوح بنشر بنوده وربك طيب الصلاح في البسيطة ببسير جنوده فقد احرز قصبة السبق في هذا الميدان بحيث لو وازن فرسان الملوك لرجح بحضرته الميزان وصدقت

86

وتبتسم عن فلج عذبت حديثه ... وعن جبل لهوى وعن هوى يفسر
في الموعظة ... أقوال أعشى بكر

ذريني لك الويلات آتي الغوانيا ... متى كنت زراعا أسوق السوانيا
تساوى بصيرا إذا دنوت من البلا ... وكل امرئ يوما سيصبح فانيا
بأن لا تبتغي الود من متباعد ... ولا تنأ إن أمسى بقربك راضيا
بعود والسوء بالشمال وزد الود فاجزلا ... بمودة أزدد عليه الغلا فيا
والسر بسر الفتى خبث لغيبته ... ولا تك عن حمل الرباعة وانيا
وإن يشربوا ماء أهال بوجهه ... عليك بجل عنه وإن كنت دانيا
وإن تقر الرحمان لا شيء مثله ... بصيرا إذا تلقى السعاة البواقيا
وربك لا تشرك به إن شركه ... يحط من الخيرات تلك البواقيا
بل الله فاعبد لا شريك لوجهه ... يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا
وإياك والميتات لا تقربنها ... كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا
ولا تعدون الناس ما لست تجزيا ... ولا تشتمن جار الطيبا مصاحبا
ولا تزهدن في وصل أهل قرابة ... ولا تك سبعا في العشيرة عاديا
وإن امرأ أسرى إليك أمانة ... فأوف بها إن مت سميت وافيا
ولا تحقر المولى وإن كان ذا غنى ... ولا تجفه إن كنت في المال غانيا
ولا تخذلن القوم إن ناب مغرم ... فإنك لا تعرج إلى الجهد عانيا
ولا تلحين وراء الجار حضنا ممنعا ... وأوفيتها كي يستع الناس حاميا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها ... فإنك لا تخفى من الله خافيا

السر النكاح لأنه يكتم قال تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا وقوله فإنك الخ يعني قوله تعالى إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء

الله ... وعقبه الرجوم الربي وعجل القراغ من تأليف هذا النظم الأبهل الوسيم في الليلة التي يعرفها ... رمضان غير بشك وتاريخ غير بنشر والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعترته والوالدين والأشياخ وجميع المسلمين آمين

وقالت وقد رحم البراة وكانه ... فرضوالله السالفي بعهاد الكاس
لا تنسيين تلك العهود بأنما ... سميت إنسانا لكونك ناسي
وهم نبهاني عن نقوا لهم وصرتها ... وقد كنت مغري بالعقوق وهو ذو بريه
نفورهم عيب وعن كل عاشق ... عجيب وهم في طوع كل يد في

العبرية أفضل جريدة لا إله إلا الله 70000 وجريدة البسملة 12000
وجريدة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم 1000 وجريدة قل هو الله أحد
100000

لبعض الأدباء العلويين رحمه الله

يا طالب إنصاف العود من فيه إملائي خالته لمن ادعى يخ نسه
يكفيه وزن من فوق صاحبه له ... في الذي من عدد الكور دخلسه

والتبر الخال في الشفة التي ... يتيه بها المحبوب عن أو الكحل
ولا كفه خنج بسمر ما يخوله ... من التبر والياقوت والورد والقتل
وما قبله مزية النسل قال بعضهم

الأم على بغض لما بي صبية ... وضع وتسلح تغضا لك من بحر
تعالى تعيمان أن بي قبح وصلتها ... وتجتنبها لما برته سطوة الدهر
هي الغربان في العياط غلا فيا ... وسعفة برسام خمت الى النحر
إذا سعرت كانت لعينك سخنة ... وإن برقعت بالعقر غاية العفر
وإن حرثته كانت جميع حار به ... سوقرا تأتي بفلاحة الظهر
عريت كقلع القريرة أنف شارب ... وعنج كحظم الأنف يميل به مر

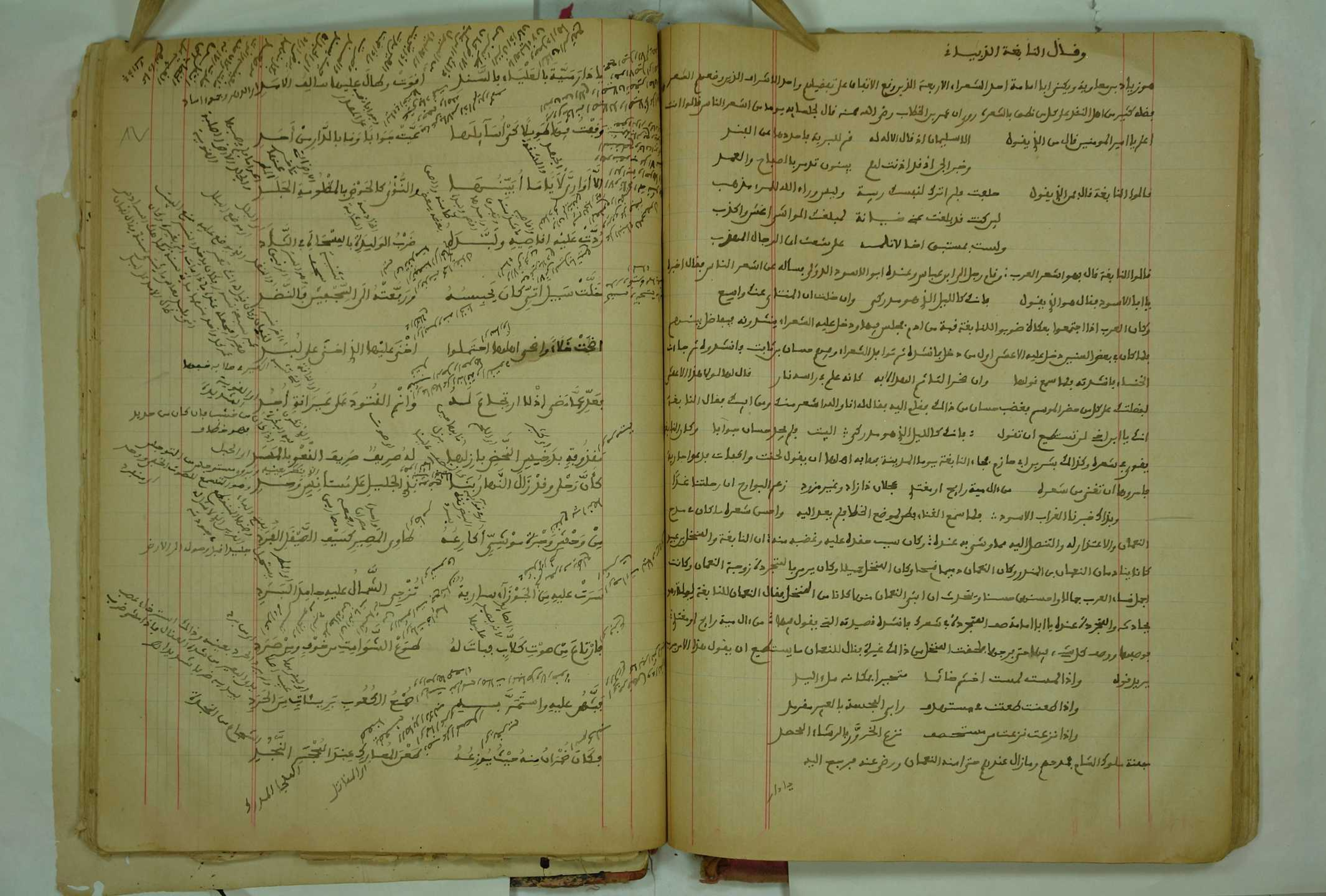
الحمد لله وحده

قصيدة لسيدنا وشيخنا ومولانا احمد التجاني جعلنا الله معه في دار النعيم رضي الله عنه وعن جميع اصحابه وارزقنا يارب قربه ومحبتهم امين

يا قديم الاحسان اتكون لي اعونا بالشفاء عافني من جميع الاضرار يا من الله ايوب من ضر البلا
ادهب عني بحر الظلمة المشوش افكار يا الغني يا ذلك الهموم الكبير يا من اعطى محمد والصديق بالغار
يا الحي الباقي النور حيا احيني ايجاه الحبيب او محبوب بالسر جهار بك غني واركان لبس تعرض
الحق بظك اني غرقا بالشكار ادخل سر السر با بعلم المريد ادخل بالكلا وليل مغمور اوما الجلغار
ادخل بالتجاني بحر الوفا ارضيني ادخل بحجاب بالزيد الكبار وصغار التجاني يا سيدي انت الحكيم
لا حرت الكنابي يا كنز الاسرار التجاني سر العز الخفي التجاني نسيلك بك لبل واندعا
يا من رب ارقاه الحبيب اودخ واعكاه الختم منه سر لاختصار لتحتاج الختام يا نور اعيان
من فضل الله ورضا عن العنار انت لي احبيب ما املك غيره عن بابك ما نرى ماغني مقرار
ما طفت اعراض الفرح والخير بعلني يمت لو اتجود تنجا الكرار بكثر محي الخير بشرك الا مكار
التجاني سعر لي نسر ورد كي التجاني والحزن عاد حسار التجاني بالجد ايكون فرجي ما بعد الحساب ولا ابرار
التجاني كون العريد وكذي التجاني وانت سر من اسرار التجاني قبل اليوم كان حفظك الزار مان الجابر الغور اضرار
التجاني وافلق اليوم بركي التجاني والطهر للنور اخبار التجاني بجلب الرضى ارني يا الجاه يا ولد النبي المختار
اسكوب حفظك وردي ومسر العطا الخفي او من الحكم توجيني تاج اسم وشعار التجاني سر العز الخفي التجاني نشرة بك لبل وانعار
كوبي الجال الحرمك والحرة من بعد العبرة الكبيرة تكرار يشكر رب اعلى ويكثر بالحمد يليق بالعابدين لبس لحرار
يكثر بحر الخير معنا ابرقل والخيرة الخفاء البر ونسار نشر خير بشر كيد احمر الخاتم لبل احباب عند ابركار
ونطرك لحلم له التمر بعليها اعز من جوار فنتضي بالله الجسر اذكار
التجاني لطول ايام اني التجاني غيب الابر وزعار التجاني بامضاء نبغي اشكوبك التجاني والقلب ابنجا الغبار
التجاني تنعق ابنور وجوك لمن الحجاب ارقب وتبان لي انظار التجاني وابنح لي الكنوز سر كي ضعني بالعزاه المرو لي اخبار
التجاني بحث اجا الطالب فعف بالعدو اعدار التجاني خرك نشوانشفيني ايجب قلب راح ربلوح اجمع لك زار
انعود راهم يلي بزنتي اوديت ما نشعف الغابر ولا النسق بزعار
يارب بالنبي اسالتك يجري بالالا انم الاحباب وفيتي انظار بجر الاسرار والارض منورة وجعل قلبا رياض متفتح بزهار
ارحم يارحيم فويه نرشو بتزعك اضعف شي تنفرار اذا نزمع باب دون ما ننقصر من يغفر للعبيد ذنب وزار
اعلمعن الشيخ بالحاج يوكد بفريد انيب لي كب اسرار يلفح غصني انزيد وتليب انظار

النجاة

النجاة اعطاك الله جاه على لبس في ركي دركي دال ولا ابدال فيا ك نلت من عيك تحويت وله ومن ابغضك يرح يشتني
ما يرغب اقرب الخيرات والعلي اومن ايطلبك ساج بالخير انتفضل ادخل بفضل الوصيد واملاي كن الطلبك نشتوي من امثال
ما خمال الحم ولا اخماك دالي لا تخليني كالمستور واعلال ما تخذي يا الحنزل اخلاقي اجمع بركات وتعين كربي احتلال
ويح الرنيا واهولها اغنيني في الطلب وجعلني با رمل الابرار بشعاد مكتوب اسمي ابيني اعز من قرب عجاب النبي الكار
التجاني من نشر العز الخفي التجاني نمحدك بك لبل وانهار
قلب مشكر اهواني حتى وتوكد من جا اللوفات وشواغ تراري بيت لو اتجود يا نبع السير تنتشر بالروح حتى ابرار
انوا بحي السوء وعيت ابرده ارعاك من اجبار مضت ابر التوحيد بحرك النفرة ابعلني ولا اجي اكبر عار
اضر العالي اعلوفت ابعتره يشور عني اليوم لا زلت انعار يضوي ما شعبي على ضرابتار بك يا قابح
ابليت من تام ذخر عير اويرد بيتقاه بها انعود باريح يلي كنز التجاني اليوم يبر او يحب روح الاكوان اسراك
راب ربي مفتوح للنور اعبر ولطلب شتى والقلب في تايه بكل عاف اعزو اعتا الخطايس ما يار دونك عن اقرب للمطالب
انسك سر العز اهل الاكم سر السر ولو يحي ابن السابح الحل قولته لوصيه اغزا البار سير ربي تعول الهرادر راج
يلي علم بزمان الرضا الغني غريب ابنك خير النور الانوار ثم غيت يسبر الذي ابلاك ذخر اد خيل الخليف يلحق في انع اكبار
يشغون الجار لبس يخفن من كار نزرك عزا علم تحون الكار ونشف اسرار وختم الغطار ونسك اعلى في ما نلك فل
يقطع اسرار دون خل ولا انشكار يرجع لبل النكار والخالي وار ويجيب اجار متوسطا بار يعلم قلب الاقطاب يا صبح
دبنار برى قلب اعطاك تتحل ابصار
النجاة من ثمرا المعال السعر ابنال فصرا ويرد لعز وشباك غيث هرا الجفور اغلبل الكال برتو
موجرت الحب والاعلي يسلا كلمن عنرسير كابصب وخوا به يجرد ما يكر عز الجع لعرا
ابعود الكرم يتحل ابطب شهر من افع قول يتمر اعطاه تعرا ابغيث يعوث ركنرا ازض الجبع
لكال بغير صعر جب اليوم عرا الكلبت من لا يتحل مساع ولا ابرد اعطاك يوقعد في يهود ابدءه رحرا
لكال لمنكر والكوى اقرأ دمع عيني سال داج يشهاره يعبرك لجار باه حظك ما غير سال با يفني
والهمال انجيني رب احلى مغلار
النجا حرب اوضيف له الحر بلفرح امع اسرور حيي بشار من قطا الحق السالي بمدح وتنشر
اعلام للقبول عمرك اختار خير المولى الخير سال ما ينصر مغز نقر لبس يشهو ابصار
انقصرت الهم ما خيبت لي مقصر وسالت بالشفيع يحعلني جار بحيث له غير يا مولاي احتر
النجاة ادوا القلب اودكار اعطف عطف الخير وقرسل سولود غيث عن الشر هرات شرار
نلغم الابيات يبغي ما قال ابن الحاج الكنوز نبح سال لحبار ونساله في ايحصر ما ينعر
اعلى النثر بادعم لحب اذكار ما ابغ الغرس كل حرش ابنوار انتهى



يا دار مية بالعلياء فالسند · أقوت وطال عليها سالف الأمد

وقفت فيها أصيلا كي أسائلها · عيت جوابا وما بالربع من أحد

إلا الأواري لأيا ما أبينها · والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

ردت عليه أقاصيه ولبده · ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد

خلت سبيل أتي كان يحبسه · ورفعته إلى السجفين فالنضد

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا · أخنى عليها الذي أخنى على لبد

فعد عما ترى إذ لا ارتجاع له · وانم القتود على عيرانة أجد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها · له صريف صريف القعو بالمسد

كأن رحلي وقد زال النهار بنا · يوم الجليل على مستأنس وحد

من وحش وجرة موشي أكارعه · طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

سرت عليه من الجوزاء سارية · تزجي الشمال عليه جامد البرد

فارتاع من صوت كلاب فبات له · طوع الشوامت من خوف ومن صرد

فبثهن عليه واستمر به · صمع الكعوب بريئات من الحرد

وكان ضمران منه حيث يوزعه · طعن المعارك عند المحجر النجد

87

وقال النابغة الذبياني

هو زياد بن معاوية ويكنى ابا امامة احد الشعراء الاربعة الذين وقع الاتفاق على تفضيلهم واحد الاشراف الذين غض الشعر

بفضله كثير من اهل النقد على تحاملهم بالشعر وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لجلسائه يوما من اشعر الناس فقالوا انت

اعلم يا امير المومنين قال من الذي يقول · الا سليمان اذ قال الاله له · قم في البرية فاحددها عن الفند

وخيس الجن اني قد اذنت لهم · يبنون تدمر بالصفاح والعمد

قالوا النابغة قال فمن الذي يقول · حلفت فلم اترك لنفسك ريبة · وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عني خيانة · لمبلغك الواشي اغش واكذب

ولست بمستبق اخا لا تلمه · على شعث اي الرجال المهذب

قالوا النابغة قال فهو اشعر العرب : وقام رجل الى ابن عباس رضي الله عنه او ابو الاسود الدؤلي فساله عن اشعر الناس فقال اخبرا

يا ابا الاسود فقال هو الذي يقول · فانك كالليل الذي هو مدركي · وان خلت ان المنتاى عنك واسع

وكان العرب اذا اجتمعوا بعكاظ ضربوا للنابغة قبة من ادم يجلس فيها ويدخل عليه الشعراء فينشدونه فيفاضل بينهم

فلما كان في بعض السنين دخل عليه الاعشى اول من دخل فانشده ثم تلاه الشعراء ومنهم حسان بن ثابت فانشده ثم جاءت

الخنساء فانشدته فلما سمع قولها · وان صخرا لتاتم الهداة به · كانه علم في راسه نار · فقال لها لولا ان هذا الاعمى

انشدني قبلك لفضلتك على كل من حضر الموسم فغضب حسان من ذلك فقال اليه فقال له انا والله اشعر منك ومن ابيك فقال النابغة

انك يا ابن اخي لن تستطيع ان تقول · فانك كالليل الذي هو مدركي · البيت فلم يحر حسان جوابا وكان النابغة

يقوي في شعره وكذلك بشر بن ابي خازم فجاء النابغة يثرب المدينة فهابه اهلها ان يقولوا لحنت واكفات فدعوا جارية

وامروها ان تغني من شعره · من ال مية رائح او مغتد · عجلان ذا زاد وغير مزود · زعم البوارح ان رحلتنا غدا

وبذاك خبرنا الغراب الاسود فلما سمع الغناء فطن لموضع الخطا فغيره واحسن شعره ما كان في مدح

النعمان والاعتذار له والتنصل اليه مما وشي به عنده : وكان سبب حقده عليه وغضبه منه ان النابغة والمنخل بن عبيد

كانا نديمان النعمان بن المنذر وكان النعمان دميما قبيحا وكان المنخل جميلا وكان يرمى بالمتجردة زوجة النعمان وكانت

اجمل نساء العرب جمالا واحسنهن حسنا وتحدث ان ابني النعمان منها كانا من المنخل فقال النعمان للنابغة يوما

صفها في شعرك يا ابا امامة صف المتجردة في شعرك فانشده قصيدته التي يقول فيها · من ال مية رائح او مغتدي

فوصفها ووصف كل شيء منها حتى بلغ فخفت المنخل من ذلك غيرة فقال للنعمان ما يستطيع ان يقول هذا الا من جرب

يريد قوله · واذا لمست لمست اخثم جاثما · متحيزا بمكانه ملء اليد

واذا طعنت طعنت في مستهدف · رابي المجسة بالعبير مقرمد

واذا نزعت نزعت عن مستحصف · نزع الحزور بالرشاء المحصد

فلحق بملوك الشام فمدحهم وما زال عندهم حتى امنه النعمان ورضي عنه فرجع اليه

يحدثا

شكّ الفريصة بالمِدرى فأنفذها ... شكّ المبيطر إذ يشفي من العضد

كأنّه خارجاً من جنب صفحته ... سفّود شَرْبٍ نسوه عند مفتأد

فظلّ يعجم أعلى الروق منقبضاً ... في حالك اللون صدقٍ غير ذي أود

لمّا رأى واشقٌ إقعاص صاحبه ... ولا سبيل إلى عقلٍ ولا قود

قالت له النفس إنّي لا أرى طمعاً ... وإنّ مولاك لم يسلم ولم يصد

فتلك تبلغني النعمان إنّ له ... فضلاً على الناس في الأدنى وفي البعد

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ... ولا أحاشي من الأقوام من أحد

إلّا سليمان إذ قال الإله له ... قم في البريّة فاحددها عن الفند

وخيّس الجنّ إنّي قد أذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفّاح والعمد

فمن أطاعك فانفعه بطاعته ... كما أطاعك وادلله على الرشد

ومن عصاك فعاقبه معاقبةً ... تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

إلّا لمثلك أو من أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمد

أعطى لفارهةٍ حلوٍ توابعها ... من المواهب لا تعطى على نكد

الواهب المائة الأبكار زيّنها ... سعدان توضح في أوبارها اللبد

والراكضات ذيول الريط فانقها ... برد الهواجر كالغزلان بالجرد

والخيل تمزع غرباً في أعنّتها ... كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

والأدم قد خيّست فتلاً مرافقها ... مشدودةً برحال الحيرة الجدد

واحكم كحكم فتاة الحيّ إذ نظرت ... إلى حمامٍ شراعٍ وارد الثمد

يحفّه جانبا نيقٍ وتتبعه ... مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا ونصفه فقد

فحسّبوه فألفوه كما حسبت ... تسعاً وتسعين لم تنقص ولم تزد

فكمّلت مائةً فيها حمامتها ... وأسرعت حسبةً في ذلك العدد

فلا لعمر الذي قد زرته حججاً ... وما هريق على الأنصاب من جسد

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ... ركبان مكّة بين الغيل والسند

ما إن أتيت بشيءٍ أنت تكرهه ... إذاً فلا رفعت سوطي إليّ يدي

إذاً فعاقبني ربّي معاقبةً ... قرّت بها عين من يأتيك بالحسد

هذا لأبرأ من قولٍ قذفت به ... طارت نوافذه حرّاً على كبدي

أنبئت أنّ أبا قابوس أوعدني ... ولا قرار على زأرٍ من الأسد

مهلاً فداءٌ لك الأقوام كلّهم ... وما أثمّر من مالٍ ومن ولد

لا تقذفنّي بركنٍ لا كفاء له ... ولو تأثّفك الأعداء بالرفد

فما الفرات إذا جاشت غواربه ... ترمي أواذيّه العبرين بالزبد

يمدّه كلّ وادٍ مترعٍ لجبٍ ... فيه ركامٌ من الينبوت والخضد

يظلّ من خوفه الملّاح معتصماً ... بالخيزرانة بعد الأين والنجد

يوما باجود منه سيب نافلة ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

هذا الثناء فان تسمع لقائله ... فما عرضت ابيت اللعن بالصفد

ها ان ذي عذرة الا تكن نفعت ... فان صاحبها مشارك النكد

مرثية ابو الحسن التهامي يرثي ابنه الصغير ابا البطء او العلاء ويعتز بفضله ويشكو زمانه وحاسديه

حكم المنية في البرية جار ... ما هذه الدنيا بدار قرار

بينا يرى الانسان فيها مخبرا ... حتى يرى خبرا من الاخبار

طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذار والاكدار

ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار

واذا رجوت المستحيل فانما ... تبني الرجاء على شفير هار

فالعيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار

وتركضوا اخيل الشباب وبادروا ... ان تسترد فانهن عوار

والدهر يخدع بالمنى ويغص ان ... هنا ويهدم ما بنى ببوار

ليس الزمان وان حرصت مسالما ... خلق الزمان عداوة الاحرار

اني وترت بصارم ذي رونق ... اعددته لطلابة الاوتار

اثني عليه باثره ولو انه ... لم يغتبط اثنيت بالآثار

يا كوكبا ما كان اقصر عمره ... وكذاك عمر كواكب الاسحار

وهلال ايام مضى لم يستدر ... بدرا ولم يمهل لوقت سرار

عجل الخسوف عليه قبل اوانه ... فمحاه قبل مظنة الابدار

واستل من اترابه ولداته ... كالمقلة استلت من الاشفار

فكأن قلبي قبره وكأنه ... في طيه سر من الاسرار

ان يحتقر صغرا فرب مفخم ... يبدو ضئيل الشخص للنظار

ان الكواكب في علو محلها ... لترى صغارا وهي غير صغار

ولد المعزى بعضه فاذا مضى ... بعض الفتى فالكل في الآثار

ابكيه ثم اقول معتذرا له ... وفقت حيث تركت الأم دار

جاورت اعدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري

اشكو بعادك لي وانت بموضع ... لولا الردى لسمعت فيه سراري

والشرق نحو الغرب اقرب شقة ... من بعد تلك الخمسة الاشبار

هيهات قد علقتك اسباب الردى ... وابان عمرك قاطع الاعمار

ولقد جريت كما جريت لغاية ... فبلغتها وابوك في المضمار

فاذا نطقت فانت اول منطقي ... واذا سكت فانت في اضماري

اخفي من البرحاء نارا مثل ما ... يخفى من النار الزناد الواري

واخفض الزفرات وهي صواعد ... واكفكف العبرات وهي جوار

وشهاب زند الحزن ان طاوعته ... وار وان عاصيته متوار

واكف نيران الاسى ولربما ... غلب التصبر فارتمت بشرار

ثوب الرياء يشف عما تحته ... فاذا التحفت به فانك عار

قصرت جفوني ام تباعد بينها ... ام صورت عيني بلا اشفار

جفت الكرى حتى كأن غراره ... عند اغتماض الطرف وخز غرار

ولو استزارت رقدة لطحا بها ... ما بين اجفاني من التيار

احيي الليالي التم وهي تميتني ... ويميتهن تبلج الاسحار

حتى رأيت الصبح يرفع كفه ... بالضوء رفرف خيمة كالقار

والصبح قد غمر النجوم كأنه ... سيل طغى فطفا على النوار

لو كنت تمنع خاض دونك فتية ... منا بحار عوامل وشفار

ودحوا فويق الارض ارضا من دم ... ثم انثنوا فبنوا سماء غبار

قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها ... سحبا مزررة على اقمار

وترى سيوف الدارعين كأنها ... خلج تمد لها اكف بحار

لو اشرعوا ايمانهم من طولها ... طعنوا بها عوض القنا الخطار

شوس اذا عدموا الوغى انتجعوا لها ... في كل اوب نجعة الامطار

جنبوا الجياد الى المطي وراوحوا ... بين السروج هناك والاكوار

وكأنما ملأوا عياب دروعهم ... وغمود انصلهم سراب قفار

وكأنما صنع السوابغ عزه ... ماء الحديد فصاغ ماء قرار

أَزْدَادُ بِاحْكَمِ كُلِّ مُوصِلِ عِلْقَةٍ … بِجِنَايَةٍ فِي مَوْضِعِ المُسْتَار

يَتَنَازَعُوا بِالمَنُونِ مِلءَ إِزَارِ الخِيَر … وَتَقَشَّعُوا بِجِلْبَابِ مِلَاءِ جُبَّار

أَشْرٌ وَلَكِنْ يُتَوَتَّرُونَ بِتَرَاهِمْ … وَالأَشْرُ لِيَسْتَرِيضَ تَرْيِيضَ بِالأَبْيَات

يَتَنَزَّهُ النَّادِي بِحُسْنِ وُجُوهِهِمْ … كَتَنَزُّهِ الهَالَاتِ بِالأَقْمَار

يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الجَارِ رَبِيبِهِمْ … بِالمُنْعِسَاتِ تَعَطُّفَ الأَظْفَار

مِنْ كُلِّ مَنْ جَعَلَ الظُّبَى أَنْصَارَهُ … وَكَرُمْنَ بِمَا اسْتَغْنَى عَنِ الأَنْصَار

كَاللَّيْثِ إِنْ سَاوَرْتَهُ لَمْ يَغْتَمِرْ … إِلَّا عَلَى الأَنْيَابِ وَالأَظْفَار

وَإِذَا هُوَ اعْتَقَلَ القَنَاةَ حَسِبْتَهَا … صِلًّا تَأَبَّطَهُ هِزَبْرٌ ضَار

زُرْدُ اللَّلَاصِ الصُّعَادِ بِرِجْلِهِ … فِي الجَحْفَلِ المُتَضَايِقِ الجَرَّار

مَا بَيْنَ ثَوْبٍ بِالدِّمَاءِ مُضَمَّخٍ … زَلِقٍ وَنَقْعٍ بِالطِّرَادِ مُثَار

وَالعَوْدُ فِي ظِلِّ العُوَيْنَةِ كَالَّذِي … وَصَلَ اللَّالَةَ الأَخْطَارَ إِلَى الأَخْطَار

تَنْدَى أَسِرَّةُ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ … فِي حَالَةِ الإِعْسَارِ وَالإِيسَار

يَمُدُّ نَحْوَ المَكْرُمَاتِ أَنَامِلًا … لِلرِّزْقِ فِي أَثْنَائِهِنَّ مَجَار

يَحْوِي العَلَاءَ غَالِبًا أَوْ غَالِبًا … أَبَدًا يُدَاكُ حَوْلَهَا وَيُدَار

أَعْلَاحُ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ كَوَاكِبٌ … إِنْ أُمْهِلَتْ آلَتْ إِلَى الإِسْفَار

وَتَلَهُّبُ الأَحْشَاءِ شَيَّبَ مَفْرِقِي … هَذَا الضِّيَاءُ شُوَاظُ تِلْكَ النَّار

شَابَ القَذَالُ وَكُلُّ غُصْنٍ نَاضِرٍ … وَبِنُدْ نُدَ الأَعْوَادِ إِلَى الأَزْهَار

وَالشَّيْبُ تُعْجِبُ مِثْلَمَا يَبْيَضُّ الرُّبَى … عَنْ بِيضِ مَفْرِقِهِ ذَوَاتُ نِفَار

وَتَوَدُّ لَوْ جَعَلَتْ سَوَادَ قُلُوبِهَا … وَسَوَادَ عَيْنَيْهَا خِضَابَ عِذَار

لَا تَنْفِرُ الظَّبَيَاتُ عَنْهُ فَقَدْ رَأَتْ … كَيْفَ اخْتِلَافُ النَّبْتِ فِي الأَطْوَار

شَيْئَانِ يَنْقَشِعَانِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ … ظِلُّ الشَّبَابِ وَخُلَّةُ الأَشْرَار

لَا حَبَّذَا الشَّيْبُ الوَفِيُّ وَحَبَّذَا … ظِلُّ الشَّبَابِ الخَائِنِ الغَدَّار

وَطَرِي مِنَ الدُّنْيَا الشَّبَابُ وَرَوْقُهُ … فَإِذَا انْقَضَى فَقَدِ انْقَضَتْ أَوْطَار

قَصُرَتْ مَسَافَتُهُ وَمَا حَسَنَاتُهُ … عِنْدِي وَلَا آلَاؤُهُ بِقِصَار

نَزْدَادُ هَمًّا كُلَّمَا زِدْنَا غِنًى … وَالفَقْرُ كُلُّ الفَقْرِ فِي الإِكْثَار

مَا زَادَ فَوْقَ الزَّادِ خُلِّفَ ضَائِعًا … فِي حَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ أَوْ عَار

إِنَّهُ لَلأَزْهَرُ … فَحَنَتْ ظُهُورُهُمُ مِنَ الأَوْغَاد

يَطْوُوا ضَنِيعَ اللَّهِ بِعُيُونِهِمْ … وَجَنَّةٍ وَقُلُوبُهُمْ فِي خَنْد

لَا ذَنْبَ لِي قَدْ رُمْتُ كَتْمَ فَضَائِلِي … فَكَأَنَّمَا بَرْقَعْتُ وَجْهَ نَهَار

وَسَتَرْتُهَا بِتَوَاضُعِي فَتَطَلَّعَتْ … أَعْنَاقُهَا تَعْلُو عَلَى الأَسْتَار

وَمِنَ الرِّجَالِ مَجَاهِلٌ وَمَعَالِمٌ … وَمِنَ النُّجُومِ غَوَامِضٌ وَدَرَار

وَالنَّاسُ مُشْتَبِهُونَ فِي إِيرَادِهِمْ … وَتَفَاضُلُ الأَقْوَامِ فِي الإِصْدَار

عَمْرِي لَقَدْ أَوْطَأْتُهُمْ طُرُقَ العُلَى … فَعَمُوا وَلَمْ يُطَاوِعُوا أَعْلَى أَثْار

لَوْ أَبْصَرُوا بِعُيُونِهِمْ لَاسْتَبْصَرُوا … لَكِنْ البَطَالَةَ مِنْ عَمَى الأَبْصَار

هَلْ سَعَوْا سَعْيَ الكِرَامِ فَأَدْرَكُوا … أَوْ سَلَّمُوا لِمَوَاقِعِ الأَقْدَار

ذَهَبَ التَّكَرُّمُ وَالوَفَاءُ مِنَ الوَرَى … وَتَصَرَّمَا إِلَّا مِنَ الأَشْعَار

وَفَشَتْ خِيَانَاتُ الثِّقَاتِ وَغَيْرِهِمْ … حَتَّى اتَّهَمْنَا رُؤْيَةَ الإِبْصَار

وَلَرُبَّمَا اعْتَضَمَ الحَلِيمُ بِجَاهِلٍ … لَا خَيْرَ فِي يُمْنَى بِغَيْرِ يَسَار

اجتماع وفود العرب لطلب سلامة بن … نشأ لسلامة بن … وكان به … بتصفيه … [illegible] … من الحماية واحتجب عن الناس واجتمعت وفود العرب ليعزوه … فخرج إلى الناس … وكان في القوم الخطيب بن عمرو بن سلمة الجعفي … بن عبد الله … صاحب خراسان فقام الخطيب فقال أيها الملك إن الدنيا … لتسلب … وتجمع لتشتت … وتزرع الأحزان في القلوب بما تفجأ به من استرداد الموهوب … وكل مصيبة تخطأتك جلل ما لم تدن الأجل وتقطع الأمل وإن حادثا … بانتبار … وقع في الكبد … لمن أجل ما نعى عليك … وقد تناهت إليك الأنباء من … وصبر … اذ كان … لامثاله … مستشعرا … الأسى … الألباب … أيها الملك … لا تشعر قلبك الجزع … الأمور … أيها الملك … وكان الجزع … فتجمل … ذو الألباب … أيها الملك … ونحن نرى … ولكن … ما استأثرت به الأيام … كأحلام النيام

العود [illegible]

وكان يروم / الى الملك

أنعم روح مع منك من نزح * رنا عن سراح * هاي ما صيب راح * نشك بخبول الرا محروه على انجح

ملبعه علف الحرب على امر واصباح * نزل نمنه الفراح * بهر بالحول الشاح * نغر من ابرم ان الملاح اهل الب [illegible]

بعيون الشحب اعنج بنسائب رزاح * مصعون من لماح * منر تكر حراح * ما يعد اسيوها انوحل على القسام جايح

والقلب المجروح بنوه نار الموجر براح * بيعا اعنصر بجاح * والصبر الرياح * هيب تراه الزما بر تسبر نك د ابح

الحاصل ما نشرب لعنت النحر من وضاح * العراح الرواح * والجيني الرواح * داح يا سيوارح ونح بالعنبير الراح

وكا على من تحبنت اقريني من غير انزاح * بين احتريج راجياح * كابر ما صبراح * والجي لغرام بين كبيرو طوح بهج

عزوم من جاهب ما تحورت انغيه مباح * بين الترح الكياح * والكياب الطلاح * بين ما حبيبه والصبو ربى عني لا ابح

لغرام الصغر دار فيا مراغ بخيول الجاح * طلعه انجباع انزاح * بالسريات انجاح * مغل نكار سر واسوالع اسعاله الهوى برتوح

وعالب لعوا من خير بالوتر البضاح * بين الخير الوضاح * والوجنات الوضح * فوم الغرم اعقالها تحت النحله راح

وربات البحار والفور ما رقير من لماح * لوثني بالمحاح * بين الجاح مخاح * والنجون بين ارياح تشكلب دو انزح

ما يرح برح با على الشرف لقتها رواح * كلا قبل الجوا ارواح * جود بجود باسمماح * من يبسح بيشيح له كون باخت نايح

من نطرب من اعرب له اتريح اوتر ناح * فالت ناس البطاح * هل لعقول ارجاح * ول انكبر به رين بسود وامسامح

وما عربت لك والزوا بجر الجباح * بين انسبعا يسر ولفاح * رجاله اوربي اواح * نيج نشرته با شبيخ بغر روح رايح

ولتمرح اعلام غلام الساطع بالواح * غيث كنشر ورباح * زهوو انسرور اصباح * ولتحيكر انسلوت البحر نايح

ولم يسعوه لسعار واشفاله انفح الرزاح * دابر اولى كماح * لبخر اجال كحاح * بين ابواب الزين كبتوح وامس كايح

محرو عن الكبير سول ايمون انشون ارماح * مرازلغ برواح * والشعر امناح * من ماشر اغماج تحر غير افزل بلايح

اخر البلاغ المهيج بحوز ورد البلاح * على بالشاح * ذي العرش البياح * نلطر بين رماني وتقابح اوزنج ماح

والعشاق اغرب بزر وغر عصن الملاح * بين اغوانع والراح * رعث خير بولاح * اشفيه اسنسيه فالت انا الحسان الملاح

الله الخرياع انواجل ملى لسراح * يا ومخاث الصياح * خله اجابت صاح * نغ لنا بالرضا انعوز بنسوايع صرح

والنيل اجلها مبالسنا بنرايح لغراح * نزها بين البطاح * والغزلان الرتاح * بين اجلا بينها انروح ومغا يبه متطايح

ولي نهو فنزها اتبابين ما بين اريلاح * بين اشجار مياح * والفضبان البياح * ترفمين تحت الحيار وخابله متكارح

والشعر المفجوح الكناف لغر بيلاح * ولدا انعلى جناح * خرفيرده و رناح * والسالف تعبان عضى عمر ميد مطاح

والغرو جبين ما طلع اشرعا ونت اصباح * والوجنات ابتصاح * زهو وانسرور اقراح * نعنه ورده اعمر ص جنت بعمر

تعرب نعل الفال بوفا خد الورد العياح * من شعا ايمون اصلاح * ر انصا شنبه جراح * والانف اتركل اعفر ابوك العمر الباح

رايع اربعا اكويس تدنهت من راح * وانعو رجوهر نفاح * به انسا لها لعباح * من جبها نه لعجب واعجب الصب

والا

والتجب [illegible] والبيا ما يرع ما بكاح * بيتهر بين اصباح * خله اجابت صباح * ولى طاح الزين لا سرما تبين كاح صايح

ذو عبير العذر نت والخمود امزبرما تحباح * وصنان بالتشباح * وصاع افلوع انشباح * بالحور الجنت اعتم ارباب الجر بلايح

والقرر ابر سراجل الرضا وخد التفلح * ما بين اشجار باح * والجيت العطاح * ما يقبل يغفر او لا ايقبل بالروح امطايح

والتحر بلار كاضه تسالمح عبد املاح * محيا انعكلت ابتيباح * نار الغب البياح * او نفعر الغول اعل الغول تبكة مكابح

والزوج الجبح زدت اراح فتعو اعراح * عن الغفو ازاح * نفث اعراح ببراح * بملوك اتعرا على الغسر بالبراني المكاتح

وكا غر اعتار قلب نجبني واشباح * وخلافها التصباح * تخر وشرب جياح * عصر الخلخال انزل الخير من اخيول المفتح

والشان اشفاق اتنا فن لشواق الجياح * عمراره به جباح * خمر جمر لهباح * خير الشان اجزا بنزوح ملكوه دوار الرواح

رفعلع ارتعاث قرح بقلب نزوانح * فرحته دام سراح * بعم ما بتشاح * هل يعطه لي ابزوت تبرا الروح الجارح

غرار او ما تغول رحم الله البلاح * وصلى العز المواح * نامر العز السراح * والحج خليه باجبلت من نوح ما نبح

دسخ تحت الخلال من اهل رمك الملاح * والبه والارواح * والنعيم ت الثنام * خبثه ايشعني اجيون افلو اروح

وكتب علي بن حمزة بن طلحة الى عضد الدولة يهنيه بمولود

وصلني كتاب سيدي الامير عضد الدولة اطال الله بقاءه بالبشرى المقتبسة من ناجز السعد الانف والنعمى المنفسة عن صلا المجد المتضاعف التي اشرقت لطالع الاقبال من محياها وتضوعت نفحات ذكر الامال عن رياها

وحلت من الاولياء لمنونع المرتفعة وانتجبت من الاعداء بمونع المرتعبة بالولد النجيب الخطير الامير الحبيب الجليل المجيد المعتر النبل المؤمر الذي كثر الله به عددنا معشر اهليه وعددنا بما نرتقبه منه ونراعيه وهو تكرمة يحفى

بماله نرتجيه وبما نؤمله من السعادة المقبلة به ما تستفز نفس غبطة السرور وثبت على جوانح نجي وتلك التي بهجة

تحوث سرائح قلبي وكيفت مبتهلا وتضرعت متوسلا الى ذي العرش المجيد الفعال لما يريد ان يجمع له بين العمر المديد

والجد السعيد جمعا لا فرق له بين العز العتيد والملك الوطيد وان يجعل خيات ايلاديه لدى سيدي الامير متضاعفة الاعداد

متزايدة الامداد متبشرة بجيل الاولاد يبري ا انبعا على التالد بطارفه وينقر به الرها الطارف بعلو مجده وان يريه

ابناءه على منبر ولده وغرة تشرق بجبهة ذريته وبلاحظا باعباء مملكته وقيامها بنصرة دعوته حتى يرى اولاد

اولاده جدودا مظفرا سعيدا وان يتبعه اتراب من الاشرار النجباء الاماجد السعداء متبارين في جلبات

علوا ليس مشاركين في مزيات ايلاء النعم ليتسرابل ازدحام وفود السعادة على عتبات بابه ويتزاحم انتجاع

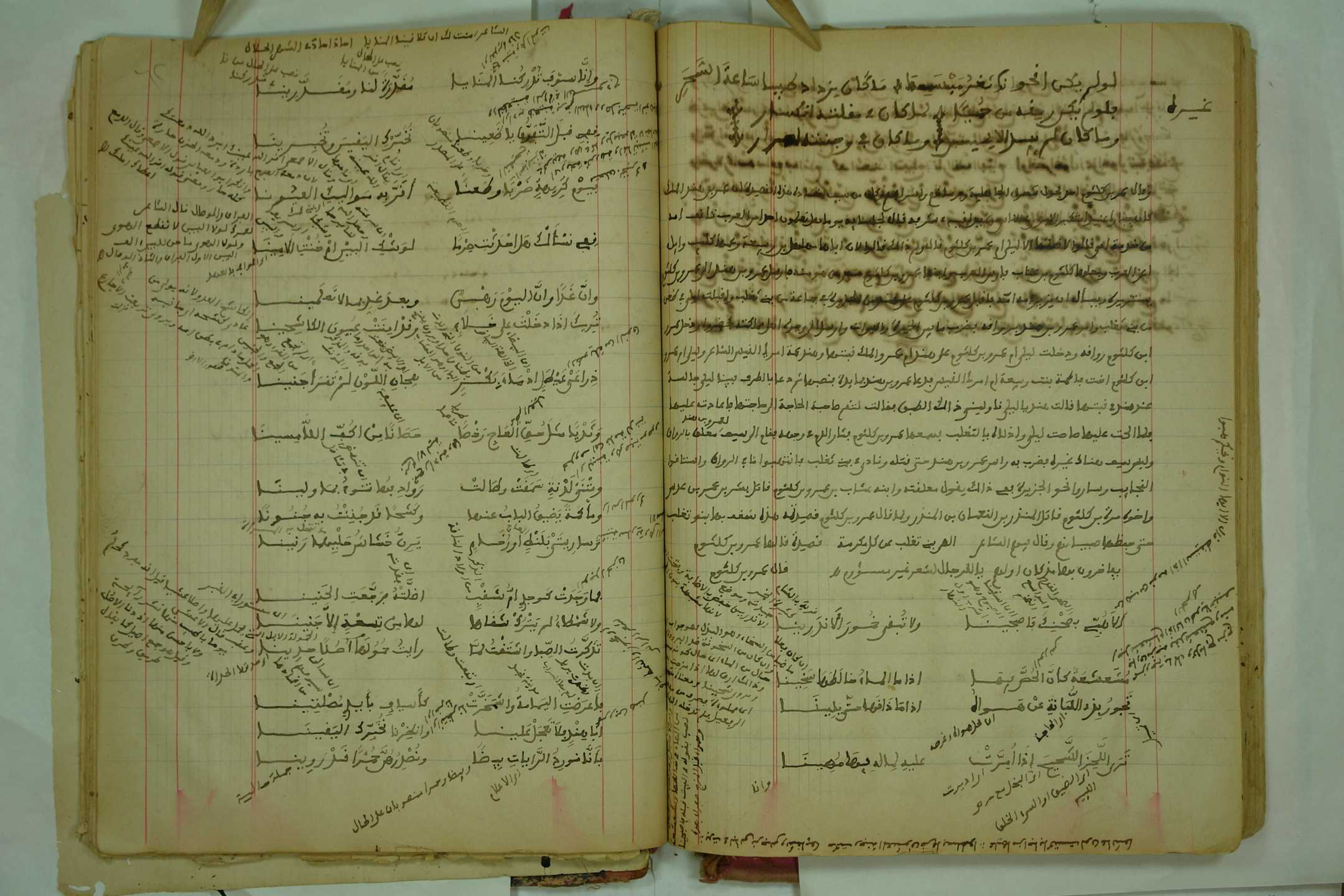
جنود الاقبال رحب جنابه ويجير فوق بربه ما خوله من مواهبه واياديه ويجعله عليه ما به يقظه من مناقبه ومعاليه ويغنيه

ما كبر عالرا اذا عز ويحبه من شر ما بسرا اذا اسر وان يوتيه ما يرتضى العاجلة والعقبى ويحظيه بسا عرضي الاخرة

والاولى وان يجعل سعيه في مصالح عباده مشكورا وتخلوه في مناهج بلاده مبرورا وان يغادر منابر بيرله ونقواله راجيه

كما يجعل عنوان الطرسيرة وعنواله حاجه عن بياض الايام بغرته نواضر وثواحين الانام الريفه نواحر ومصالحهم بيمنه وبركته

متواجة وبراعتهم بعفته وسعادته مواتية



[illegible]

ابن كلثوم روافه ودخلت ليلى أم عمرو بن كلثوم على هند أم عمرو الملك فبيتها وهند عمة امرئ القيس الشاعر وليلى أم عمرو
ابن كلثوم اخت فاطمة بنت ربيعة أم امرئ القيس فدعا عمرو بن هند بمائدة فنصبها ثم دعا بالطرف فبينا ليلى جالسة
عند هند في بيتها قالت هند يا ليلى ناوليني ذلك الطبق فقالت لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها فأعادته عليها
فلما ألحت عليها صاحت ليلى واذلاه يا لتغلب فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدم في وجهه فقام إلى سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق
وليس هناك سيف غيره فضرب به رأس عمرو بن هند حتى قتله ونادى في بني تغلب فانتهبوا ما في الرواق واستاقوا
النجائب وساروا نحو الجزيرة وفي ذلك يقول معلقته وابنه عتاب بن عمرو بن كلثوم قاتل بشر بن عمرو بن عدس
وأخوه مرة بن كلثوم قاتل المنذر بن النعمان بن المنذر ولما قال عمرو بن كلثوم قصيدته هذه تعظم بها بنو تغلب
حتى حفظها صبيانهم وقال بعض الشاعر الهى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يفاخرون بها مذ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مسؤوم

قال عمرو بن كلثوم

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا
مشعشعة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا
تجور بذي اللبانة عن هواه إذا ما ذاقها حتى يلينا
ترى اللحز الشحيح إذا أمرت عليه لماله فيها مهينا

وأنا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا
قفي قبل التفرق يا ظعينا نخبرك اليقين وتخبرينا
بيوم كريهة ضربا وطعنا أقر به مواليك العيونا
قفي نسألك هل أحدثت صرما لوشك البين أم خنت الأمينا
وإن غدا وإن اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا
تريك إذا دخلت على خلاء وقد أمنت عيون الكاشحينا
ذراعي عيطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا
وثديا مثل حق العاج رخصا حصانا من أكف اللامسينا
ومتني لدنة سمقت وطالت روادفها تنوء بما ولينا
ومأكمة يضيق الباب عنها وكشحا قد جننت به جنونا
وساريتي بلنط أو رخام يرن خشاش حليهما رنينا
فما وجدت كوجدي أم سقب أضلته فرجعت الحنينا
ولا شمطاء لم يترك شقاها لها من تسعة إلا جنينا
تذكرت الصبا واشتقت لما رأيت حمولها أصلا حدينا
وأعرضت اليمامة واشمخرت كأسياف بأيدي مصلتينا
أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك اليقينا
بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

وأيام لنا غر طوال … عصينا الملك فيها ان ندينا
وسيد معشر قد توجوه … بتاج الملك يحمي المحجرينا
تركنا الخيل عاكفة عليه … مقلدة اعنتها صفونا
وانزلنا البيوت بذي طلوح … الى الشامات تنفي الموعدينا
وقد هرت كلاب الحي منا … وشذبنا قتادة من يلينا
متى ننقل الى قوم رحانا … يكونوا في اللقاء لها طحينا
يكون ثفالها شرقي نجد … ولهوتها قضاعة اجمعينا
نزلتم منزل الاضياف منا … فاعجلنا القرى ان تشتمونا
قريناكم فعجلنا قراكم … قبيل الصبح مرداة طحونا
نعم اناسنا ونعف عنهم … ونحمل عنهم ما حملونا
نطاعن ما تراخى الناس عنا … ونضرب بالسيوف اذا غشينا
بسمر من قنا الخطي لدن … ذوابل او ببيض يختلينا
نشق بها رؤوس القوم شقا … وتخليها الرقاب فتختلينا
كأن جماجم الابطال فيها … وسوق بالاماعز يرتمينا
وان الضغن بعد الضغن يبدو … عليك ويخرج الداء الدفينا
ورثنا المجد قد علمت معد … نطاعن دونه حتى يبينا
ونحن اذا عماد الحي خرت … عن الاحفاض نمنع من يلينا
بجذ رؤوسهم في غير بر … فما يدرون ماذا يتقونا
كأن سيوفنا منا ومنهم … مخاريق بايدي لاعبينا

كأن ثيابنا منا ومنهم … خضبن بارجوان او طلينا
اذا ما عي بالاسناف حي … من الهول المشبه ان يكونا
نصبنا مثل رهوة ذات حد … محافظة وكنا السابقينا
بشبان يرون القتل مجدا … وشيب في الحروب مجربينا
حديا الناس كلهم جميعا … مقارعة بنيهم عن بنينا
فاما يوم خشيتنا عليهم … فتصبح خيلنا عصبا ثبينا
واما يوم لا نخشى عليهم … فنمعن غارة متلببينا
برأس من بني جشم بن بكر … ندق به السهولة والحزونا
الا لا يعلم الاقوام انا … تضعضعنا وانا قد ونينا
الا لا يجهلن احد علينا … فنجهل فوق جهل الجاهلينا
باي مشيئة عمرو بن هند … نكون لقيلكم فيها قطينا
باي مشيئة عمرو بن هند … تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
تهددنا واوعدنا رويدا … متى كنا لامك مقتوينا
فان قناتنا يا عمرو اعيت … على الاعداء قبلك ان تلينا
اذا عض الثقاف بها اشمأزت … وولتهم عشوزنة زبونا
عشوزنة اذا انقلبت ارنت … تشج قفا المثقف والجبينا
فهل حدثت في جشم بن بكر … بنقص في خطوب الاولينا
ورثنا مجد علقمة بن سيف … اباح لنا حصون المجد دينا
ورثت مهلهلا والخير منه … زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

وعتّابًا وكلثومًا جميعًا ... بهم نلنا تراث الأكرمينا
وذا البُرة الذي حُدّثت عنه ... به نُحمى ونحمي المحجرينا
ومنّا قبله الساعي كليب ... فأيّ المجد إلا قد ولينا
متى نعقد قرينتنا بحبل ... تجذّ الحبل أو تقص القرينا
ونوجد نحن أمنعهم ذمارًا ... وأوفاهم إذا عقدوا يمينا
ونحن غداة أوقد في خزازى ... رفدنا فوق رفد الرافدينا
ونحن الحابسون بذي أراطى ... تسفّ الجلّة الخور الدرينا
ونحن الحاكمون إذا أطعنا ... ونحن العازمون إذا عصينا
ونحن التاركون لما سخطنا ... ونحن الآخذون لما رضينا
وكنّا الأيمنين إذا التقينا ... وكان الأيسرين بنو أبينا
فصالوا صولة فيمن يليهم ... وصلنا صولة فيمن يلينا
فآبوا بالنهاب وبالسبايا ... وأبنا بالملوك مصفّدينا
إليكم يا بني بكر إليكم ... ألمّا تعرفوا منّا اليقينا
ألمّا تعرفوا منّا ومنكم ... كتائب يطّعنّ ويرتمينا
علينا البيض واليلب اليماني ... وأسياف يقمن وينحنينا
علينا كل سابغة دلاص ... ترى فوق النطاق لها غضونا
إذا وضعت عن الأبطال يومًا ... رأيت لها جلود القوم جونا
كأنّ غضونهن متون غدر ... تصفّقها الرياح إذا جرينا
وتحملنا غداة الروع جرد ... عرفن لنا نقائذ وافتلينا

وردن دوارعًا وخرجن شعثًا ... كأمثال الرصائع قد بلينا
ورثناهنّ عن آباء صدق ... ونورثها إذا متنا بنينا
على آثارنا بيض حسان ... نحاذر أن تُقسّم أو تهونا
أخذن على بعولتهن عهدًا ... إذا لاقوا كتائب معلمينا
ليستلبنّ أفراسًا وبيضًا ... وأسرى في الحديد مقرّنينا
ترانا بارزين وكل حيّ ... قد اتخذوا مخافتنا قرينا
إذا ما رحن يمشين الهوينى ... كما اضطربت متون الشاربينا
يقتن جيادنا ويقلن لستم ... بعولتنا إذا لم تمنعونا
ظعائن من بني جشم بن بكر ... خلطن بميسم حسبًا ودينا
وما منع الظعائن مثل ضرب ... ترى منه السواعد كالقلينا
كأنّا والسيوف مسلّلات ... ولدنا الناس طرًّا أجمعينا
يدهدون الرؤوس كما تدهدي ... حزاورة بأبطحها الكرينا
وقد علم القبائل من معدّ ... إذا قبب بأبطحها بنينا
بأنّا المطعمون إذا قدرنا ... وأنّا المهلكون إذا ابتلينا
وأنّا المانعون لما أردنا ... وأنّا النازلون بحيث شينا
ونشرب إن وردنا الماء صفوًا ... ويشرب غيرنا كدرًا وطينا
ألا أبلغ بني الطماح عنّا ... ودعميًّا فكيف وجدتمونا
إذا ما الملك سام الناس خسفًا ... أبينا أن نقرّ الذلّ فينا
لنا الدنيا ومن أمسى عليها ... ونبطش حين نبطش قادرينا
بغاة ظالمين وما ظُلمنا ... ولكنّا سنبدأ ظالمينا
ملأنا البرّ حتى ضاق عنّا ... ونحن البحر نملؤه سفينا
إذا بلغ الرضيع لنا فطامًا ... تخرّ له الجبابر ساجدينا
لنا العزّ القديم بكل أرض ... لنا تبيع ولسنا تابعينا

تمّت

وقال عنترة بن شداد

هو عنترة بن شداد بن عمرو بن قراد قال الكلبي شداد جده غلب على اسم ابيه وانما هو عنترة بن عمرو بن شداد وقال
غيره شداد عمه تكفله بعد موت ابيه فنسب اليه ويقال ان اباه ادعاه بعد الكبر وذلك انه كان لامة سوداء
يقال لها زبيبة وكانت العرب في الجاهلية اذا كان للرجل ولد من امة استعبده وكان لعنترة اخوة من امه عبيد
وكان سبب ادعاء ابي عنترة اياه ان بعض احياء العرب اغاروا على بني عبس فاصابوا منهم فتبعهم العبسيون فلحقوهم
فقاتلوهم وفيهم عنترة فقال له ابوه كر يا عنترة فقال العبد لا يحسن الكر انما يحسن الحلاب والصر فقال كر وانت حر
فكر وهو يقول: كل امرئ يحمي حره اسوده واحمره والشعرات الواردات مشفره فقاتل يومئذ قتالا حسنا واستنقذ
ما في ايدي القوم من الغنيمة فادعاه ابوه بعد ذلك وهو احد اغربة العرب وهم ثلاثة عنترة وامه سوداء وخفاف
ابن ندبة السلمي وابوه عمير وامه سوداء والسليك بن السلكة السعدي وكان عنترة من اشد اهل زمانه
واجودهم بما ملكت يده وكان لا يقول من الشعر الا البيتين والثلاثة حتى سابه رجل من قومه فذكر سواده وسواد
امه وغير ذلك وانه لا يقول الشعر ~~الا البيتين والثلاثة~~ فقال عنترة والله ان الناس ليترافدون الطعمة فما
حضرت انت ولا ابوك ولا جدك مرفد الناس وان الناس ليدعون في الغارات فيعرفون بتسومهم فما رأيتك في خيل
مغيرة في اوائل الناس قط وان اللبس ليكون بيننا فما حضرت انت ولا ابوك ولا جدك خطة فصل وانما انت فقع
بقرقر واني لاحضر البأس واوفي المغنم واعف عن المسألة واجود بما ملكت يدي وافصل الخطة الصماء واما الشعر
فستعلم فكان اول ما قال معلقته هذه وهي احسن شعره   وكان عنترة حضر حرب داحس والغبراء فحسن فيها
بلاؤه وحمدت مشاهده قال ابو عبيدة ان عنترة بعدما اسن خرج الى غطفان بعد يوم جبلة وكان رجلا ...
وكان صاحب غارات فكبر وعجز عنها وكان له بكر على رجل من غطفان فخرج اليه يتجازاه فهاجت رائحة من صيف
وهو بين شرج وناظرة فاصابت الشيخ فقتلته فوجد بعد ذلك ميتا   ومما ينسب اليه من الابيات
قوله:

اني امرؤ من خير عبس منصبا ... شطري واحمي سائري بالمنصل
واذا الكتيبة احجمت وتلاحظت ... الفيت خيرا من معم مخول

هل غادر الشعراء من متردم ... ام هل عرفت الدار بعد توهم
يا دار عبلة بالجواء تكلمي ... وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
دار لآنسة غضيض طرفها ... طوع العناق لذيذة المتبسم
فوقفت فيها ناقتي وكأنها ... فدن لأقضي حاجة المتلوم
وتحل عبلة بالجواء واهلنا ... بالحزن فالصمان فالمتثلم

٩٦

حييت من طلل تقادم عهده ... اقوى واقفر بعد ام الهيثم
حلت بارض الزائرين فاصبحت ... عسرا علي طلابك ابنة مخرم
علقتها عرضا واقتل قومها ... زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
ولقد نزلت فلا تظني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم
كيف المزار وقد تربع اهلها ... بعنيزتين واهلنا بالغيلم
ان كنت ازمعت الفراق فانما ... زمت ركابكم بليل مظلم
ما راعني الا حمولة اهلها ... وسط الديار تسف حب الخمخم
فيها اثنتان واربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسحم
اذ تستبيك بذي غروب واضح ... عذب مقبله لذيذ المطعم
وكأن فارة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها اليك من الفم
او روضة انفا تضمن نبتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم
جادت عليه كل بكر حرة ... فتركن كل قرارة كالدرهم
سحا وتسكابا فكل عشية ... يجري عليها الماء لم يتصرم
وخلا الذباب بها فليس ببارح ... غردا كفعل الشارب المترنم
هزجا يحك ذراعه بذراعه ... قدح المكب على الزناد الاجذم
تمسي وتصبح فوق ظهر حشية ... وابيت فوق سراة ادهم ملجم
وحشيتي سرج على عبل الشوى ... نهد مراكله نبيل المحزم

هل تبلغنّي دارها شدنيّة ... لعنت بمحروم الشراب مصرّم

خطّارة غبّ السرى زيّافة ... تطس الإكام بوخذ خفّ ميثم

وكأنما أقص الإكام عشيّة ... بقريب بين المنسمين مصلّم

تأوي له قلص النعام كما أوت ... حزق يمانية لأعجم طمطم

يتبعن قلّة رأسه وكأنه ... حرج على نعش لهن مخيّم

صعل يعود بذي العشيرة بيضه ... كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

شربت بماء الدحرضين فأصبحت ... زوراء تنفر عن حياض الديلم

وكأنما تنأى بجانب دفّها الـ ... ـوحشيّ من هزج العشيّ مؤوّم

هرّ جنيب كلما عطفت له ... غضبى اتّقاها باليدين وبالفم

أبقى لها طول السفار مقرمدا ... سندا ومثل دعائم المتخيّم

بركت على جنب الرداع كأنما ... بركت على قصب أجشّ مهضّم

وكأنّ ربّا أو كحيلا معقدا ... حشّ الوقود به جوانب قمقم

ينباع من ذفرى غضوب جسرة ... زيّافة مثل الفنيق المكدم

إن تغدفي دوني القناع فإنني ... طبّ بأخذ الفارس المستلئم

أثني عليّ بما علمت فإنني ... سمح مخالطتي إذا لم أظلم

وإذا ظلمت فإنّ ظلمي باسل ... مرّ مذاقته كطعم العلقم

ولقد

٩٦

ولقد شربت من المدامة بعدما ... ركد الهواجر بالمشوف المعلم

بزجاجة صفراء ذات أسرّة ... قرنت بأزهر في الشمال مفدّم

فإذا شربت فإنني مستهلك ... مالي وعرضي وافر لم يكلم

وإذا صحوت فما أقصّر عن ندى ... وكما علمت شمائلي وتكرّمي

وحليل غانية تركت مجدّلا ... تمكو فريصته كشدق الأعلم

سبقت يداي له بعاجل طعنة ... ورشاش نافذة كلون العندم

هلّا سألت الخيل يا ابنة مالك ... إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

إذ لا أزال على رحالة سابح ... نهد تعاوره الكماة مكلّم

طورا يجرّد للطعان وتارة ... يأوي إلى حصد القسيّ عرمرم

يخبرك من شهد الوقيعة أنني ... أغشى الوغى وأعفّ عند المغنم

ومدجّج كره الكماة نزاله ... لا ممعن هربا ولا مستسلم

جادت له كفّي بعاجل طعنة ... بمثقّف صدق الكعوب مقوّم

برحيبة الفرغين يهدي جرسها ... بالليل معتسّ الذئاب الضرّم

فشككت بالرمح الأصمّ ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرّم

فتركته جزر السباع ينشنه ... يقضمن حسن بنانه والمعصم

ومشكّ سابغة هتكت فروجها ... بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

ربذ يداه بالقداح إذا شتا ... هتّاك غايات التجار ملوّم

لما رآني قد نزلت أريده | أبدى نواجذه لغير تبسم
فطعنته ~~بالرمح ثم علوته~~ | بمهند صافي الحديدة مخذم
عهدي به مد النهار كأنما | خضب البنان ورأسه بالعظلم
بطل كأن ثيابه في سرحة | يحذى نعال السبت ليس بتوأم
يا شاة ما قنص لمن حلت له | حرمت علي وليتها لم تحرم
فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي | فتجسسي أخبارها لي واعلمي
قالت رأيت من الأعادي غرة | والشاة ممكنة لمن هو مرتمي
وكأنما التفتت بجيد جداية | رشإ من الغزلان حر أرثم
نبئت عمرا غير شاكر نعمتي | والكفر مخبثة لنفس المنعم
ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى | إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم
في حومة الحرب التي لا تشتكي | غمراتها الأبطال غير تغمغم
إذ يتقون بي الأسنة لم أخم | عنها ولكني تضايق مقدمي
لما رأيت القوم أقبل جمعهم | يتذامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كأنها | أشطان بئر في لبان الأدهم
ما زلت أرميهم بثغرة نحره | ولبانه حتى تسربل بالدم
فازور من وقع القنا بلبانه | وشكا إلي بعبرة وتحمحم
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى | ولكان لو علم الكلام مكلمي
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها | قيل الفوارس ويك عنتر أقدم
والخيل تقتحم الخبار عوابسا | من بين شيظمة وأجرد شيظم
ذلل ركابي حيث شئت مشايعي | لبي وأحفزه بأمر مبرم

إذ عارني أن أزور بأعمي | ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي
طالت رماح ابني بغيض دونهم | وزوت جواني الحرب من لم يجرم
ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر | للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم أشتمهما | والناذرين إذا لقيتهما دمي
إن يفعلا فلقد تركت أباهما | جزر السباع وكل نسر قشعم

وكتب الفاضل الباذل القاضي محي الدين بن الزكي يصف له ما جرى من الحوادث في سنة ثلاث وتسعين وما جرى في هذه المرة من الفلك الجارية والمعضلات العادية بأنه من الله طرق بما لا رد فيه ولطف الناس إن البيع الموعود في الثلث الأول من ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة وذلك أنه أتى عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق خاطفة ورياح عاصفة قوي لهوبها واشتد هبوبها وارتفعت لها صعقات وترادفت لها عند ظلمات فرجعت لها الجدران واصطفقت وتلاقت على بعدها واعتنقت وثار من السماء والأرض عجاج بقيل لعل هذه على هذه قد انطبقت وتوالت البروق في جهة المقطم على الخيام وتبع البواطرة الأخرى وتعقب الثانية على أثر الأولى وترى البروق واثبة وهي تتعاقب وقاهية وهي تتجاذب ولا تحسب الآن جهنم قد سال منها واد وعدا منها عاد وزاد عصف الريح إلى أن انطفأت سرج النجوم ومزقت أديم السماء ومحت ما كان بوقه من الرقوم ولا تزال هذه الريح تشكو سكونا ضجيجا ثم تعاود عودا عجيجا بكفنا كما قال الله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق ويجاه قلنا ويردون أن يقع على أعينهم من البوارق لا عاصم من الخطف للأبصار ولا ملجأ من الخطب إلا معاقل الاستغفار وقر الناس رجالا ونساء والجبالا ونهضوا من دورهم سجادا وتغالا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا إذ يستغيثون ربهم ويذكرون ذنبهم لا يستغربون العذاب لأنهم على موجباته مصرون وفي وقت وقوع وانعتاقه بالاستغفار فيه مغيرون معتصمين بالمساجد الجامعة ومتلقين الآية النازلة من السماء بالأعناق الخاضعة بوجوه عانية ونفوس عن الأموال والأهل سالية ينظرون من طرف خفي ويتوقعون أي خطب جلي قد انقطعت من الحياة علقهم وغميت عن النجاة طرقهم ووقعت الفكرة فيما هم عليه قادمون وقاموا في صلواتهم وودوا أن لو كانوا من الذين هم عليها دائمون ولم يزل ذلك دأبهم كلما سكنت الرياح تحركت وكلما قيل استقلت تركت وكلما اخذت قيل ما تركت حتى الثلث الأخير من الليلة المذكورة والقلوب إلى الحناجر بالغة والأبصار عن سننها زائغة إلى أن أذن الله في الركود

واسعف الطاهرين بالامر لها بالنجوح واضح كل بيان عن ربيعه ويكنيه بسلامة طريقه ويرى الله نزوه
بعث بعد النجح وابلى بعد الصحة والصرخة وان الله نزرة له الكرامة وادنه بعدان كان بعز عل
العزه وورده من الخيرات المراكب كسريها ما كان معترضا والتحرز للعارض والاصول العادية
من البحر عرت عليها الريح بجما مما النافخ وان في الغرق من المسافرين من كان نابها بدر قشه الرياح حيا
وركب مما اغنى القرار ما اهوا ما اسه تسيلا ولا يحسب المجلس اذا ارسلت الفلك تحرتها والقول مجرتها
بالامراعه ولكن العدسي والخطب اشق وما بلغت ولا فضت بهذا التكثير بعض الحق
ونرجوان الله سبحانه فرائضنا بما عملنا ونتجنا بما وكلنا بما من عباده من راى الفيا
عيانا ولم يلتمس عليها من بعده بزمانا الا انقل بلادنا بما فتح الاولون سبلها في الشدائد ولا
سبقت لها سابقة في العضلات والحركة الذي بقله اي معكنا تخبر عنها ولا فخر عنا ونسال الله
ان يصرف عنا عارض الترخ والغرور اذا عنا شئ وشغلت حرمته بهذا المهم وجعلته على علم
من هذا العلم بالتعبير وعظ بغيره وتكون لنا رسينا الوعظة وللذكر مرودة ونعوذ
بالله من اقامة مرودة الغلطة وقال جسامر بن قطيب برتجز ويصف سفونا

وفلص سفورة الالبال بلا نت عن ملحب الهاطل
تنجو اذا قيل لها يعالي بلونها من يزا ار اله
ومثل امثال السرى الاشرال بلحن بي في ذاب تشزوال
طاب الحراء ستطبع بخلال معجز بخلو سيطال
عن سرا وميل له انتصال ليبتش له سما بل القفال
ينشغ سترو سلير الملال رمشرب اد م كالبسطال
خوض فليلا غير ما اغتيال عن سبابر عسب سبال
ينبخ بغر الزج الاشفال بر شو مرك عسى الالسال

ورسالة في وصف المتصير والصير للطابسي
وخيلنا كالاسراج المترابعة والاطواد الموثقة متشرفة عالية متشبعة سارية تستان الصير ومن
الاقلعة وكم اليه كانه قضم تنفضه وعلى ايرينا جوارح مؤللة المخالب والناسر مزينة النصال والخناجر
صاعقة للاخالة والمناطر بعيلة المرامي والمطارح زكية القلوب والنجوم نليلة الطلوب والعيوب سابغة
الاذناب كريمة الانساب صلبة الاعواد قوية الاوطال تزيرا اذا الجت سيرها وفرمها ومرتها تقطع
اذا اشبعت كلبا ونهشا فبينا نحن سابرون وفي الطلب ممعنون اذ وردنا سا ارزقا جلامد

ارجاوه ببوح باسرار صباوه وتلمح بفرار صعداوه وابلى من الطير به طرقه ونمر اليه عليه وانقفوا شظايره
الالوان والصعات تنقلبات الاصوات واللغات من صريح خلوه وتمزب بوعه ومن مشوب تلجر اوانرقه
غربه ولما اربينا عليها ارسلنا الجوارح اليها كانها رسل المنايا او سهام القضايا بل نسمع الا سيد
ولم نر الا مزكيا ثم عدنا لسلا نبلاد بعات والحفنا سراتها ثم عدنا من مخارج الجلع الرسايج الارام
نستفر ما عيها ونخرج جايعها حتى ابضنا الاسراب لا بهيمة بالطايها ولا تعيق بالحبايها وصدنا بصود
اخطف من البروق وانقف من النيوك واخرس من الثعالب واثب من العقارب وانزى من الجنادب
خمص الخصور قب البطون رقش المتون حمر الاماق خضر الاحداق سمرت الاشداق عراض
الجباه غلب الرقاب كانها شرح عن انياب كالحراب

والحصر في الاسماء التي تكتب بالالف من المقصور المفتوح اوله الكثير الاستعمال دون ما شذ
غرب اللغويين فهو الالف اكتبه بها شرحه من القصر والكتب سواه بيا
منه العصا والقفا والقرا ومنه الشذا والنشا والعشا وهذا الحشا والركا بالبني وذاك الصفا والصفا
وجمع القطاة اللقا والعظا وجمع البلاة البلا والرحا ومنه صبا والخرثر الشاه بلوح ومنه العرا والسكا
وكل ضرب سخا الخيا وكل عدا وعلاه الجدا ورابح القضا والنجا والملا والنخع الركا والعنا والشبا
وطول الغبا والشقا والجلا يبود به ثم النقا والكرا
وان تشرمن تلك شيئا يقل بلا غرو مثل النجا والمكا

وله ساجة ساكنها والعامة تحركه
انظن بلاد كرك سا كنه ولا تحرك ولك البحر
ببطنه نعشو وعثير له شغب له عزرله وغسر
ودبرا فمن سوله والبشق شح ومن اجبال وغسر
وحلقة الباب وذا موضع وعشروا اسنانه تقص
والجسر والشعبة راسد داء والبشر دالك اللاشر
والشي شرح واحر كله وانت حنظل السان باعشروا
بالعسر جاءت احرف خت سلابا للبيان
ومن الضراح الرالغه عن الرالسوالك الرالخواه
وكواك سفل الدار مثل العلو بانهم تغير وان
والنمر يسفرين وشمر بز سعدا باذا المعان
والعلوم من المطا مع بعلو اولى بالجيلة

وكان سيدي رضوان كثيرا ما يوصي بالتشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم ويكثر من ذلك

واذا الكرام سالتهم بحبيبهم ... فاسالهم بما لكي وكلاهما يجيب سؤالا

ومن الكريم سواك رب العالمين ... ومن الحبيب سوى من اضحى كاملا

وهو الحبيب محمد الكريم به ... ساد الانام اواخرا واوائلا

وللسيد عبد الواحد الحبيب

اهل العلوم جميعا كالجسوم ... ومن اهل الحديث لعمرك الراس والبصر

وان تاتي علمهم عمل ... وليس غيرهم شمس ولا قمر

بالفقه يعبد هذا الخلق ربهم ... وحكمه من رسول الله ماخوذ

فاشتغل به محرك البال فان به ... تنفع وغيرك بعد الموت منبوذ

ولما انشاء ابو فارس البكتالي من اذن المنصور الولد زيدان وكان اذ ذاك خليفة ابيه عمر كتابا نصه بعد الحمد اما بعد فكتابنا بيدنا هذا حضرتنا العالية من الكبر ما اهمه الله والذي اوجبه اسعدكم الله انه لما جا خبره بالفاضي مكناسة المحلة الشهير بليبي تقلد ولاية هذا المنصب من اهل العلم والدين والجاه لمن المتمرين ملا يبع اختيارنا الاعلى الشريف العالمين اهل طلب التخصص خوبيه ايالتنا العالية وصنيعته ولتنا الامامية الاجرية المتحيرين من عنايتنا والمتكبر يتعين تعيين الفاضيين ابي القاسم بن ابي النعيم وابي القاسم بن سودة لما فاز منهما اوصاف زاهدا على وصف العلم ونور الانتماء بصريح الخدمة وصحيح المحبة الوداد لنسبة الامامي والعمل والاعمال رحلة الشتاء والصيف سنين عديدة الى بابنا الكريم السامي حتى انتظما بذلك في سلك من شملته عنايتنا واختصته بالابكار وتنبيه الفوائد ابتدأ ولم يتعداهما لذلك الى الغير اختيارا ولا اجازرهما من سواهما ابكارنا ونحسب هذا ومن اجله فلو انا اعرضنا لهما ولاية فضاء تلك الحضرة العروسة مكناسة لا نعاعتنا من حواضرنا الشريفة ومن عظم الامصار التي لها الخطر البال ولنا بطلب لكل حال تشريف الاعتناء والاختيار وقد شفعنا لهما هذا الامر الجسيم بانفاذ جميع ما كان لنظرها ولاية للقضاء بالبوادي وغيرها وما لهما بدا ايديهما من الاحباس واكر وتس واسهما عل للنعمة وجازاة على جميل الخدمة وعرفناكم هذا اسعدكم الله لتعاملوهما بمقتضى ما لهما بعد الفضل العلم من جميل الرعي والايثار وتتلقوهما بما يليق من كريم مقابلتنا من البر الذي يكملهما به حالة والابرار والامرار وانتم بحمد الله ممن لا يحتاج الرمز الى ايضاح بهم تحض لوصف ولا نتها الى بالتنبيه العل

العالية وامتاز بسيمة الاخلاص والمحبة الود ولتنا الكريمة السنية وبه وجب الكتاب اليكم والله يصل بما ينتج ويوالي ما يتنتج بمنه والسلام

وللعالم الشهير سيدي ابو الحسن علي بن الزبير البيطلي

اركب جواد اللهو واشرب على ... ورد الخدود تحت ظل الشعر

والكاس يمشي بدوره بيننا ... نجم الثريا بين ايدي القمر

فاجابه العلامة سيدي عبد القادر الفاسي بقوله

ليت لهوي اللهو اذ سعر ... صبح الخدود تحت ظل الشعر

ومالت الجوزاء نحو السهى ... ونام يسعى بالثريا القمر

فاشرب على النرجس في روضة ... يسقيها ما روت بما الحور

واقطف جنا الورد ولا تخش من ... عقارب الصدغ وظل الشعر

وللعلامة الشهاب الخفاجي شارح الشفا رحمه الله لما عزل عن القضاء يسلي نفسه

قالوا تراك قد سقطت من رتب ... انزلك الزمان بذلك فذا غلطا

قلت الشياطين للنظر علوا ... بدر الكمال يجمد العلا فسقطا

ولفقيه العلامة سيدي محمد بن الحسن الرهوني برغون كتب الى صفيه العلامة سيدي احمد

ابن محمد الشبشاوني وكان من عادتهما ان يجتمعا في كل يوم خميس للنزهة بوادي ويسلر

قبلة باب الفتوح قبلة باب الفتوح فطاله عارض الكي حين تخلف عنه في بعض الايام

اذا القلب من دهر تسجر ... وان جئنا عيني جعلها الورش

وجر الغطاء الحسنا فراضا ... عكست المعنى المرور عليهن

بسرعت تحرير واجريت طربه ... ورسمت بشاهت وجوله الحزن

فدر كرسنا نسلي نفوسنا ... بترجيع ادوار ام الحسن

وماذا الخميس الا نزهة ... بها محبة لسبيل الحسن

ومما كتب به الشيخ نجم الدين الغيطي لسيدي محمد البكري يسترعيه لوليمة عادي اليتيم وهما

فان زرتم وتفضلتم ورسمتم بنقل القدم ... بليس بعار ولا منفر فحوتك الموالي بيوت الخدم

ومن شعر البكري المذكور قوله في صدر رسالة كتب بها للمنصور السعدي

وبما نابتم ولم استطع ... وصولا لحضرتكم بالقدم ... سعيت اليكم برجل الرسول ... وخاطبتكم بلسان القلم

للفقيه المدرس سيدي عبد السلام بن ناصر الجابري في الزهد والورع

وعزة ربي جا الحق الحب والنوى ✦ تجاوز جميع الناس كلا بما نوى
فلا منزلة الدنيا الدنية بغيتي ✦ فإن فيها لما عشو واد بدارها سوالي
معارك القلوب ما اصلحت اذا شرب ✦ ولم ترتج وضيعها الله الشرب
وانه يعبر بالجار فعل ما عا بس ✦ لؤلؤة ذات الصرب

وقد كتب جد ابي سعيد المرنيسي لشيخه سيدي محمد الرحمان التنارتي

عن شيخنا المبرور والسيد البحر ✦ ابي زيد المرضي في السعد والبر
سلام زرت بالمسك نفحة نشره ✦ يروح ويغدو بالبشاشة والجبر
اجب سيدي من كان للعلم كالبنا ✦ يسائل حكم في الغسل للذكر المنفز
اذا لم يقع الا بغير وضوءه ✦ فما حكمه اوما وضوءه من بعد
وشعر فرنيف يبوء بالمخرج ✦ ايلحق بالاحجار فيلي ما اتبر

فاجابه

واذكر سلام يحكي منفتح الورد ✦ ويزري بمري المسك او نفحة النشر
عليك ابا عبد الاله محمدا ✦ اخا الكرم بحر المسائل والجبر
فهاك جواب ما سألت فان اصب ✦ والا فعذري قاع بالاعيب الزهر
يجزي من بعد الوضوء بغسله ✦ كما في التنبيه اول الفجر
وان شعر الانسان يوما بمخرج ✦ تباعش للتلويث او يشبه اللبر
فلا بد من ماء يزيل الاشه ✦ فتنتشر من مخرجه على نص
وان خص كالعتاد بالاحجار ✦ بقيت بغاء الدوم مثل المسعر

سؤال كتب سيدي عبد الله بن الولي الجاهر سيدي محمد العياشي الزياني ونصه

اسيدنا بغيتي الانام ومن به ✦ نتبين حل المشكلات المسائل
اجب هل يجوز للمصلي شرا بطالا ✦ لنسيانه تعداد ما باء لا نا بسل
ويجعلها حال الركوع وساجدا ✦ او المنع ما حكمه للتشاغل
واذكر سلام او ما تم الخضرا ✦ ينوب عن العبير العبير المنازل

فاجابه بقوله

جواب سر السراة الاما حل ✦ سليل الشهير الغرم الاسنى الحلاحل

ايضا

العشر

الامر

١٠٠

اباحة مسباك المصلي لنيله ✦ لتجويز ما ضعف من كل شاغل
وما خصصوا انقلاع العرض بالنزول ✦ راؤه يسيرا لا يضر لغافل
وتحويل خاتم الاصبع سهوه ✦ عن العد للمخبوء نص شامل
وكان لشيخ حمل الرسول امامة ✦ وهو امام الناس افنوى الاوائل
واذكر سلام فاح بالمسك نشره ✦ يردد من عبد مشول لسائل

ولسيدي عيسى بن محمد التعالبي في عدد احاديث البخاري

وعدد احاديث البخاري بلا تكلف ✦ من العقود والتكرار اليان مع نصف
وزد عشرة من بعدها وثلاثة ✦ افيقها البعد تنج من شبه الخلف

وكان يستحسن قول سيدي حسان في مدح مولانا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم

مضوا بنك محمود العواقب لم يشب ✦ بعيب ولم يذمم بقول ولا بعل
رأى انه ان عاش ساواك في العلا ✦ بشائر ان تبقى وحيدا بلا مثل

وينشد

قرابة السوء شر دا ✦ بدا جدا اذا ما تعشر حميرا
ومن لقي فرصه بنبيه ✦ يصبر على محنة الصابر

ولسيدي الشكر في الولاء رسوريا في سيدي عبد الوهاب بن سيدي العربي الباي

يا عبد الوهاب بامن به ✦ غرس نبات العكر فزار رفا
سقيت روض الشعر بعد الفنا ✦ بجرول جاد به رونقا
تركت الصبا لما كذا جنبا ✦ فجال ومال الصبا والمجون
كان الصبا والمجون لما ✦ غدا اصبحت كالصبا والمجون

ولسيدي عبد الوهاب المذكور

وله ايضا رحمه الله تعالى للتوري تقليل

اذا نظر الى النواة حل الاصيل به ✦ بحكمه وسكه للموت تعليل
سما سفيا عليه للرما اكثر ✦ بحوله من فراغ البدر تحصيل
باسيدا ملأ القلوب جلالة ✦ والاذن صيتا والعيون جمالا
ان الازعم الفريد صناعة ✦ دعه بقوله من البحار مثالا

تقليل

وله يخاطب ابا عبد الله محمد بن ابي بكر الدلائي

يا ابن الكرام الحائزين من العلا ✦ رتبا سمت عن طاعن وراق

وصل الكتاب كما احب محبكم ... تجنى الثمار به مع الاوراق
دمتم ومطلع السعد بلغتم ... لا ذيكم عن عاكم اوراق

وما وجدت له قال كتب الرئيس الشرفي بن ابي بكر يستفهم عن زوال الشمس

هل زالت الشمس لا زالت فضلكم ... لا زال كل مريد على الادب

فاجبته

نعم زالت الشمس لا زالت منازلكم ... تنير الافق والدنيا من الجنب
وان تك الشمس قد بانت منازلها ... فشمسكم في سماء المجد لم تغب
وان يك الافق الغربي كان لها ... فللناس سوى الشرفي من ارب

ومما كتب به سيدي عثمان بن علي اليوسي لشيخه سيدي عبد القادر الباسي

ابدر به بدر السماء تشبه ... وصل بافق الغرب دون مضاهي
تنقل ابراج علم وحكمة ... الى ان ترقى رتبة هي ما هي
جلولتم الافلاك ترب نعالهم ... لطار شراها لم تغرا بجيدها
او الكحكوا بالخمس لنالهم ... لعاد فوريا منهم كل واحد
ولو غسلوا الاسكابة عمامة ... لزال صداء منكرا ومنال
ولا تحروا ان الفت ميالة علومه ... تسعير اه قلب بالبطالة بال
الكعبة مجد البيت نغا به ... جلابيب عز الانام وجلال
ابو لان عبد القادر بن علينا ... امام العلا الباسي وذاك زال
قطع عكابيا الجهل من يوم كم ... ويونس به الرشد بعد ضلال
بقيت ترقى سما معارف ... مدى بدرك حتى ينتهي لنشاط

وفي المحاضرات لابي علي اليوسي قال كان اخونا في الله البارع الفاضل ابو سالم عبد الله
ابن محمد العياشي يستشعران امر به في زاويته فلم يتفق لي ذلك فكتبت اليه اعتذر

اما سالمالت الا كنت المسلم ... لمريناولم يبقى القفا بسالم
وزورة عن هيام طالما نزهت به ... خروب النوى من كل ابيح فاخر
حراما لشرب الكاس من شولة ... بكف الثريا او بكف النعائم
يرد وان الود من صب الفتى ... ود عوة صدق عن منغو العزائم
وسلام من منزلة السلام تحية ... في رد الورا الكلام لسم

لطيبة

وما استنبطه رحمه الله لاخذ الفال من المصحف الكريم ان نذهب للمسجد يوم الجمعة وتشرع
في القراءة بالمصحف بداية خروج عليك الخطيب وانت مصابه جواب سؤالك ومن لك ابيه
ابطا انه عامر نفعه لا يبرح احرامي الكلمة من المولاة فاذا احتاج لشيء عند بعض الولاة
ودعته الضرورة لحرصه نظر اسما من الصحابة والاولياء ممن يكون اسمه موافقا لاسم ذا الملك
الوالي فيحرصه ويتوسل به الى الله تعالى بان اللطيف الذي وقع فيها الاشتراك في الاسم تغلب
على تسميه ذالك حتى يتيسر ذالك المطلوب من قبله
فائدة اخبر سيدي محمد بن سليمان الرداني عن سيدي الطيب بن احمد البوعناني الجزائري
قال وجدت بخط سيدي احمد بن ايوب قال روايات الواو من وصلى الله بعد البسملة فاذا ابتدأت
قراءة الرسالة على سيدي احمد بن منصور الجزائري فقلت صلى الله بغير واو فقال لي قل وصلى الله
بالواو فاذا ابتدأت رواية البخاري على سيدي عبد الرحمن الثعالبي فقلت صلى الله بغير
واو فقال لي قل وصلى الله بالواو فاذا ابتدأت الخمسة على سيدي ابي جمعة ببجاية فقلت صلى الله
فقال لي قل وصلى الله بالواو فاذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم باستاذن لنقرا
عليه القرآن فاذن لي فقلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
فقال لي صلى الله عليه وسلم قل وصلى الله لطيفة كان سيدي احمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو لما من غالب هم علمائهم
والعلامة سيدي ابي علي اليوسي لما تصدر للتدريس بجامع القرويين ووقع له من الاقبال
ما لم يعهد لغيره فتخلص حضور مجلسه جماعة من اعيان طلبتها وغلبهم ما هم
اليه من الطبع الادمي من انه الحاجة لاشتغاله بغالب ذالك ابو علي
ما انصفت فاس ولا اعلامها ... علمي ولا عرفوا اصالة منصبي
لو انصفوا لصبوا الي كما صبا ... راعي السنين الى الغمام الصيب
ولما بلغ البيتين اجاب ابو زيد سيدي عبد الرحمن شيخ الجماعة ابي محمد سيدي عبد القادر الباسي
بل انصفت فاس ومن انحاءها ... ابدا سقوط المرء والمتعجب
تبغي الرجال عالما او جاهلا ... منها فبعض طريقة من يثرب
ولما وقع الجواب بيد ابي علي طالع به شيخ الجماعة ابا محمد فقال له الباسي الخال وانت ازلت
عنه جلباب الوقار واخمنت مقدارك بتصديك لمعارضة الاعراك واعتنائه لمثالي من لم
يساويك في علم ولا نسب

ومن شعره قوله يخاطب جماعة من الفقهاء لما تواعدوه اضيافا بعث بعوض البيتين في الحال

كلوا واغزروا في التخلف عنكم … فان اتباع الطرف ليس من الظرف
واصر لخبر في ترك شيء كما بيننا … وليس ارتقاب الطرف من شيم الظرف

ولابي عبد الله ابن زاكور الفاسي يطلب من سيدي احمد العطار الاندلسي مرارا ارجوزة ابن سيد

ماذا على العطار لو اطار … لنا ما ته من جونة الارجوزة
وابا حنا اسرارها تلك التي … هي لم تزل من دوننا محروزة
وغصون روح الشكر وهي نضيرة … ما ان تزال بذكرها لهوزة
لا ارتضي لكماله ما شاء ان … تبقى العرائس عنده محروزة

فائدة ثمين اخبرني ابو اسامة بن ابراهيم الوكالي ان رجلا من اهل الفاقة كان يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكا اليه الفقر والفاقة فقال له اذهب للشيخ سيدي محمد بن يوسف السنوسي فقل له عني يعطيك مائة اوقية فقال له انه لا يصدقني حتى يطلع على مائة الف مرة فاستنفق الرجل وذهب للشيخ فاعطاه العدد من غير توان فقال له الرجل يا سيدي اخبرني كيف يمكنك ان تطلع على النبي صلى الله عليه وسلم مائة الف مرة عند النوم وانا لا استطيع الا الف الواحد لطول الليل فقال له الشيخ ان اردت ان اخبرك فارد د علي ما اعطيتك فرده له الرجل فقال له الشيخ خذه فانما اردت ان اخبرك وما كنت لاخذ ما امر النبي عليه الصلاة والسلام باعطائه كنت اقول كل ليلة مائة مرة اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا محمد سيد الاولين والاخرين وفائد الغر المحجلين السيد الكامل الفاتح الخاتم الحبيب الشفيع الرءوف الرحيم الصادق الامين السابق للخلق نوره ورحمة العالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك وعلى اله وصحبه وازواجه وذريته واصحابه وانصاره وسلم مثل ذلك واختريا مولانا الفتح في امورنا وامور المسلمين ثم قال كل واحدة منها بالف

وكان الشيخ الحافظ ابو العباس المقري رحمه الله يدرس يوما وهو اذ ذاك بمصر فوقف رجل من البطالين على طرف الحلقة وانشد

العلم لا ينفع الا اذا … كان الفتى بالصمع كالعبيد
لو كان بالعلم الفتى جاهلا … لكان ابليس لخير الجنيد

فانشد مجيبا من الفور للعلامة الامام رحمه الله

وقال طرفة بن العبد

هو طرفة بن العبد من بني سفيان من الطبقة الثانية وهو احد من طويلة كلها طالت فيعبرتها مستنث وكان في حسب من قومه جريئا على الهجاء والتحقيق غيره وكانت اخته تحت عبد عمرو بن بشر بن مرثد وكان عبد عمرو سيد اهل زمانه فقدمها عنده عمرو بن هند ملك الحيرة الذي قتله عمرو بن كلثوم فشكت اخت طرفة اليه يوما شيئا من امر زوجها فقال يهجوه

لقد عرفوا الاقوام اني بحجزه … علت شرفا من ان تظام ونشتما … لنا هضبة لا يدخل الذل وسطها … وياوي اليها المستجير فيعصما
شربنا بنا بجير وبحرته … وجارتنا بصلا على الناس مرها … وارغم الليل بجير بجودة … اريب اذا ما سار ولا اسرابرما
صبر الفوى ضخم الدسيعة مقوله … ابرا اذا ما مرّ بالبنك اصماله … ورده نار فرماته معرتشرابه … وفي رمح الرايات ميطه وسوما
للمعتر بزيل المهاع عن نسكنا به … وعمر اذا ما دارت الجوف اجاب … بان خيرلا ابا لك نصد … واسبا بنا يفرحه من كبشه دما
ابى انزل الجيار ركاها ويحه … وعمر الزاره والربيع العمما … بالعجاب عبد عمرو وبغيه … لعفران كطوى عبد عمرو ما نعما
ولا خير فيه غير ان قيل واجد … وان له كشحا اذا قام اهضما … وان نساء الحي يعكفن حوله … يقلن عسيب من سرارة ملهما
له شربنان بالنهار واربع … من الليل حتى اخر جنبه مورما … ويشرب حتى يغمر المحض قلبه … وان اعطه اجعل القلب اجثما

وبلغت القصيدة عمرو بن هند الملك وتركان طرفة البحار قبل ذلك الا انه لم يبلغه الهجو اياه اذ لم يكن احد يجسر ان يرفع اليه ذلك وكان مما قاله طرفة فيه

امن ليلى بنا ظرة ضرور … فيثخم بعض خبثه او خبير
فليت لنا مكان الملك عمرو … رغوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات اسبل قادماها … وضرتها مركنة درور
يشاركنا لنا رضاان فيها … وتعلوها الكباش فما تنور
لعمرك ان قابوس بن هند … ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر في زمن رخي … كذاك الحكم يقصد او يجور
لنا يوما وللكروان يوما … تطير البائسات ولا نطير
فاما يومهن فيوم سوء … تطاردهن بالحدب الصقور
واما يومنا فنظل ركبا … وقوفا ما نحل وما نسير
فلو كانت بنو جشم بن بكر … اعاديها لعادتني الخمور
ارانه كلما عاديت قوما … اتيح لهم من الاخرى نكير
وعدل جنتي وعدير الخاسر الا … كبير السن او خرع صغير
ستزينني بلاد بني الجبير … ويبرد ان شالعيش الاسور
وسيلا وان شلحت نواها … عتاق العيس والموقر الازكور
ومشلوا باطنو بالع عمرو … اذا ما اعتادك السعد النغور
ينفر عن مذكرة تسول … ومعرجة لها نسج وكور
بلاد ان دفت الرملي … بعطى تحته الخدور والسرير
يعبر جزعن سواهم كاذبات … بطون محمته فعلاهم ورو
… وبلدوزه بالحلف شر لطف … ويبر خليفة الملك البحور

الخولة الطلال ببرقة ثهمد … تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
بروضة دعمي باكناف حائل … ظللت بها ابكي وابكي الى الغد

وبرور بعرها البيت

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجلد

كأن حدوج المالكية غدوة ... خلايا سفين بالنواصف من دد

عدولية أو من سفين ابن يامن ... يجور بها الملاح طورا ويهتدي

يشق حباب الماء حيزومها بها ... كما قسم الترب المفايل باليد

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن ... مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

خذول تراعي ربربا بخميلة ... تناول أطراف البرير وترتدي

وتبسم عن ألمى كأن منورا ... تخلل حر الرمل دعص له ندي

سقته إياة الشمس إلا لثاته ... أسف ولم تكدم عليه بإثمد

ووجه كأن الشمس ألقت رداءها ... عليه نقي اللون لم يتخدد

وإني لأمضي الهم عند احتضاره ... بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

أمون كألواح الإران نصأتها ... على لاحب كأنه ظهر برجد

جمالية وجناء تردي كأنها ... سفنجة تبري لأزعر أربد

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد

تربعت القفين في الشول ترتعي ... حدائق مولي الأسرة أغيد

تريع إلى صوت المهيب وتتقي ... بذي خصل روعات أكلف ملبد

كأن جناحي مضرحي تكنفا ... حفافيه شكا في العسيب بمسرد

فطورا به خلف الزميل وتارة ... على حشف كالشن ذاو مجدد

لها فخذان أكمل النحض فيهما ... كأنهما بابا منيف ممرد

وطي محال كالحني خلوفه ... وأجرنة لزت بدأي منضد

كأن كناسي ضالة يكنفانها ... وأطر قسي تحت صلب مؤيد

لها مرفقان أفتلان كأنها ... تمر بسلمي دالج متشدد

كقنطرة الرومي أقسم ربها ... لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

صهابية العثنون موجدة القرا ... بعيدة وخد الرجل موارة اليد

أمرت يداها فتل شزر وأجنحت ... لها عضداها في سقيف مسند

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت ... لها كتفاها في معالى مصعد

وأتلع نهاض إذا صعدت به ... كسكان بوصي بدجلة مصعد

وجمجمة مثل العلاة كأنما ... وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد

وخد كقرطاس الشآمي ومشفر ... كسبت اليماني قده لم يجرد

وعينان كالماويتين استكنتا ... بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

طحوران عوار القذى فتراهما ... كمكحولتي مذعورة أم فرقد

كأن علوب النسع في دأياتها ... موارد من خلقاء في ظهر قردد

وصادقتا سمع التوجس للسرى … لهجس خفي أو لصوت مندد

وأروع نباض أحذ ململم … كمرداة صخر في صفيح مصمد

وأعلم مخروت من الأنف مارن … عتيق متى ترجم به الأرض تزدد

وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت … مخافة ملوي من القد محصد

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها … وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

على مثلها أمضي إذا قال صاحبي … ألا ليتني أفديك منها وأفتدي

وجاشت إليه النفس خوفا وخاله … مصابا ولو أمسى على غير مرصد

إذا القوم قالوا من فتى خلت أنني … عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت … وقد خب آل الأمعز المتوقد

فذالت كما ذالت وليدة مجلس … تري ربها أذيال سحل ممدد

ولست بحلال التلاع مخافة … ولكن متى يسترفد القوم أرفد

فإن تبغني في حلقة القوم تلقني … وإن تلتمسني في الحوانيت تصطد

وإن يلتق الحي الجميع تلاقني … إلى ذروة البيت الشريف المصمد

~~وما زال تشرابي الخمور ولذتي … وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي~~

نداماي بيض كالنجوم وقينة … تروح علينا بين برد ومجسد

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة … بجس الندامى بضة المتجرد

إذا نحن قلنا أسمعينا انبرت لنا … على رسلها مطروفة لم تشدد

إذا رجعت في صوتها خلت صوتها … تجاوب أظآر على ربع ردي

وما زال تشرابي الخمور ولذتي … وبيعي وإنفاقي طريفي ومتلدي

إلى أن تحامتني العشيرة كلها … وأفردت إفراد البعير المعبد

رأيت بني غبراء لا ينكرونني … ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى … وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي … فدعني أبادرها بما ملكت يدي

ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى … وجدك لم أحفل متى قام عودي

فمنهن سبقي العاذلات بشربة … كميت متى ما تعل بالماء تزبد

وكري إذا نادى المضاف محنبا … كسيد الغضا نبهته المتورد

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب … ببهكنة تحت الخباء المعمد

كأن البرين والدماليج علقت … على عشر أو خروع لم يخضد

كريم يروي نفسه في حياته … ستعلم إن متنا غدا أينا الصدي

أرى قبر نحام بخيل بماله … كقبر غوي في البطالة مفسد

ترى جثوتين من تراب عليهما … صفائح صم من صفيح منضد

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي … عقيلة مال الفاحش المتشدد

أرى العيش كنزا ناقصا كل ليلة ... وما تنقص الأيام والدهر ينفد

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد

متى ما يشأ يوما يقده لحتفه ... ومن يك في حبل المنية ينقد

فما لي أراني وابن عمي مالكا ... متى أدن منه ينأ عني ويبعد

يلوم وما أدري علام يلومني ... كما لامني في الحي قرط بن معبد

وأيأسني من كل خير طلبته ... كأنا وضعناه إلى رمس ملحد

على غير شيء قلته غير أنني ... نشدت فلم أغفل حمولة معبد

وقربت بالقربى وجدك إنه ... متى يك أمر للنكيثة أشهد

وإن أدع للجلى أكن من حماتها ... وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهد

وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم ... بشرب حياض الموت قبل التهدد

بلا حدث أحدثته وكمحدث ... هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

فلو كان مولاي امرأ هو غيره ... لفرج كربي أو لأنظرني غدي

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي ... على الشكر والتسآل أو أنا مفتدي

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة ... على المرء من وقع الحسام المهند

فذرني وخلقي إنني لك شاكر ... ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ... ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

فأصبحت ذا مال كثير وزارني ... بنون كرام سادة لمسود

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه ... خشاش كرأس الحية المتوقد

فآليت لا ينفك كشحي بطانة ... لعضب رقيق الشفرتين مهند

حسام إذا ما قمت منتصرا به ... كفى العود منه البدء ليس بمعضد

أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة ... إذا قيل مهلا قال حاجزه قد

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني ... منيعا إذا بلت بقائمه يدي

وبرك هجود قد أثارت مخافتي ... نواديها أمشي بعضب مجرد

فمرت كهاة ذات خيف جلالة ... عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

يقول وقد تر الوظيف وساقها ... ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد

وقال ألا ماذا ترون بشارب ... شديد علينا بغيه متعمد

وقال ذروه إنما نفعها له ... وإلا تكفوا قاصي البرك يزدد

فظل الإماء يمتللن حوارها ... ويسعى علينا بالسديف المسرهد

فإن مت فانعيني بما أنا أهله ... وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

ولا تجعليني كامرئ ليس همه ... كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

بطيء عن الجلى سريع إلى الخنا ... ذلول بأجماع الرجال ملهد

فلو كنت وغلا في الرجال لضرني ... عداوة ذي الأصحاب والمتوحد

ولكن نفى عني الرجال جراءتي ... عليهم وإقدامي وصدقي ومحتدي

لعمرك ما أمري علي بغمة ... نهاري ولا ليلي علي بسرمد

ويوم حبست النفس عند عراكه ... حفاظا على عوراته والتهدد

على موطن يخشى الفتى عنده الردى ... متى تعترك فيه الفرائص ترعد

وأصفر مضبوح نظرت حواره ... على النار واستودعته كف مجمد

أرى الموت اعداد النفوس ولا أرى   بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا   ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له   بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

تمت

وقال الحارث بن حلزة

وهو من بني يشكر بن بكر بن وائل وكان فارسا مغوارا وشاعرا كبيرا وكان من سبب انشاده هذه القصيدة ان عمرو بن هند الملك وكان جبارا عظيم السلطان جمع بني بكر وتغلب واصلح بينهم واخذ من الحيين رهنا من كل حي مائة غلام ليكف بعضهم عن بعض وكان اولئك الرهن يكونون معه في سيره ويغزون معه فاصابتهم سموم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم البكريون فقالت تغلب لبكر بن وائل اعطونا دية ابنائنا فان ذلك لكم لازم فابت بكر ذلك فاجتمعت تغلب الى عمرو بن كلثوم فقال عمرو لتغلب بمن ترون بكرا تعصب امرها اليوم قالوا بمن عسى الا برجل من اولاد ثعلبة قال عمرو ارى الامر سينجلي والله على احمر اصلع اصم من بني يشكر فجاءت بكر بالنعمان بن هرم احد بني ثعلبة بن غنم من بني يشكر وجاءت تغلب بعمرو بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان بن هرم يا اصم جاءت بك اولاد ثعلبة تناضل عنهم وهم يفخرون عليك فقال النعمان وعلى من اظلت السماء يفخرون فقال عمرو بن كلثوم والله ان لو لطمتك لطمة ما اخذوا لك بها فقال والله ان لو فعلت ما اجلت بها قيس ابيك فغضب عمرو بن هند وكان يؤثر بني تغلب على بكر فقال يا جارية اعطيه لحيا بلسان انثى فقال له النعمان ايها الملك اعط ذلك احب اهلك اليك فقال له عمرو بن هند ايسرك اني ابوك قال لا ولكني وددت انك امي فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا حتى هم بالنعمان وقام الحارث بن حلزة فارتجل قصيدته ارتجالا وتوكأ على قوسه وزعموا انه انتظم به كفه وهو لا يشعر من الغضب   وقال ابو عمرو كان عمرو بن هند شرير الكلام لا ينظر الى احد في وجهه فكان الحارث بن حلزة انما ينشده من وراء حجاب لانه كان ابرص فلما انشده هذه القصيدة ادناه حتى خلص اليه   وعن الاصمعي انه انشد هذه القصيدة وقد اتت عليه من السنين خمس وثلاثون ومائة سنة

ومن جيد شعره   عش بجد لا يضرك النوك ما اوتيت جدا   والنوك خير في ظلال العيش ممن عاش كدا

آذنتنا ببينها أسماء   رب ثاو يمل منه الثواء

بعد عهد لنا ببرقة شماء   فأدنى ديارها الخلصاء

فالمحياة فالصفاح فأعنا   ق فتاق فعاذب فالوفاء

فرياض القطا فأودية الشر   بب فالشعبتان فالأبلاء

لا أرى من عهدت فيها فأبكي الـ   ـيوم دلها وما يحير البكاء

وبعينيك أوقدت هند النا   ر أخيرا تلوي بها العلياء

فتنورت نارها من بعيد   بخزازى هيهات منك الصلاء

أوقدتها بين العقيق فشخصيـ   ـن بعود كما يلوح الضياء

غير أني قد أستعين على الهم   إذا خف بالثوي النجاء

بزفوف كأنها هقلة أم   رئال دوية سقفاء

آنست نبأة وأفزعها القنا   ص عصرا وقد دنا الإمساء

فترى خلفها من الرجع والوقـ   ـع منينا كأنه إهباء

وطراقا من خلفهن طراق   ساقطات ألوت بها الصحراء

أتلهى بها الهواجر إذ كل   ابن هم بلية عمياء

وأتانا من الحوادث والأنبا   ء خطب نعنى به ونساء

إن إخواننا الأراقم يغلو   ن علينا في قيلهم إحفاء

يخلطون البريء منا بذي الذنـ   ـب ولا ينفع الخلي الخلاء

زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

أجمعوا أمرهم عشاء فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء

أيها الناطق المرقش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء

لا تخلنا على غراتك إنا قبل ما قد وشى بنا الأعداء

فبقينا على الشناءة تنمينا حصون وعزة قعساء

قبل ما اليوم بيضت بعيون الناس فيها تغيظ وإباء

وكأن المنون تردي بنا أرعن جونا ينجاب عنه العماء

مكفهرا على الحوادث لا ترتوه للدهر مؤيد صماء

إرمي بمثله جالت الخيل فآبت لخصمها الإجلاء

ملك مقسط وأفضل من يمشي ومن دون ما لديه الثناء

أيما خطة أردتم فأدوها إلينا تشفى بها الأملاء

إن نبشتم ما بين ملحة فالصاقب فيه الأموات والأحياء

أو نقشتم فالنقش يجشمه الناس وفيه الصلاح والإبراء

أو سكتم عنا فكنا كمن أغمض عينا في جفنها الأقذاء

أو منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

هل علمتم أيام ينتهب الناس غوارا لكل حي عواء

إذ ركبنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء

ثم ملنا على تميم فأحرمنا وفينا بنات مر إماء

لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذليل النجاء

ليس ينجي موائلا من حذار رأس طود وحرة رجلاء

فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء

وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء

ملك أضلع البرية لا يوجد فيها لما لديه كفاء

فاتركوا الطيخ والتعاشي وإما تتعاشوا ففي التعاشي الداء

واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء

حذر الجور والتعدي وهل ينقض ما في المهارق الأهواء

واعلموا أننا وإياكم فيما اشترطنا يوم اختلفنا سواء

أعلينا جناح كندة أن يغنم غازيهم ومنا الجزاء

أم علينا جرى حنيفة أم ما جمعت من محارب غبراء

أم جنايا بني عتيق فمن يغدر فإنا من حربهم براء

أم علينا جرى العباد كما نيط بجوز المحمل الأعباء

أم علينا جرى قضاعة أم ليس علينا فيما جنوا أنداء

ليس منا المضربون ولا قيس ولا جندل ولا الحذاء

أم علينا جرى إياد كما قيل لطسم أخوكم الأباء

عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

ومثمانون من تميم بأيديـ ـهم رماح صدورهن القضاء
لم يخلوا بني رزاح ببرقا ء نطاع لهم عليهم دعاء
تركوهم ملحبين وآبوا بنهاب يصم منها الحداء
ثم جاءوا يسترجعون فلم تر جع لهم شامة ولا زهراء
ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظهـ ـر ولا يبرد الغليل الماء
ثم خيل من بعد ذاك مع الغـ ـلاق لا رأفة ولا إبقاء
ما أصابوا من تغلبي فمطلو ل عليه إذا أصيب العفاء

كتكاليف قومنا إذ غزا المنـ ـذر هل نحن لابن هند رعاء
إذ أحل العلياء قبة ميسو ن فأدنى ديارها العوصاء
فتأوت له قراضبة من كل حي كأنهم ألقاء
فهداهم بالأسودين وأمر الله بلغ تشقى به الأشقياء
إذ تمنونهم غرورا فساقتـ ـهم إليكم أمنية أشراء
لم يغروكم غرورا ولكن رفع الآل شخصهم والضحاء
أيها الناطق المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء
من لنا عنده من الخير آيا ت ثلاث في كلهن القضاء

آية شارق الشقيقة إذ جا ءوا جميعا لكل حي لواء
حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كأنه عبلاء
وصتيت من العواتك لا تنـ ـهاه إلا مبيضة رعلاء

فرددناهم بطعن كما يخـ ـرج من خربة المزاد الماء
وحملناهم على حزم ثهلا ن شلالا ودمي الأنساء
وفعلنا بهم كما علم اللـ ـه وما إن للحائنين دماء
ثم حجرا أعني ابن أم قطام وله فارسية خضراء
أسد في اللقاء ورد هموس وربيع إن شنعت غبراء
وجبهناهم بطعن كما تنـ ـهز في جمة الطوي الدلاء
وفككنا غل امرئ القيس عنه بعد ما طال حبسه والعناء
وأقدناه رب غسان بالمنـ ـذر كرها إذ لا تكال الدماء
وأتيناهم بتسعة أملا ك كرام أسلابهم أغلاء
ومع الجون جون آل بني الأو س عنود كأنها دفواء
ما جزعنا تحت العجاجة إذ ولـ ـوا شلالا وإذ تلظى الصلاء
وولدنا عمرو بن أم أناس من قريب لما أتانا الحباء
مثلها تخرج النصيحة للقو م فلاة من دونها أفلاء

علامة تحت كلة الهوى بعراه ٭ إذا ذكر المحبوب حتمه تغيرا
وجهي منه اللون بعد احمراره ٭ وإن كلفوه طا بجوابا تحيرا

خطبة لسيدنا عمر بن الخطاب لما سبع ميكو سعر بن ابي رفاص رضي الله عنهما امين

ان الله تعالى ضرب لكم الامثال وصرف لكم القول ليحيى به القلوب فان القلوب ميتة في صدورها حتى يحييها
الله من علم شيئا فلينتفع به وان للعدل امارات وتباشير فاما الامارات فالحياء والسخاء والهين
واللين واما التباشير فالرحمة وقد جعل الله لكل امر بابا ويسر لكل باب مفتاحا فباب العدل الاعتبار
ومفتاحه الزهد والاعتبار ذكر الموت بتذكر الاموات والاستعداد له بتقديم الاعمال والزهد اخذ الحق من
كل احد قبله حق وتادية الحق الى كل احد له حق ولا تصانع في ذلك احدا واكتف بما يكفيك من الكفاف
فان لم يكفه الكفاف لم يغنه شيء اني بينكم وبين الله وليس بيني وبينه احد وان الله قد الزمني رفع
الدعاء عنه فانهوا شكاتكم الينا فمن لم يستطع فالى من يبلغناها ناخذ له الحق غير متعتع

خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته

ايها الناس كان الموت فيها على غيرنا قد كتب وكان الحق فيها على غيرنا قد وجب وكان الذي نشيع
من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم وناكل من تراثهم كانا مخلدون
بعدهم ونسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط
اهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته
السنة ولم تستهوه البدعة هـ

نظم جمع الشهور والايام للحصكفي

وستعيرا تانى كى اعرفه	جمع الشهور مع الايام ما انتبعا
وسائى ذكرها نثرا فقلت له	خذ ذاك نظما فان الحق قد نصعا
محرمات واصفار واربعة	واربعا تجوز للمطلقين معا
وقل شهور ربيع ان اردت بها	ابنت من ذاك ما ابنت مبتدعا
واجمع جمادى اذا ما شئت ارجبا	جمادَيات وارجابا كما سمعا
رجع شعبان شعبانات تعرفها	ورمضانات لمن جمعا
وقل شوا وبل يا هذا ورتبت ما	وعن اخوا العلم شوالات من وعى
واعلم بان ذوات القعدة اشتبهت	محررت وذوات الحجة الذكرى
وقل سبوت واحاد وبعدها	من الاثانين واجمع جمعة جمعا
اولا تبدل اسبت بها تفعلله	وسلها جمعات وانل ما شرعا

وقلبهن الثلاثاوات بعد بهم | والاربعاوات من قول الصواب سعى
واجمع خميسا اذا ما شئت اخمسه | واخمسا وكن للعلم متبعا هـ

مقابلة بين حكمة ارسطو وفلسفة المتنبي

قال ارسطو
من اجتمع لديه جمع المال خوف الفقر والعدم فقد اسلم نفسه للعدم
قال المتنبي
ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر
ارسطو
اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة
قال المتنبي
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام
ارسطو
الزمان ينشى ويلاشي فناء كل قريب لفيلق الغريب
المتنبي
بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
ارسطوا
الابدان المنخفضة تضر بذوي الجهل للنبوة احساسهم عنها
المتنبي
ارسطو
بذور الغبارة من انشادها ضرر كما تضر رياح الورد بالجعل
علل الافهام اشر من علل الاجسام
المتنبي
يهون علينا ان تصاب جسومنا وتسلم اعراض لنا وعقول
ارسطو
قد يفسد العضو لصلاح الاعضاء كالكي والفصد اللذين يفسدان الاعضاء لصلاح غيرها
المتنبي
لعل عتبك محمود عواقبه فربما صحت الاجسام بالعلل
ارسطو
نفوس الحيوان اعراض لحوادث الزمان
المتنبي
ارسطو
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فاهون ما يمر به الوحول
المتنبي
من علم ان البذل مستول عما كونه هانت عليه المطالب
والهجر اقتل لي مما اراقبه انا الغريق فما خوفي من البلل هـ

الاصمعي سمعت اعرابية حسبة مرتفة بالموقف في معتته يقول اللهم بدلك العشية من عسايا مخنك وامرابك والعقبة
انما يتفرض اليك بالعلم بكل لسان تزعم وكل خبرك فيما يبتغي انتسك الضمائر من البح العين وحاجات اليك المقارن من شعب الضيق
رجوا ما لا يملكه لهم غيرك ولا مشترك له في عظيم اجرك ابرزت اليك وجوههم المصونة صابرة على لفح السماء وبرد الليل
ليدركوا بذلك رضوانك ثم انتحب وبكى ورفع يديه وطرفه الى السماء ثم انشا يقول اللهم كنت سيدي بدا اليك داعيا بكاملا
تبتني سابيا يغشيك نكايرها على منتر النعلة بكيف اياس منها عن الرفعة ولا اترك رجاءك لما فرمت بما اقترف
الاياك وان كنت لا امل اليك الايك بقبل بيارب فلاح بالولا والامن بالبلا وعاني من شر الحصر ومن
شر الزهر النكر

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كلمات من الحكم في أبواب مختلفة

أجمعوا على أن الصبر مأمور بالصبر والقدرة مقرونة بالحاجة والادراك موصول بالتلاقي وفي كتاب جاوردان
ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواطن الحليم عند الغضب والشجاع عند الحرب والأخ عند الحاجة وثلاث لا يستصلح بها
بسادس العداوة بين الأقارب وتحاسد الأحباء والركاكة في الملوك وثلاث لا يبصر ملاحتهن العبادة في العلماء والقناعة
في المستبصرين والسخاء في ذوي الأخطار وثلاث لا يشبع منهن العافية والحياة والمال وقيل إذا رأيت الجبل يمشي
على الشرف بالطلب في العسر وقيل سبعة لا تخطيهم الكآبة فقير قريب العهد بالغنى ومكثر يخاف على ماله وطالب مرتبة
دون قدره والحسود والحقود وخليط أهل الأدب ومجاور أديب وقالت الفرس ثلاثة يدعون إلى العقل البصير طول الكلام
والتعليم الدائم واستماع التجربة وقيل أربعة تضيع سراج في نهار ومطر في سبخة وطعام يقدم لغير جائع وبذل في غير الرغبة
وقال سلم بن قتيبة لا يجب الإنسان أن يكون سخيا بأنه لا يعرف بفضل السخاء وإنما يعطي ما في يديه ضعفا وقال
الأصمعي المهلكات أربعة الكبر والحسد والبخل والحرص وقال معاوية ثلاثة ما اجتمعن في رجل في مقتة الرجال ونجيبت
وملال أهل المودة وقالت الترك جملة مرتبة خير من فضيحة مرتبة وقال أبو الأسود الدؤلي إذا كنت في قوم
جدمع بقدر نفسك وخذ حظك بلطف فعلك ولا ترتفع على الواجب فتستفز ولا تنحط فتخضع أربعة لا تنكتم
العقل والحمق والفجور والغنى قال حكيم الحياء يمنع من فعل السيئات والحمية تمنع من أكل التمسنات ثلاث
يقبل العقل الخصومة اللاجة والدين الفادح والمرأة السليطة وقال أبو بكر سعد تعلموا الكلام إلا النجوم فإنه يدعو
الشك والكيمياء فإنه يورث الإفلاس والجدال في الدين فإنه يورث الزندقة من ملكت عليه نفسه جلالا
نشرا قال حكيم من الإبلغ جهما فلم يطهر واتبع الهوى فلم يعطب وجاور النساء فلم يفتتن بهن وطلب الرئاسة
فلم يهن وواصل الأشرار فلم يندم وصحب السلطان فجدات سلامته فقيل جاء خير الدنيا والآخرة في ثلاث
والشكر وعرجا الأمير ثواب الله الذي لا يكون أجمع منه بعطاء ومن ولا أكرم منزلة ولا ذكر منزلة الشكر ومن
الأخ الأجر الأشرار شتما الأعداء فيح الخلق به ذكر خصال معروفة من محاضرة الأدباء
خطب قال أنوشروان وعنده جماعة ليتكلم كل واحد بكلمة نافعة فقال الموبذ الصمت المصيب أبلغ من الحكمة
وقال مغنور تحصين الأسرار أنجع رأي وقال معاذ لا شيء أنفع للرجل من العرب بقدر ما يعزله من الفعل ويسعى الاجتناب
في طلبه ما هو مستحق له وقال موسى الاحتراز من كل أحد أحزم رأي وقال بزرجمهر لا يروح المرء على نفسه بمثل
بالقضاء فقال أنوشروان لكم قال بل أمس ولا أصلح للأسرار التثبت عند الاعتقاد والخيرة خصلتين
قال صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال بعضهم شيئان لا يستطيع الرجل بر أن
لكله وعقله اثنان يهون عليهما كل شيء العالم الأبلغ العواقب والجاهل الذي لا يدري ما هو فيه شيئان يجب
للعاقل أن يحذرهما الزمان والأشرار يبدأ جل الأمور من خصلتين إذاعة الأسرار وإثبات أهل الغفل فطنتان

في الجاهل سرعة الإجابة وكثرة الالتفات اثنان يستخفان المعروض لا يعرفون باللعادة ومن لا يستطيع غض بصره وكف
جوارحه من المحارم ثلاث خصال ثلاثة تضرب بها الأمثال في الأمور الاعتدال للأعلى الصحة والنبي سلكه في العمل الذي لا
في القدرة فله ملاءة أن يكلا على القوة ثلاثة من لم تكن فيه لم يجد طعم الإيمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع
يحجزه عن المحارم وخلق يداري به الناس ثلاثة من كن فيه استكمل الإيمان من إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق
ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه إلى الظلم ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له ثلاثة من الكبائر يشك في الصماد استشارك
مانع ومن التمسك على أمانة فأداها إليه ومن كان بينك وبينه رحم فقطعها وقال ابن المعتز إذا تعرضت من أبي الأمر
ثلاثة لم أطلبه بغيرها إذا أعجب بنفسه واستكثر عقله وتنزل بليته ثلاثة تزيد في الأنس بين الإخوان الزيارة
في الرحال والحديث على المائدة معرفة الأهل والحشم أربع خصال ما اصطلحه عليه وسلم أربع من الشقا جمود
العين وقساوة القلب والإصرار على الذنب والحرص على الدنيا وقال أمير المؤمنين من استطاع أن يمنع نفسه أربع
خصال بعد خليق بأن لا ينزل به من المكروه ما ينزل بغيره اللجاجة والعجلة والعجب والتواني فثمرة اللجاجة
الحيرة وثمرة العجلة الندامة وثمرة العجب البغضة وثمرة التواني الذلة أربع خصال إذا أبرك يحمل المرء الشهوة
النساء والصيد والقمار والخمر أربع القليل منها كثير الوجع والنار والدين والعداوة خمس خصال أمير المؤمنين
خمس خصال يذهبن ضياعا سراج في الشمس ومطر في سبخة وامرأة حسناء زفت إلى عنين وطعام استجدته فيه بغير
إلى شبعان أو إلى سكران ومعروف صنعته إلى من لا يشكرك عليه قال أزدشير أوصيك بخمسة يصير لك البلاغ ودوام
سرور وصلاح أمورك الرضا بالنصيب والفهم بالاستعمار الحرص والتنزل عن الحسد والتعزي عما مضوا به إذا ورد مرجوات
وترك الشعر فيما لا يجدي نفعه وفناءه فإن من لم يعرض ما أحسن له كانت معيشته ومن لم يحرص ذلت نفسه ومن لم
يرض بالنابئة والحسد لم يجد في موضعه لم يزل مهموما ومن الحال إساءة عما أدبر عنه لم يزل فيما لا منفعة فيه ومن
نظر لنفسه بشيء لا أشياء لم يخل قلبه من الأحزان ومن لم يرض بنفسه عبا ما أصبح لعفيها له غاية ومن سعى فيما
لا قيام له كانت عاقبته الحسرة والندامة خمسة أقبح شيء فيمن كثر فيه العتو في الشيخ والحدة في السلطان
والكذب في ذي الحسب والبخل في ذي الغنى والحرص في العالم خمسة إليها أحب اليوم من انبسم المقاتل بالأجرة
وحلال الغنى والأكل والتاجر في البحر والرخاء ينصرف للمسح الجنة الطيح والمخاطر على شرب السم
ست خصال فكلها معاريفة ستة أشياء تعرف بالجاهل الغضب من غير شيء والكلام من غير نفع والعطية
في غير موضعها وإفشاء السر والثقة بكل أحد وقلة معرفة الصديق من العدو لا يرجى المجهول محمودا ولا الغضوب
مسرورا ولا الحريص غنيا ولا الكريم حسودا ولا الشره غنيا ولا الملول ذا إخوان لا خير في القول إلا مع الفعل
ولا في المنظر إلا مع المخبر ولا في المال إلا مع الجود ولا في الصدق إلا مع الوفاء ولا في الفقه إلا مع الورع ولا في الحياة إلا
مع الصحة والأمن والسرور سبع خصال المرأة بزوجها والولد بوالديه والصاحب بصاحبه والجند بقائدها

والناسك بالورع والعالم بالسلوك والملوك بالتقوى والعقل بالتثبت سبعة يهزأ بهم من عمل [illegible]
وشركة النخاسين في الاعراء ويرى انه يبلغ الاثرية وينتحل الزهد والاجتهاد وهو يطلب الرغبة والمراة الخليع
تعتب ذات زوج والعار بنا ظهر الجاه او صاحبه والبغض بسر له من لا يجرب والمودع ماله من لم يختبر
والعاصي بينه وبين خصمه من لا يعرفه ثمان خصال الادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين والتوفيق خير قائد الى
والاجتهاد اربح بضاعة ولا مال اعود من العقل ولا وحشة اعظم من الجهل ولا نصير اوثق من المشورة ولا وحدة اوحش من
العجب تسع خصال تسعة لا ينسون من نصح الاحبة والكثير المال يجتمع على ماله والعالم بلا عمل يبعثه ومتمني الشر
للناس العامل في غشمه والمحارب يخاف البيات والفاجر لا يبال عنده والعاشق لا يبال بغيبته والمطلع على السر من
اهله والمتعصب ماله عشر خصال عشرة تقبح في عشرة اصناف ضيق الذرع في الملوك والغدر في الاشراف والـ
في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الابرار والحرص في الاغنياء والسفه في الشيوخ والمرح في الاطباء والـ
في الفقراء حكايات دالة على رقاعة قائلها راى الحمق ثورا فقال ما احسنه من بغل لولا ان حافره
مشقوق وكان كوشيرة في بيته فلحق بباب داره فغضب وحلف لا يدخله الا من [illegible]
فاجتمع اهل المحلة يسئلونه ان يرضى عن بابه وتشفعوا عنده فرضي وسالوه ان يحمل لهم دعوة لفتح الباب
فبعثوا دعاء وكان باصبهان رجل يعرف بمصيبة بن [illegible] حمل البلد الى السوق ليبيعه بثمن بخس فقال اذا كان
كذلك انا احق به ورجع تحت الركائب وحمله الى الدار نظر حصر المشاربة فقال لصاحبه ما الحول [illegible] الذي بين
هاذا فقال يا احمق انما [illegible] على الارض ثم اقاموها فظن رجل يحب جره [illegible] وقال ان في البير لصا
فخرجت براءة [illegible] فقال [illegible] ماتت امراة [illegible] بشيرا [illegible] فقيل له في ذلك فقال
ما قالت الامراة الناصية قال بعضهم رايت شيخا يحضر الامام فخطب وهو يشكر الله تعالى [illegible] ماله فقال
معرا النبر هذا تسعة كلهم [illegible] حكايات عن البهائم [illegible] الثعلب نظر الى عنقود من
فقال [illegible] ايها الغراب سلمت انت [illegible] العنقود [illegible] فقال [illegible]
[illegible] روي ان [illegible] ثعلبا فقال لها [illegible] قالت اخبرني [illegible]
او [illegible] فقال [illegible] قالت لا [illegible] الثعلب [illegible] قالت [illegible]
[illegible] الكلب [illegible] فقال له [illegible] اصبهان [illegible] بالرغبان [illegible]
فقال الكلب [illegible] الخروج الى اصبهان فلما خرج اول ما [illegible] خباز [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الخباز يخرج الخبز [illegible] والكلب [illegible] الخباز [illegible] وتناول [illegible]
يريه [illegible] فقال الكلب [illegible] تصاحب ثعلبان [illegible] فقال احدهما للاخر [illegible] الحيلة فقال على الحيلة فقال
الامر [illegible] فقال انا [illegible] ان [illegible] فقال [illegible] بتسعة [illegible]

الرجل

الرجو ماء يخرج من بستان فقال الاسد [illegible] الاغنام [illegible] فقال اخرج [illegible]
مع الغنم [illegible] ويطلب الاسد [illegible] بمعقل [illegible] فقال [illegible] بغضب الاسد [illegible] فقال لا [illegible]
من يغضب من صلح الخصمين غيرك وقيل الثعلب [illegible] الكلب [illegible] فقال [illegible]
ومن كلب [illegible] الغراب وكان هناك قرد فقال له [illegible] الغراب [illegible]
اشكال من ابواب مختلفة [illegible] الاسد [illegible] مطايب [illegible] فوق [illegible]
وسم [illegible] الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل
فست وكانه كره ان ينسب الخبث الى نفسه وقال ايضا لا يقل العملوك ربي وربتي ولكن سيدي وسيدتي ونهى صلى الله عليه وسلم
ان يقال قوس قزح وقال قولوا قوس الله فان قزح شيطان كانوا ينسبون اليه هذا المثلون ابا الربيع وكرهوا ان يقول
قراة جلان وسنة ابي بكر وعمر وكره مجاهد سبحر ومصحف وقال عمر رضي الله عنه لا يقول احدكم اهريق الماء ولكن ليقل
ابول وسال عمر رجلا شيئا فقال الله اعلم فقال عمر قد خزينا ان كنا لا نعلم ان الله اعلم اذا سئل احدكم عن شيء اذا كان
لا يعلمه قال لا علم لي بذلك سمع الحسن رجلا يقول طلع سهيل وبرد الليل فقال ان سهيلا لم يات بحر ولا برد وقال ابن عباس
لا تقولوا والذي خاتمه على فمي انما يختم الله على فم الكافر وكره مجاهد ان يقال دخل رمضان وقال قولوا دخل شهر رمضان
وكره ان يقال مرة بل يقال جاره ويقول لا تذهب من رزقنا بشيء حكايات متفرقة من ابواب مختلفة
قال اعرابي لرجل الحسب لا يغني تعويذا قال ما اسمه قال بلال قال واسمه قال [illegible] من الشيء قال لان الا
لا يبكيك [illegible] قال الحسب فان كان ابني [illegible] بلال الله وان لم يكن فلا شفاه الله من [illegible] عليه [illegible]
شكر [illegible] الحسن بن سهل [illegible] الكلام الاول [illegible] قال لانه من الاصلاح [illegible] زيلا للاقلام [illegible]
قال بعضهم ما رايت اعلى من اربعة اشياء الربيع اذا [illegible] والذراع اذا [illegible] والثوب اذا [illegible]
وقال بعض الانصار من اذى [illegible] المساجد [illegible] فقال [illegible] متكرها ورائحة [illegible]
وكلحه [illegible] وترك الذنوب عبادة [illegible] قال بعض الشعراء عن ابن [illegible]
اما الاسير [illegible] من كرم ان لا يحرم الا [illegible] فقال [illegible] البلاء [illegible]
الرغبة [illegible] فقال لا [illegible] لا تدري [illegible] فقال لا [illegible] لا تدري [illegible] ومع رجل
الحور [illegible] ليت عينيه سوا [illegible] النابغة النعمان قوله [illegible] عنها
رتب [illegible] غضب وقال لا [illegible] فقال [illegible] وقع جانبها [illegible]
برضى وقال [illegible] يوم [illegible] عنده [illegible] فانشر قول امرئ القيس
اما اعرابية [illegible] جنوب [illegible] فقال [illegible] اذا لاح
نول [illegible] الملك [illegible] ربي سلمى [illegible] عقار باشارته [illegible] الشيء [illegible]

معارضات كان بشار يعطي ابا الشمقمق في كل سنة مائة درهم فاتاه سنة فقال هات جزيتك فقال ارجزية هي فقال هو
ما تسمع فقال بشار له لا تهجوني فقال ابو الشمقمق (انا اذا ما شاعر هجانه ولج في القول له لسانه) بشار بشار
فقام بشار وامسك فمه وعلانه فخلطها بقوله يا ابن الزانية وقال لا يسمعن هذا منك احد وخذ الدراهم اجتمع ثلاث يخطب
غلي يقال له بطيئا فقال احدهم نلنا لذيذ العيش في بطياتنا فقال الاخر وقد تحشينا الفرج احشانا فارتج على
الثالث فقال :: وام عمر كالتي ثلاثا :: فقيل له في ذلك فقال جلسته على طريق الناحية ودخل الغالبي على عبد الله الوزير
عليل فانشده :: ما لبعض العطوف الكمال والبذل والجاه والنوال فقال ما لبعض الصغر والسعال ونقرس ما ان له زوال
وقال بعضهم مررت بجارية ذات جمال فانشدتها :: ويح نفسي ويح قلبي :: اما انك الهي ادري فقالت
ه اكثر في الورى كل من يرى :: هو لعنة عشرتك :: اول الزاد والنقي :: نصر الامير ابن المأمون فقال فرقت
شعرا فقال انشدوا فانشد :: حياك رب الناس حياك :: ان جمال الوجه رد الكا :: بغداد من نورك قد اشرقت واورق العود
واورق العود بجدواك :: فاطرق المأمون ساعة ثم انشد :: حياك رب الناس حياك :: ان الذي املت اخطاك
ابيت شخصا كيف لي قد فعلا :: ولو حوت شيئا لاعطاكا :: فقال يا امير المؤمنين ان بيع الشعر بالشعر ربا فاجعل بينهما خلا
فضحك وامر له بمال وقيل من احسن شعر الفضلاء قول عمير :: الليل ليل والنهار نهار فانشد ما في ذلك فقال
الفرع فرع والنخيل نخيل :: والدب دب والحمار حمار تحملت بجانبي خرجت امرأة جلت حميرا لها زوجها زوجها
فقال عمر فاعطاها ما الحج به اخو عقل خيرها للحجة به صاحبتكم كان سكران يمر بشيراز فقال ابن بشار المعلى
فاخذ السكران بايدي وقال اين تك القاضي ان اخذ بعلاء بيته فقال ان احتاج الرشيد وزياد جمع ومن يعمت الرشيد
البهلول فاحضره واجلسه في صحن الدار وام جعفر تراه من حيث لا يراها وعيسى بن جعفر فالمن فقال الرشيد يا بهلول
عد لنا المجانين فقال اولهم انا فقال عيسى خالد رهدة واشار الى موضع ام جعفر فقال له عيسى يا ابن الخناء تقول هذا
لاختي فقال بهلول وانت الثالث يا صاحب العربدة فقال الرشيد اخرجوه فقال وانت الرابع ونظر بهلول الرشيد
يوم الجمعة وهو يقول يا ايها الناس ان رسول الله البح بالحج بهلول على وجهه وقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى
اليك وحيه وعبر المجنون من صبيان ثم دخل دارا وكان ثم رجل له ذوابتان فقال له يا هذا الغريب ان يا جوج
وماجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فاغلق الباب واتاك بطبق تمر وقال
ما جا غدا كل الصبيان يجيئون فقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
وقيل المجنون في من يعي هذا الخلق قال هم لا يجدونه ثم يطلبون الراحة وهم لا تكون في الدنيا قال الرشيد لبهلول
من احب الناس اليك قال من اشبع بطني قال فانا اشبع بطنك فهل تحبني قال الحب لا يكون نسيئة استقبله
جعفر ان امرأة صبحت بها در البطار اعتنقها فاجتمع الناس وضربوه فقال :: علقوا اللحم للبزاز ::
لا على رزة عارها :: ثم لاموا المحبه فيه :: بحل خلعة الرسن لمراد واعجابه نخبوا وجه الحسن وورد ان ابن

ابدان

زيدان كان عند يحيى بن اكثم يطلع عليه بفرد نعله بغضب بالنشد يقول ابا فرا خمسته بتغضب :: واحج لي رزقه متجنبا
اذا كنته للخير والعفو كارها :: فكرا بدا بابا في متنغصا :: ولا انظر الاصلاح للناس بينه وقبحا منها بدون غيرك عقربا ::
بتقبل شيئا فاو تبعثر ما سكنا :: وتترك قاضي المسلمين مغربا :: فقرا بانا على سبيل التفكه راوه حاويه المخنث فكان منكر
صاحب شرطته بقصر على روثة بيريه انه يقرأ بها دنا منه فاع فقال له ما كنت تفعل فقال كنت اقرأ باذا انحط روث فقال
انزل هذا فقال مالك وهذا كل انسان يقرأ ما يريد سمع كعب ابا يحيى عشية جمعة :: كرب العباد نام البشر واطب
كتمل السيمه بعتق المنزل :: كالمتبرماني للغريب وافلت ما بين جاره احل في حرامه ولا تقبر مكانا مثير بوا القلب
قال بعضهم ركبت سفينة من بغداد الى واسط فاذا فيها شيخ له رواية وهيئة وكنا جماعة وفينا كل شيء يشتهي من اعينه
الشيخ ويتقاطع الهيبته الى ان بلغنا المقصد فقلت للشيخ اوصني فقال اذا جاءتك الريح فارسلها ولو بين الركن والمقام
فقلت زدني فقال يا بني اذا املكت جارية فاستشعر بجمرها على قبلها يكن لك منجما فقلت زدني فقال يا بني النيك
من قوال بخف الركبتين فاياك ان تستعمل في الهيف خاصة والنيك بغير بزاق انخذ للكمر قال قتيبة بعدها
الاربعة تكن لها زمانك قال المبرد سأل رجل بغيضا فقال علي الخصومة فقال انا مستعجل اخبرني على اجر ما عليك
وادع ما يعرك واستغفر بشهود غيبه واخر اليمين الى ان تنظر فيها كان رجل وامرأته يقولان في البراغيث فيا
تبغلان بيتا قبل النوم ويحتبط كل صاحب فنام الرجل وسمعت المرأة فابقت على متاعه وقام بالبول
نجعلته فقام وبال وقامت المرأة تعرله فنفخ على متاعها فلما بلت بالبول كانت تنتمي جانب اذ ابقت على جانب
وقرأ ابو العلاء البحتري كتب اعطوا ونصب يا ابا العلاء وعدك وسيرك وليتك خراج ضياع الصور وسائحة القبلة وكثيرها الانهار وعمر
النهار وصدقات البحر وسواد الزقوم وضمة السوق بين العشرة والروم واجريت لك من الارزاق بغداد الجمر لاهل العراق وامرتك ان تجعل
ديوانك ببرقة وجلسك بافريقية وعيالك بجيمان واصلتك بهمدان وخلعت عليك فيه حتى وفيما من دبن وسراويل
ما سخنت في بدرة عليك كل يوم من تيسير الحبوه على ما للعشاء بعفا بلبابا الشكر اما شولك اكل نصرا فقالت شخنت عينك
هو بعرتها يعرك وعيني نيرا منك وكان اعرابي يرمح اميرا مدحه فقال والله انه لا ينبغي كل عضو منه يمدح الامير في فنا على سبيل
الحلافة قيل ايجوز القراءات القرآنية :: قال بقرة صفراء وذبحها واضربوه ببعضها وبل الثغور والتراب لجفاف الحلق وقال بعضهم
رايت جملا يجري يتبع بقرة بقلت له ولدها فقالوا الايتيم في حجرها من العنا دمنصور النميري كتيبا فقال اعرابة
مسرت ولا دنت فقال الكتب على حرفها الهوى فقال ما هذا تقرأ في فقال الا مني قولك في ما رويتها :: ان اخلد المفقر بخلف سواهبه
ارفان لم زكرتها تبينيع بلاغات من لم يختلف للكتاب كتب معاوية بن مروان الى الوليد بن عبد الملك بعث اليك بقصيدة
شراحا بحبر بكتاب اليه فرددتك وانت احق احقا احق قال دعبل كان لي صديق يقول شعرا فاسرا فقال يوما
اما ذا الحب شربرة بحين بجيب البراز :: وقد لاحي كان لا بانه من سى ذل الحفاز :: فقلت هذا لا يجوز البيت الاول راء والثاني زاي
فقال لا تنقطع فلت بالاول مرفوع والثاني مجرور فقال اذا قرأت انا اقول لك لا تنقط وهو في كلم وقال عمر بن العلاء الوكيل

سلما لك غلتنا بالاهواز فقال اما متاع امير المومنين فقائم على سوقه واما متاع ام جعفر فمسترخ وكان عبد الله بن عون
يقول الحزامة واعطا نجر الله والله ما كبر وقال الشي الرديء الله اعني به الطلاق الثلاث كانني جئت اسرار الوجه الم
ومسيل حبيسه في دواب الله بعلت سو فقال شا انه وقال رجل للربيع بن الحمير اذا رايت وجهك رايت البكاء
البما فقال اذا رجعي سنفور ابن عبد الله بن مطرف يوم القيامة بج لاد ولا الطلاق والا الكلب والحرب
فيا له وبيك انما هو يوم الجامعة فقال اعز زوجة فلا اعرف النحو

ذكر ابو الامة ونوادرها اما بغلته فكانت بها معه العيوب الدواب كلها وكانت الشوك

الدواب خلقة في منظر العين واسوا الخلفاء خبرها فكان اذا ركبها تبعه الصبيان يتضاحكون به وكان يفخر كوجها في مواكب الخلفاء
والكبراء لينحلهم فشها اسماها مترنجة فيها قصيدته المشهورة وهي

ابعد الخيل اركبها كراما :. وبعد البرذون صغر البغال :. رزقت بغيلة فيها وكال :. وليته لم يكن غير الوكال :. رايتها عيوبها كثير
وان اكثرت من العقال :. لحصي منطقي وكلام غيري :. عشير خصالها شر الخصال :. فاهون عيبها اني اذا ما نزلت وقلت امشي لا تبال
تقوم فما تبت هناك شبرا :. ومن عتى وتاخير فتال :. واذان ركبت اخيت نيبي :. يضرب باليمين وبالشمال :. وبالرجلين اركضها جميعا
فيا لله في الشغل وفي الكلال :. اناة خاب يستام بني :. عرين في الحساب لا الفلال :. وقال تبعها قلت ارتبطها لحكك ان يشجي غير غال
فاتبل طحا لحو سروزا :. وقال اراك سطا اخجال :. فلما الرخلو خداعا :. وما ذي الشقي بمن خالي :. فقلت بلى ربعين فقال اعس
الرجال شك ذو سجال :. فاترك حصة منها العلي :. فيها فيه يعير الخبال :. فيها ابتاعها مني ربيت :. له في البيع غير المستقال
اغرته بعيوبه ابرأت منها :. اعد عليه من سوء الخلال :. براءة الي من مشي بريثا :. ومن جرد ومن بلل الخال :. ومن بقى بها في البطن غمس
ومن عقالها ومن انفتال :. ومن قطع اللسان ومن رياض :. بعينها ومن خرق الحبال :. ومن عض الفلاح ومن ضراط :. اذا ما هم صحبك بارتحال
والطي من مراوح الزرشيك :. بها عن وداء من سال :. وتكسر سرجها ابدا نسا :. وتفعو للاكاف على الحبال :. وبيد بر ظهرها سرمين كعب
وتعرج في الجام وفي الجلال :. تنظر الرقبة منها وفيرا :. يخاف عليك من ورم الكحال :. ومشغار تقوم كل سرج :. تصيرد بتيه على الغزال
وتجي لو تسير على الحبال :. ولو قيس علوك الرمال :. اذا التمجلت عشرت وبالت :. وقامت ساعة عند البغال :. وتضرطه اربعين اذا وقفنا
ثم العل الجبال اسوال :. فتقطع منطقي وتحول بيني :. وبين حديثكم بها شوالي :. وتذعر للدجاجة ان تراها :. وتنفر للصغير وللخيال
واما الاعلام فادرينا :. من الاشياء اشكال الجبال :. واما الفتى فاتا بالهوفر :. فلا عظم جل الجمال الجهال :. فلبت بحاله منها ثلث
وعنك منه عمر الخلان :. وان علكت فاوردها حلة :. اذا اوردت ارضين بلال :. فراكل لها سقيت حميها :. وان سرا العوات والمختال
وكانت قارحا ايام كسرى :. وتذكر تبعا عند البصال :. وقد ادبرت زمانا صبي :. وقبل بطالة تلك الليالي :. ونزلها شك بيهرام جور
وعاملة على فرج الجوال :. وقد يرت بغير بغير :. ومن اخر عمرها اهلاك مالي :. فما برلها بها يارب لهرما :. يزيد بجمال تنشيد جمالي
وانشد ها المهدي فقال لقد رافت من بلاه عظيم فقال والله يا امير المومنين لقد مكثت شهرا اتوقع ان احلا ان يردها فقال المهدي لصاحب دوابه خيره
من مراكب الاصطبل فقال ان كان الاختيار لي وقعت في شري البغلة والكرية يشتري بعضاً في النصيرة البالغ من الغرب ابينوا منها
يقول

يقال والحلت الرابية وكلاها اساءت السير ورقت تمرح ضربت برجليها ولا تشكو داء في قوائمها والحرد استرخاء العصب والعقال
ان تنقبض القوائم ولا تنبعث والخزال ما الجماح والعرن حكة ونشاف في القوائم وغيرهن عرنا وفحور يقحص وينحص قمصا وقماصا
ربع يديه معا وطرحهما معا وعجن برجليه وفيها يفضوا فاربي الخلو وكان لابي دلامة برذون اعجف فلقي مروان بن ابي حفصة على المهدي
يوما من برذونه سلمة الوصيف فقال يا امير المومنين اذ جلبت اليك مهرا لم ير مثله راحبيت انا اهديه لك فان احببت
ان تشرفني بقبوله فامر باد خاله فخرج وادخل برذونه فقال له المهدي ارايت هذا وتك الم تزعم انه مهر فقال له ابو دلامة
او ليس هذا سلمة الوصيف فانما ابن بذيك تسميه الوصيف وله ثمانون سنة فان كان سلمة وصيفا فهذا مهر فجعل المهدي
يضحك وسلمة يشتمه فقال له المهدي ويلك ان هذه اشوات والله ليجعلن لك في المحل فلا فقال والله يا امير المومنين لابغضته
فليسرع الى امر الاعرض فلني غيري فما شربت الماء له فلم يحكم عليه المهدي ان يشتري نفسه بثلاثمائة الالف درهم فقال له
سلمه على ان لا تعاود فقال ابو دلامة ابعد فحملها اليه وحكي ان المهدي او المنصور انكر ما الحبة فحبساه كيلسه تدولم
له فقال وعاهده ان لا يشرب الخمر فحلف له وخرج الربيع داود بن علي ففحكوا به وقص عليه خبره فسقوه حتى اسكروه ثم
واخرجوه فاعلم المهدي الخبر فارسل فيه وامر الرسول فحجبه وتخريق سلاحه وان لا يكترى فرطاس ولا سراح فبعث به الرسول
ذلك فانتبه في جوف الليل فنادى جاريته فقال لها الصحان فعنوة فجرك فقال له ويلك من انت واين انا فقال له سل نفسك
اين كنت عشاء امس فما تستطيعه من انت فقال انا السجان بعثك امير المومنين وانت سكران فامرني ان احبسك مع الدجاج
فقال احب ان تسرج لي سراجا وتاتيني بدواة وقرطاس ولك عشرة فقال له اما السراج فنعم واما القرطاس والدواة فقد
امرت ان لا امكنك منهما فجاءه بالسراج وجعل يكتب في غلظ الحائط بازبال الدجاج ويراي بنفسه في العدل فقال له
ادع لي ابني دلامة فدعا فجاء فامره ان يخير بطاقة راسه وان ياتيه بقحة فيعمل بكتب على راسه ابياته

امن صهباء صافية المزاج كان شعاعها لهب السراج تعكولها القلوب وتشتهيها اذا برزت ترقرق في الزجاج
اقاد الى السجون بغير جرم كاني بعض عمال الخراج ولو معهم حبست لكان خيرا ولكني حبست مع الدجاج
امير المومنين فدتك نفسي فيم حبستني وخرقت ساجي على اذ ان لقيت شرا [illegible] لخيرك بعده اذ شر راجي
ثم قال يا امير المومنين هذه امانة فلما قراها بعث الرقعة ثم امر دلامة ان يدخل على امير المومنين ويقربه منه راسه فلما قرا الباب
وطرح دعوة المظلوم فعلم امير المومنين مكانه فامر باد خاله فكشف راسه وقال ان ظلامتي مكتوبة في راسي فلما قرئت منه قرا ابيات
فاستضحكه وعجب من حيلته وامر باطلاقه ثم قال سا كان احوج هذه الرقعة ان تمزق ثم وصله بصلة ونهاه ان يوجد سكران
وخرج المهدي ومعه علي بن سليمان يصيد له ظبي من الظباء فارسلت الكلاب واجريت الخيل فرمى المهدي سهما فصرع ظبيا
ورمى علي بن سليمان سهما فصرع كلبا فقال ابو دلامة

قد رمى المهدي ظبيا شق بالسهم فؤاده وعلي بن سليمان رمى كلبا فصاده فهنيئا لهما كل امرئ ياكل زاده
فضحك المهدي حتى كاد يسقط ومن ملحه انه دخل على المهدي وعنده رجل من بني هاشم فقال انا على الله عهدا لمن لم يهجم

واحرام من جالبيت لا فطعن لسانك ويتظر الى القوم بكلما نظر الى واحد غمزه بان عليه رضاه فاله جعلت اذ وقعت وانما عزمت
من عزماته لابد منها بلم اراه من الى العلامة من هجاء نبيه فقلت

الا ابلغ لديك ابا دلامة · فليس من الكرام ولا كرامه
اذا البس العمامة قلت قردا · وخنزيرا يكون بلا عمامه
جمعت دمامة وجمعت لؤما · كذاك اللؤم تتبعه الدمامة
فان تك قد اصبت نعيم دنيا · فلا تفرح فقد دنت القيامة

فضحكوا ولم يبق احد الا اجازه الا وضرحت له صلة فلا خرنا على كتبه فبالت عليه بن من بهاؤ وقال

فلست على لا حييت كوبد · جبال علبك شيطان رجيم
فما ولدتك مريم ام عيسى · ولا رباك لقمان الحكيم
ولكن قد تضمك ام سوء · الى لباتها واب لئيم

ولما خرجت الخيزران الى الحج تلقاها بصلح الله الله يا امير جعلني الله من امرك بقال اذ شيخ كبير واجرك في عظيم
فتبيري جارية تؤنسني وترفق بي وتريحني من عجوز عندي قد اكلت رفدي واطالت كدي وقد عرف جلدها جلدي وتمنيت
بعدها وتشوقت فقدها فوعدته فلما جاءت من الحج دخل عليها ام عبيدة حاضنة موسى وهرون فدفع اليها
رقعة قد كتبها الى الخيزران وفيها

ابلغي سيدتي يا · شيت يا ام عبيدة
انها ارشدها الله · وان كانت رشيدة
وعدتني قبل ان تخرج · للحج وليدة
انني شيخ كبير · ليس في بيتي قعيدة
غير عجفاء عجوز · ساقاها مثل القديدة
وجهها اقبح من حو · ت طري في عصيدة
ما حياة مع انثى · مثل عرسي بسعيدة

فضحكت واستعادت حديث عبيدة وجعلت تضحك ثم قالت لجارية خذي ما عندك في قصر واعطيه اليه فلما بلغها الرسول منزله
لم يجده فدفعها الى امرأته ودخل دلامة وامه تبكي فسألها فاخبرته وقالت اما اردت بي البقيا ابدا انا اليوم قال لها
قولي ما شئت فعله قالت تدخل اليها وتعلمها انك مالكها فتطؤها فتحرم عليه ولا يتعلق فجاءه وجيء به فدخل وجلس
ابو دلامة فسألها عنها فقالت هي في ذلك البيت فدخل ومد يده اليها وذهب ليقبلها فرأت شيخا قبيح الوجه فقالت
تنح والا لطمتك لطمة دققت بها انفك فقال ربما وصفت سيدتك فقالت انها بعثتني الى ربتي صبيته فذاك كذا
وقد قال حاجته منها انها تعلم انه يا ابن دلامة وامه فخرج وله ولبسه وحلفه ان لا يخرج منه الا الى المهدي فمضى عن ذلك
العالة حتى دخل الى المهدي فقال له ما بالك ويحك فقال له عملت في ابن الخبيثة ما لم يعمله احد بابنه ولا يرضيني الا ان
تقتله واخبره الخبر فضحك المهدي حتى استلقى وابو دلامة يقول يعجبك فعله فضحك منه فقال علي بالسيف والنطع فقال
دلامة اسمع حجتي يا امير المؤمنين كما سمعت حجته فقال هات فقال هذا الشيخ اصفق الناس وجها وهو ينيك امي منذ
اربعين سنة فما غضبت ونكت جاريته مرة واحدة فغضب فضحك المهدي اشد من ضحكه للاول فقال دعه له وانا اعطيك
خيرا منها فقال على ان تخبأها بين السماء والارض والا ناكها كما ناك هذه وحلف لدلامة ان علام ليقتلنه

وجاء دلامة لابيه في محفل وجلس بين يديه وقال للجماعة ان شيخي كما ترون قد كبرت سنه ورق جلده ودق عظمه وبنا الى حياته
حاجة ولا ازال اشير عليه بشيء يمسك رمقه ويبقي قوته فيخالفني وارغب اليكم ان تسالوه قضاء حاجة فيها صلاح
جسمه فقالوا نحبا وكرامة فاشتروا ابو دلامة بالسنتهم فقال قولوا الله الخبيث فليقل ما يريد ستعلمون انه لم يات الا ببلية فقال
انما يقتله كثرة النيك ولا يدعه عنه الا الخصاء بتعالوا نشد عليه حتى اخصيه فضحكوا منه كثيرا وقالوا لابيه قد سمعت فجاء
عنوك فقال قد عرفتكم انه لم يات بخير وقد جعلت امه حكما بيني وبينه بقوموا اليها فدخلوا عليها وقصوا القصة عليها فاقبلت
على الجماعة وقالت ان ابني ابقاه الله قد نصح اباه وبره وما الى بقاء ابيه احوج منه اليه الا ان هذا الامر لم يقع فيه تجربة
عندنا ولا جرت به عادة وهو قد اراد عن معرفة ذلك فليبدأ بنفسه فليخصها فاذا عوفي وراينا ذلك قد اثر فيه اثرا محمودا
استعمله ابوه على الجمل القوم يضحكون ويعجبون من اتفاقهم في الخبث واسر له المهدي ان يجمر في الصيام رمضان وقال له ان لك
فلك ضرب الجزور لعلمت ذاك الا فطلك بسن عليه ذلك وتشفع له بكل انسان فلم يشفعه بادخل الى ريطة رقعة وكان المهدي
لا يفيا لبعها وفيها

اتيتها يا ريطة اذ كنت عبدا لابيها · فمن برحمة الشيخ واوصي بالبيها
جاء شهر الصوم فيك · مشية لا اشتهيها
قائد الليلة القدر · وكانه ابتغيها
فتنحي النبلة شيرا · جبعتي لا انا ليها
فالطلب في برحا منها · واجرك فيها

فضحكت وقالت يصبر حتى تمضي ليلة القدر فقال اذا مضت ليلة القدر بنى الشعر وكتب اليها

خافي المليحة ثم قد احتضرت · فامت فيا تحلها من الصلى
ما ليلة القدر من همي باطلبها · اذ اخاف النايا قبل تكرهي
لا بارك الله في خير اوصلته · في ليلة بعدما فنت ثلاثين
يا ليلة القدر قد كسرت ارجلنا · يا ليلة القدر حقا ما تمنيتنا

فلما قراتها ضحكت ودخلت على المهدي فشفعت فيه

كون الطلاق في الجاهلية ثلاثا · تروج الاعشى الاكبر امراة من عنزة فلم يرضها واستحسنها وطلقها
وقال في ذلك

ايا جارتي بيني فانك طالقة · كذاك امور الناس غاد وطارقه
وبيني فان البين خير من العصا · والا ترى لي فوق راسك بارقة
وما ذاك من جرم عظيم جنيته · ولا ان تكوني جئت فينا ببائقه
وبيني حصان الفرج غير ذميمة · وموموقة فينا كذاك ووامقه
وذوقي فتى قوم فاني ذائق · فتاة اناس مثل ما انت ذائقه
فقد كان في شبان قومك منكح · وفتيان هزان الطوال الغرانقه

[illegible] في الجاهلية كان الطلاق [illegible]

سئل ابو عبد القادر الفاسي رحمه الله عن امرأة تقرأ الكتب للنساء ويجتمعن عليها
ويشغلها بذلك عن بيتها فقال صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة
وقال ايضا اخروهن حيث اخرهن الله وقال ايضا النظر بالعقة عار ودين فلا يجوز
للمرأة ان تكون امامة ولا تشبه امرأة بفعل النساء البيوع من اجتماعهن
على امرأة ويشغلها بذلك لا يخلو من المنكر والفساد في الارض للامور منها ان
النساء يحضرن ازواجهن وربما تبين بذلك البطال ومنها ان كل امرأة تلبس احسن
ثيابها وتتكشف وتخرج في الطرق وذلك حرام لا يجوز وربما خرجت من غير
اذن زوجها ومع رضاه بذلك ويكون ذلك سبب التفاخر والبرقة ومما يكون
سبب لذلك فهو حرام وايضا فانها تتصدر لقراءة الكتب والفتوى في دين
الله بغير علم ولا اخرت ذلك عن علماء والكتب منها ما يفهم ومنها لا يفهم
والعلم لا يوجد الا من افواه العلماء ولا يؤخذ من الصحف والاوراق ولا يرجح
ما اتفق على ذلك سحت لا يحل اكله ولا يتفكر الا في الحرام المحض اما ان كانت
صغيرة وتركت زوجها واشتغلت بجمع النساء معي وعرضها البساط
وجمع الدنيا واكل اموال الناس بالباطل وذلك خلاف منكر يجب تغييره على من
بسط يده من الحكام السالكين من السنة

وللحمد للوراق رحمه الله

اذا كان شكري نعمة الله نعمة	علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله	وان طالت الايام واتصل العمر
اذا مس بالسراء عم سرورها	وان مس بالضراء اعقبها الاجر
وما منهما الا له فيه نعمة	تضيق بها الاوهام والبر والبحر

ولبعضهم

رب ارحم ابن ابي صبحي بحق سرحت	اليك منه عقود زينت بالذهب
بالحسند ذو كحلها حارت جواهرها	بين اليواقيت لم تنسب الى ارب
نشى الاله له من اسمه صفة	بل نسبة عرفت في الروم والعرب
لا تعجبوا ان كشاف اذا برزت	منه الغرائب في لامية العرب
بل كونه لجمي الا صل منه بها	يعلم اللغة العجماء للعرب

115

بسم الله الرحمان الرحيم

اقيموا بني امي صدور مطيكم	فاني الى قوم سواكم لاميل
فقد حمت الحاجات والليل مقمر	وشدت لطيات مطايا وارحل
وفي الارض منأى للكريم عن الاذى	وفيها لمن خاف القلى متعزل
لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ	سرى راغبا او راهبا وهو يعقل
ولي دونكم اهلون سيد عملس	وارقط زهلول وعرفاء جيال
هم الاهل لا مستودع السر ذائع	لديهم ولا الجاني بما جر يخذل
وكل ابي باسل غير انني	اذا عرضت اولى الطرائد ابسل
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن	باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
وما ذاك الا بسطة عن تفضل	عليهم وكان الافضل المتفضل
واني كفاني فقد من ليس جازيا	بحسنى ولا في قربه متعلل
ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع	وابيض اصليت وصفراء عيطل
هتوف من الملس المتون يزينها	رصائع قد نيطت اليها ومحمل

إذا زل عنها السهم حنت كأنها مرزأة ثكلى ترن وتعول

ولست بمهياف يعشي سوامه مجدعة سقبانها وهي بهل

ولا جبأ أكهى مرب بعرسه يطالعها في شأنه كيف يفعل

ولا خرق هيق كأن فؤاده يظل به المكاء يعلو ويسفل

ولا خالف دارية متغزل يروح ويغدو داهنا يتكحل

ولست بعل شره دون خيره ألف إذا ما رعته اهتاج أعزل

ولست بمحيار الظلام إذا انتحت هدى الهوجل العسيف يهماء هوجل

إذا الأمعز الصوان لاقى مناسمي تطاير منه قادح ومفلل

أديم مطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذكر صفحا فأذهل

وأستف ترب الأرض كي لا يرى له علي من الطول امرؤ متطول

ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب يعاش به إلا لدي ومأكل

ولكن نفسا مرة لا تقيم بي على الذأم إلا ريثما أتحول

وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت خيوطة ماري تغار وتفتل

وأغدو على القوت الزهيد كما غدا أزل تهاداه التنائف أطحل

غدا طاويا يعارض الريح هافيا يخوت بأذناب الشعاب ويعسل

فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحل

مهللة شيب الوجوه كأنها قداح بكفي ياسر تتقلقل

أو الخشرم المبعوث حثحث دبره محابيض أرداهن سام معسل

مهرتة فوه كأن شدوقها شقوق العصي كالحات وبسل

فضج وضجت بالبراح كأنها وإياه نوح فوق علياء ثكل

وأغضى وأغضت واتّسى واتّست به ... مراميل عزّاها وعزّته مُرمِلُ

شكا وشكت ثم ارعوى بعدُ وارعوت ... وللصبر إن لم ينفع الشكو أجملُ

وفاءَ وفاءت بادراتٍ وكلّها ... على نكظٍ مما يكاتمُ مُجمِلُ

وتشرب أسآري القطا الكُدْرُ بعدما ... سرت قَرَباً أحناؤها تتصلصلُ

هممتُ وهمّتْ وابتدرنا وأسدلتْ ... وشمّر مني فارطٌ متمهّلُ

فولّيتُ عنها وهي تكبو لعُقْرِهِ ... يباشره منها ذقونٌ وحوصلُ

كأنّ وغاها حجرتيه وحوله ... أضاميم من سَفْر القبائل نُزَّلُ

توافين من شتّى إليه فضمّها ... كما ضمّ أذواد الأصاريم منهلُ

فعبّت غشاشاً ثم مرّت كأنها ... مع الصبح ركبٌ من أُحاظة مُجفِلُ

واغضى واغضت

وَآلفُ وجهَ الأرضِ عند افتراشِها … بأهدأ تنبيهٍ سناسنَ قُحَّلِ

وأعدلُ منحوضاً كأنَّ فصوصَهُ … كِعابٌ دحاها لاعبٌ فهي مُثَّلُ

فإن تبتئسْ بالشنفرى أمُّ قسطلٍ … لما اغتبطت بالشنفرى قبلُ أطوَلُ

طريدُ جناياتٍ تياسرنَ لحمَهُ … عقيرتُهُ لأيِّها حُمَّ أوَّلُ

تنامُ إذا ما نامَ يقظى عيونُها … حِثاثاً إلى مكروهِهِ تتغلغلُ

وإلفُ همومٍ ما تزالُ تعودُهُ … عِياداً كحمّى الرِّبعِ أو هي أثقلُ

إذا وردت أصدرتُها ثمَّ إنَّها … تثوبُ فتأتي من تُحَيتُ ومن علُ

فإمّا تريني كابنةِ الرملِ ضاحياً … على رقَّةٍ أحفى ولا أتنعَّلُ

فإنّي لمولى الصبرِ أجتابُ بزَّهُ … على مثلِ قلبِ السِّمعِ والحزمَ أنعلُ

وأعدمُ أحياناً وأغنى وإنَّما … ينالُ الغنى ذو البُعدةِ المتبذِّلُ



ولا جزعٌ من خلّةٍ متكشّفٌ ... ولا مرحٌ تحت الغنى أتخيّل

ولا تزدهي الأجهال حلمي ولا أُرى ... سؤولاً بأعقاب الأقاويل أُنمل

وليلةِ نحسٍ يصطلي القوسَ ربُّها ... وأقطعُهُ اللاتي بها يتنبّل

دعستُ على غطشٍ وبغشٍ وصحبتي ... سُعارٌ وإرزيزٌ ووجرٌ وأفكل

فأيّمتُ نسواناً وأيتمتُ إلدةً ... وعدتُ كما أبدأتُ والليلُ أليل

وأصبحَ عنّي بالغميصاء جالساً ... فريقان مسؤولٌ وآخرُ يسأل

فقالوا لقد هرّت بليلٍ كلابُنا ... فقلنا أذئبٌ عسَّ أم عسَّ فرعل

فلم تكُ إلا نبأةٌ ثم هوّمت ... فقلنا قطاةٌ ريعَ أم ريعَ أجدل

فإن يكُ من جنٍّ لأبرحُ طارقاً ... وإن يكُ إنساً ما كها الإنسُ تفعل

ويومٍ من الشعرى يذوبُ لُوابُه ... أفاعيه في رمضائه تتململ

نصبتُ له وجهي ولا كِنَّ دونه ... ولا سترَ إلا الأتحميُّ المرعبل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي رحمه الله

يا ظبية اشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين اشجار النقا

اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح فانجلى

وغاض ماء شرتي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى

وآض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى

وضرم النأي المشت جذوة ما تأتلي تسفع اثناء الحشا

واتخذ التسهيد عيني مألفا لما جفا اجفانها طيف الكرى

فكل ما لاقيته مغتفر في جنب ما اسأره شحط النوى

لو لابس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض اصلاد الصفا

اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن ان قصاراه نفاد وتوى

شجيت لا بل اجرضتني غصة عنودها اقتل لي من الشجى

ان يحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يقظان لاصماني الردى

منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو ارب ولا حجا

قال الشاعر ...

وضاف اذا هبت له الريح طيرت لبائد عن اعطافه ما ترجل

بعيد بمس الدهن والفلي عهده له عبس عاف من الغسل محول

وخرق كظهر الترس قفر قطعته بعاملتين ظهره ليس يعمل

والحقت اولاه باخراه موفيا على قنة اقعي مرارا وامثل

ترود الاراوي الصحم حولي كانها عذارى عليهن الملاء المذيل

ويركدن بالآصال حولي كانني من العصم ادفى ينتحي الكيح اعقل

وحد بالاصل منزلة الابيات

منظومة ابن دريد حوت جميع المعاني

نكاتها ... اوصل عند الجنان

حازت احاديث مدح اسنادها ذو بيان

بها ... شتى تهيل ... جنان

جناحها ... وداخلها ...

وفطر زهور رياض زهت بحسن البيان

وكم عليها صريحا بتلك حرز الامانة

هـ

التشبيه سحاب خلب بارقه ... وموقف بين ارتجاء ومنى

في كل يوم منزل مستوبل ... يشتف ماء مهجتي او مجتوى

ما خلت ان الدهر يثنيني على ... ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

ارمق العيش على برض فان ... رمت ارتشافا رمت صعب المنتسى

اراجع لي الدهر حولا كاملا ... الى الذي عوده ام لا يرتجى

يا دهر ان لم تك عتبى فاتئد ... فان اروادك والعتبى سوا

رفه على طلح قد انضيته ... واستبقه بخضم بلمه غمص ملتحا

لا تحسبن يا دهر اني ضارع ... لنكبة تعرقني عرق المدى

مارست من لو هوت الافلاك من ... جوانب الجو عليه ما شكا

لكنها نفثة مصدور اذا ... جاش لغام من نواحيها عما

رضيت قسرا وعلى القسر رضى ... من كان ذا سخط على صرف القضا

ان الجريدين اذا ما استوليا ... على جرير ادنياه للبلى

ما كنت ادري والزمان مولع ... بشت ملموم وتنكيث قوى

ان القضاء قاذفي في هوة ... لا تستبين العين في ها هوى

فان عثرت بعدها ان والت ... نفسي من هاتا فقولا لا لعا

وان تكن مدتها موصولة ... بالحتف سلطت الاسى على الاسى

ان امرء القيس جرى الى مدى ... فاعتاقه حمامه دون المدى

وخامرت نفس ابي الجبر الجوى ... حتى حواه الحتف فيمن قد حوى

وابن الاشج القيل ساق نفسه ... الى الردى حذار اشمات العدا

واخترم الوضاح من دون التي ... املها سيف الحمام المنتضى

فقد سما قبلي يزيد طالبا ... شأو العلا فما وهى ولا ونى

فاعترضت دون الذي رام وقد ... جد به الجد اللهيم الاربى

هل انا بدع من عرانين علا ... جار عليهم صرف دهر واعتدى

فان انالتني المقادير الذي ... اكيده لم آل في رأب الثأى

وقد سما عمرو الى اوتاره ... فاحتط منها كل عالي المستمى

فاستنزل الزباء قسرا وهي من ... عقاب لوح الجو اعلى منتمى

وسيف استعلت به همته ... حتى رمى ابعد شأو المرتمى



ثم الذين جرعوني ما علقموا　　أبلوا في الضيم ممرات الحسك

أزال مشتور تشراة موخونة　　حتى أوازريس أثناء الجعف الجلا

وكاسر صارم في متنه　　مثل سرب النمل يعلوه الربا

أبصرتها ليلى إذا انتضيته　　لم يلق سيفا مثله الأبتر

كأنه بين عيره وغربه　　منبتة إذا تلكلت به الجزع

يري الشؤون حين تغشو امره　　على الأكباد سبلا لا تسترى

إذا هوى جنة غادرها　　ما بعد ما كانت فسادا ونهار

ومشرف الأفكار داه نخضه　　عاني النصير من شيع عمره النسو

فرقت ما بين الفطانة والخطا　　بعيد ما بين الغزال والضلال

سامي التليل بدسيع ينعم　　أرب التبال امينات الغوص

رحيب جوانب مغنته　　الرشور مثل ملفوف النسو

ينفخ بالنبر الحصي بان رفى　　إلى الرنبي أورى بها نار الجلا

باين اغليطه ملصومة　　الرقوعين بالحاله الداي حرن

مراض الخلي رحيب محرده　　خلولق الصهوة ممسوده واي

لا صحك بشيبته ولا الخبا　　ولا ذهب واهن ولا ستلها

بتكبو الريح نهايته　　مسرى تلوة حرائر السحاب

لو اعتسفت الأرض ونوى مسنه　　لجوبها ما خيبتان يشكو الوعثا

تلفته وهو يرى لتجبا　　عن العيون إن دار أو مان رداى

إذا اجتهدت نظراء اشرك　　قلت سنا ومض أو برق خفا

كأنه الجوزاء إرسلته　　والنجم جيبته إذا بدا

مما عتاق الكابيان بفرمش　　اعددته بلينا عني من نأى

بان سمعت برحا منصوبة　　للحرب بأعلم أنني قطب الرحى

وإن رأيت نار حرب تلتظي　　فاعلم بأني مسعر ذاك اللظى

خير النفوس السابلات جهرة　　على ظباب المرهفات والقنا

إن العراق لم أفارق أهله　　عن شنآن صدني ولا قلا

ولا اطبي عيني مذ فارقتهم　　شيء يروقه العيني مذا الورى

المناصب المنيعات الذرى　　والناس إذ حال سواهم وهوى

البحور زاخرة إذا بهلا　　والناس مخضاة ثعاب واضحى

إن كنت أبصرت لهم من بعدهم　　مثلا فأغضيت على وخز السفا

حاشا الأمير ابن الذي ابدا　　على الكلام نعيم قد غمضا

هذا الذي أنبت لي أملا حتى … فروقف البأس به على شجا
تنابذ الغيث الذي زنفه … حزنه الزمان فلا شتات وعبقا
واجتباه القبائل رعدا … فاشتغضي بعدما كان ذوي
هذا الذي سموا بناظره … من بعد اغضاء على لذع القذى
هذا الذي جرى على جانبه … من الرحمة كان قوما فرعا
وقد اذ منه لو فرنت … بكل اهل الارض غنى ما وفى
بالنفس معتارها وكان كالـ … ـحسوة اذ تجرفها
إن ابن جبال الأمير أنا شئ … من بعد ما قد كنت كالنبي الطفو
وقد ضبع أبو العباس شئ … بعد انفباض الزرع والباء الغزى
ذاك الذي ما زال يسمو للعلى … بفعله حتى علا فوق العلا
لو كان يرقى احد بجوده … ومجده الى السماء لارتقى
ما ان اتى بحر نداه معتفى … على اوار علم الاه ترتوى
نفسى الفداء لأمير ومن … تحت السماء لامير الفدا
لازال شكري لهما مسواصلا … لفظي او يعتاقني صرف المنى
ان الالى فارقت من غير قلى … ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا

لا اقرب عجزما اذا استنهضته … لمنهم الخطب فما له فما نبا
ولو انساء ضم قطريه الصبا … على قطر نعيم وغنى
ولا عنبت عادة وقدمنا الذي … تضغى وقد تربت بهاس ه الضحى
تمر بستبغ الخيطان الحرث … نظرة غضبى تستبي الندا الحشا
بجدرها روضى الورد تمل السـ … ـير بلا الحالة منها تجتني
لو ناجت الأعصم لا نحطه لها … طوع القياد من شماريخ الذرى
او ما بت الفانته مخلول … مستصعب المسلك وعر المرتقى
الفاهم نستجد ردينه … كانها حتى تراه فترحبا
كأنما الصهباء مقطوب بها … ماء جنى وردة اذا الليل عسا
يمتاحه راشف برد ريقها … تبين بياض الظلم منها والبسى
سقى العقيق فالحزيز فالملا … الى النحيت فالقريات الرنا
فالحزيز الاعلى الذي تلقى به … مطارح الاسر بالحالة الهدا
محل كل مقرم سمت به … مآثر الابا في برج العلا
من الالى جوهرهم اذا اعتزوا … من جوهر منه النبي المصطفى

سقى مَيَّةَ اللهُ ما حنّ الرَّعدُ وما جرت في فلك شمس الضحى

حُوّن أعارته الجنوب جانبًا منها وواصت صوبه يد الصبا

فلما بنى بلغا انتشرت أحضانه وامتد كسراه غطا

فجلّل الأفق بكل جانب منها كأن من قطره المزن حبا

وطبق الأرض بكل بقعة منها فقول الغيث بها ثاوي

إذا خبت بروقه عنت لها ريح الصبا تشب منها ما خبا

وإن ونت رعوده حدا بها راعي الجنوب فحدت كما حدا

كأن في أحضانه وبركه بركا تداعى بين سجر ووحى

لم ترى كالمزن سوامًا بهلا تحسبها مرعية وهي سدى

تقول للأجراز لما استوسقت بسوقه ثقي بري وحيا

فأوسع الأحداب سيبا محسبا وطبق البطنان بالماء الروى

كأنما البيداء غب صوبه بحر طما تياره ثم سجا

ذاك الجدا لا زال مخصوصًا به قوم هم للأرض غيث وحيا

لست إذا ما بهظتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى

وإن ثوت تحت ضلوعي زفرة تملأ ما بين الرجا إلى الرجا

نفستها بنفثة حتى يرى مخضوضعًا منها الذي كان طغا

ولا أقول إن عرتني نكبة قول القنوط انقد البطن السلا

قد مارست مني الخطوب مارسًا يساور الهول إذا الهول علا

لي التواء إن معادي التوى لي واستواء إن موالي استوى

طعمي شري للعدو تارة والراح والأري لمن ودي ابتغى

لدن إذا لو ينت سهل معطفي ألوى إذا خوشنت مرهوب الشذا

يعتصم الحلم بجنبي حبوتي إذا رياح الطيش طارت بالحجى

يقتبس الجهل سنا نار وغى إذا الشمال حمحمت أو الصبا

وقد علا النجد رعبا جارب استيقن منها من سبيل الشهى

إن امرأ خيف لإفراطه الأذى لم يخشَ مني نزق ولا أذى

من غير ما وهن ولكن امرؤ أصون عرضًا لم يدنسه الخنا

وصون عرض المرء أن يبذل ما ضن به مما حواه وانتصى

والحمد خير ما اتخذت عدة وأنفس الأذخار من بعد التقى

وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا

والناس كالنبت فمنهم رائق غض نضير عوده مر الجنى

ومنه ما تقتحم العين فإن ذقت جناه انساغ عذبًا في اللها

يقوم الشارخ من زيغانه فيستوي ما انعاج منه وانحنى

والشيخ إن قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى

كذلك الغصن يسير عطفه ... لدنا شديد غمزه إذا عسا

من عارض الناس فخاموا الخلقه ... وعز عنهم جانباه واحتمى

ولم يكن إلا لهم جانبهم ... الظلم من حيات انياب النسا

عيرهم المال وإن لم يطمعوا ... من نحوله بجرعة تشفي الصدا

لمن أتى أعلى اعدا وإن ... سار لهم بسلا ابلاه رحضوا ملا

عاجت أيادي وما العز لمن ... تأزر الزهر عليه وارتدى

لا يرتع الليث بلا اجتراء ولا ... يحظى الجهل إذا الجزع علا

من لم يعظه الزهر ينبعه ما ... راح به الواعظ يوما او غدا

من لم تعزه عبرا أيامه ... كان العمى أولى به من الهدى

من فاته ما لم يبره بما ... أراه ما ينزو البيه ما نأى

من ملك الحرص الغيداء لم يزل ... يكرع من ماء من الذل صدى

من عارض الأطماع باليأس رنت ... إليه عين العز من حيث رنا

من عطف النفس على مكروهها ... كان الغنى قرينه حيث انتوى

من لم يقف عند انتهاء قدره ... تقاصرت عنه فسيحات الخطى

من ضيع الحزم جنى لنفسه ... ندامة الذع من سفع الذكا

من ناله بالعيب عن أعلانه ... يلحظ عين الرأي الغنى

من كان فوق محل قدره سلطته ... أعجزه نيل الدنى بله القصا

من رام ما يعجز عنه طوقه ... يلعب به يوما أو يجزول الحصا

والناس ألف منهم كواحد ... وواحد كالألف إن أمر عنى

والجهل من مالله ما فرمقت ... بداه فبلبس تدله ما افتنى

وإنما المرء حديث بعده ... فكن حديثا حسنا لمن وعى

إذ علقت الزهر شهرته بقفر ... أمرلي عينا راعيا أنا علا

وترعى قبرية لابي بغفل ... عباركه راو الخطوب وامتلى

والناس للموت فلا يلتهم ... وقلما يبقى على اللمس الخلا

عجبت من مستيقظ أن السرى ... إذا اتاك لا يداوى بالرقى

وهو حكم القبلة في اهوية ... كحابله بين نطاع وعشا

نزل الحيران لله كما ... نزل قبل الشارب اغترابا وتعى

إذا أصحر نبله ربيع وإن ... تكامنت عنه فمادي ولقا

كحلة ربعت للبيت فانبرت ... حتى إذا غاب الحماية انقضى

نعاله الآثر الإير عجل ... ونرعى بغفلة إذا انقضى

إن السناء بالسيف مولع ... لا يملك الرد له إذا قضى

والنوم للحزم مقيم رادع ... والعبد لا يردعه إلا العصا

وآفة العقل الهوى فمن علا ... على هواه عقله فقد نجا

كم من أخ مستخرطي أخلاقه ... أصحبته الود لخلي مرتضى

إذا بلوت السيف محمودا بلا ... تذمه يوما أن تراه فرنبا

والطرف يجتاز المدى وربما ... عن لمغراه عثار فكبا

من لكا بالمحرب الشرب الذي ... لا يجد العيب إليه مختطى

إذا تعجبت أمور الناس لم | تلق امرأ أحرز الحال بلا تعب

عول على الصبر الجميل انه | أمنع ما لاذ به أولو الحجا

وعلل النفس بنيل الآمال | حتى إذا استعز القلب تبريح الجوى

والدهر يكبو بالفتى وتارة | ينهضه من عثرة إذا كبا

لا تعجبن لهالك كيف هوى | بل فاعجبن من سالم كيف نجا

إن نجوم المجد امست أفلاً | وظله القالص أضحى قد ازى

إلا بقايا من أناس بهم | إلى سبيل المكرمات يقتدى

إذا الأحاديث انتضت أنباءهم | كانت كنشر الروض غاداه الندى

لا يسمع السامع في مجلسهم | هجرا إذا جالسهم ولا خنا

ما أنعم العيش لو أن الفتى | يقبل منه الموت أسناء الرشا

أو لو تحلى بالشباب عمره | لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى

هيهات مهما يستعر مسترجع | وفي خطوب الدهر للناس أسى

ومنية سارهم لطيف الكرى | فسلموا النوم وهم غير الكرى

والليل ملق بالموامي بركه | والعيس ينبشن أفاحيص القطا

لحيث لا تهمي لسمع نبأة | إلا نئيم البوم أو صوت الصدى

سار بعيتم على السرى حتى إذا | مالت أداة الرهو بجنس الزوى

قلت لهم إن الهوينا غبطة | وفي مجر الحزم مايحت السرى

ومعشر الانظار لهم سارو له | على عنق الأعضاد مهزول الجبل

كأنما الريش على أرجائه | زرق نصال أرهفت لتنتضى

وردته والذئب يعوي حوله | مستك سم السمع من طول الطوى

... أبيه أمه | لم يتخون جسمه مس الضوى

أمرته بنت أخيه فانثنت | عن ولد يوري ويشوي

ومرقب مخلولق أرجاؤه | مستصعب المسلك وعر المرتقى

والصحو إلا يرى لنا البحر | ... حينئذ لا يرى

أو بيت والشمس تمج ريقها | والظل من تحت الجزاء محتذى

وكان يبتر الذيب ... | تعوي الذئب ... والضوى

أوى إلى نارى وهى مألف | يدعو العفاة ضوءها إلى القرى

لله طيف خيال زائر | تزهد القلب اطلاع الشروق

يجوب أجواز الفلا محتقرا | هول دجى الليل إذا الليل انبرى

سائله إن أصح عن ابنائه | أنى تسرى الليل أم أنى اهتدى

أو كان يدري قبلها ما داره | وما مواقيه الفيافي والقرى

وما يلي يمر يحيي من رهق | ما خاب به جنابه ولا نبا

تلك القضاة مالك أمر الفتى | من حيث لا يدري ومن حيث درى

لا تسألني واسأل المقدار هل | يعصم منه وزر او منتجى
لا ابران يلقى امرؤ ما خطه | ذو العرش مما هو لاق ووحى
لا غرو ان لج زمان جائر | فاعترق العظم المخ وانتقى
فقد ترى القاحل مخضرا وقد | تلفى اخا الاقتار يوما قد نما
يا هولها من كرش لند | نابغة البرقع عن عيني طلا
ما انصفت ام الصبيين التي | اضحت اخا الحلم ولما يصطبى
استخف بطلا من القواد ان | يقتاد في اللهو افنية الصبا
فيهات ما السبع ما تا زلته | الحرب بغير المشيب والجلا
يا رب ليل جمعت قطريه لي | بنت ثمانين عروسا تجتلى
لم يملك الماء عليها امرها | ولم يدنسها الضرام المحتضى
حينا من التراة واحية بطابخ | من دونها اذا تبيح يستبقى
نوطها الخازن ما اختار رهنا | ضنا بها عن سواها واخترق
بعد تزري طول عمران تزين | في كاسها لا عين الناس كما لا يغن
كأن قرن الشمس في ذرورها | يعليها في الصحو والكأس افترى
نازعتها اروع لا تسطو على | نديمه شرته اذا انتشى

كان نفسي الروح ظلم البلغه | مرتحلا او منشرا اوان سرى
من كل ما نال الفتى قد نلته | والمرء يبقى بعده حسن الثنا
فإن امت فقد تناهت لذتي | وكل شيء بلغ الحد انتهى
وان اعش صاحبت دهري عالما | بما انطوى من صرفه وما انتشى
هائلا لما اسار له من الجبل | والحزم ان اتبع زواد الخنا
او ان ارى لسعيي مخضعا | اولا تبتلج برقها رشده حتى الكلا

كملت المقصورة الدريدية

قال بعض الدراسين للحبوزن ملغزا مقصورة ابن دريد

ما يقول سيدي امام ائمة الامصار، وصدر صدور الاقطار، وجامع مسائل السير والاخبار، في عروس جليت في ساعة على بطيبي، وزفت في ليلة الزحلين، [illegible] بالقصور العلاء، لا بصور الرماح، ولكنها في التحاح، لا بعقد النكاح، واجتمعا عليها الملا من بكر وايبها وما عليها من جناح، وهي المشهورات في الانام، والمقصورات لا في الخيام، ما بينة الاصل، بائزة عند النضال بالبضل، جامعة المناقب والعظائم، ساطعة ذيل البلاغة على سحبان وابل [illegible] وهذا الرايد دريد ابن ... رحمه الله

لا تركن الى الهوى | واحذر مبارفة الهوا | يوما تصير الى الثرى | ويبوز غيرك بالثراء
كم من مصير في رغبو | ليس لمنقطع الرجا | هو عليه بالصبا | اهل المودة والصبا
ذهب البنون عن اهله | اين البنون من الغناء | زال الغناء عن ناظر بيته | وزال عن شرفه السناء
ما زال يلتمس الخنا | حتى تنوشه الخلاء | فنعى النساء منه الزمان | من لم يمتع بالشباب
وارى العقل في الكبر الكبير ما يكون من العشاء | وارى الخوى يذكر عفو | ل ذو التبكر الخول
ما دبيب صنوع العزيز | ولسوف ينبزه العراه | من خاف سال الحيل | جلي تجتنب مشي الجفاه

كم من شوارب بالنفوس ﴿ بعد الكآبة والعناء ﴿ وأضوا الغرس من الابتزا ﴿ ل بما يغر اخا غنراء

ان الجيد لا مع الجبا ﴿ ن وارى البعال مع الجبال ﴿ عقل الكبير من الورى ﴿ في الصالحات من السوراء

لو تعلم الشاة البخا ﴿ منها الجرت في البخا ﴿ وارى الورى يحول السخا ﴿ م فلا تغرك في الزواة

واذا سمعت رعي الزما ﴿ ن فلا تغرك في الوحاء ﴿ فلربما نسان السجا ﴿ نحو السجر اهل السجاء

يا ابن البرى ان البرى ﴿ ءة لا تحن ما البراء ﴿ وارى فرعال العمى ﴿ ما بين غبنك والعداء

فانظر لعينك في الجلا ﴿ ان غبنه يوم الجلاء ﴿ وكل البغزا ان تجير ﴿ فلا فانت الى البغاء

فلربما ادى الغضا ﴿ متزود بدار النضاء ﴿ فالمرء اشبه بالعجا ﴿ ان لم يبكره العجاء

فارغب لربك في الجرا ﴿ ما انت عنه في رجكراء ﴿ فلا نار يح الصبا ﴿ تجري بطلاب الصباء

وكانت معز الابا ﴿ ادنى الخطاء من الاباء ﴿ وارى الغني يعو الغنى ﴿ الى الملاهي والغناء

فاهرب بدينك من الزكا ﴿ ان كنت من اهل الزكاء ﴿ سيضيق متسع العلا ﴿ فالمعز من البلاء

توبوا وعقلك في بلا ﴿ فلذا الحراك في براء ﴿ فلعوا النيغلة بالكرى ﴿ بعقولهم بذوي كرباء

كم من عظام باللوى ﴿ خلوا دفنت خبن اللواء ﴿ يبقى الانا بعد الانا ﴿ والعرء ملء الانا

ولربما مضى الرجال ﴿ ذوو اللحى كشف الرجاء ﴿ ولربما طاد العرى ﴿ والسيف في صبر العراء

ولرب مجهور البنا ﴿ بعد التناوي في البناء ﴿ وسيستوي اهل الكبرى ﴿ وذوو التعطر والكباء

ولرب ما ... تجاج عبد الرزاق

خطبة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه

ان لكل شيء آفة وان لكل نعمة عاهة وان آفة هذه الامة وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يظهرون لكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون يقولون لكم وتقولون طغام مثل النعام يتبعون اول ناعق احب مواردها اليها النازح لقد اقررتم لابن الخطاب باكثر مما نقمتم علي ولكنه وقمكم وزجركم زجر النعام المخزمة والله اني لاقرب ناصرا واعز نفرا واقمن ان قلت هلم ان تجاب دعوتي من عمر هل تفقدون من حقوقكم شيئا فما لي لا افعل في الحق ما اشاء اذا لم كنت اماما

(١) هو الخليفة الثالث الملقب ... من العرب ... وامر بكتابة المصاحف ونشرها ... ايامه ... الامة ... اعلامه ثم استشهد بعد حصر ... الليل ... وكان ذلك في ١٨ من ذي الحجة سنة ٣٥ هـ عن ثمانين سنة (٢) البعير (٣) ... (٤) الموضع في جانب ... الخزامة (٥) ان تعال من ها التنبيه وما لكم ...

خطبة لسيدنا علي كرم الله وجهه

ففي ابن ابي الحديد باسناده ذكر ان سيدنا عليا رضي الله عنه انتهى اليه ان خيلا لمعاوية وردت الانبار فقتلوا عاملا له يقال له

حسان بن حسان فخرج مغضبا يجر ثوبه حتى اتى النخيلة واتبعه الناس فرقى رباوة من الارض فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه البسه الله الذل وسيما الخسف وديث بالصغار وقد دعوتكم الى حرب هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم من قبل ان يغزوكم فوالذي نفسي بيده ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا فتخاذلتم وتواكلتم وثقل عليكم قولي واتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو غامد قد وردت خيله الانبار وقتلوا حسان بن حسان ورجالا منهم كثيرا ونساء والذي نفسي بيده لقد بلغني انه كان يدخل على المراة المسلمة والمعاهدة فتنتزع احجالهما ورعثهما ثم انصرفوا موفورين لم يكلم احد منهم كلما فلو ان امرأ مسلما مات من دون هذا اسفا ما كان عندي فيه ملوما بل كان به عندي جديرا يا عجبا كل العجب عجب يميت القلب ويشغل الفهم ويكثر الاحزان من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم حتى اصبحتم غرضا ترمون ولا ترمون ويغار عليكم ولا تغيرون ويعصى الله عز وجل فيكم وترضون اذا قلت لكم اغزوهم في الشتاء قلتم هذا اوان قر وصر وان قلت لكم اغزوهم في الصيف قلتم هذه حمارة القيظ انظرنا ينصرم الحر عنا فاذا كنتم من الحر والبرد تفرون فانتم والله من السيف افر يا اشباه الرجال ولا رجال ويا طغام الاحلام ويا عقول ربات الحجال والله لقد افسدتم علي رأيي بالعصيان ولقد ملأتم جوفي غيظا حتى قالت قريش ان ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا رأي له في الحرب لله درهم ومن ذا يكون اعلم بها مني او اشد لها مراسا فوالله لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ولقد نيفت اليوم على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع يقولها ثلاثا فقام اليه رجل ومعه اخوه ... فقال يا امير المؤمنين انا واخي هذا كما قال الله تعالى رب اني لا املك الا نفسي واخي فمرنا بامرك فوالله لننتهين اليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضى وشوك القتاد فدعا لهما بخير فقال لهما واين تقعان مما اريد ثم نزل

خطبة لابي بكر الصديق رضي الله عنه

قال بعد ان حمد الله واثنى عليه ان اشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك فرفع الناس رؤوسهم فقال ما لكم ايها الناس انكم لطعانون عجلون ان من الملوك من اذا ملك زهده الله فيما بيده ورغبه فيما بيد غيره وانتقصه شطر اجله واشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط على الكثير ويسأم الرخاء وتنقطع عنه لذة البهاء لا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع جذل الظاهر حزين الباطن فاذا وجبت نفسه ونضب عمره وضحى ظله حاسبه الله فاشد حسابه واقل عفوه الا ان الفقراء هم المرحومون الا من آمن بالله وحكم بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وانكم اليوم على خلافة نبوة ومفرق محجة وسترون بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا وامة شعاعا ودما مباحا فان كانت للباطل نزوة ولاهل الحق جولة يعفو لها الاثر ويموت الخبر فالزموا المساجد واستشيروا القرآن والزموا الطاعة ولا يكن الابرام بعد التشاور والصفقة بعد طول التناظر اي بلاد خرشنة ان الله سيفتح لكم اقصاها كما فتح عليكم ادناها

لابن الفارض رضي الله عنه ÷ شربنا على ذكر الحبيب مدامة ÷ سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم ÷
لها البدر كأس وهي شمس يديرها ÷ هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم ÷ ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ÷
ولولا سناها ما تصورها الوهم ÷ ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ÷ كأن خفاها في صدور النهى كتم ÷
فإن ذكرت في الحي أصبح أهله ÷ نشاوى ولا عار عليهم ولا إثم ÷ ومن بين أحشاء الدنان تصاعدت ÷
ولم يبق منها في الحقيقة إلا اسم ÷ وإن خطرت يوما على خاطر امرئ ÷ أقامت به الأفراح وارتحل الهم ÷
ولو نظر الندمان ختم إنائها ÷ لأسكرهم من دونها ذلك الختم ÷ ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ÷
لعادت إليه الروح وانتعش الجسم ÷ ولو طرحوا في فيء حائط كرمها ÷ عليلا وقد أشفى لفارقه السقم ÷
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى ÷ وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم ÷ ولو عبقت في الشرق أنفاس طيبها ÷
وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم ÷ ولو خضبت من كأسها كف لامس ÷ لما ضل في ليل وفي يده النجم ÷
ولو جليت سرا على أكمه غدا ÷ بصيرا ومن راووقها تسمع الصم ÷ ولو أن ركبا يمموا ترب أرضها ÷
وفي الركب ملسوع لما ضره السم ÷ ولو رسم الراقي حروف اسمها على ÷ جبين مصاب جن أبرأه الرسم ÷
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها ÷ لأسكر من تحت اللوا ذلك الرقم ÷ تهذب أخلاق الندامى فيهتدي ÷
بها لطريق العزم من لا له عزم ÷ ويكرم من لم يعرف الجود كفه ÷ ويحلم عند الغيظ من لا له حلم ÷
ولو نال فدم القوم لثم فدامها ÷ لأكسبه معنى شمائلها اللثم ÷ يقولون لي صفها فأنت بوصفها ÷
خبير أجل عندي بأوصافها علم ÷ صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ÷ ونور ولا نار وروح ولا جسم ÷
تقدم كل الكائنات حديثها ÷ قديما ولا شكل هناك ولا رسم ÷ وقامت بها الأشياء ثم لحكمة ÷
بها احتجبت عن كل من لا له فهم ÷ وهامت بها روحي بحيث تمازجا ÷ اتحادا ولا جرم تخلله جرم ÷
فخمر ولا كرم وآدم لي أب ÷ وكرم ولا خمر ولي أمها أم ÷ ولطف الأواني في الحقيقة تابع ÷
للطف المعاني والمعاني بها تنمو ÷ وقد وقع التفريق والكل واحد ÷ فأرواحنا خمر وأشباحنا كرم ÷
ولا قبلها قبل ولا بعد بعدها ÷ وقبلية الأبعاد فهي لها ختم ÷ وعصر المدى من قبله كان عصرها ÷
وعهد أبينا بعدها ولها اليتم ÷ محاسن تهدي المادحين لوصفها ÷ فيحسن فيها منهم النثر والنظم ÷
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها ÷ كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم ÷ وقالوا شربت الإثم كلا وإنما ÷
شربت التي في تركها عندي الإثم ÷ هنيئا لأهل الدير كم سكروا بها ÷ وما شربوا منها ولكنهم هموا ÷
وعندي منها نشوة قبل نشأتي ÷ معي أبدا تبقى وإن بلي العظم ÷ عليك بها صرفا وإن شئت مزجها ÷
فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم ÷ فدونكها في الحان واستجلها به ÷ على نغم الألحان فهي بها غنم ÷
فما سكنت والهم يوما بموضع ÷ كذلك لم يسكن مع النغم الغم ÷ وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ÷

ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم ÷ فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ÷ ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم ÷
على نفسه فليبك من ضاع عمره ÷ وليس له فيها نصيب ولا سهم

وقال رضي الله عنه

ما بين معترك الأحداق والمهج ÷ أنا القتيل بلا إثم ولا حرج ÷ ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت ÷
عيناي من حسن ذاك المنظر البهج ÷ لله أجفان عين فيك ساهرة ÷ شوقا إليك وقلب بالغرام شجي ÷
وأضلع نحلت كادت تقومها ÷ من الجوى كبدي الحرى من العوج ÷ وأدمع هملت لولا التنفس من ÷
نار الهوى لم أكد أنجو من اللجج ÷ وحبذا فيك أسقام خفيت بها ÷ عني تقوم بها عند الهوى حججي ÷
أصبحت فيك كما أمسيت مكتئبا ÷ ولم أقل جزعا يا أزمة انفرجي ÷ أهفو إلى كل قلب بالغرام له ÷
شغل وكل لسان بالهوى لهج ÷ وكل سمع عن اللاحي به صمم ÷ وكل جفن إلى الإغفاء لم يعج ÷
لا كان وجد به الآماق جامدة ÷ ولا غرام به الأشواق لم تهج ÷ عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ÷
أوفى محب بما يرضيك مبتهج ÷ وخذ بقية ما أبقيت من رمق ÷ لا خير في الحب إن أبقى على المهج ÷
من لي بإتلاف روحي في هوى رشأ ÷ حلو الشمائل بالأرواح ممتزج ÷ من مات فيه غراما عاش مرتقيا ÷
ما بين أهل الهوى في أرفع الدرج ÷ محجب لو سرى في مثل طرته ÷ أغنته غرته الغرا عن السرج ÷
وإن ضللت بليل من ذوائبه ÷ أهدى لعيني الهدى صبح من البلج ÷ وإن تنفس قال المسك معترفا ÷
لعارفي طيبه من نشره أرجي ÷ أعوام إقباله كاليوم في قصر ÷ ويوم إعراضه في الطول كالحجج ÷
فإن نأى سائرا يا مهجتي ارتحلي ÷ وإن دنا زائرا يا مقلتي ابتهجي ÷ قل للذي لامني فيه وعنفني ÷
دعني وشأني وعد عن نصحك السمج ÷ فاللوم لؤم ولم يمدح به أحد ÷ وهل رأيت محبا بالغرام هجي ÷
يا ساكن القلب لا تنظر إلى سكني ÷ واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج ÷ يا صاحبي وأنا البر الرؤوف وقد ÷
بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج ÷ فيه خلعت عذاري واطرحت به ÷ قبول نسكي والمقبول من حجج ÷
وابيض وجه غرامي في محبته ÷ واسود وجه ملامي فيه بالحجج ÷ تبارك الله ما أحلى شمائله ÷
فكم أماتت وأحيت فيه من مهج ÷ يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي ÷ سمعي وإن كان عذلي فيه لم يلج ÷
وأرحم البرق في مسراه منتسبا ÷ لثغره وهو مستحي من الفلج ÷ تراه إن غاب عني كل جارحة ÷
في كل معنى لطيف رائق بهج ÷ في نغمة العود والناي الرخيم إذا ÷ تألفا بين ألحان من الهزج ÷
وفي مسارح غزلان الخمائل في ÷ برد الأصائل والإصباح في البلج ÷ وفي مساقط أنداء الغمام على ÷
بساط نور من الأزهار منتسج ÷ وفي مساحب أذيال النسيم إذا ÷ أهدى إلي سحيرا أطيب الأرج ÷
وفي التثامي ثغر الكأس مرتشفا ÷ ريق المدامة في مستنزه فرج ÷ لم أدر ما غربة الأوطان وهو معي ÷

رضا لمن ابن حنا غير منزعج * بالدار دار وحب حاضر ومنى * بدا منعرج الجرعاء منعرج
ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم * بسيرهم في صباح منك منبلج * فليصنع الركب ما شاءوا بانفسهم
هم اهل بدر فلا يخشون من حرج * حقا عيابني اللائي بمكة وما * باخلعي كاعة للوجد من وهج
انظر الركب اذ ابشت عليك بجو * وقلة من نسيم الريح بالجج * وارحم تعثر امالي ومرتجعي
الى خداع تمني الوعد بالفرج * واعطف على ذل اطماعي بلا عنتي * وامنن على بشرح الصدر من حرج
اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه * قول المبشر بعد الياس بالفرج * لك البشارة فاخلع ما عليك فقد
ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وقال رضي الله عنه وعنا به

مابين ضال المنحنى وظلاله * ضل المتيم واهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليماني منية * للقلب قد بعدت على امثاله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به * متولها ان كنت لست بواله
وانظره عني ان طرفي عاقني * ارساله فيه على ارساله
واسال غزالا يكناسه هل عنده * علم بقلبي في هواه وحاله
ولانه لم يدر ذل صبابتي * اذ ظل ملتهيا بعز جماله
تعريه تجنى الليالي بلا * من عينه لا نهاية ما ليه
اتري وراء اجي للجسر له * اذ حدث مشتاقا له بحماله
ورايت سفرا انه اشك هيف * للكرم تحت الغرب خياله
لا ذقت يوما راحة من عاذل * ان كنت ملت لقيله ولقاله
فوحق طيب رضى الحبيب ووصله * ما مل قلبي حبه لملاله
واها الى ماء العذيب وكيف لي * بحشاي لو يطفى ببرد زلاله
ولقد يجل عن اشتياقي موقع * اوله * مشرعا مع الخلاء للاح ءاليه
ارائحت

وقال رحمه الله تعلى

هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم * ام بارق لاح في الزوراء فالعلم
ارواح نعمان هلا نسمة سحرا * وماء وجرة هلا نهلة بفم
يا سائق الظعن يطوي البيد معتسفا * طي السجل بذات الشيح من اضم
عج بالحمى يا رعاك الله معتمدا * خميلة الضال ذات الرند والخزم

ورفع بسلع وسل بالجزع هل مطرت * بالرقمتين اثيلات بمنسجم
ناشدتك الله ان جزت العقيق ضحى * فاقر السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا في دياركم * حيا كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس * ومن جفوني دمع فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علقوا * بشادن فخلا عضو من الالم
يا لائما لامني في حبهم سفها * كف الملام فلو احببت لم تلم
وحرمة الوصل والود العتيق وبا * لعهد الوثيق وما قد كان في القدم
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل * ليس التبدل والسلوان من شيمي
ردوا الرقاد لجفني عل طيفكم * بمضجعي زائر في غفلة الحلم
والهفا لايامنا بالخيف لو بقيت * عشرا وواها عليها كيف لم تدم
هيهات واسفي لو كان ينفعني * او كان يجدي على ما فات وا ندمي
عني اليكم ظباء المنحنى كرما * عهدت طرفي لم ينظر لغيركم
طوعا قاضي الهوى العذري ان حكمه * اقضى بسفك دمي في الحل والحرم
اصم لم يسمع الشكوى وابكم لم * يحر جوابا وعن حال المشوق عمي

وله ايضا رضي الله تعلى عنه

ته دلالا فانت اهل لذاكا * وتحكم فالحسن قد اعطاكا
ولك الامر فاقض ما انت قاض * فعلي الجمال قد ولاكا
وتلافي ان كان فيه ائتلافي * بك عجل به جعلت فداكا
وبما شئت في هواك اختبرني * فاختياري ما كان فيه رضاكا
فعلى كل حالة انت مني * بي اولى اذ لم اكن لولاكا
وكفاني عزا بحبك ذلي * وخضوعي ولست من اكفاكا
واذا ما اليك بالوصل عزت * نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي بالحب حسبي وانى * بين قومي اعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي * في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوما لعتق * لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال * هام واستعذب العذاب هناكا

وإذا ما الفتى الرجا منه اذنا ✤ ثم بعثه خرق الحجا افضالا

حبا قدام رغبة سبى يغشا ✤ ثم باجحام رهبة يفشلا

ذاب قلبي فاذن له يتمنا ✤ ثم رميه بغية لرجالا

ازمر الفتوان يرجعني ✤ فكانى به مطيعا عصالا

بعضى الانام يعرضى الوهم ✤ ويوحى بسر الوسرالا

واذا التعش بروح التمني ✤ ربقي وانتهى بناء بغالا

وعنت سنة الهوى سنة الفسخ ✤ جفوني ومزقت لقيالا

اتجلى مقلة لعلى بوملجه ✤ قبل سوغة ازمن بهاسى ازالا

ابرحي نارت بها عرابيس لعيني ✤ بالحجر لثم تترالا

فبشير لوعلى امنه بعطف ✤ ووجود فبضتي فلت هلا

لم يكن ما جرى دماء جفوني ✤ في فترى بغا جرى بالا

ما جرى فيلاك بيك يعنى ✤ فتران بعرف الهوى بهوالا

رمنك ان اللاجي نهاه بجهل ✤ عنك قل لي عن وصله من نهالا

وان يعنف الجلاله عادالا ✤ بالمحجر لي تري من دعالا

انري ابتلاك بالتورعني ✤ ولغير بالود من ابتلالا

بانتحال بذلتني بخضوع ✤ بابتحال بعلا فتني بغتالا

لا تكلني الى فتور عليل ✤ يا ملاذ اجعنت من ضعفالا

كنت نجعور كما لي بغير هيرٍ ✤ اوسى الله ء اقطبا عزالا

ثم حلوه اعسالى ترحى تشكوا ✤ ولو لو باستماع فوقي تمسالا

تسمع الفرعجون عنك بحجر ✤ وابنا عواذ سلوت هوالا

ما باعتنا ابن عشقت بامتلو ✤ عنك يوما دمع بحجر اعتلالا

كيف اسلو وشغلتني بحالا لا ✤ ثم بريقي تلقنت لقفالا

اذا تبسمت تحت ضوء لثام ✤ او تنسمت الريح من انبالا

هبت نبشا ام الاح ضح ثنايا ✤ ثم العيني رملاح لهيب سرالا

كل من جاد بهواك للاحي ✤ انا رحلو بكل من جالا

بك مغنا حلاك بمير عقلي ✤ وبه نلا لغير معنى جلالا

بنت اهل الجمال حسنا وحسنا ✤ بهم بلاغة الرمغنا كلا

ان يكن العاشقون تحت لواء ✤ وجميع الملاح تحت لوالا

مالنا في عنك الفتى وبما اذا ✤ يا مليح الدلال عنى تنالا

لك قربا تبني بعشرك عنى ✤ وشغو وجرته بجبالا

علم الشوقا مقلتي سهر الليل ✤ بطارت من غير نوم تراكا

عند الليلة بعلا حزت اسرا ✤ وكان الشهادي اشرالا

ناب بدر التمام عنه قيلا ✤ ثم لهو بيغلطني ادعالا

امترا ينت بسواك بعبس ✤ بك فرت وما رايت سوالا

كم كذا الخليل قلب قبلي ✤ لطرفه بين راقب الكالملا

ما الرباحي لناب لا عيرنا ✤ عنك اهل بنت لي هل من نسا كلا

ومتى غنت لطاهرا عن عيادة ✤ اليه خوبا الهني الفالا

اهل بذر رتبه سربت بليل ✤ فيه بارسار نهار ضيا كلا

واقتباس الانوار من طاهر غير ✤ عجيب وكالهني ملوا كلا

يعبق المسك عند ما ذا اسمي ✤ منزا دبتني اقبالا كلا

وبضوع العبير بك نادي ✤ ودهو ذكر معبر عن سرالا

قال لي مسر كان بخلي ✤ في قلبي بقلت فقلو ما راكا

لي حبيب ارى به معنى ✤ غير غيري وفيه معنى اراكا

انا نور على النفوس تولا ✤ ان قلبي يستعبر النسا كلا

فيه عجوفتا عن هذا رضلالا ✤ ورشا جغيلا وبشرا نهتا كلا

وقد القلب حبه بالتفاني ✤ لك شرك ولا ارا الا نسرالا

يا اخا الغزال من الحسن خلي ✤ نام وعذابه عذبت اهلا كلا

لو رأيته الاسبا نرى فيه ✤ من جمال ولم تراه سبالا

وشر للحي اعتبرت سهاد ✤ والعشق فلنت هذا بشر اكلا

انتهت وحدها

وله ايضا رحمه الله

زد في ببرح الحب في تحيرا ✤ وارحم حشى بلظى هواك تسعرا

واذا سالتك ان اراك حقيقة ✤ فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترا

يا قلب انت وعدتني بصبرهم ✤ فاصبر لجاذي ان تضيق وتضجرا

ان الغرام هو الحياة فمت به ✤ صبا فحقك ان تموت وتعذرا

قل للذين تقدموا قبلي ومن ✤ بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى

عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا ✤ وتحدثوا بصبابتي بين الورى

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا ✤ سر ارق من النسيم اذا سرى

واباح طرفي نظرة املتها ✤ فغدوت معروفا وكنت منكرا

فدهشت بين جماله وجلاله ✤ وغدا لسان الحال عني مخبرا

فادر لحاظك في محاسن وجهه ✤ تلقى جميع الحسن فيه مصورا

لو ان كل الحسن يكمل صورة ✤ ورآه كان مهللا ومكبرا

وقال المتنبي للعرب

✤ فينا الشجاعة طبعا والسخاء كما ✤ فينا الدهاء الظرف والادب ✤

✤ ونحن من نسل اسماعيل قاطبة ✤ لا ينكر الناس قولي حين انتسب ✤

وقال المتنبي للروم

✤ الروم قوم لهم علم وتجربة ✤ وهي خلق وعلم بارع عجب ✤

وقال المتنبي للترك

✤ وهم بنو العيص والاملاك لا كذب ✤ ولبسهم شتى الديباج والذهب ✤

✤ الترك لم يملكوا دار ملكهم ✤ والفرس قد ملكوا الروم والعرب ✤

✤ ماذا العرب فضل لمن يحسبه ✤ الا سود غير ما له ادب ✤

قال علي بن زين معجبت من افتخار الترك عليهم قلت لوان العرب قال ✤

✤ لنا الشجاعة والسخاء كما ✤ فينا الدهاء وفينا الظرف والادب ✤

✤ واحمد المصطفى الهادي النبي وذا ✤ هو الفخار الذي سادت به العرب ✤ لكان احمد الكل وابن

عليهم اوقال

✤ ما العرب ما الروم ما الاتراك نحن بنو ✤ عدنان فينا الحجا والجود والادب ✤

✤ ماذا ان لنا بالمصطفى حسبا ✤ به على كل من سادت العرب ✤

وقال الاعشى هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل وهو احد الاعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم يقدم كثيرا على سائر شعراء الجاهلية قال ابو عبيدة ومن قدم الاعشى يحتج بكثرة طواله الجياد وتصرفه في المدح والهجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لاحد غيره كان ...

يقال اصحاب الاربعة الذين وقع الاتفاق على تقديمهم على من عداهم وهم امرؤ القيس والنابغة وزهير والاعشى ويقال ان الاعشى اول من سال ...

... شعره وانتجع به اقاصي البلاد ورحل به الى الملوك والامراء وكان يغني بشعره فكانت العرب تسميه صناجة العرب وحلبة الريحان قال الشعبي الاعشى اغزل الناس في بيت واخنث الناس في بيت واشجع الناس في بيت اما اغزل بيت بقوله ✤ غراء فرعاء مصقول عوارضها ✤ تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل ✤ واما اخنث بيت بقوله ✤ قالت هريرة لما جئت زائرها ✤ ويلي عليك وويلي منك يا رجل ✤ واما اشجع بيت بقوله ✤ قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا ✤ او تنزلون فانا معشر نزل ✤

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ✤ وبت كما بات السليم مسهدا

وما ذاك من عشق النساء وانما ✤ تناسيت قبل اليوم خلة مهددا

ولكن ارى الدهر الذي هو خائن ✤ اذا اصلحت كفاي عاد فافسدا

شباب وشيب وافتقار وثروة ✤ فلله هذا الدهر كيف ترددا

وما زلت ابغي المال مذ انا يافع ✤ وليدا وكهلا حين شبت وامردا

وابتذل العيس المراقيل تغتلي ✤ مسافة ما بين النجير فصرخدا

فان تسالي عني فيا رب سائل ✤ حفي عن الاعشى به حيث اصعدا

الا ايهذا السائلي اين اصعدت ✤ فان لها في اهل يثرب موعدا

فاما اذا ما ادلجت فترى لها ✤ رقيبين جديا لا يغيب وفرقدا

وفيها اذا ما هجرت عجرفية ✤ اذا خلت حرباء الظهيرة اصيدا

فآليت لا ارثي لها من كلالة ✤ ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم ✤ تراحي وتلقي من فواضله ندا

نبيٌّ يرى ما لا ترون وذكره ... أغار لعمري في البلاد وأنجدا
له صدقات ما تغب ونائل ... وليس عطاء اليوم مانعه غدا
أجدك لم تسمع وصاة محمد ... نبي الإله حين أوصى وأشهدا

وإذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... وأبصرت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون كمثله ... فترصد للأمر الذي كان أرصدا

فإياك والميتات لا تقربنها ... ولا تأخذن سهما حديدا لتفصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه ... ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

وسبح على حين العشية والضحى ... ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا

وذا الرحم القربى فلا تقطعنه ... لعاقبة ولا الأسير المقيدا
ولا تسخرن من بائس ذي ضرارة ... ولا تحسبن المال للمرء مخلدا

ولا تقربن جارة إن سرها ... عليك حرام فانكحن أو تأبدا

وكان العرب يستقبحون التطلع إلى الجارات ويعدون ذلك من نقص المروءة ويفتخرون بالستر على جاراتهم وفي ذلك يقول الشاعر

أعمى إذا ما جارتي برزت ... حتى يواري جارتي الستر
وأصم عما كان بينهما ... سمعي وما بي غيره وقر

وقال عبيد بن الأبرص الأسدي وهو أحد شعراء الجاهلية الأقدمين وأحد المعمرين يقال إنه عاش مائتين وعشرين سنة وقيل بل ثلاثمائة سنة وقال في ذلك

ولتأتين بعدي قرون جمة ... ترعى مخارم أيكة ولدودا
فالشمس طالعة وليل كاسف ... والنجم يجري أنحسا وسعودا
حتى يقال لمن تعرق دهره ... يا ذا الزمانة هل رأيت عبيدا
مائتي زمان كامل ونصيفه ...

عشت ... وليست عمر الجود ... أدركت أول ملك نصر ناشئا ... وبناء شداد وكان أبي ... وطلبت ذا القرنين حتى ... ثم ... وكرت بأن ... ما تبتغي من بعد هذا عيشة ... إلا الخلود ولن تنال خلودا ... وليفنين هذا وذاك كلاهما ... إلا الإله ووجهه المعبودا ... وقال أيضا فنيت وأفناني الزمان وأصبحت ... لداتي بنو نعش وزهر الفراقد

وقتله المنذر بن امرئ القيس بن ماء السماء اللخمي في يوم بؤسه ... وكان للمنذر نديمان من بني أسد يقال لأحدهما خالد بن المضلل والآخر عمرو بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتان بظهر الكوفة ودفنهما حيين فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذي أمضاه فغمه ذلك فقصد حفيرتيهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما الغريان فقال المنذر ما أنا بملك إن خالف الناس أمري لا يمر أحد من وفود العرب إلا بينهما وجعل لهما في السنة يوم بؤس ويوم نعيم يذبح في يوم بؤسه كل من يلقاه ويغري بدمه الطربالين فإن رفعت له الوحش طلبتها الخيل وإن رفع طائرا أرسل عليه الجوارح من الطير حتى يذبح ما يجيء ويطليان بدمه فلبثوا بذلك برهة من دهره وسمى أحد اليومين يوم البؤس وهو اليوم الذي يقتل فيه وسمى اليوم الآخر يوم النعيم يحسن فيه إلى كل من يلقاه من الناس ويحملهم ويخلع عليهم ... فخرج يوما من أيام بؤسه فبينما هو كذلك إذ طلع عليه عبيد بن الأبرص ... فقيل له هذا عبيد ... فقال له ما كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال عبيد أتتك بحائن رجلاه ... فأرسلها مثلا فقال له الحاضرون أنشد الملك فقال حال الجريض دون القريض ... فقال المنذر ... فقال عبيد وبلغ الحزام الطبيين فأرسلها مثلا ... فقال له بعض الحاضرين أنشد الملك هبلتك أمك فقال عبيد المنايا على الحوايا فقال له المنذر أنشدني ... فقال عبيد لا غرو من عيشة ... فقال له المنذر ... فقال عبيد

أقفر من أهله عبيد ... فاليوم لا يبدي ولا يعيد
عنت له منية نكود ... وحان له منها ورود

فقال له المنذر أسمعني يا عبيد قولك ... فقال

والله إن عشت ما ضرني ... وإن مت ما أن عشت ... فأبلغ بني ... فإن المنايا هي الموارد ... فالحامل ... فإن البغايا كرهت فاصرها ... فلا تجزعوا الحمام ... فالموت ما تلد الوالدة

فقال المنذر ويلك أنشدني فقال ... هل الخير بالسدل تكثر الظلما ... كما الذئب يكنى أبا جعدة ... فقال المنذر يا عبيد لا بد من الموت فاختر إحدى ثلاث إن شئت فصدتك من الأكحل وإن شئت من الأبجل وإن شئت من الوريد فقال عبيد أبيت اللعن ثلاث خلال كسحابات واردها شر وارد ... ولا خير فيها لمرتاد إن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر حتى إذا ماتت لها مفاصلي وذهلت منها ذواهلي فشأنك وما تريد فاستدعى المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه دعا به ليقول ... فقال

وخيرني ذو البؤس في يوم بؤسه ... خصالا أرى في كلها الموت قد برق
كما خيرت عاد من الدهر مرة ... سحائب ما فيها لذي خيرة أنق
سحائب ريح لم توكل ببلدة ... فتتركها إلا كما ليلة الطلق

ثم أمر به المنذر ففصد حتى نزف دمه ثم غري بدمه الغريين

ليغر بسم على الزبير بيالي … بلبوى ذرى بجنبي خيال

بالمرور الأكل تجيبة تنفر … لكل واد وروضة تخلال

نقفرات الأرماد اغبية … ربقايا من دمنة الأطلال

واوارى نرعفرة ونشوبد … ورسوما ثمرين عن أحوال

بركت منه الديار نعامك … خاضبات برجين ضيطة الرئال

والظباء كأنهن ابا ربـ … ـع لجين تحنو على الأطفال

تلك عرس وامعت تمير هلال … البين بين برام لسر لال

أن يشرعي بك السرلال ملبس … حلابها بر سالف الدهر والليالي الخوالي

ذا الذي ذانت كالمصالي و … إذا انبك نشوان مرخيا اذ يالي

اوبجي بحسبك الزبال بأن الـ … ـسبين أن تغطى صدور الجلال

زعمت أنني كبرت وأنني … قل مالي وضن عني الموالي

وصحا بالحلم واصحت كهلا … لا يواتي امثالها أمثالي

أن رأيت تغير اللون مني … وعلا الشيب مفرقي وقذالي

فارقض العاذلين وأفني حياء … لا يكونوا عليك خطأ مثالي

وعمد ملة حاجبيك رحيبي … نعتنا بالرجاء والتأمل الموالي

وخلة مما نعيشر ولا تنزع … هب بك الترهات في الأحوال

ثم بمت ومنع عريم … وتخيل عليك في تخيال

اخرة الشباب والشعر ال … أسود والراكلات تحت الرحال

والعناجيج كالقداح من الشو … حط يجلس بسحة الأبطال

ولقد اذعر السراب بطرف … بسباء الآراب غير مزال

غير افني ولا أصح ولكن … سرجم ذو كريمة وتفال

نسي الألف بالمرج ذي ال … فتر تمر حتى يثوب كالتمثال

يصوم كالمنزع المريش من الشو … ـحط مالك به نبال المغالي

يعبر القبو والخليج ويلبو … بلبون الغزاية الغزال

ولقد اغتدي الخباء على مسـ … ـخوصة القنع هيكلة كالغزال

يتعالميت جيرها ثم مالت … ميلان الكثيب بين الرمال

ثم مالت بلى لنيك نبثي … وبراء لمال أهلك مال

ولقد انزع الخيور على الجر … داء ذات الجراء والتنفال

فيتني بنحرها واليسها … بقضيب من الفنا غير بال

ولقد اقطع السباسب بالركـ … ـب على القبعرية الشملال

تحت يعير كأنها ذو وشوم … احرجته بالجو احدى الليالي

ثم أتبر خاضما بقتر اها … فاصر ابعد تربيها كالهلال

ذاك عيش رضيته وتسلى … كل عيش مصيره للزوال

المعنى يقول قد كنت ابعد كل هذا اذا العيش غض والشباب بماء ورغض الجرانة عن ما به ثم ذهب ذلك

في تنعلات ليل الشباب باشراق فجر المشيب والهرم وكل عيش بانما مصيره الى الزوال والعدم

والله سبحانه وتعالى أعلم … خفيف

حبر التقشر عن كل ظلم ، إنه في الغر حيلة المحتال ، لا تنفق بالامور ذرعا منه يكشف غما وها بغير احتيال

ذكر ما ذكره المنعوت من الأمم لدى وقعة لحل العقال للعلامة ابى الحكم

جنتان من بين الغرابة عن نا … وان كان هذا هو وطنا غير زاهر

لهذا الأمر نسلنا رجالنا … اهو واولى من قريب مساعر

وليس سواء انسلنا من رجالنا … ونسل نساء من رجال شراير

بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا … بنوهن ابناء الرجال الاباعد

دواء لوجع القلب [illegible] برحمة الله [illegible] ومثله [illegible] والجلجلان والكروية [illegible]

والقاموس [illegible] شيخو الجميع جلار يغلى بالزيت ويشرب [illegible] ان [illegible]

الله

يا شكرتنه يا ديننا يا منونا

وكتب الحسن بن سهل الرصيني له يطلب اليه رجلا يستعين به في اموره

اما بعد فانه احتجت لبعض اموري الى رجل جامع لخصال الخير ذي عفة ونزاهة طعمة قد هذبته الآداب

واحكمته التجارب ليس بظنين في رايه ولا مطعون في حسبه ان اؤتمن على الاسرار قام بها وان قلد

مهما من الامور اجزا فيه له سن مع ادب ولسان تقعده الرزانة ويسكته الحلم قد فر عن ذكاء

وفطنة وعض عن قارحة من الكمال تكفيه اللحظة وترشده السكتة قد ابصر خدمة الملوك

واحكمها وقام في امورهم فحمد فيها له اناة الوزراء وصولة الامراء وتواضع العلماء وفهم الفقهاء

وجواب الحكماء لا يبيع نصيب يومه بحرمان غده يكاد يسترق قلوب الرجال بحلاوة

لسانه وحسن بيانه دلائل الفضل عليه لائحة وامارات العلم له شاهدة مضطلعا بما استنهض

مستقلا بما حمل وقد اثرتك بطلبه وحبوتك بارتياده ثقة بفضل اختيارك ومعرفة

بحسن تأتيك [illegible] وكتب كلثوم بن عمرو الرصيني [illegible] يستحرمهم [illegible]

اما بعد اطال الله بقاءك وجعله يتصل بالرضوان والجنة فانك كنت عندنا روضة من رياض الكرم تبتهج النفوس بها

وتستريح القلوب اليها وكنا نعفيها من النجعة استتماما لزهرتها وشفقة على خضرتها وادخارا لثمرتها حتى اصابتنا

سنة كانت عندي قطعة من سني يوسف واشتد علينا كلبها وغابت قطتها وكذبتنا غيومها واخلفتنا بروقها وفقدنا صالح الاخوان

فيها فانتجعتك وانا بانتجاعي اياك شديد الشفقة عليك مع علمي بانك موضع الرائد وانك تغطي عين الحاسد والله يعلم اني ما اعدك

الا في حومة الاهل وان الكريم اذا استحيا من اعطاء القليل ولم يمكنه الكثير لم يعرف جوده ولم تظهر همته وانا اقول في ذلك

ظل اليسار على العباس ممدود	وقلبه ابدا بالبخل معقود
ان الكريم ليخفي منك عسرته	حتى تراه غنيا وهو مجهود
وللبخيل على امواله علل	زرق العيون عليها اوجه سود
اذا تكرمت عن بذل القليل ولم	تقدر على سعة لم يظهر الجود
بث النوال ولا يمنعك قلته	فكل ما سد فقرا فهو محمود

[illegible] واخرجاه [illegible]

[illegible] من شبعتيها [illegible]

وقبلت من غيرها [illegible]

وما نفت منها كثيبا مهيلا

وغصنا رطيبا وبدرا انارا

وابصرت من نورها الظلام

[illegible] يبلانها را

جايزة للعبد تكتب في اربع ورقات وتلصق في حيطان الدار الاربعة

بطرده

الاولى	[illegible]
الثانية	[illegible]
الثالثة	[illegible]
الرابعة	[illegible]

وكتب احمد بن سعيد الى بعض اخوانه وصل كتابك اعزك الله بكلام

[illegible] ونثر بعد نثر البلاغة [illegible] ومعانيه غرر لا تمجها

الاذان ولا تتعب به الاذهان